من غريب الألفاظ

المستعمل في قلب جزيرة العرب

تأليف

الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل

الأستاذ المشارك بقسم الأدب

كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

من غريب الألفاظ
المستعمل في قلب جزيرة العرب

تأليف
الدكتور عبد العزيز بن محمد الفيصل
الاستاذ المشارك بقسم الأدب
كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
المعذر ٤٨٢٤٩٨٣/٤٨٢٤٨٦٥



المقدمة

يشتمل هذا الكتاب على كلمات قلَّ استعمالها في مجتمعنا، مع أنها كانت قاعدة اللغة في قلب جزيرة العرب، فيها يدور الحديث، وعن طريق التلفظ بها يتم التفاهم. ولما رأيت قلة استعمالها، وأن المتحدث يتهرب منها إلى غيرها من الألفاظ، وأن كل سنة تمر يهمل منها عدد كبير عزمت على جمع ما يمكن جمعه، فشرعت في وضع الكلمات في بطاقات، وأخذت أفتش عن الشواهد من كلام العرب الأوائل في الجاهلية وصدر الإسلام إلى نهاية زمن الاستشهاد المعروف أي في نصف القرن الثاني الهجري تقريباً، وقد وثَّقت كل كلمة أوردتها بشاهد،، وهذا ليس بالأمر اليسير، وقد أضطر إلى أن أسوق عبارة من كتب اللغة المعتمدة للدلالة على صحة عربية الكلمة.

وهذه الكلمات التي جمعتها معظمها غريب، وقليل منها قد لا تتوافر فيه شروط الغرابة، ولكن استعمالها قليل في كثير من البيئات العربية فأوردتها للتنبية على أنها مستعملة أي إنها ليست ميتة.

وقد وسمت عملي هذا بعنوان يدل عليه، خشية التجاوز أو التعميم، وإلا فإن هذا الكتاب يمكن أن يطلق عليه معجم، ولكنني عدلت عن ذلك لأنني لم أحصر الكلمات الغريبة المستعملة.

وقد نشرت جزءاً من هذا المعجم في مجلة مركز البحوث التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وهي مجلة مُحَكمه لا ينشر فيها البحث إلا بعد إرساله إلى فاحصين وإجازته من قبلهم، وقد استفدت من بعض الملحوظات التي أورد منها رأياً لأحد الإخوان الفاحصين، وهذا الرأي يقترح الاستشهاد على استعمال الكلمة بإيراد شيء من الشعر العامي، وكان جوابي على ذلك الاقتراح أنني لا أريد أن أثبت شواهد من الشعر العامي وإن كان الهدف من ذلك إثبات استعمال الكلمة، فهذا

الشعر لا يستطيع قراءته إلا من ولد ونشأ في جزيرة العرب، أو ماجاورها، ثم كيف يُقْرأ هذا الشعر بعد قرون عندما تنشأ أجيال تجهله، وتجهل كيف تنطق كلماته، فأنا أستند على أن هذه الكلمات التي يشتمل عليها هذا المعجم ستذاع في مجتمع ينطق بها و يعرفها، فلا تحتاج إلى دليل يدعم استعمالها.

وحاجة المجتمع إلى هذا المعجم يحس بها كل مشتغل في التحرير، في صحيفة أو مصلحة حكومية، وكل طالب يصنع موضوعاً إنشائياً، وكل مدرس وأستاذ وموجه تعرض له كلمة يشك في عربيتها، فهذا المعجم لم أثبت فيه إلا الكلمات العربية الفصيحة، فإذا شك المشتغل في التحرير أو التدريس في صحة عربية الكلمة يفتح المعجم، و يطرد الشك باليقين.

إن وضع معجم للألفاظ التي قل استعمالها يساعد على ذيوعها من جديد، وذلك إثراء للغة العربية، وكلما كثرت مفردات اللغة المستعملة سهل استعمالها في الإنشاء والمحاضرة والترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية لأن كثرة المفردات تتيح للمعاني المترجمة أن تستوعب بسهولة. وهذا المعجم يدعم المتحدث بتلك الكلمات فيعتز بلغته ويجرؤ على استعمالها فيعود انتشارها في مجتمع الشباب والنشء، ومن ثم يعود إليها صباها المفقود.

إنه عمل يخدم لغة القرآن التي أعتز بها و يعتز بها كل مسلم، وبما أنني أحد أساتذة كلية اللغة العربية في الرياض فإنني أشعر بأداء شيء من الواجب عندما عملت هذا المعجم، فكلية اللغة وأساتذتها في خدمة لغة القرآن وأنا واحد منهم.

وقد راعيت سهولة البحث في هذا المعجم فرتبته ترتيباً دقيقاً على حروف الهجاء.

وقد أبعدت الكلمات المستعملة التي لم أعثر على شاهد يدعم صحة عربيتها إلى حين العثور على شاهد أو الجزم بأنها دخيلة على اللغة العربية، فهذا المعجم لم أثبت فيه إلا الكلمات التي جزمت بصحة عربيتها.

الرياض : ١٤٠٧/١/١٠هـ

تمهيد

بقى قلب جزيرة العرب بعيداً عن المؤثرات التي تأثرت بها البلاد العربية المجاورة، فباستثناء الحملات العسكرية التي وصلت إلى هذه البلاد لا نجد مؤثراً آخر كان له دور بارز في التأثير على حياة عرب قلب الجزيرة العربية، وحتى الحملات العسكرية محدودة جداً: فقد حفظت الصحراء هذه البلاد، وحفظت لغتها، ولذلك بقيت تلك اللغة تحتفظ بكلمات تعد من الغريب في نظر الدارسين للغة العربية، أما نحن في قلب جزيرة العرب فليست غريبةً علينا، وإذا أطلقنا عليها الغريب فن باب متابعة الدارسين للغة العرب.

وإذا كان قلب جزيرة العرب قد بقي بمنأى عن المؤثرات الخارجية فإن الصلات لسكانه مع البلاد المجاورة محدودة لا تتيح للغة العربيةأن تتأثر بلهجات البلاد المجاورة. والذين دونوا غريب اللغة لم يعيشوا في قلب جزيرة العرب، ولو عاشوا في هذه البلاد لتغيرت نظرتهم إلى كثير من الكلمات التي تعد من الغريب. وإذا كانت العزلة قد فرضت على قلب جزيرة العرب منذ ابتداء القرن الثاني الهجري ــ بدليل أن المدون من أخبار هذه البلاد محدود جداً ــ فإن العصر الحديث أزال تلك العزلة، فبدأ سكان قلب جزيرة العرب يختلطون بإخوانهم العرب، و يتأثرون بوسائل الإعلام من إذاعات وصحف وغيرها. بل إن الانفتاح الذي أوجده النفط أتاح لهذه البلاد أن تحتك بأمم الأرض مؤثرة ومتأثرة، فقد كثر استقدام الأيدي العاملة من غير العرب، وبدأ التأثير اللغوي يبرز، فاللغة هي أداة الإنسان التي يتعامل بها مع الآخرين، وكثيراً ما يطوعها حسب متطلباته واحتياجاته، ولذلك بدأ التأثير يبرز في مفردات اللغة وفي أسلوبها. ومن المعروف أن ارتقاء الأمة وتطورها، وتفاعلها مع الأمم الأخرى يتطلب تطور اللغة (١). واللغة العربية من اللغات الحية، وهي أحوج ما تكون

(١) مولد اللغة للشيخ أحمد رضا العاملي ص ٣٠.

إلى جميع مفرداتها، وذلك أمر تفرضه عليها الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، فحرى بنا أن نحتفظ بكل كلمة مادمنا نفهم مدلولها، ومادامت تلك الكلمة تستعمل، فهي تستعمل اليوم وربما تموت غداً، فكثير من الكلمات الشائعة قبل ثلاثين سنة أصبحت الآن محدودة الاستعمال، ولذلك أسباب كثيرة منها: إجتذاب المدن لأبناء القرى وأبناء البادية: فالوافد يبحث عن الكلمات المستعملة، والتعبيرات المقبولة، حتى لا يبقى أضحوكة للآخرين، وسبب آخر وهو اختلاط العرب ببعضهم، فعندما اختلط سكان قلب الجزيرة العربية بإخوانهم العرب أصبح المتحدث يختار اللغة المفهومة من قبل الوافدين من العرب، فبدأ يقل استعمال الكلمات والعبارات المتداولة بين سكان البلاد الأصليين. وسبب ثالث وهو كثرة الوافدين من غير العرب، فإن المتحدث يبسط لغته لعل ذلك المخاطب يفهم، ومع كثرة استعمال الكلمات البسيطة والمفهومة قل استعمال المفردات الشائعة والمفهومة لدى السكان الأصليين. وبما أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم(١) فإن الأصوات التي يفهمها الآخرون لا يحسن بنا أن نهملها. ومادمنا بصدد ذكر الكلمات الغريبة والمستعملة في قلب جزيرة العرب فيحسن بنا أن نتعرف على الغريب. يقول السيوطي في المزهر: «وإذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها إلا العالم المبرز والأعرابي القح فتلك وحشية»(٢) . ويقول أيضاً: «والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشيى»(٣) . وقد أورد السيوطي عدداً من الكلمات جعلها نماذج للغريب، ومازالت تلك الكلمات مستعملة في قلب جزيرة العرب، وما أورده: التلهوق مثل التملق. ومازلنا نستعمل هذا اللفظ بمعناه. وكلمة (لُوْقِيّ) بضم اللام وسكون الواو وكسر القاف وتشديد الياء مازالت شائعة. ومثلها كلمة (يَتَلَيْوَق). ومنها: أزلَجْتُ الباب إزلاجاً بمعنى أغلقته. ونحن نستعملها بجميع مشتقاتها. ومنها جاء فلان تواً إذا جاء قاصدا، وكلمة (تو) التي نستعملها تحمل المعنى الذي ذكره السيوطي. ومنها: كببت الشيء أكبه إذا قلبته. يقال، أكب لوجهه أي سقط(٤) . وكلا الاستعمالين نستعملهما الآن.

(١) الخصائص لأبن جنى ص ٣٣ والمزهر للسيوطى ٧/١

(٢) المزهر ٢٣٣/١.

(٣) المزهر ٢٣٤/١.

(٤) المزهر ٢٣٧/١، ٢٣٨.

وكلمة لغوة التي هي أصل لغة[1] مازالت تستعمل، فكثير من العامة يقول (لغوة) وقد ذكر السيوطي في موضع آخر من كتابه (المزهر) بعض الكلمات المروية ولكنها لم تصح ولم تثبت، وهي صحيحة وثابتة فمازلنا نستعملها. من تلك الكلمات: (زَلْدَبْتُ اللُّقْمَةَ إذا ابتلعتها) ومازلنا نقول: زَلْدَبْتُ اللُّقْمَةَ وَزَلْدَغْتُ اللُّقْمَةَ. ومنها: (البيقران نبت ولا أدري ما صحته)[2]. والبيقران ما يزال معروفا، وهو من نبات فصل الربيع، ويسمى أيضاً البُقَّيْر والبَقْراَ. ومن الغريب أن يتشكك السيوطي في استعمال ما ورد في شعر القرن الأول، فقد قال: (يقال عرز) (عَنّى) أمره أي أخفاه واعترز أي انقبض وفيه نظر). وقد قال الصِّمَّةُ بن عبدالله القشيري:

أَصْبَحْتُ مَاليَ من عزٍّ ألوذُ بِهِ الا التَّعَرُّزَ بَعْدَ السَّيْفِ والبَدَنِ[3]

فهذا وأمثالة يحفزنا إلى تدوين ما لدينا. وغريب اللغة ورد في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف[4]. فهو يستعمل إذا كان المخاطب يفهمه، بل إنه يُقَوِّى الكلام، ويجلب الاحترام للمتكلم. وقد دفعني إلى حصر ما تيسر جمعه من الكلمات الغريبة المستعملة الخوف من قلة استعمالها في المستقبل ومن ثم نسيان ماتدل عليه دلالة واضحة: فالمستعمل للكلمة هو القادر على تحديد معناها تحديداً دقيقاً. وهذا البحث يتناول الألفاظ الغريبة التي يستعملها الناس وهذا ما يميز هذه الألفاظ عن غيرها من كلامنا العربي فنحن نتكلم لغة عربية كغيرنا من العرب ونتميز باستعمال هذه الألفاظ التي لا يدرك معناها إلا من لهم صلة وثيقة بالمعاجم. وقبل أن أبدأ في سرد الكلمات أود أن أعرض بعض التعبيرات التي امتد استعمالها من العصر الجاهلي إلى الآن، وقد لا تتوافر فيها الغرابة ولكنني لا أجد لها استعمالاً في غير هذه البلاد. وتلك التعبيرات هي: (ومن يسأل الصعلوك عن مذاهبه) فنسمع هذا التعبير كثيراً. فإذا سئل رجل ليس له عمل ثابت، أو ليست له إقامة ثابتة ــ وهو معسر ــ

---

(١) الخصائص ٣٣ والمزهر ٧/١.

(٢) المزهر ١٠٣/١، ١٠٩.

(٣) ديوان الصمة جمع وتحقيق د. عبدالعزيز الفيصل ص ١٣١.

(٤) انظر المزهر ٢٣٥/١.

إذا سئل أين يقيم؟ أو متى يسافر؟ فإنه يجيب بقوله: ومن يسأل الصعلوك عن مذاهبه. وقد قال عروة بن الورد:

وسائلةٍ أين الرحيل وسائلٍ ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبُه[1]

(عمود الصبح): نسمع قول القائل: تبين عمود الصبح فنعرف أن الصبح قريب. وقد قال النابغة الذبياني:

فانشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً

عَدْوَ النَّحُوصِ تَخَافُ القَانِصَ اللَّحِمَا[2]

(يبصر النجوم في النهار) : ومن الناس من يقول (يشوف النجوم في النهار) وهذا التعبير يدل على الشدة، والضيق، وأن الدنيا أظلمت في عيني ذلك الرجل. وقد قالت ليلى الأخيلية:

وتَعَاقَبتْكَ كَتَائِبُ بنِ مُطَرِّفٍ فَأرَتْكَ في وَضَحِ النَّهَارِ نُجُومَا[3]

و يقول طرفة :

إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وتُرِيْهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ[4]

(قوموا على أمشاط أرجلكم) : مازلنا نتداول هذا التعبير. وقد قال لقيط بن يعمر الإيادى:

قوموا قياماً على أمشاطِ أرجُلِكُمْ ثُم افْزَعُوا قد يَنَالُ الأمْنَ مَن فَزِعَا

وقال ابن الشجرى في شرحه لهذا البيت (المشط سلاميات ظهر القدم، وهي

---

(١) ديوان عروة بن الورد ١٩ دار صادر.
(٢) ديوان النابغة ٦٥ تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم دار المعارف.
(٣) ديوان ليلى الأخيلية جمع إبراهيم العطية ص ١٠٩.
(٤) ديوان طرفة ٥٢ دار صادر.

عظام الأصابع واحدتها سلامي) وهذا ما نفهمه الآن عن مشط الرجل والسلامي[1] .

(ما له أصل ولا فصل) : لازال الناس يتداولون هذا المثل فإذا رأوا رجلاً لا يترفع عن شيء قالوا عنه: لا أصل له ولا فصل، والأصل الحسب، والفصل اللسان والنطق[2] .

(رجل جراد) (رجل الدَّبى) : يطلق على القطعة من الجراد أو الدَّبَى. وقد ورد ذلك في شعر امريء القيس، وشعر صخر بن عمرو بن الشريد. يقول امرؤ القيس :

إذْ هِيَ أقَسَاطٌ كرجلِ الدَّبىَ   أوْ كَقَطَا كاَظِمَة اَلنَّاهِلِ

وقال صخر بن عمرو بن الشريد :

وحَيٍّ حرِيدٍ قد صَبَحْتُ بِغَارَةٍ   كَرِجْل جَرادٍ أوْ دَبًى كَتُفَانِ[3]

(جراد يأكل حيه ميته) : نسمع هذا المثل كثيرا عندما يشاهد استغلال القوى للضعيف، واغتصاب حَقِّه، وقد ورد في الحديث من رواية عائشة (كيف الناس بعد ذلك؟ قال دَبَّي يأكل شِدَادُه ضعافه)[4] .

(يباري ضلاله) : ويقصد بذلك النشاط والشباب واتباع أهواء النفس، وقد قال الأعشى:

فَلَقَدْ كُنْتُ فـي الشَّبَابِ أبَارِي   حينَ أغْدُومَعَ الصَّبَاحِ ضَلاَلي[5]

(يباري الريح) : وهذا تعبير آخر يدل على النشاط، والخفة، وسرعة الحركة، والنشاط وقد قال النابغة:

---

(١) مختارات ابن الشجرى ١٨.

(٢) اللسان (أصل) ومجمع الأمثال للميداني ٢/٢٥٠.

(٣) الأصمعيات ١٣٠، ١٤٧.

(٤) اللسان (دبي).

(٥) جمهرة أشعار العرب ٢٨١.

سَمَاماً تُبَاري الرِّيح خُوْصاً عيُونُهَا   لَـهُـنَّ رَذَايَا بـالـطَّـريـقِ ودَائِـعُ[1]

(عَيَّ يجيب) : هـذا تـعبير شائع، و يقصد به الامتناع عن الجواب. وقد قال النابغة:

وَقـفْـتُ فـيـهَـا أصَـيْـلاناً أسَـائِلُهَا   عَيَّتْ جَواباً ومَاَ بالرَّبْع من أحد[2]

(بنات نعش) : إذا سألت أي واحد من الناس عن بنات نعش فإنه سيجيبك إذا كـان الوقت لـيلاً بقوله: انظر إلى السماء، فتجد في الناحية الشمالية مجموعة من النجوم، تلك بنات نعش. وقد قال بشر بن أبي خازم:

أراقِــبُ فــي الــسَّماءِ بَـنَـاتِ نَـعْـشٍ   وَقَـدْ دَارَتْ كَـمَـا عُـطِفَ الصُّوَارُ[3]

(خَلَقٌ سرِباله) : خلق سرباله، وخلق ثوبه، والخلق البالي، واستعمال الناس لها الآن لم يختلف عما ورد في الشعر الجاهلي، قال عبيد بن الأبرص:

مُـشَـمِّـرٌ خَـلَـقٌ سِـرْ بـالُـهُ مَـشِـقٌ   قَـاذُورَةٌ فَـايِـلٌ مُـغَـذٌ مِـرٌ قَـطَـطُ[4]

(رأس الحية) : نـسمع الـنـاس يـتـداولـون هـذا الـتعبير (فلان رأس الحية) و يقصدون أن ذلك الرجل هو أصل البلاء، وهو الذي يجلب الشر، فالخوف منه دائماً. وقد قال طرفة:

أنَـا الـرَّجُـلُ الـضَّرب الـذي تَعْرِفُونَه   خِـشَـاشٌ كـرأس الـحَيَّةِ الـمُـتَوَقِّـدِ[5]

(على كبدي قرحة) : عندما تسأل محباً بقولك: ألا تحب فلانة فإنه سيجيبك بقوله: بلى أحبها! على كبدي قرحة من حبها، ولكن ماذا أعمل؟

---

(١) ديوان النابغة ٣٦.
(٢) ديوان النابغة ١٤.
(٣) المفضليات تحقيق أحمد محمد شاكر رقم ٩٨.
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ٩٣ دار صادر.
(٥) شرح القصائد التسع للنحاس تحقيق أحمد خطاب ٢٨٢.

وقد قال عروة بن حزام :

عَلىَ كَبِدِي من حُبِّ عَفْرَاء قَرْحَةٌ وَعَيْنَاي من وَجْدٍ بِهَا تَكِفَانِ[1]

(**اللتَّيا والتي**) : نسمع واحداً من الناس يقول: ماحصلت على تلك الحاجة إلا بعد اللَّتَيَّا والتي فنعرف أنه عانى الأمرين في الحصول على تلك الحاجة، أو ذلك الأمر. وقد أورد الميداني هذا المثل ضمن أمثاله دالا على المعنى. وقال عِلْبَاء بن أرقم بن عوف:

ولقد رَأَيْتُ ثَأيَ العَشِيرَةِ بَيْنَهَا وكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللتَّيَّا والتي[2]

(**قَفَّتْ به العِيْر**) : هذا تعبير شائع، وغالباً ما يستعمل لرحيل الحبيب، وقد قال النابغة:

ودِّعْ امُامَةَ والتَّوْدِيْعُ تَعْذِيْرُ وَماَ وَدَاعُكُ مَنْ قَفَّتْ بِهِ العِيْرُ[3]

(**لله دَرُّه**) : يستعمل هذا التعبير للتعجب من شخص ما، والإشادة بعمله الذي قام به وهو شائع بين الناس، وقد ورد في الشعر العربي كثيراً من ذلك قول المتلمس:

تَفَرَّقَ أهْلِي من مُقِيْمٍ وَظَاعِنٍ فَلِلَّهِ دَرِّى أيَّ أهْلِيَ أتْبَعُ

وقال لقيط بن يعمر الإيادي :

وَقَلِّدوُا أمْرَكُم لِلَّه دَرُّكُمُ رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأمْرِ الحَرْبِ مُضْطَلِعَا[4]

(**واجهت الرجل**) : يقال واجهت الرجل، و يقال: هل واجهت الرجل؟

---

(١) شعر عروة بن حزام تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ١٢.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/١٢٥ والأصمعيات ١٦٢.

(٣) ديوان النابغة ص ١٥٧.

(٤) ديوان المتلمس تحقيق حسن كامل الصيرفي : ١٥٤ ومختارات ابن الشجرى ١٨.

ويقصد بذلك السؤال عن مقابلتك لرجل معهود في الذهن، وهذا التعبير معروف قديماً، قال النحاس في شرح القصائد التسع (ويقال واجهت الرجل إذا جعلت وجهك تجاه وجهه) [1] .

(**هذاك**) : تستعمل للإشارة للبعيد، واستعمالها شائع بين الناس، وقد قال طرفة بن العبد:

رَأيْتُ بَنِي غَبْرَاء لاَ يُنْكِرونَنِي ... وَلاَ أهْلُ هذاك الطِّرَافِ المُمَدَّدِ

وقال أوس بن حجر :

يقولُ لَهُ الرَّاعونَ هذاكَ رَاكِبٌ ... يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلْيَاء وَاقِفُ [2]

(**الكسكسة والكشكشة**) : الكسكسة ما تزال مستعملة في قلب جزيرة العرب فإذا خوطبت المرأة فإن المخاطب يستبدل كافاً بعدها سين بكاف الخطاب وتدغم الكاف في السين، فيقال في (نصيبك) (نصيبكس) ومعظم أهل نجد ينطقون كاف الخطاب للمؤنث هذا النطق. وأما الكشكشة فهي موجودة الآن في زهران وبني مالك وثقيف وبني سعد من سكان سروات الحجاز، فيبدلون شِيناً بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون في (أهلك) (أهلش) وقد ذكر المبرد الكسكسة على أنها لغة بكر، قال : (وأما بكر فتختلف في الكسكسة، فقوم منهم يُبْدِلُون من الكاف سيناً وهم أقلهم، وقوم يُبَيِّنُونَ حركة كاف المؤنث بالوقف بالسين فيزيدونها بعدها، فيقولون: أعطيتكس) وما ذكره المبرد موجود الآن عند من تتصل أنسابهم ببكر، وفي مساكنهم القديمة. والكسكسة الآن عامة عند بكر وغيرهم كما قدمت. وذكر المبرد أن الكشكشة في بني تميم، يقول: (فإن بني عمرو بن تميم إذا ذكرت كاف المؤنث فوقفت عليها أبدلت منها شِيْناً فيقولون للمرأة جعل الله لك البركة في دارش) [3] وما ذكره المبرد ليس موجوداً الآن في لغة تميم، بل إنهم ينطقون بالكسكسة كما

---

(١) شرح القصائد التسع ٢٤٥.

(٢) شرح القصائد التسع ٢٦٣ وديوان أوس بن حجر ٦٩ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم.

(٣) الكامل في اللغة والآدب للمبرد ٥٨٢/٢.

يـفـعـل الـبـكـر يـون وغيرهم. أما الكشكشة فهي موجودة في لغة القبائل التي ذكرتها آنفاً.



المُعجَم



حرف الهمـــزة

(الأُبْـــنَـــة) : الأبنة العقدة في العود أو في العصا، يقال هذه عصا خالية من الأبن، فالأُبُن جمع أبنة، وقد تسهل الهمزة إلى واو. فيقال : وُبْنَةْ ووُبَن، وفي الأمـالـي : «سئـل رجل من بني عقيل كيف كان جحوش فإن أم خالد قد أكثرت فيـه؟ قـال : كان أحيمر أزيرق حَنْكَلا كأنه أبنة عود أو عقلة رشاء. قال أبو علي: الحنـكـل: القصير والأبنة: العقدة في العود» (١) . وفي اللسان «والأبنة بالضم العقدة في العود أو في العصا وجمعها أبن»(٢) . وقال الأعشى:

سَـلاَجِـمَ كـالـنَّـحْـل أنْـحَـى لهـا ... قَـضِـيـبَ سَـرَاءٍ قـلـيـلَ الأبُـنْ (٣).

(الأتـان) : أنثى الحمـار، ومـن الـناس من يقول أتانة، وقال ابن منظور في اللسـان ولا يـقال أتانة (٤) . والشيء الذي أعرفه أن الناس في مصر والعراق والشام وغيرها من بلاد العرب يطلقون على أنثى الحمار حمارة ولا يستعملون أتانا.

(أَحْ) : عنـدمـا يطأ الرجل جمراً ينطق بأحْ ليعبر عن الألم، و يقال: قال فلان (أُحْ) إذا تـنحنح، فالكلمة تعبير عن ذلك وحكاية التوجع أو التنحنح، قال ابن منظور في اللسان «أح حكاية تنحنح أو توجع» (٥) . وقال رؤبة بن العجاج:

قـد كَـادَ مـن نَـحْـنَـحَـةٍ وأحِّ ... يَـحْـكِـى سُـعَـالَ الـشَّـرِقِ الأبَـحِّ (٦)

---

(١) الأمالى لأبي علي القالى ٢/١٣.
(٢) اللسان (أبن).
(٣) ديوان الأعشى ٢١١.
(٤) اللسان (أتن).
(٥) اللسان (أحح).
(٦) ديوان رؤبة ٢٦.

(**الأُرْثَــــة**) : الأرثة جمر يدفن في الرماد فإذا احتيج إلى النار أزيل الرماد وأشعلت النار من ذلك الجمر، والورثة لغة في الأرثة والكلمتان مستعملتان، يقال أشعل النار من الأرثة أو من الورثة، وقد ورد في اللسان: «والأُرْثَــة بالضم عود أو سرجين يدفن في الرماد ويوضع عنده ليكون ثقوباً للنار عدة لها إذا احتيج إليها»[1] وفي موضع آخر «وورَّث النار لغة في أَرَّث، وهي الوِرْثَة»[2].

(**الأرطى**) : واحدته أرطاة شجر يكثر في الدهناء، وقد أكثر الشعراء العرب من ذكر الأرطى، قال عمرو بن قميئة:

لَـهَـا عَـيْـنُ حَـوْرَاءَ فـي رَوْضَـةٍ ... وَتَـقْـرُو مَـعَ النَّبْتِ أرْطىً طِوَالاَ[3]

وقال ضابىء بن الحارث البرجمي :

فـبـات إلـي أرطـاةِ حِـقْـفٍ تَـلُـفُّـهُ ... شَآمِيَّة تُذْرِي الْجُمَانَ المُفَصَّلاَ[4]

وقال شبيب بن البرصاء :

قَطَعْتُ إذَا الأَرْطَى ارْتَدَىَ في ظِلاَلِهِ ... جَـوَازِىء يـرعَـيْـن الـفَـلاَةَ دُمُوجُ[5]

وقال المرقش الأكبر :

عـلـى أنْ قَـدْ سَـمَـا طَـرْفـي لِـنَـارٍ ... يُـشَـبُّ لَـهـا بِـذي الأرْطَـى وقودُ[6]

وقال أبو ذؤيب :

وَيَـعُـوذُ بـالأرْطَـى إذا مَـاشَـقَّـهُ ... قَـطْـرٌ وَرَاَحَـتْـهُ بَـلِـيْـلُ زَعْـزَعُ[7]

---

(١) اللسان (أرث) (٢) المصدر السابق (ورث).

(٣) ديوان عمرو بن قميئة تحقيق حسن كامل الصيرفي ١١٠.

(٤) الأصمعيات ١٨٢.

(٥) المفضليات ١٧١.

(٦) المفضليات ٢٢٣.

(٧) المفضليات ٤٢٦.

وقال ذو الرمة :

زَبْـلاً وأرطَـى نَـفـتْ عَـنْـه ذَوَائِـبُـهُ كَوَاكِبَ القَيْظِ حَتَّى ماتَتِ الشُّهُبُ [1]

(**الأقــط**) : أقراص في قدر راحة اليد، يعمله البدو من اللَّبن حيث يطبخ اللبن ثم يجعل أقراصاً. و يباع الأقط في فصل الربيع في أسواق الرياض و بريدة وحائل وغيرها من المدن وقد قال دريد بن الصمة:

وَأنْـتَ امـرؤٌ جَـعْـدُ الـقَـفَا مُـتَـعَـكِّسٌ من الأقِـطِ الـحَوْلـيِّ شَبْعانُ كانِبُ [2]

(**أكـِلَة**) : يقال فلان فيه أَكْلَة إذا كان يحك عضواً فيه أو أكثر أو كان يحك ذلك العضو بسبب الغضب، وفي اللسان «والأَكِلَةُ مقصور داء يقع في العضو فيأتكل منه، وتأكَّل الرجل وأتكَلَ غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً» [3] واستشهد ابن منظور بقول الأعشى :

أَبْـلِـغْ يَـزِيـدَ بَـنـي شـيـبـانَ مَـألُـكَـةً أبَـاثُـبَـيْـتٍ امَّـا تَـنْـفَـكُّ تَـأْتَـكِلُ [4]

(**أمَــارَة**) : الأمـارة الـعلامة، يقال وضعت أمارةً على الطريق، والمارية مثل الأمـارة. وقـد ورد في اللـسان «وكل علامة تعد فهي أمارة. وتقول هي أمارة مابيني وبينك أي علامة» [5] ومن شواهد اللسان:

إذا طـلـعـت شـمـس النهـار فـإنهـا أمـارة تـسـليـمـى عليـكِ فَسَلِّمِـي [6]

وقال مزاحم بن عمرو السلولي :

امَـــارَةُ كـيَّـــةٌ مــابين عَـانِـتَـهـا وبين سُـرَّتِـهَـا لا شَـلَّ كَـاويـهَـا [7]

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٩٥٤.
(٢) الأصمعيات ١١٣.
(٣) اللسان (أكل).
(٤) المصدر السابق وديوان الأعشى ١٤٨.
(٥) المصدر السابق (أمر).
(٦) المصدر السابق.
(٧) نوادر المخطوطات ٢/٢٧٠.

والمارية في اللغة البقرة الوحشية البراقة اللون [1] ، فإما أن تكون الكلمة، المستعملة أخذت من أمارة أو من تميز البقرة بلون براق كأنه علامة ثم كثر استعمال الكلمة فأصبحت تدل على العلامة ونسيت البقرة.

(آنس) : آنس بمعنى أحس، ومن الناس من يقول : (أونس).
وقد قال الشنفرى الأزدي :

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفاً ... إذا آنَسَتْ أُولَى العَدِي اقْشَعَرَّتِ [2]

(لم يستأهل) : بمعنى لا يستحق. وقد نسمع بعض الناس يقول (مايستاهل) بدون همز الألف. وقد قال أبو دؤاد الإيادي:

بَرَزْتَ وَلَمْ يَسْتَأهِلِ البِرَّ سَاعَةً ... دَنَاءةُ نَفْسٍ فِي خُمُولٍ من الذِّكْرِ [3]

(أوى) : بمعنى رحم، ويستعمل منها المضارع فيقال (مَا يَأوي له) أي ما يرحمه، ومما ورد منها في أشعار العرب قول القشيري:

على أنَّ لي من مَطْلَعِ الشَّمْسِ نَظْرَةً ... أَوَى الله لي من طُولِ ما أَسْتَدِيمُهَا [4]

وقال القتال الكلابى :

يَا ظَبْيَةً عَطَفَتْ لآدم شَادِنٍ ... هَلاَّ أوَيْتِ لِقَلْبِ شَيْخ مُقصَدِ [5]

وقال قيس بن الخطيم :

أوَيْتُ لِعَوْفٍ إذْ تَقُولُ نِسَاؤُهُمْ ... وَيَرْمِينَ دَفْعاً: لَيْتَنَا لم نُحَارِبِ [6]

---

(١) اللسان (مرا).
(٢) المفضليات ١١١.
(٣) مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة ٨٠.
(٤) شعراء بني قشير للدكتور عبدالعزيز الفيصل ٢/٣٥٩.
(٥) ديوان القتال الكلابي تحقيق إحسان عباس ٤١.
(٦) ديوان قيس بن الخطيم تحقيق ناصر الدين الأسد ٤٣.

(أَيْـــش) : يـقـال أيـش في الدار وتخفف الهمزة إلى واو فيقال و يش أقول وو يـش عـنـدك، والـكلمة مستعملة بالهمزة و بالواو وفي اللسان «وروي عن أحمد بن يحيى قـال: دفـع إلـى الزبير إجازة وكتب بخطه، وكذلك عبدالله بن شبيب فقلت: أيش أقول فيهما؟»[1] .

(١) اللسان (أجز).

(حرف البـــــاء)

(بَـتَـلَ) : يقال : بتل في سيره أي استمر، وقد ورد في اللسان: (انبتل في السير مضى وجد)[١] .

بَـشَّــعَ : يقـال بَشَّعَ الـدم إذا انـدفـع مـن الجسد وبَثَّعَ المصير إذا انشق وسال مابداخله. وقد ورد في اللسان «قال الأزهري بَثِعَت لثة الرجل تبثع بثوعاً إذا خرجت وارتـفعت حتى كأن بها ورماً وذلك عيب إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي باثعة أيضاً، والبثع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد»[٢] .

(بَجَح) : تقول الأم للأب دع الأولاد يَتَبَجَّحُون بثيابهم وألعابهم يوم العيد أي يـفـرحـون بهـا و يـفـاخـرون بها، وتَبَجَّحَ الطالب بنجاحه فرح به وفاخر غيره. وقد قال الراعي النميري:

ومـا الـفـقـرُ من أرض الـعـشـيـرة سـاقـنـا　　إلـيـكَ ولـكـنَّـا بـقـربِـكَ نَبْجَحُ[٣]

(بُـجْــرَة) : تطلق البجرة على الشيء الناتيء المستدير في جسم الحيوان أو الإنسان كما تطلق على الخيوط الملفوفة على بعضها، يقال هذه بجرة صوف، وأرى في رقبة البعير بجرة صغيرة. وفي اللسان «إذا كانت في السرة نفخة فهي بجرة»[٤] .

(بَــجَـسَ) : يقال انْبَجَسَ الماء في بئر فلان بينما هو يحفر فيها، و يقول الرجل لـرفيقه في السفر عالج الشق في القربة فيجيبه صاحبه ليس شقاً واحداً لقد تبجست عليّ من كل جانب. وفي القرآن الكريم: «**فانبجست مِنْه اثنتا عشرة عيناً**»[٥].

---

(١) اللسان (بتل).
(٢) المصدر السابق (بثع).
(٣) ديوان الراعي النميرى ٤٣.
(٤) اللسان (بجر).
(٥) الأعراف آية ١٦٠.

(أبــحّ) : الأبح هو من في صوته غلظة و يقال أبح وفيه بحح، وقد نسمع من يقول فيه (بححه). وقد قال المثقب العبدي:

تَصُكُّ الجَانِبَينِ بِمُشْفَتِرٍّ   له صَوْتٌ أبَحُّ مِنَ الرَّنِينِ [1]

(بَــخَــص) : البَخَص اللحم الذي يركب القدم. وقد أورد المبرد كلاماً لأعرابي يستعطف الناس، قال الأعرابي «خرجنا من المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلاً ممن أخرجته الحاجة وحمل على المكروه لا يمرضون مريضهم ولا يدفنون ميتهم ولا ينتقلون من منزل إلى منزل وإن كرهوه، والله ياقوم لقد جعت حتى أكلت النوى المحرق ولقد مشيت حتى انتعلت الدم وحتى خرج من قدَميَّ بخص ولحم كثير، أفلا رجل يرحم ابن سبيل» [2] .

(البَخْص) : هو النظر إلى الشيء بأناة، وقد نسمع قول القائل فلان أبخص أي أعرف وابخص الشيء أي انظر إليه نظراً جيداً، وقد ورد في اللسان: البخص سقوط باطن الحجاج على العين، وقال ابن منظور: وفي حديث القرظي في قوله عز وجل: **(قل هو الله أحد الله الصمد)** لوسكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد؟ ثم قال لنولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم [3] .

(بَــخَــقَ) : يقال بَخَق الرجل عين عدوه إذا فقأها، وابْخَقْ عينَه أي افقأها، وتستعمل الكلمة في المجاز أكثر من الحقيقة فيقول الصبي لرفيقه احمل جائزتك التي حصلت عليها من المدرسة ليراها فلان وتبخق عينه أو وابخق عينه، وقد وردت الكلمة في قول رؤبة:

كَسَّرَ من عَيْنَيه تَقْويمُ الفُوَقْ   وَمَا بِعَيْنَيه عَوَاوِيرُ البَخقْ [4]

(١) ديوان المثقب العبدي تحقيق حسن كامل الصيرفي ١٧٨.
(٢) الكامل ٣٠٦.
(٣) اللسان (بخص).
(٤) ديوان رؤبة ١٠٧.

(البُخْنُق) : البُخْنُق ــ بضم النون ــ برقع يغطي العنق والصدر، يقال تبخنقت الفتاة إذا لبست البُخْنق. ولم أسمع من ينطق الكلمة بفتح النون كما أنني لم أسمع من ينطق الكلمة بالحاء، وقد قال ابن منظور في اللسان «وبعض بن عقيل يقولون بُخْنُق» [1] وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

وتَيْهَاءَ تُودِي بين أَرْجَائِهَا الصَّبَا عليها من الظلماء جُلٌّ وبُخْنَقُ [2]

(يَبُدّ) : يبد تستعمل لتقسيم الأنصبة بالتساوي بحيث يأخذ كل واحد نصيبه. قال ابن منظور: أبد بينهم العطاء وأبدهم إياه أعطى كل واحد منهم بدته أي نصيبه على حده ولم يجمع بين اثنين يكون ذلك في الطعام والمال، قال أبو ذؤيب :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

ونقل ابن منظور عن ابن الأعرابي قوله: «البداد أن يَبُدَّ المال القوم فيقسم بينهم قال عمر بن أبي ربيعة (أمبد سؤالك العالمينا) قيل معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدا واحداً حتى تعمهم» [3] .

(بَذَحَ) : البذح مثل الشق إلا أنه أقل منه، يقال بذح يده وابذحها أي اجعل فيها شقا صغيراً.

(البَذَخ) : البذَخ والبَذْخ الإسراف في الكرم من أجل الفخر، هذا هو المعنى الشائع لمدلول الكلمة، يقال بَذِخ فلان في حفل زواج ابنه فهو يَبْذَخُ بذخاً، والبذخ في اللغة يعم ما يفتخر به الرجل ويتطاول به على غيره، وقد وردت الكلمة في قول طرفة:

أنت ابنُ هندٍ فأخبر من أبوكَ إذاً؟ لا يُصْلِحُ الملكَ إلا كُلُّ بَذَّاخِ [4]

---

(١) اللسان (بخنق).

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٨٥/١ واللسان (بخنق).

(٣) اللسان (بدد).

(٤) ديوان طرفة ١٤٧.

(البُـرْغـُوث) : البرغوث دو يبة صغيرة توجد في المستنقعات، يقال هذا ماء مُبَـرْغـث، وفيـه بـراغـيـث. وفي اللسان «والبرغوث دو يبة شبه الحرقوص، والبرغوث واحد البراغيث»[١] .

(البراح) : البراح الأرض الواسعة، يقال لنذهب إلى البراح.
قال الشنفرى :

فَـضَـجَّ وضـجَّـت بـالـبَـرَاحِ كـأنَّـهَـا وإيَّـاه نُـوْحٌ فَـوْقَ عَـلْـيَـاء ثُكَّلُ[٢]

(البوارح) : رياح تهب من الشمال في فصل الصيف، وهي تلطف حرارة الصيف و ينتظرها الناس بتلهف، وقد قال المخبل السعدي:

فَـكَـأنَّ مـا أبْـقَـى الـبـوَارِحُ والْ أمْـطَـارُ مِـنْ عَـرصَـاتِـهـا الـوَشْمُ[٣]

(ما بَـرح) : يقال ما برح فلان يشتغل في نخله أي مازال يشتغل، وتستعمل الكلمة كثيراً في جنوبي نجد، وفي القرآن الكريم «**قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى**»[٤]

(البَـردَ) : مطر متجمد وهو يختلف في حجمه فمنه ما هو في حجم بيض الدجاج، ومنه ما هو في حجم بيض الحمام، وهو يتلف الزروع. وقد قال ذو الرمة:

لاَ يَـأمَـنَـانِ سِـبَـاعَ الأرْضِ أو بَـرَدَاً إنْ أظْلَـمَا دُوْنَ أطْفَالٍ لَـها لَـجَبُ[٥]

وقال النابغة :

أسْـرَتْ عَـلْـيـهَ مِـنَ الـجَوْزَاء ِسَارِيَـةٌ تُزْجِـى الـشَّـمَالُ عَلَـيْـهِ جَامِـدَ الـبَرَدِ[٦]

---

(١) اللسان (برغث).
(٢) مختارات ابن الشجرى ٨٨.
(٣) المفضليات ١١٤.
(٤) سورة طه آية ٩١.
(٥) ديوان ذي الرمة تحقيق عبد القدوس أبو صالح ١٣٢.
(٦) ديوان النابغة تحقيق أبي الفضل إبراهيم ١٨.

(بَـرْبَسَ) : يقال بَرْبَس الصبي ماء البئر فهي بئر مُبَرْبسة وذلك الماء مُبَرْبس، وتقول للصبي لا تُبَرْبس الماء أي لا تفسده، وماء بَرابِيس عَكِر قد أفسده من نزل به. وقد ورد في اللسان «البرباس البئر العميقة»[١].

(بــارض) : يقال أبْرَضَ الشجر أي خرجت له أغصان جديدة، و يكون ذلك في فصل الربيع، و يقال شجر مبرض و يبرض الشجر والنبت.
قال ذو الرمة :

رَعَتْ بِارِضَ البُهْمَى جَمِيْماً وبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُها[٢]

وقال الشماخ :

رَعَى بَارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَفَى البُهْمَى أخِلَّةَ مُلْهِجِ[٣]

(بُــرقع) : البرقع غطاء للوجه تلبسه المرأة، وفيه فتحتان للعينين، و يستعمل البرقع للصقور التي تتخذ للصيد. ومن الأمثال السائرة بيننا: (مثل الطير المبرقع) هذا المثل يضرب لمن لا يعرف أي طريق يسلكه، وقد ورد البرقوع في الشعر العربي، قال النابغة الجعدى:

وَوَجْهاً كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعاً وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أنْ تَقَمَّرا[٤]

ومع وروده في الشعر العربي إلا أنني لم أسمع أحداً يطلق على البرقع برقوعا.

(أبْـرَق) : الأبرق والبرقاء رمل مختلط بحجارة، و يكونان في سفح جبل صغير، وقال المبرد عن الأبرق : «الأبرق حجارة يخلطها رمل وطين»[٥]

(بَـرَكَ) : يقال برك الجمل إذا استوى على الأرض، وقال المبرد:

---

(١) اللسان (بربس).
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٢١.
(٣) الكامل ١٢٨.
(٤) جمهرة أشعار العرب ٧٧٥.
(٥) الكامل ٤٩.

«كما يقال برك الجمل وربض البعير»[1] ولا أعرف أحداً الآن يقول ربض البعير بل يقال برك.

(أبرم) : يقال أبرم الحبل أي فتله فتلاً محكماً.

(البريم) : حبل ملون تشده المرأة على وسطها، وقال ابن منظور: «البريم خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها»[2] ومن الحكايات التي يتناقلها الناس عن البريم، أن مؤذناً صعد المنارة وشرع في الأذان، فلما أدار وجهه ليقول: حي على الفلاح رأى امرأة قد شدت وسطها ببريم زاه، فقال المؤذن حي على البريم، فضحك منْ كان يسمعه.

(البُرْمة) : قدر يعمل من الطين المحروق، وأسفله واسع وأعلاه ضيق يقول النابغة الذبياني:

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أعْقَاباً إذا انْصَرَفَتْ وَلاَ تَبِيْعُ بِجَنْبَي نَخْلَةَ البُرَمَا[3]

(الأبْرِيْسَم) : خيوط لينة الملمس أظنها من الحرير تزين بها ثياب المرأة وقد قال ذو الرمة:

كَأنّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأجْبال بالقَزِّ والأبْرِيْسَم الهَلْهَالِ[4]

(بَرْطَمَ) : يقال جاء الرجل مُبَرْطِماً إذا كان العبوس يعلو شفتيه، ومن شواهد اللسان:

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمَةَ الغَضْبَانِ بشفةٍ ليست على أسنانِ[5]

---

(١) الكامل ٣٤٦.
(٢) اللسان (برم).
(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦١.
(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٨.
(٥) اللسان السابق (برطم).

والبِرْطِمْ: بكسر الطاء وفتحها ــ والبِرْطام الشفة، ويجمع البرطم على بَرَاطم، تقول رأيت رجلاً ضخم البرطم أي ضخم الشفة، وتشققت براطم القوم من العطش. وفي اللسان «البِرْطام والبُراَطِم الرجل الضخم الشفة وشفة بِرْطَام ضخمة»(١).

(**البُرْعُوم**) : البُرْعُوم ساق زهرة القرع والبطيخ والقثاء ويجمع على براعيم هذا هو المعنى الشائع للكلمة، والبرعوم في اللغة أعم من ذلك فهو يشمل أكمام الثمر في الأشجار، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أُشْرَاطِيَّة وكَفَتْ ... فيها الذِّهابُ وحَفَّتْهاَ البَراعِيمُ(٢)

(**البَرْنِيّ**) : نوع من التمر يتميز بحلاوته، و بسره أصفر، قال الشاعر:

مَا أطْيَبَ المَذْقَ بِمَاءِ القِيَّا ... وَقَدْ أكَلْتُ قَبْلَهُ بَرْنِيَّا(٣)

(**يُبَارى**) : يقال مشى محمد ومعه خالد يباريه، قال المثقب العبدي:

بِصَادِقَةِ الوَجِيْفِ كَأَنَّ هِرّاً ... يُبَارِيْهَا وَيَأْخُذُ بِالوَضِينِ(٤)

و يقول بشر بن أبي خازم :

يُبَارِيْنَ الأسِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ ... كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ(٥)

(**البَزَاعة**) : البزاعة في الفتاة ظرف وجرأة على الكلام والتصرف، يقال هذه الفتاة فيها بَزَاعة فهي (بَازِع) والاستعمال المسموع للكلمة يخص الفتاة فلم أسمع من يستعمل الكلمة للغلام، وقد ورد في اللسان أن الكلمة تستعمل للغلام والجارية، قال ابن منطور «بَزُع الغلام، بالضم، بزاعة فهو بَزِيع و بُزَّاع : ظرف وملح. والبزيع

---

(١) المصدر السابق.
(٢) ديوان ذى الرمة ٣٩٩/١.
(٣) نوادر المخطوطات ٤٣٢/٢ وانظر معجم البلدان (قيا).
(٤) ديوان المثقب العبدي ١٧٠.
(٥) المفضليات ٣٣٧.

الظريف. وتبزع الغلام: ظرف. وغلام بزيع وجارية بزيعة إذا وصفا بالظرف والملاحة وذكاء القلب ولا يقال إلا للأحداث من الرجال والنساء»[1].

(البُسْر) : واحدته بسرة، وهو التمر قبل أن ينضج، ويكون أخضر في مراحله الأولى، ثم يتحول إلى أحمر أو أصفر، ثم ينضج بعد ذلك فيكون تمراً، وقد قال ذو الرمة:

رَفَعْنَ عَلَيْهِ الرَّقْمَ حَتَّى كَأَنَّهُ ... سَحُوقٌ تَدَلَّى من جَوَانِبِهَا البُسْر[2]

وقال القتال الكلابي :

طَوَالِعَ من حَوْضَى الرَّدَاهِ كَأنهَا ... نَوَاعِمُ من مَرَّانَ أوْقَرَهَا البُسْرُ[3]

(البطيخ) : البطيخ الجُح، وشجرته تنبسط على وجه الأرض، وواحدة البطيخ بطيخة، وقد وردت الكلمة في قول مزاحم العقيلي:

نواعم لم يأكلن بطيخَ قرية ... ولم يَتَجَنَّينَ العرارَ بِشَهْلَلِ[4]

(بَاشَق) : الباشق طير في حجم الحمام أو أكبر قليلاً، وهو يصطاد العصافير، وقد قال خالد بن صفوان:

أوْ بَاشَقٌ كَلِبٌ، لِلطَّيْرِ مُنْتَهِبٌ ... قَدْ عَاقَهُ تَعَبٌ مِنْ جَمْعِ غِرْبَانِ[5]

(بطش) : البطش الأخذ القوى، ومما يردده الناس كثيراً (الله يبطش به) وقد قال عمرو بن كلثوم:

(١) اللسان (بزع).

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٧٠.

(٣) ديوان القتال الكلابي ٤٩.

(٤) ديوان مزاحم العقيلي ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني والعشرين الجزء الأول جمادي الأولى ١٣٩٦هـ ص ١١٨.

(٥) الطرائف الأدبية ١١٠.

لَـنَـا الـدُّنْـيَـا وَمَـنْ أضْـحَـى عَلَيْهَا وَنَـبْـطِـشُ حِـيْـنَ نَـبْـطـشُ قَـادِرِيْـنـا[1]

(البطان) : هو الحزام الذي يشد به قتب البعير، قال ذو الرمة:

أو مُـقْـحَـمُ أضْعَفَ الإبْطَانَ حَادِجُهُ بِالأمْسِ فَاسْتَأخَرَ العِدْلانُ والقَتَبُ[2]

(الباطن) : مسيل الماء، قال ابن منظور (والبُطْنُ مسايل الماء في الغلظ واحدها باطن)[3]

(بَعَجَ) : بعج الرجل بطن خصمه بالسكين يَبْعَجُه بَعْجاً أي شقه، والبطن المبعوج المشقوق، وتبعج السحاب انهمر مطره، قال العجاج:

حيث اسْتَهَلَّ المزنُ أو تَبَعَّجا[4].

(البعر) : رجيع الدابة، والذي يتناقله الناس الآن أنه رجيع الإبل. وقد ورد البعر كثيراً في الشعر العربي من ذلك قول امريء القيس:

تَـرىَ بَـعَـرَ الـصِّـيْـرَانِ في عَـرَصَاتِها وقِـيـعَـانِـهَـا كَـأنَّـهُ حَـبُّ فُلْفُلِ[5]

(الأباعر) : الأباعر الإبل، ويستعملها البدو كثيراً، فلا تسمعهم يقولون الجمال أو النياق وإنما يقولون: الأباعر، وقد قال يزيد بن الصقيل العقيلي:

ألاَ قُـلْ لِـرُعْـيَـانِ الأبَـاعِـرِ أهْـمِـلـوُا فَـقَـدْ تَـابَ عَـمَّـا تَـعْـلَـمُـونَ يَـزِيْـدُ

وَإنَّ امـرأً يَـنْـجُـو مِـنَ الـنَّـارِ بَـعْـدَمَا تَـزَوَّدَ مِـنْ أعْـمَـالِـهَـا لَـسَـعِـيْـدُ[6]

---

(١) شرح القصائد التسع ٦٧٨.
(٢) ديوان ذي الرمة ١٢٠.
(٣) اللسان (بطن).
(٤) اللسان (بعج).
(٥) شرح القصائد التسع ١٠١.
(٦) اللسان (بعر).

(البَعْل) : البعل كل شجر أو زرع يسقى بماء السماء، يقال هذا بعل فلان، ويعتمد سكان القرى النجدية على البعل الشتوى ذلك أنهم يُبَعّلُون عندما يصيبهم الوسمى ــ وهو أول مطر الشتاء ــ فيحرثون الأرض التي غمرهاالسيل فيعيش الزرع على المطر فإذا استحصد حصدوه من غير عناء سقي. ومن شواهد اللسان:

أقسمت لا يذهب عني بَعْلُهَا أو يستوى حَثِيثُهاَ وجَعْلُهاَ [1]

قال عبدالله بن رواحة :

هُنَالِكَ لا أبُالِي طَلْعَ بَعْلٍ ولا نَخْلٍ أَسَافِلُهاَ روَاء [2]

(بغر) : البغر الشرب بلا ري، ويقال البغار، ومما هو سائر بين الناس (اشرب عساك البغار) وقال ابن منظور: «بغر بغراً أكثر من الماء فلم يرو» [3]

(بَغْثَر) : يقال بغثر الطفل الطعام إذا فرقه بيده، وتقول هذا أمر يُبَغْثِر النفس أي يسيء إليها ويكدر صفوها. وفي اللسان : «بغثر طعامه فرقه، والبغثرة خبث النفس. تقول : مالي أراك مُبَغْثرا؟ وقد تبغثرت نفسه أي خبثت وغثت» [4]

(بق) : البق البعوض، والبق هو الشائع بين الناس، أما البعوض فلا يستعمله إلا القليل من الناس.

(البلاط) : ما تسوى به الأرض من الحجارة الملساء أو الجص، ويكون البلاط في الجدار أيضاً، قال تميم بن أُبَيّ بن مقبل:

فـي مُشْرِفٍ لِيْطَ ألْيَاط ُالبَلاَطِ بِهِ كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدِيَ قَرَابِيْنَا [5]

---

(١) اللسان (بعل).

(٢) ديوان عبدالله بن رواحة ١٥١.

(٣) اللسان (بغر).

(٤) اللسان (بغثر).

(٥) جمهرة أشعار العرب ٨٥٧.

(**بَلْـقَعة**) : البلقعة الأرض المستوية الخالية من الشجر والماء، و ينطقها بعض الناس (زَبَلْقَعَة) يقال لماذا نزلتم في هذه البلقعة أو (الزبلقعة)؟ وقد قال ذو الرمة:

كَـأَنَّا فـلّـقـتَ عنهـا بِـبَـلْـقَـعَـةٍ   جَـمَـاجِـمُ يُبَّسٌ أو حَـنْظَلٌ خَرِبُ[١]

(**البلق**) : البلق في الدابة سواد و بياض.

(**البنائق**) : واحدتها بنيقة، وللثوب بنيقتان واحدة على الجانب الأيمن من الثوب وواحدة على الجانب الأيسر، والدخرصة أعلى من البنيقة، والدخرصة تتخذ لتوسعة الثوب، أما البنيقة فهي جزء منه، وقد خلط ابن منظور في اللسان بين البنيقة والدخرصة، فجعل الدخرصة هي البنيقة يقول:

«البنيقة الدخرصة» وانسياقا مع هذا الرأي فسر بيت الأعشى الذي وردت فيه (الدخارص) على أنها البنائق، يقول الأعشى:

قَـوَافـي أمْـثَـالاً يُـوَسِّـعْـنَ جِـلْـدَه   كَماَ زِدتَ في عَرْضِ الأدِيمِ الدَّخَارِصَا

فالدخارص توسع الثوب أما البنائق فهي جزء منه وعلى هذا فالدخارص غير البنائق.

وقال ابن منظور في بيت المجنون :

يَـضُـمُّ إلـيَّ اللّـيْـلُ أطْـفَـالَ حُـبِّـهاَ   كَـمَا ضَـمَّ أزْرَارَ الـقَمِـيْـصِ الـبنَـائِقُ.

«هذا من المقلوب لأن الأزرار هي التي تضم البنائق وليست البنائق هي التي تضم الأزرار وكان حق انشاده:

كَماَ ضَمَّ أزْرَارُ القَمِيْص البَنَائِقَا

إلا أنه قلبه[٢] »وأقول إن البيت صحيح وليس فيه قلب، فالبنائق هي التي

---

(١) ديوان ذي الرمة ١٣٣/١.

(٢) اللسان (بنق).

تضم الأزرار لأن واحدة من اليمين وواحدة من اليسار والأزرار بينهما. ونَقْلُ ابن منظور عن أبي عمرو الشيباني بأن البنائق هي العرى التي تدخل فيها الأزرار يدل على عدم تصور البنائق عند ابن منظور، والبنائق الواردة في الشعر العربي تؤيد ما نعرفه من موضع البنائق الآن، قال ابن الدمينة

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيّاً رَمَتْ بِهِ لَبُلَّ نَجِيْعاً نَحْرُهُ وَبَنَائِقُه (١)

فالبنيقة في أسفل الصدر من اليمين ومن اليسار ولذلك فإن الدم يسيل عليها من النحر.

وقال ذو الرمة :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويَافِعٍ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيْدُ البَنَائِقِ(٢)

وقال طرفة :

تَلاَقَى وَأَحْيَاناً تَبِيْنُ كَأَنَّهاَ بَنَائِقُ غُرٌّ في قَمِيْصٍ مُقَدَّدِ (٣)

فبيت ذي الرمة وبيت طرفة يدلان على وضوح البنيقة في القميص بعكس الدخرصة التي لاَ تكون ظاهرة لأنها تحت الإبط.

(بَنَّة) : البَتَّةُ بعرة الماعز والضأن والغزال والأرنب وتجمع البنة على بَنّ، ويطلق على بعر الإبل دِمْن، وأما رجيع البقر فهو خثي، ومن شواهد اللسان:

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ ومَغْصُوبٌ تَخُبُّ به الرِّكَابُ
وعيدٌ تَخْدُجُ الآرامُ منه وتكره بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئَابُ (٤)

---

(١) اللسان (بنق).
(٢) ديوان ذي الرمة ٢٦٢.
(٣) شرح القصائد التسع ٢٣٧.
(٤) اللسان (بنن).

(**بَهَتَ**) : يقال بَهَت الرجل خَصْمَه يَبْهَتُهُ بَهْتاً إذا افترى عليه وقال عليه مالم يقله أو يفعله، وقد ورد في القرآن الكريم «**ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم**»[١]

(**بَهْنَسَ**) : البَهْنَسَةُ بُطء الحركة في المشي أو العمل، يقال لماذا تتبهنس وقد رحل رفاقك؟ وفلان يتبهنس في عمله أي يبطيء فيه، وفي اللسان «وفلان يتَبَيهس و يتبهنس و يتبرنس و يتفيجس و يتفيسج إذا كان يتبختر في مشيه»[٢] .

(**بهش**) : يقال (بهش به) بمعنى فرح به. وفي اللسان (يقال للإنسان) إذا نظر إلى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به بهش إليه)[٣] .

(**البهم**) : البهم أولاد الغنم، الضأن والمعز. قال حميد بن ثور:

تَـرىَ رَبَّـةُ الـبَـهْـمِ الـفِـرَارَ عَـشِـيَّـةً ... إذا ماعَدَا في بَهْمِهَا وهو ضَائِعُ[٤]

وقال المخبل السعدي :

وكَـأنَّ أطْـلاءَ الـجَـآذِرِ والــ ... ـغِـزْلَانِ حَـوْلَ رسُـومِـهَـا الـبَـهْـمُ[٥]

وقال لبيد :

فَـلَـوْ كَـانَ مَـوْلَايَ امـرأً ذَا حَـفِـيْـظَةٍ ... إذاً زَقَّ رَاعِي البَـهْـم والـبَـهْمُ نَافِرُ[٦]

(**البُـهْـمَـى**) : نبت له سنبل، وهو طيب مادام غضا فإذا يبس فإن سنبله يدخل في أنوف الغنم فتتجنبه، قال الشماخ يصف الحمار:

رَعَـى بَـارِضَ الـوَسْـمِيِّ حَتَّـى كَأنـمَّـا ... يَريَ بِسَفَـى البُـهْـمَـى أخِلَّـةَ مُلْهِجِ[٧]

---

(١) سورة النور آية ١٦.
(٢) اللسان (بهس).
(٣) اللسان (بهش).
(٤) ديوان حميد بن ثور ١٠٣.
(٥) المفضليات ١١٤.
(٦) ديوان لبيد ٦٦.
(٧) الكامل ١٢٨.

وقال ذو الرمة :

وَحَتَّى اعْتَرَى البُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ   كمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نوَاصِيَهاَ شُقْرُ[1]

وقال أيضاً :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيْماً وَبُسْرَةً   وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُها[2]

(باخ) : يقال باخ الرجل إذا سكن غضبه وهدأ، و باخت النار أو الحرب إذا سكنت، قال حاتم الطائي:

صَبَرْنَاَ لَهَا في نَهْكِهَا وَمَصَابِهَا   بِأَسْيَافِناَ حتى يَبُوخ سَعِيْرُهاَ[3]

البَوْش : البوش الإبل الكثيرة، يقال دع البوش تشرب وفي اللسان «والبوش كثرة الناس والدواب، ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها و بوشها»[4] فالهوش في العبارة الأخيرة الجماعة من الناس والبوش الإبل.

(البَوْ) : البَوُّ جلد الحُوَار يحشى ثُمَاماً أو حشيشاً ثم يقرب إلى أم الفصيل فترأمه فتدر اللبن، و يقال للرجل الغبي بَوّ، يقول الرجل لصاحبه ـ وهما يتحدثان عن رجل يعرفانه ـ ذلك بَوّ. وقد وردت الكلمة في قول الفرزدق:

تَحِن بِزَوْرَاء المدينةِ نَاقَتي   حَنِينَ عَجولٍ تَبتَغي البَوَّ رَائِم[5]

وفي قول جرير :

تُمْسِي الرياحُ به حَنَّانَةً عُجُلاً   سَوْف الرَّوائِم بَوًّا بينَ أظْآرِ[6]

---

(1) ديوان ذي الرمة ٥٦٢.
(2) ديوان ذي الرمة ٨٤.
(3) ديوان حاتم الطائي ٢٤٨.
(4) اللسان (هوش).
(5) النقائض ١/٣٤٣.
(6) ديوان جرير ٣١٠.

(حـــــرف التـــاء)

(تَبِل) : يقال هذا رجل تَبِل أي لا يعطى إلا قليلاً، أولا يعطى شيئاً. و يقال هذا حب تبل إذا كان المحبوب لا ينيل شيئاً، وقد قال الأعشى:

وَعُلِّقْتُني أخَيْرَى مَا تُلائِمُني فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبِلُ [1]

(التَّوابِل) : التوابل، الأبازير المخلوطة بالفلفل، يقال ضع التوابل في القدر، وقد وردت الكلمة في قول عبدة بن الطبيب:

يَسْعَى بِه مِنْصَفٌ عَجْلاَنُ مُنْتَطِقٌ فوق الخُوَانِ وفي الصَّاعِ التَّوابِيلُ [2]

(ترع) يقال : حوض مترع أي مملوء، وقد قال طرفة:

كالجَوابى لاتَني مُتْرَعَةً لِقِرَى الأضْيَافِ أوْلِلْمُحْتَضِرْ [3]

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

وَجِفَانٍ كالجَوَابى مُلِئَت مِنْ سَمِيْنَاتِ الذُّرَى فِيْهاَ تَرَعْ [4]

(تَعْتَع) : يقال فلان يَتَتَعْتَعُ، في قراءة القرآن، و يقول معلم الصبيان للصبي : اقرأ ولا تَتَتَعْتَعْ، فالتعتعة تبلد اللسان في القراءة بحيث يردد الحرف أو الكلمة، وقد ورد في الحديث «الذي يقرأ القرآن و يَتَتَعْتَعْ فيه» [5] شرح ابن الأثير الحديث بقوله «أي يتردد في قراءته و يتبلد فيها لسانه» [6] .

---

(١) شرح القصائد التسع ٦٩٥.

(٢) المفضليات رقم ٢٦.

(٣) ديوان طرفة ٥٦.

(٤) المفضليات ١٩٤.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٩٠.

(٦) المصدر السابق.

(تَــفْــتَــر) : التَّفْتَر الصحف المجموعة، يقول الأب لابنه أين تفتر المدرسة، واستعمال التفتر أكثر من استعمال الدفتر ـ بالدَّال ـ فالاستعمال الشائع بالتاء. وقد ورد في اللسان «التَّفْتَر لغة في الدفتر. حكاه كراع عن اللحياني»[1].

(تفل) : التفل قريب من النفث إلا أن التفل يكون معه ريق.[2]

(تلعة) : التلعة مسيل الماء من أعلى الوادي.

قال طرفة :

صَــادَفَــتْــهُ حَــرْجَــفٌ فــي تَــلْــعَــةٍ فَــسَــجَــا وَسْــطَ بَــلاَطٍ مُــسْــبَــطِــرْ[3]

وقال حميد بن ثور :

وَأَحْـمَـى ابْنُ لَيْلَى كُلَّ مَدْفَعِ تَلْعَةٍ عَلَيْهَا وَقُفٌّ مِنْ قِنَانِ الـحَواجِرِ[4] .

(تَــلَّ) : يقـال تَلَّ الرجل خصمه يَتُلُّهُ تَلاًّ إذا جذبه وألقاه أرضاً، والتَّلْتَلَة أن يجذبه من عنقه مرة بعدأخرى، وقد قال القحيف العقيلي:

كَـأَنَّـنِـي يـومَ حـث الـحـاديـانِ بَـهـا نحـو الإوانِـة بـالـطـاعـونِ مَـتْـلـولُ[5]

والـتـل الأكـمـةالصغيرة، والحقف الممتد والحبس المرتفع، يقال تل فلان تلاً حول نخلـه أي صـنـع تـلاً، والـتَّليل مثل التل، كما تقول مررت رجالاً يتلون تليلاً يمنع عن حقـولهـم الـسـيـل، والـتـل يـكون خلقة ومصنوعاً والكلمة مستعملة فيهما، وقد ورد في اللـسـان «والـتل الرابية، وقيل : التل الرابية من التراب مكبوساً ليس خلقة، قال أبو مـنـصـور هـذا غلط، التلال عندالعرب الروابي المخلوقة»[6] والتليل أيضاً خصل الشعر

---

(١) اللسان (تفتر).

(٢) انظر الاشتقاق ١٧٤.

(٣) ديوان طرفة ٥٢.

(٤) ديوان حميد بن ثور ٩٤.

(٥) منتهى الطلب ورقة ٥٠.

(٦) اللسان (تلل).

التي تغطى العنق، فاستعمالها الآن يدل على ذلك، والتليل في اللغة العنق، إلا أن الاستعمال المسموع يدل على الشعر الذي يغطى العنق، وقد قال لبيد:

وَتَـأيَّبْـتُ عـلـيـه ثَـانِـيـاً يَـتَّـقِـيـنـي بـتـلـيـلٍ ذي خُـصَـلْ [(١)]

(التـالـي) : التالي الأخير، والتالية الأخيرة، والتوالي الأواخر. قال متمم بن نو يرة:

لِـذِكْـرىَ حَـبِـيْـبٍ بَعْدَ هَدْءٍ ذَكَرْتُهُ وَقَدْ حانَ من تَالِي النُّجومِ طُلوعُ [(٢)]

وقال حميد بن ثور :

وَعَـاوٍ عَوَى واللّيْلُ مُسْتَحْلِسُ النَّدىَ وَقَدْ ضَجَعَتْ لِلْغَورِ تَالِيَةُ النَّجْمِ [(٣)]

والـذي يـعرفه عامةالعرب أن التالي هو الذي يتلو غيره، ولا يعرفون أن التالي هو الأخير. ومـازلـت أتـذكر خلافاً حدث بين طلاب إحدى مدارس الرياض وأستاذهم، فقـد جـاءت أسئـلـة الاخـتـبـار مـكونة من سؤال إلزامي وأسئلة اختيارية أي ليست إلـزامية، وكانت صيغة السؤال الأول أجب عن السؤال التالي؟ فأجاب الطلاب عن الـسؤال الأخير ظنـاً منهـم أن الأستاذ يقصد السؤال الاخير، فخطأهم الأستاذ، وكان الأستاذ من خارج الجزيرة العربية.

(التَّـنُّـوم) : واحدته تنومة وهي شجرة غبراء.

(تنـا) : الـتـنـايـة المـكـث والانـتـظـار، يقال تنا فلان فلاناً أي انتظره انتظاراً طو يلاً، وقـد قـال عـرام بن الأصبع السلمى: (إلا من ولد بها فإنهم تانون فيها) [(٤)] وقـد احـتـار ابن منظور في أمر التناية حيث قال: (التناوة ترك المذاكرة. وفي حديث

---

(١) ديوان لبيد ١٤٥.

(٢) المفضليات ٢٧١.

(٣) ديوان حميد بن ثور ١٣٤.

(٤) نوادر المخطوطات ٢/٤٣٢.

قتادة: كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة. وقال الأصمعي: هي التناية بالياء فإما أن تكون على المعاقبة وإما أن تكون لغة)[1] .

(تَوْهَرِيّ) : التوهري ويقال (التَّيْهَرِيّ) من الإبل والغنم العظيم الذي رعى في أرض طيبة، وقد قال ابن منظور إن التوهريّ: السنام الطويل واستشهد ببيت عمرو بن قميئة:

فَأرْسَلْتُ الغُلاَمَ وَلَمْ أَلبَّثْ   إلَى خَيْرِ البَوائِكِ تَوْهَرِياً[2]

وليس في البيت ما يدل دلالة واضحة على أن التوهرى السنام، والذي أراه في شرح البيت أن الشاعر اختار ناقة عظيمة ممتلئة وهذا ما يعبر عنه الشطر الثاني من البيت. وقد ورد البيت في اللسان (إلى خير البوارك)[3] .وإذا كان التيهور المطمئن من الأرض فلا أستبعد أن تكون الإبل العظيمة هي التي رعت في تلك الأرض، وأن هذا هو الأصل في تسمية التوهرى.

(تاح) : يقال إن تاح شيء رخيص اشتريته، ويقال ما يتيح شيء. قال الحارث بن حلزه:

بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى ويُسْعَى لَهُ   تَاحَ لَهُ مِنْ أمْرِه خَالِجُ[4]

واستعمال المضارع من تاح شائع بين الناس.

(تيَّزَ) : يقال تَيَّزَ الرجلَ الناقة يُتَيِّزهَا إذا أمسك بها بقوة لشدته وقوته فهو مُتَيِّزها، هذا هو الاستعمال الشائع لهذه الكلمة، والتَّياز الرجل القادر على ترويض الإبل، يقال فلان تياز، وقد قال القطامي:

---

(١) اللسان (تنا).
(٢) ديوان عمرو بن قميئة ١٣٢.
(٣) اللسان (تهر).
(٤) المفضليات ١٢٨.

إذا التَّيَّاز ذُو العَضَلاتِ قلنا: إليكَ إليكَ! ضاق بها ذرَاعَا[1]

(تاه) : بمعنى ضل. يقال تاه البدوي في المدينة أي لم يعرف أين يذهب، قال ذو الرمة:

كَأنَّ بَنِى حامِ بنِ نوُح رِئالُها بَنى شُقَّةٍ أغْفَوْا بِأرْضٍ مَتِيْهَةٍ[2]

(١) اللسان (تيز).

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٠٨.

(حرف الثـــــــاء)

(**ثُؤْلُول**) : الـثـؤلـول حـبـة تظهر في الجلد، ويجمع الثؤلول على ثآليل، وهناك أسطورة تشير إلى أن من تظهر فيه الثآليل يكون قد عد النجوم ولذلك تقول الأم لابنها لا تعد النجوم، فإذا عددتها ظهرت فيك الثآليل. وقد قال عبدة بن الطبيب.

مُـرَدَّفَـاتٌ عـلـى أطـرافِـهَـا زَمَـعٌ كَـأنَّـهـا بـالـعُـجـايَـاتِ الـثآلِـيـلُ[1].

(**ثَـرَدَ**) : يـقـال : فـلان يـثـرد الطعام لأقاربه، وهو يثرد عليهم باستمرار، إذا كـان ذلـك الـرجـل يـنـفـق عـليـهـم و يساعدهم في معيشتهم، وثرد الخبز هشمه، تقول لـصـاحـبـك فـي السفر عندما يخرج القرص من الملة اثْرُدْهُ واسكب عليه السمن، وفي اللـسـان «والـثـرد الهـشـم ومـنـه قـيـل لما يهـشـم مـن الخـبـز و يـبـل بماء القدر وغيره ثريدة»[2].

(**ثَرْمَدَ**) : يـقـال هـذا شـواء يـتـرمد لأن من شواه ثرمده إذا كان ذلك الشواء يـتـفـتـت إمـا بسبب الرماد أو لأنه قد احترق، وفي اللسان «ثرمد اللحم أساء عمله، وقيل لم ينضجه، وأتانا بشواء قد ثرمده بالرماد»[3].

(**الـثَّـــرَم**) : الثرم انكسار السن في المقدمة أو انكسار الثنية، يقال فلان أثرم لا يقرأ قراءة جيدة. وفي اللسان «الثَّرَمُ بالتحريك انكسار السن من أصلها، وقيل هو انـكـسـار سـن مـن الأسـنـان المـقـدمـه مـثـل الـثـنـايا والرباعيات وقيل انكسار الثنية خاصة»[4].

(**الـثـريـا**) : مجموعة من النجوم تكون في كبد السماء إذا اشتد البرد في قلب

---

(١) المفضليات رقم ٢٦.
(٢) اللسان (ثرد).
(٣) المصدر السابق (ثرمد).
(٤) المصدر السابق (ثرم).

جزيرة العرب ومن الأمثال السائرة (إذا جاءت الثريا على الرأس أحضر الحطب والفأس) وقد قال سحيم عبدبني الحسحاس:

كَأنَّ الثُّرَيَّاً عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا   وَجَمْرَ غَضًى هَبَّتْ لَهُ الرِّيْحُ ذَاكِيَا [1]

(المثعب) : المثعب الميزاب، ولكن الميزاب غير مستعملة، فالمتداول بين الناس المثعب والمرزاب، وقد تستبدل باؤه بميم فيقال (المرزام).

(ثغب) : الثغب :مابقي من الماء في الوادي بعد مغادرة السيل، والشائع بين الناس الآن هو تحريك الغين ولم أسمع أحداً يقول (ثغب) بسكون الغين، وقد ورد الثغب كثيراً في الشعر العربي من ذلك قول عبيد بن الأبرص:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهِ كَأنَّ مُجَاجَهَا   ثَغَبٌ يُصَفَّقُ صَفْوُهُ بِمُدَام [2]

(الثَّفَر) : الثَّفر سير أو حبل يوضع تحت ذنب الدابة و يربط في مؤخرة السرج ليمنعه من التقدم، يقال اربط الثَّفر، وقد وردت الكلمة في قول امريء القيس:

لاحِمْيَرِيٌّ وفَى ولا عُدَسٌ   ولا اسْتُ عَيرٍ يَحُكُّهَا الثَّفَرُ [3]

وفي قول الأخطل :

مَحَلَّهُم من بني تيمْ وإخوتهُمْ   حيث يكونُ من الحمَارَةِ الثَّفَرُ [4]

(الثفنة) : الثفنات في البعير ما يمس الأرض عندما يبرك، وهي الركبتان والكركرة. قال النابغة الجعدي:

---

(١) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس تحقيق عبدالعزيز الميمني ١٧.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ١٣٠.

(٣) ديوان امرىء القيس ١٠٩.

(٤) ديوان الأخطل ٥٠٧.

إذَا هِـي سِيـقَـتْ دَافَـعَـتْ ثَفِنَـاتُـهَـا إلـىَ سُـرَرٍ بُـجْـرٍ مَـزَاداً مُـقَـيَّـراَ [1]

وقال الحادرة الذبياني :

فَـتَـرىَ بِـحَـيْـثُ تَـوَكَّـأتْ ثَفِنَـاتُـهَـا أَثَراً كَمُفْتَـحـصِ القَـطَا لِلْمَهْجَعِ [2]

(الثلب) : يقال ثلبه يثلبه بمعنى عابه وتنقصه.

(الثلم) : الكسر الذي يحدث في حرف الإناء، يكون في السيف وفي السكين وفي غيرها، قال بشر بن أبي خازم :

زَيَّـافَـةٍ بـالـرَّحْـلِ صَـادِقَـةِ الـسُّـرَى خَطَّارَةٍ تَهِصُ الحَصَى بِمُثلَّمِ [3]

(الثلمة) : الثلمة خلل يحدث في أعلى الجدار.

(الثَّميلة) : البقية من الماء في االوادي قال عمرو بن قيمئـة :

بِـضَـامِـرَةٍ كـأتَـانِ الـثَّـمِـيـ ـلِ عَيْرَانَةٍ مَا تَشَكَّى الكَلاَلاَ [4]

(الثـمـام) : واحـدته ثمامه، وهو نبت يرتفع قدر ذراعين، وتتكون الشجرة من أعواد متجاورة وترعاه الإبل والغنم قال لبيد بن ربيعة:

عَـرِيَتْ وَكَـانَ بـهَـا الـجَـمِـيْـعُ فـأبْـكَـرُوا مِـنْـهَـا وغُـودِرَ نُـؤْيهَـاَ وَثـمُـامُـهـاَ [5]

(١) جمهرة أشعار العرب ٧٨٢.

(٢) المفضليات ٤٨.

(٣) المفضليات ٣٤٦.

(٤) ديوان عمرو بن قمئة ١٦٩.

(٥) شرح القصائد التسع ٣٧١.

(حـــرف الجيم)

(**جَبَهْلَل**) : الجَبَهْل والجَبَهْلَل الغليظ الجافي الذي لايهتم بشؤون أسرته وأقاربه، ولا يكترث بما حوله، يقال فلان جَبَهْلَل إذا كان يتصف بالصفة المذكورة، وقد وردت الكلمة في قول عبدالله بن الحجاج التغلبي:

إيَّاكِ لا تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ القَفَا   حَزَابِيَةً وَهَيَّبَاناً جَبَاجِبَا

أَلَفَّ كأن الغَازِلَاتِ مَنَحْنَهُ   من الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبَادِبَا

جَبَهْلاً تَرَى منه الجَبِينَ يَسُوءهَا   إذَا نظرَت منهُ الجَمَالَ وحَاجِبَا (١)

(**جَبَهَ**) : تستعمل جبه بمعنى رَدَّ، فيقال جبهه أي رده خائباً، ونسمع كثيراً قول القائل (اللهم لا تَجْبَهْهُ) أي اللهم لا ترده خائباً. وفي القاموس المحيط «جبهه ضرب جبهته ورده، ولقيه بما يكره، وجبه الشتاء القوم جاء لهم فجأة» (٢) وقد قال الحارث بن حلزة اليشكري:

وَجَبَهْنَاهُم بِطَعْنٍ كَمَا تُنْـ   ـهَزُ في جَمَّةِ الطَّوِيّ الدِّلَاءُ (٣)

ومعنى جبهناهم في البيت طعنا جباههم ورددناهم.

(**الجَابِيَةُ**): الجابية البركة، وكل حوض للماء جابية وجمع الجابية الجوابي. وقد قال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

وَجِفَانٍ كالجَوَابِي مُلِئَتْ   من سَمِينَاتِ الذُّرَى فيها تَرَعْ (٤)

---

(١) اللسان (جبهل).

(٢) القاموس المحيط (الجبهة).

(٣) شرح القصائد التسع ٢/٦٠٧ والشاعر يتحدث عن قتال بني يشكر لحُجْر ملك كنده.

(٤) المفضليات ص ١٩٤ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر الطبعة الخامسة دار المعارف .

(**الجَثْجَاث**) : واحدته جثجاثة، وهو شجر طيب الرائحة مر المذاق، وترتفع شجرته قدر ذراع، وهي متكونة من أغصان متجاورة، وينبت الجثجاث في الرياض والدَّارَات ولا ترعاه الإبل أو الغنم فهو مر المذاق، وقد قال كثير:

فَمَا رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى ... يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُهَا وعَرَارُهَا

بِمُنْخَرِقٍ مِنْ وادٍ كَأَنَّمَا ... تَلاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتِجَارُهَا

بِأَطْيَبَ مِنْ أرْدانِ عَزَّة مَوْهِناً ... وَقَدْ أوْقِدَتْ بالمِنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

وقال جرير :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا خُلَيْدُ وَخَالَةٍ ... خُضْرٍ نَواجِذُهاَ مِنَ الكُرَّاثِ

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطَابَ لِرِيْحِهَا ... وَنَأتْ عَنِ القَيْصُومِ والجَثْجَاثِ (1)

(**الجَثْلُ**) : الجثل الغليظ من أصول الشجر، وشجرة جثلة أي غليظة الأغصان. ويطلق الناس الآن على العرق اليابس (جثل) وجمعه جثول وكل شيء غليظ يطلق عليه جثل، وهذا يوافق ماورد في شعر المثقب العبدي وذلك في قوله :

تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَران جَثْلٍ ... خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاَتٍ دَهِينِ (2)

فالجثل هنا الغليظ الكثير الشعر.

(**جَثَمَ**) : تستعمل جثم بجميع اشتقاقاتها فيقال جثم في مكانه أي أقام فيه ولم يبرحه، وإذا لزم الإنسان الأرض بسبب الأعْيَاء والتعب قيل له جاثم. وقد قال ربيعة ابن مَقْرُوم :

بِطَعْنٍ يَجِيْشُ لَه عَانِدٌ ... وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَاماً جُثُومَا (3)

---

(1) أبيات كثير وبيتا جرير في الكامل ٣/٨٤٠/٨٤١ وخُلَيْد في قول جرير هو خالد عَيْنَين العبدي.

(2) المفضليات ص ٢٩١ يقصد (بدائم الخطران) الذنب، والخَطَران الحركة.

(3) المفضليات ص ١٨٤.

وقال الأفوه الأودى :

أَلَمْ نَتْرُكْ سَراتَهُمُ عَيَاقي جُثُوماً تَحْتَ أَرْجاِالذُّيُولِ [1]

(جَحَر) : يقال أجحره أي أدخله جُحْرَه، وجحر لزم الجُحْر أو البيت أو المخبأ، قال أعشى باهلة:

وَأَجْحَرَ اَلكَلْبَ مَوْضُوعُ الصَّقِيْعِ بِه وَأَلْجَأ الحَيَّ من تَنْفَاحِهِ الحُجَرُ [2]

وقال النابغة الجعدي :

كِنَانَةُ بَيْنَ الصَّخْرِ والبَحْرِ دَارُهُم فَأَجْحَرهَا إذْ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخَرا [3]

وقال بشر بن أبي خازم :

يَسُدُّونَ الشِّعَابَ إذَا رَأَونا وَلَيْسَ يُعِيْذُهُمُ مِنْهَا انجحَارُ [4]

(جَحْدَلَ) : يقال جَحْدَل فلان الأموال يُجَحْدِ لُها إذا جمعها بهمة ونشاط فالمجُحْدِل هو الجامع للأموال، وقد قال الوالبي أو الأسدي:

تَعَالَوا نجمَعُ الأموالَ حتى نُجَحْدلَ من عَشِيرَتِنا المِئِيْنَا [5]

وجَحْدَل الشجاع خصومه في المعركةَ إذا قتل منهم الكثير، قال القحيف العقيلي

فَلَمَّا جُحْدِلَتْ مِئَتَانِ مِنهُمْ وَفَرَّحَنَانُهُمْ عنهم فَزَالُوا [6]

(الجُحَام) : الجُحَام داء يصيب العين فترم، يقال عين فلان فيها جُحَام وجَحَّمَت عينه فهي مُجَحِّمَة، وقد ورد في اللسان «والجُحَام داء يصيب الإنسان في عينه فترم» [7] .

---

(١) الطرائف الأدبية ٢٣.
(٢) الأصمعيات ص ٨٩.
(٣) جمهرة أشعار العرب ٧٨٤/٢
(٤) المفضليات ص ٣٤١.
(٥) اللسان (جحدل).
(٦) طبقات فحول الشعراء ٧٩١/٢.
(٧) اللسان (جحم).

(**جَحَنَ**) : الجحِنُ هو الذي يأكل ويطلب المزيد ولا ينفعه غذاؤه، أو الذي يجمع المال ولا ينفق منه، ومن الناس من يطلق عليه جحونا، وقد قال الشماخ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُها وَجَادَتْ ... بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ [1]

(**جُخْدُب**) : الجُخْدُب نوع من الجراد كبير الحجم، والجُخْدُب والجُخْدُبة المتليء الجسم مع قصر، وقد ورد في الاشتقاق «رجل جُخَادِب إذَا كان جسيماً» [2] ولم أسمع أحداً الآن يقول جخادب وإنما المسموع جُخْدُب وجُخْدُبَة.

(**جَخَى**) : التَّجْخِيَةُ الميل والمُجَخِّى المائل، والذي نسمعه الآن أن المُجَخِّيَّ هو المائل في نومه، أي إن الإنسان إذا نام في غير استقامة جسم يقال له مُجَخِّيٍّ، وفي الحديث «أنه كان إذا سجد جَخَّى في سجوده» [3] أي حَنَى ظهره في ارتفاع.

(**جَدف**) : الجدف القبر وهي لغة تميم في هذه الكلمة قديماً وحديثاً، وهذه الكلمة مستعملة بكثرة عند عامة الناس فعندما يتخاصم شابان فإن أحدهما يقول للآخر (الله يلعن جدفك). وقد قال الفرزدق:

وَمَا عَلِمَ الأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرِنَا ... أَسِيراً وَلاَ أَجْدَافِنَا بالكَوَاظِمِ [4]

(**جَدَّ**) : جذ الحبل قطعه، وجذ النخل صرمه، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها إلا أن الأمر يستعمل أكثر من غيره، وقد قال عمرو بن كلثوم:

نَجُذُّ رُؤوسَهُم في غيرِ بِرٍّ ... فَمَا يدرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

ويقول :

مَتَى نَعْقِد قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ ... نَجُذُّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصُ القَرِينَا [5]

---

(١) اللسان (جحن) والاشتقاق ٤٩٤، ٥٦٧.

(٢) الاشتقاق ٤٢٤.

(٣) اللسان (جخا).

(٤) النقائض ٣٧٩/١ والأسير هو حاجب بن زُرَارة بن عُدُس، وصاحب الجدف هو غالب والد الفرزدق لأن قبره في كاظمة (الكويت).

(٥) شرح القصائد التسع ٦٤٠/٢ و ٦٥٧.

ويقول جرير :

آلُ الـمُـهَـلَّـبِ جَـذَّ اللـهُ دَابِـرَهُـمْ أضْحَـوا رَمَـاداً فـلا أصْـلٌ ولاَ طَـرَفُ [1]

ويقول سهم بن حنظلة الغنوي :

نَـابِـى الـمَـعَـدَّيْن خَـاظٍ لَـحْـمهُ زِيَـمٌ سَـامٍ يَـجُـدُّ جِـيَـادَ الـخَـيْـلِ مُـنْـجَـذِبَا [2]

(**جِـذْمَـار**) : الجذمار هو الجزء الذي يلي الكرب من عسيب النخلة، ويجمع الجذمار على جَذَامِير، يقال أحضر الجذامير لإشعال النار، ولم أسمع من يقول جذموراً وإنما المستعمل جِذْمار، ويقول الصبي لرفيقه جَذْمِرْ من جاء إلينا أي اضربهم بالجذمار، وجذمرهم يُجَذْمِرُهم جَذْمَرة إذا ضربهم بالجذمار وانتصر عليهم. وفي اللسان: «الجذمار والجذمور أصل الشيء، وقيل هو إذا قطعت السعفة فبقيت منها قطعة من أصل السعفة في الجذع» [3] .

(**جَذْوَة**) : الجذوة القطعة الغليظة من الخشب، واستعمالها الآن بكسر الجيم، وهي تطلق على الخشبة الغليظة سواء كان في رأسها نار أو لم يكن، والمفهوم العام للجذوة الآن يطابق ما أثبته أبو عبيدة حيث ذكر أن الجذوة «القطعة الغليظة من الخشب كان في طرفها نار أو لم يكن» [4] وقد قال الله في القرآن الكريم: «**أوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ**» [5]

(**جرب**) : الجرب داء يصيب الإبل وغيرها، قال ذو الرمة:

مِـمَّـا تَـقَـيَّـضَ عَـنْ عُـوجٍ مُـعَـطَّـفَـةٍ كَـأَنـهَّـا شَـامِـلٌ أبْـشَـارَهَـا جَـرَبُ [6]

---

(١) الكامل ٣/٨٦١.

(٢) الأصمعيات ص ٥٤.

(٣) اللسان (جذمر).

(٤) مختار الصحاح (جذا).

(٥) سورة القصص ٢٩.

(٦) ديوان ذي الرمة ١٣٣.

(**الجِرَاب**) : وعاء من جلد مستطيل الشكل وهو يستعمل لجميع الأغراض.

(**جـَــرْدٌ**) : الثوب الجرد هو الخَلَق الذي لايقى من البرد، ومن الناس من يستعمل (الجرد) للثوب الذي ليس تحته شيء من سروال أو غيره.

قال كثير عزة :

فَلاَ تَبْعَدَنْ تَحْتَ الضَّرِيْحةِ أعْظُمٌ رَمِـيْـمٌ وأثْـوَابٌ هـنـاكَ جُـرُوْدُ[1]

(**أجْرَد**) : الأجرد من الرجال من لاشعر له ومن الخيل القصير الشعر.

و يقال غصن أجرد إذا تجرد من ورقه، وسمي الرمح أجرد لأنه يسوى، قال عمرو بن معد يكرب:

وَأجْـرَدَ مُـطَّـرِداً كـالـرِّشَـاءِ وَسَـيْـفَ سَـلاَمَـة ذِي فَـائِـشِ[2]

وقال عامر بن الطفيل :

فَـمَـا أدْرَكَ الأوْتَـارَ مِـثْـلُ مُـحَـقِّـقٍ بِأجْـرَدَ طَاوٍ كـالـعَـسِيْـبِ الـمُـشَذَّبِ[3]

(**اجْرَهَدَّ**) : اجرهد بمعنى استمر، فيقال اجرهد في سيره أي استمر فيه.

ولم أسمع أحداً يستعمل معاني اجرهد الأخرى، فهي تأتي بمعنى صعب واشتد كما في قول الأخطل:

مَـسَامِـيْـحُ الـشِّـتـاءِ إذَا اجْـرَهَـدَّتْ وَعَـزَّتْ عِـنْـدَ مَـقْـسَـمِـهـا الـجَـزوُرْ[4]

و يقال اجرهدت الأرض إذا لم يوجد فيها نبات ولا مرعى كما في قول الحطيئة:

---

(١) اللسان (جرد).
(٢) الأصمعيات ١٧٧ والأجرد هنا الرمح.
(٣) الكامل ١٤١/١.
(٤) اللسان (جرد).

وَمَـنْ تُـلاَقِـيْـهِ بِـالمَعْرُوف مُبْتَهِجاً   إذَا اجْرَهَدَّ صَفَا المَذْمُومِ أوْ صَلَدَا [1]

ولكن استعمالها الآن مقصور على الاستمرار.

(جَرَشَ) : جرش القمح لم يُنْعِم طحنه، والجريش علم على نوع من القمح يعمل منه طعام.

(جِرْمٌ) : جرم الإنسان جسمه ومن العبارات السائرة الآن (جرمه زين) أي إن ذلك الإنسان مكتمل الخلق، وتجمع جرم على جروم، ولم أسمع أحد الآن يجمعها على أجرام كما ورد في قول يزيد بن الحكم الثقفي:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلاَيَ طِحْتَ كَماَ هَوَى   بِأجْرَامِهِ من قُلَّةِ النِّيْقِ مُنْهَوِي [2]

وقال ابن منظور في اللسان «والكثير جروم وجُرُم» وقد قال معن بن أوس:

لأسْتَلَّ مِنْهُ الضِّغْنَ حَتى اسْتَلَلْتُهُ   وَقَدْ كاَنَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيْقُ بِهِ الجِرْمُ [3]

(جَـرِيْـم) : رجل جريم عظيم الجرم، ومن الناس من يكسر الجيم فيقول (جِريْم).

(جِرَان) : الجِرَان باطن العنق، وهو يستعمل الآن للإنسان والحيوان، وأكثر ما استعمله العرب للناقة من ذلك قول المثقب العبدي:

وَأغْضَتْ كَمَا أغْضَيْتُ عَيْنِي فَعرَّسَتْ   عَلَى الثَّفِناَتِ والجِراَنِ هُجُودُهَا [4]

وقال طرفة :

وَطَيُّ مَحَالٍ كالحَنِيّ خُلُوفُهُ   وَأجْرِنَةُ لُزَّتْ بِدَأيٍ مُنَضَّدِ [5]

---

(١) الأغاني ١٩١/٢.
(٢) الكامل ٢/ ١٠٩٧ وانظر الاشتقاق ١٩٠.
(٣) اللسان (جرم).
(٤) ديوان المثقب العبدي ٩١.
(٥) شرح القصائد التسع ١٢٩/١.

وقال ابن منظور في اللسان «واستعار الشاعر الجران للإنسان، أنشد سيبويه:

مَتَى تَرغَيْنَنِي مالِكٍ وَجِرَانه ... وَجنْبَيْهِ تَعْلَمْ أَنَّهُ غيْرُ ثَائِرِ (١)

وأرى أن الشاعر لم يستعر شيئا وإنما استعمل الجران لمالك حقيقة وليس مجازا واستعمالنا الآن يؤيد ذلك.

(**الجرْو**) : الجرْو الصغير من البطيخ والصغير من ولد الكلبة والسبُعَة والجرو علم على نوع من البطيخ فإذا أطلق بدون إضافة فيقصد به ذلك النوع وإذا قرن بالمضاف إليه عرف به، فيقال جرو شري وجرو حنظل، قال مزاحم العقيلي:

مُعَدَّى وثيقَ العَقْدِ كَفْتاً كأنهُ ... إلى المنحنى من جيدها جروُ حنظلِ (٢)

وقال :

كأن هَيْدَبَةً من فوق جُؤْجِئِهَا ... أو جِرْو حَنْظَلَة لم يعدُ رَا ميهَا (٣)

والمُجْرِيَةُ الكلبة والسبعة ذات الجرو، قال الهذلي:

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لهَا ... لَحْمِىَ إلى أَجْرٍ حَوَاشِبْ (٤)

وقال الجميح الأسدي :

أَمَّا إذَا حَردَتْ حَرْدِي فَمُجرِيَةٌ ... ضَبْطاَءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ (٥)

والجمع المسموع للجرو (جرَاوة).

(**جــَزَرَ**) : يقال اجْزُرْ العود أي اكسره بسرعة، وجَزَر العود يَجْزُرُه جَزْراً إذا

(١) اللسان (جرن).

(٢) ديوان مزاحم العقيلي ضمن مجلةمعهد المخطوطات العربية المجلد الثاني والعشرين الجزء الأول جمادى الأولى ١٣٩٦هـ ص ١٢٠.

(٣) المصدر السابق ١٣٢.

(٤) اللسان (جرا).

(٥) المصدر السابق.

قطعه أو كسره، والجزر يكون للشيء الصلب أو الغض أما إذاكان العود ينثني فإن قطعه لا يكون جزراً وفي اللسان «وجزر الشيء يَجْزُرُه و يَجْزِرُه جزراً: قطعه» (١).

(**جَزوُر**) : الجزور الناقة المجزورة أي المنحورة، قال حاتم الطائي:

وَعَـرْجَـلَـةٍ شُـعْـثُ الـرُّءوُسِ كَـأَنَّـهُـمْ بَنوُ الـجِنِّ لَـمْ يُـطْبَـخْ بِقِدْرٍ جَزوُرُهَا (٢)

وقال لبيد :

وَجَـزوُرُ أيْـسَـارٍ دَعَـوْتُ إلـىَ الـنَّـدىَ بِـمَـغَـالِـقٍ مُـتَـشَـابِـهٍ أجْـسَـامُـهَـا (٣)

(**جَـزَّ**) : يـقـال جَزَّ الرجل صوف النعجةَ يَجُزُّه جزًّا وجَزَّ الشعير والبرسيم وعذق الـنخلة أي قطعه، ولا يكون الجز إلا كذلك فإن اقتلع بيده شيئاً من البرسيم أو الشعير ليطعم دابته فلا يسمى جزاً، قال يزيد بن الطثرية:

وقـلـتُ لـصـاحِـبي لا تَـحْـبِـسَـنَّـا بِـنَـزْعِ أُصُـولـه واجْـتَـزَّ شِـيـحَـا (٤)

وقال طرفة :

أنْـتُـمُ نَـخْـلٌ نُـطِـيـفُ بِـهِ فَـإذَا مـاجَـزَّ نَـجْـتَـرِمُـهْ (٥)

(**جِـزَّة**) : الـجِـزَّةَ بكسر الجيم وتشديد الزاي صوف نعجه يجز و يضم إلى بعضه ثم يربط فتلك هي الجِزَّة، وتجمع الجزة على جِزَز، يقال أعطني تمراً بجزتين أو بثلاث جزز، كما يقال من لا يرض بجزة يرض بجزة وخروف، وهو مثل متداول يشير إلى أن الـذي يُـطْـلَـب مـنه القـليل فيأبى ربما طلب منه الكثير فدفعه، وأصل المثل يعود إلى

---

(١) اللسان (جزر).

(٢) ديوان حاتم الطائي ٢٤٨.

(٣) شرح القصائد التسع ٤٣٤/١.

(٤) شعراء بني قشير ٩٩/٢.

(٥) ديوان طرفة ٧٧ واللسان (جزز).

أعرابي لامته امرأته على دفع جِزة في شراب فقال:

غَضِبَتْ عَلَيَّ لئِن شرِبتُ بصُوفِ ... وَلَئِنْ غَضِبْتِ لأشْرَبَنْ بِخَرُوفِ

ولئِنْ غَضِبْتِ لأشْرَبَنَّ بِنَعْجَةٍ ... دَهْسَاء مَالِئَة الإنَاء سَجُوفِ

ولئِنْ غَضِبْتِ لأشْرَبَنَّ بِنَاقَةٍ ... كومَاء نَاوِيَةِ العِظَامِ صَفُوفِ

ولئِنْ غَضِبْتِ لأشْرَبَنَّ بسَابِح ... نَهْدٍ أَشَمَّ المَنْكبَينِ مُنِيفِ

ولئِنْ غَضِبْتِ لأشْرَبَنَّ بَواحِدِي ... ولأجْعَلَنَّ الصَّبْرَ عنهُ جليفِي[1]

(جَوَازِيء) : الجَوَازِيء الإبل تكتفي بالرُّطْب من النبات عن الماء، فيقال جزأت الناقة وقد تخفف الهمزة فيقال (جزت) و يطلق على الوحش جوازيء، قال الشماخ:

إذَا الأرْطَى تَوَسَّدَ أبْرَدَيْهِ ... خُدُودُ جَوَازِيء بالرَّمْلِ عِيْنِ[2]

وقال عمرو بن قمِيئة :

وَإذَا المُجَزِّيء حَانَ مَشْرَبُهُ ... عِنْدَ المَصِيْفِ وَسَرَّه النَّهْلُ[3]

(تَجْزِي) : تَجْزِي بمعنى تقضى وتكفى، فيقال هذه الشاة ما تجزي وقد تكسر التاء فيقال (ماتِجْزِي) وأكثر ما يستعمل ذلك في الأضاحى.

وفي الحديث «أنه (صلى الله عليه وسلم) قال لأبى بردة بن نيار حين ضحى بالجذعة: تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك»[4] .

(جَسَرَ) : تستعمل الكلمة بجميع اشتقاقاتها ولكن المضارع يستعمل أكثر من

---

(١) شرح أبيات مغنى اللبيب ٣٦٥/٤.
(٢) اللسان (جزأ).
(٣) ديوان عمرو بن قمينة ١٠٢.
(٤) اللسان (جزى).

غيره، وهي محافظة على معناها الذي يدل على الجرأة وعدم الخوف إلا أنني لم أسمع أحداً الآن يطلق على الناقة القوية الماضية جسرة، وقد ورد ذلك كثيراً في الشعر الجاهلى من ذلك قول عبيد بن الأبرص:

وَقَد أَسَلِّي هُمُومِي حِينَ تَحْضُرُنِي   بِجَسْرَةٍ كَعَلاةِ القَيْنِ شِمْلاَلِ[1]

(جَعَبَ) : يقال جعب الصبي أفراخ الحمام والعصافير إذا جمعها من أعشاشها يَجْعَبُهَا جَعْباً، والجعب يكون باليد أو بجريدة نخل عندما يكون العش مرتفعاً لا يستطيع الصبي الوصول إليه، فيضع رأس الجريدة في العش ثم يدير الجريدة حتى يلتف العش عليها فيجذبها فتسحب العش والأفراخ معاً. وفي اللسان «وجعب الشيء جعباً: قلبه. وجعبه جعباً جمعه، وأكثره في الشيء اليسير»[2]

(الجَعْر) : يقال جَعَر الكلب أي خرىء، ولم أسمعه مستخدماً للإنسان.

(الجَعْجَعَة) : الجعجعة : الأصوات المتتابعة المختلطة مثل صوت الرحى ونحوه. ويستعمل الناس هذه الكلمة بجميع اشتقاقاتها وقد وردت الكلمة في المثل المشهور «أسمع جعجعة ولا أرى طحنا»[3] .

(الجِعْصُ) : الجِعْص العذرة إذا كانت قاسية، يقال هذا جِعْص (بالصاد) وقد ورد في االلسان بالسين قال ابن منظور «الجَعْس العذرة جَعَس يَجْعَسُ جَعْساً، والجَعْس موقعها، وأرى الجِعْسَ بكسر الجيم لغة فيه»[4] .

(الجُعَلِ) : الجعل : دويبة سوداء ومن الناس من يسميه (أبو جُعَل)

(الجُفْرَةَ) : الجفرة هي الحفرة الواسعة وجمعها جِفَار، قال ذو الرمة:

كَثِيرٍ لِماَ يَتْرُكْنَ في كُلِّ جُفْرَةٍ   زَفِيرُ القَوَاضِى نَحْبُهَا وَسُعَالُهَا[5]

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٣٦٢.
(٢) اللسان (جعب).
(٣) اللسان (جعع).
(٤) المصدر السابق (جعس).
(٥) ديوان ذي الرمة ٥٣٢/١.

وقد فسرت الجفرة في هذا البيت في شرح ديوان ذي الرمة بأنها الوسط فأخل هذا الشرح بفهم البيت لدى القاريء.

(**جَفْرة**) : الجفرة العناق، قال ذو الإصبع العدواني:

لن تَغْقِلاَ جَفْرَةً عليَّ ولَمْ أوذِ نَدِيماً ولم أنَلْ طَبَعَا [1]

(**جَفِس**) : يقال فلان جَفِس لا تقربه فهو لا يعرف المزاح، والجَفَاسَة الغلظة والجفوة في النفس والعمل أي إن من يتصف بالجفاسة لا يحسن الملاطفة ولا المزاح. وفي اللسان «وفي النوادر فلان جِفْس وجَفِس أي ضخم جاف» [2].

(**جَفَلَ**) : يقال جفلت الإبل إذا ندت ونفرت، والجافل المنزعج الهارب من الإبل والخيل والإنسان، قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبي:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وَبِغْضَةٍ مُطَلِّقُ بُصْرَى أصْمَعُ القَلْبِ جافِلُه

وقال طرفة :

جَافِلاَتٍ، فَوقَ عوجٍ عُجُلٍ رُكِّبَتْ فِيهَا مَلاَطِيسُ سُمُرْ [3]

(**الجَفْلُ**) **الجَفْلُ** و (**الجَفِيل**) : السحاب الذي هراق ماءه فالريح تَسْتَخِفُّهُ وتسرع به.

(**اجْلَعَبَّ**) : اجلعب الحصان في سيره يَجْلَعِبُّ فهو مجلعب إذا مضى مسرعاً. وكذلك الرجل، يقال مضى فلان مجلعباً، وقد قال حميد بن ثور:

إذَا قِيدَ قَحَّمَ من قَادَهُ وبَانَتْ عَلاَبِيُّه واجْلَعَبّ [4]

---

(١) المفضليات ص ١٥٤.

(٢) اللسان (جفس).

(٣) ديوان طرفه ٥٧ وانظر بيت أبي الربيس في اللسان (جفل).

(٤) ديوان حميد بن ثور ٤٣.

(**جَلَّحَ**) : التجليح : السير الشديد والإقدام والتصميم والمضي، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، قال بشر بن أبي خازم:

وَمِلْنَا بالجِفَارِ إلى تَمِيمٍ ... على شُعُثٍ مُجَلِّحَةٍ عِتَاقِ [1]

وقال امرؤ القيس :

عَصَافِيرٌ وَذِبَّانٌ ودُودٌ ... وَأجْرَأ من مُجَلِّحَةِ الذئابِ [2]

وقال عمرو بن قميئة :

جَلَّحَ الدَّهْرُ وانْتَحَى لِي وَقِدْماً ... كَانَ يُنْحِي القُوَى عَلَى أمْثَالِي [3]

وقال محمد بن كعب الغنوى :

غنِيْنَا بِخَيْرٍ حِقْبَةً ثُمَّ جَلَّحَتْ ... عَلَيْنا التِّي كُلَّ الأنامِ تُصِيْبُ [4]

(**جَلَخَ**) : يقال جَلَخَ السيل الأرض يَجْلَخُهاَ جَلخاً إذا جرف تربتها، وجلخ النجار الخشبة إذا قشع وجهها بأداته. وفي اللسان «جلخ السيل الوادي يَجْلَخُهُ جلخاً قطع أجرافه وملأه» [5] .

(**الجلمود**) : الجلمود صخرة صلبة في حجم رأس الجدي يُدَق بها النوى وغيره، يقال خذ الجلمود وارضح النوى، قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَر مُقْبِلٍ مدبرٍ مَعاً ... كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السيلُ من عَلِ [6]

---

(١) اللسان (جلح).

(٢) ديوان امرىء القيس ٦٤.

(٣) ديوان عمرو بن قميئة ٦٥.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٧٠٠.

(٥) اللسان (جلخ).

(٦) ديوان امرىء القيس ١٥٤.

وقال الفرزدق :

وجاء بجلمودٍ له مثلُ رَأْسِهِ　　لِيَسْقِي عليه الماء بين الصَّرائِمِ [1]

(جَلَطَ) : يقال جلط الرجل خصمه إذا ذبحه بالسكين وجلط الخروف يَجْلِطُه جلطاً إذا ذبحه واجْلِطْهُ أي اذبحه. وفي اللسان «جلط سيفه أي استله» [2].

(جلائع) : يقال تلك المراة عندما تغضب تأتي بالجلائع، أي تأتي أموراً منكرة وفي اللسان «جلعت المرأة، بالكسر، جلعاً فهي جَلِعَةٌ وجَا لِعَةٌ وهي جالع وجالَعَت وهي مُجَالِع كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح» [3]

(جِلْفٌ) : الجلف الجافي الغليظ، وقد قال الحجاج مخاطباً قطري بن الفجاءة « غير أنك أعرابي جلف أمي» [4] . والجلف الخبز اليابس الغليظ وقرص الأقط، ومن شواهد اللسان:

القفر خير من مبيت بته　　بجنوب زخة عند آل معارك

جاءوا بجلف من شعير يابس　　بيني وبين غلامهم ذي الحارك [5]

(جَلْجَلَ) : جلجل الرعد صوت، وتطلق الجلجلة على الأصوات المختلطة قال سحيم عبدبنى الحسحاس :

بَكَى شَجْوه واغْتَاظَ حَتَّى حَسِبْتُهُ　　مِنَ البُعْدِ لَمَّا جَلْجَلَ الرَّعْدُ حَادِيَا [6]

وقال عَبْدَة بن الطبيب :

---

(١) ديوان الفرزدق ٢/٢٩٧.
(٢) اللسان (جلط).
(٣) المصدر السابق (جلع).
(٤) البيان والتبيين ٢/٣٥٠.
(٥) اللسان (جلف).
(٦) ديوان سحيم ٣٣.

تَرَى الحَصَى مُشْفَتِراً عَنْ مَنَاسِمِهَا   كَماَ تُجَلْجِلُ بالوَغْلِ الغَرَابِيْلُ [1]

(جَلَمَ) : الجَلْمُ قص شعر الشاة، والجَلْم أيضاً أخذ اللحم وتجريد العظام منه، قال معاوية رضي الله عنه «فلتكن الدنيا في أعينكم أصغر من حثالة القرظ وقراضة الجلمين» [2]

(جَلْهَةٌ) : الجلهة الوادي فكل ماعلا مجرى السيل واتسع فهو جلهة قال لبيد:

فَعَلاَ فُرُوعَ الأيْهُقَان وَأطْفَلَتْ   بالجَلْهَتَين ظِبَاؤهُا وَنَعَامُهَا [3]

وقال الشماخ :

كَأنهَا وَقَدْ بَدَا عُوَارِضُ   بِجَلْهَةِ الوادِي، قَطاً نَوَاهِضُ [4]

(جمح) : يقال جمح الفرس بصاحبه فهو يجمح إذا انطلق مسرعاً، ويقال أيضاً فرس جموح إذا كان صعب القياد لم يروض بعد. وكلا المعنيين يستعملهما الناس الآن، وقد قال امرؤ القيس:

جَمُوحاً مَرُوحاً وَإحْضَارُهاَ   كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ [5]

(جَمْرُ الغَضَى) : الجمر: النار بعد أن يسكن تأججها ويذهب دخانها، وواحدة الجمرجمرة، وجمر الغضى مشهور بصفائه وحمرته لأن شجر الغضى طيب الريح، والغضى يوجد في رمال القصيم أكثر من غيرها، ولذلك فإن سكان تلك البلاد يرتاحون للسمر على جمر الغضى. وقد قال سحيم عبدبَنِي الحسحاس:

كَأنَّ الثُّريَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهاَ   وَجَمْرَ غَضًى هَبَّتْ لَهُ الرِّيْحُ ذَاكِيَا [6]

---

(١) المفضليات ١٣٨.
(٢) البيان والتبيين ٢/٦٠.
(٣) شرح القصائد التسع ٣٦٥.
(٤) اللسان (جله).
(٥) اللسان (جمح) والاشتقاق ١١٧.
(٦) ديوان سحيم ١٧.

وقال حاتم الطائي :

كَجَمْرِ الغَضَى هَبَّتْ لَهُ بَعْدَ هَجْعَةٍ　　مِنَ اللَّيلِ أرْوَاحُ الصَّبا فَتَضَرَّمَا [1]

(مِجْمَرة) : المِجْمَرة التي يُوضَعُ فيها الجمر مع الدُّخْنَةَ فيتدخن الحاضرون بالبخُور و يتطيبون بالعود، قال حميد بن ثور:

لاَ تَصْطَلي النَّارَ إلاّ مِجْمَراً أرِجاً　　قَدْ كَسَّرَتْ من يَلَنْجوُجٍ له وُقَصَا [2]

(الجِمَاش) : الجِمَاش والجَمْش الحجارة الصغيرة غير المستوية توضع بين الطي والجال في القليب أو توضع بجانب أساس الجدار، وفي اللسان «الجماش ما يجعل تحت الطي والجال في القليب إذا طويت بالحجارة» [3] .

(جَمّ) : الجَمُّ الماء الكثير سواء كان في البئر أو في الوادي، والجَمَّةُ مكان مجتمع الماء والمَجَمُّ مستقر الماء وجُمَّةُ الركية الماء نفسه ونطقها الآن بفتح الجيم، ولم أسمع أحدا ينطقها بالضم، وجمع الجَمّ جِمَام أما الجَمَّة فتجمع على جمات، والمثل السائر يقول (مالك من جماتها نصيب).

وقد قال الحارث بن حلزة :

وَجَبَهْنَاهُم بِطَعْنٍ كَماَ تُنْـ　　ـهَزُ فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلاَءُ [4]

وقال أوس بن حجر :

فَأمْهَلَهُ حتَّى إذَا أنْ كَأنهُ　　مُعَاطِي يَدٍ من جَمَّةِ المَاءِ غارِفُ [5]

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٤٦.

(٢) ديوان حميدف بن ثور ١٠١.

(٣) اللسان (جمش).

(٤) شرح القصائد التسع ٦٠٧/٢.

(٥) ديوان أوس بن حجر ٧١.

وقال زهير:

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاء، زُرْقاً جِمَامُهُ   وَضَعنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ [1]

(الجَنَابُ) : الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم، وأكثر ما يستعمل الجناب في الرسائل فيقال (إلى جناب الأخ) أو (حضرة جناب الأخ) [2] .

(جَنِين) : الجنين الطفل حتى يبلغ أربع سنين، وقد قال عمرو بن كلثوم:

وَلاَ شَمْطَاء لَم يَتْرُكْ شَقَاهَا   لَهَا مِن تِسْعَةٍ إلاَّ جَنِيْنَا

وقد كلف الشراح أنفسهم عنتاً في شرح هذا البيت فقال النحاس وهو من شراح المعلقات: «وقوله (إلا جنينا) فيه قولان: أحدهما أن الجنين إنما يقال له جنين إذا كان في بطن أمه وساعة يولد ثم يزول عنه هذا الاسم والقول الآخر: أن الجنين هو المقبور لأنه يقال للقبر (الجنن). وللميت جنين، وهو جنين بمعنى مُجَنّ كما يقال: أجننته فأنا مُجِنَ وهو مجُجَنّ، وجنين بمعنى مُجَنّ كما يقال (عقيد) بمعنى مُعْقَد فالمعنى (على هذا) لم يترك لها شقاها إلا مقبوراً وحزني أكثر من حزنها» [3] .

وقال التبريزي في شرح هذا البيت :«أي لم يترك شقاها لهاإلا مقبورا» [4] .

وقال أبو زيد القرشي «إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد وبقى لها واحد» ثم قال «والجنين المولود والجنين من أسماء القبر. والشقا يعنى شؤمها. المعنى لم يترك لها شقاها إلا مقبوراً» [5] .

فهؤلاء ثلاثة من شراح هذه القصيدة اجتهدوا في شرح هذا البيت، فالنحاس اجتهد اجتهاداً دقيقاً مبنياً على ما يعرف من لغة العرب، والتبريزي بني شرحه على

---

(١) ديوان زهير ١٣.
(٢) انظر اللسان (جنب) والأشتقاق ٢١٢.
(٣) شرح القصائد ٦٢٧/٢.
(٤) شرح القصائد العشر للتبريزى ٣٣٠.
(٥) جمهرة أشعار العرب ٣٤٣/١.

أن (الجنين) الموارى في قبره، وأبو زيد القرشي قال إنه بقى واحد من أبنائها، ثم عاد في آخر كلامه وجعل التراب يستر التسعة، ولو أن علماء اللغة دونوا معنى الجنين، الذي نستعمله الآن لما حصل هذا اللبس.

(**الجَهْبَل**) : الجَهْبَل الرجل عظيم الجسم قليل الرأي، يقال الطريق من هنا ياجهبل وفي اللسان «الجهبل المسن من الوعول وقيل العظيم منها» [1] فلعل الرجل كبير الجسم شبه بالوعل.

(**جهام**) : الجهام السحاب الذي هراق ماءه، قال سحيم عبد بَني الحسحاس:

مَرَتْهُ الصَّبا وانْتَحَتْهُ الجَنوُ ... بُ تَطْحَرُ عَنْهُ جَهاماً خِفَافاً [2]

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي :

تَطَايَرُ عَنْ أعْجَازِ حُوشٍ كَأَنَّهَا ... جَهَامٌ أراق مَاءه فهو آيِبُ [3]

وقال لبيد :

فَلَهَا هِبَابٌ في الزِمَّامِ كَأَنَّهَا ... صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الجَنوُبِ جَهَامُهَا [4]

وقال الحجاج «ثمَّ أعْقَبَتْهُ الشمال يوم السبت فطحطحت عنه جهامَه» [5]

(**جَاحَ**) : يقال جاح آلَ فلان البَردُ أو الجرادُ وإلا فإن عندهم خيراً عظيماً من زرع وشجر، كما يقال توالت الجوائح على فلان في هذا العام فقد جاحته جوحاً عظيماً. ومن شواهد اللسان:

ليسَتْ بِسَنْهاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ ... ولكن عَرَايا في السنين الجَوائِحِ [6]

---

(١) اللسان (جهبل).

(٢) ديوان سحيم ٤٧.

(٣) المفضليات ص ٢٠٥.

(٤) شرح القصائد التسع ٣٨٢/١.

(٥) البيان والتبيين ٤١٤/٣.

(٦) اللسان (جوح).

(**الجوزاء**) : نجوم تعترض في وسط السماء، قال كعب بن سعد الغنوى:

وَقَدْ شَالَتِ الجَوْزَاء حَتَّى كَأَنَّهَا　　فَسَاطِيطُ رَكْبٍ بالفَلاَةِ نُزُولُ [1]

(**الجَالُ**) : الجال جانب الشيء وناحيته فجال البئر جانبها، قال ذو الرمة:

بمِثْلِ السُّكَارىَ هَبَّكوُا عَنْ نِطَافِهِ　　غِشَاء الصرَّىَ عَنْ مَنْهَلٍ جَالُهُ جَفْرُ [2]

وقال :

يُرَاصِدُهَا في جَوْفِ حَدْبَاء ضَيِّقٍ　　عَلىَ المَرْءِ إلاَّ مَا تحَرَّفَ جَالُها [3]

وقال :

من طُولِ ما نُصَّتْ عَلىَ الكَلاَلِ　　في كُلِّ لَماَّعٍ بَعيْدِ الجَالِ [4]

وقال ابن منظور في اللسان (والجول والجال والجيل ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها) والمسموع الآن (الجال) أما (الجول) و (الجيل) فلم أسمعها وقال ابن منظور «والجمع أجْوَال وجَوَال وجوالة» والمسموع الآن في جمع (جال) هو (جِيْلاَن) [5]

(**جَوّ**) : الجو المنخفض من الأرض، وفي بلاد العرب عدد من الجِوَاء منها (الجو) القريب من ضُرَمَاء وهو مشهور بمزارعه و يبعد عن الرياض ستين كيلا. وقد قال مالك ابن حريم الهَمْدَاني:

وَلاَحَ بَيَاضٌ في سَوَادٍ كَأَنَّهُ　　صُوَارٌ بِجوٍّ كَانَ جَدْباً فَأَمْرَعَا [6]

---

(١) الأصمعيات ص ٧٥.
(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٤/١.
(٣) المصدر السابق ص ٥٣٥.
(٤) المصدر السابق ص ٢٨٤.
(٥) اللسان (جول).
(٦) الأصمعيات ص ٦٢.

(جِيفَة) : الجيفة جثة الميت إذا أنتنت، وجمعُها جِيَف، يقال إنني أشم جيفة منتنة. وقد ورد في اللسان «الجيفة معروفة جثة الميت، وقيل جثة الميت إذا أنتنت»[1] .

(١) اللسان (جيف).

(حرف الحاء)

(الحُبَارَى) : الحُبَارَي طائر يعرفه الصيادون و يبحثون عنه فيطلقون عليه الصقور المُدَربة، والصقر مغرم بالحبارى ينقض عليه إذَا رآه. وقد قال متمم بن نويرة:

وَأرْمَلَةٍ تمشِي بِأشْعَثَ مُحْثَلٍ   كفَرْخِ الحُبَارىَ رَأسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا (١)

وقال الفرزدق :

وَأشْلاَء لَحْمٍ من حُبَارىَ يَصِيْدُهَا   إذَا نَحْنُ شِئْنَا صَاحِبٌ مُتَألَّفُ (٢)

(الحِبْس) : الحِبْس ما يسد به مجرى الوادي من تراب وحجارة أو يحمي به الحقل فيكون حائطاً له، وجمع الحبس المسموع حُبُوس ولم أسمع من يجمعه على أحباس، يقال هذا حبس نخل فلان، وقد قال أبو زرعة التَّميمي:

فَشمْتُ فيها كعمُودِ الحبسِ   أمْعَسُهَا ياصاح أيَّ مَعْسِ (٣)

(حِبَالة) : الحِبَالَة مصيدة يصطاد بها، ومن الناس من يشدد الياء فيقول : (حِبَّالة)، وقد قال عبدالله بن مسعود في خطبة له: «النساء حبالة الشيطان» (٤)

وقال لبيد :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيْلِهِ   وَيَفْنَى إذَا مَا أخْطَأتْهُ الحَبَائِلُ (٥)

---

(١) المفضليات ص ٢٦٦.

(٢) جمهرة أشعار العرب ٢/٨٧٢.

(٣) اللسان (حبس).

(٤) إعجاز القرآن ١٤٧.

(٥) اللسان (حبل).

(**الحِبْنُ**) : الحبن الدمل ويجمع على حُبُون.

(**أم حبين**) : أم حبين دويبة على قدر الخنفساء إلا أنها أطول منها.

ورأسها يختلف عن رأس الخنفساء ولونها أغبر، وفي ظهرها نقط. والصبيان مغرمون بها فإذا رأوها ساروا خلفها يصفقون ويقولون (ورينا زينك يا أم حبين) ولا يزالون يرددون هذه العبارة في أصوات متتالية حتى تقف وتنشر ثلاث طبقات من أجنحتها فيها الأصفر والأحمر والأخضر فيندهش الصبيان لتلك الألوان الزاهية، ومن الغريب في تلك الدويبة أنها تخضع لأوامر الصبيان فإذا همت أن تطوي أجنحتها وصاح بها واحد منهم بقوله (ورينا) عادت مرة ثانية إلى نشر أجنحتها. ومن الناس من يسمى هذه الدويبة (أم حسين). وقد ذكر ابن منظور في اللسان «أن أم حبين دويبة يلعب بها الصبيان ويقولون لها:

أَمَّ حُبَيْنٍ انشري بُرْدَيْكِ
إنَّ الأمِيْرَ والِجٌ إلَيْكِ
ومُوْجِعٌ بِسَوْطِهِ جَنْبَيْكِ

فيطردونها حتى يدركها الإعياء فحينئذ تقف على رجليها منتصبة وتنشر لها جناحين أغبرين على مثل لونها، وإذا زادوا في طردها نشرت أجنحة كن تحت ذينك الجناحين لم ير أحسن لونا منهن مابين أصفر وأحمر وأخضر وأبيض، وهن طرائق بعضهن فوق بعض كثيرة جداً، وهي في الرقة على قدر أجنحة الفراش فإذا رآها الصبيان قد فعلت ذلك تركوها»[1] وما ذكره ابن منظور مطابق لما نعرف عن هذه الدويبة إلا الوقوف على الرجلين فلم نعرف عنها ذلك.

(**حَتَّ**) : يقال حَتَتُّ الورق أحته حتا إذا أزلته عن الغصن أو الشجرة إما بالنفض أو بأي وسيلة أخرى، ويقال حَتَّتْ أوراق الشجر إذا نزلت الأوراق عن أغصانها، ويقال حت رأسه إذا تساقط شعر رأسه[2] .

---

(١) اللسان (حبن).

(٢) انظر الاشتقاق ٢٤٢.

(**انْحَتَّ**) : يقال انحت الفرس في الوادي إذا سار مسرعاً منحدرا مع مسيله وانحت الوحش من الجبل نزل مسرعاً، وقد قال سلامة بن جندل:

من كُلِّ حَتٍّ إذَا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي الأدِيْم أسِيْلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ [1]

(**حَثَارِيب**) : الحثاريب بقية الماء المختلط بالطين والحصى، يقال مافي البئر إلا حثاريب، ومن شواهد اللسان:

لم تَرْوَ حتى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها نَزْحاً وخَافَ ظَمأً شَرِيبُهَا

والحثاريب أيضاً مَايبقى في أسفل القدر من مرق مختلط بعظام صغيرة مع مخلفات الطبيخ، قال ابن منظور في اللسان «والحُثْرب الوضر يبقى في أسفل القدر» [2] .

(**الحُثَالَةُ**) : الحثالة والحُثَال ما يبقى في الإناء من رَدِيِّ الطعام، وقد ورد في الحديث «ياعبدالله كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم» [3]

(**الحِثْمَةُ**) : الحِثْمة الأكمة الصغيرة يقول المسافر لرفيقه سوف أنتظرك بجانب الحثمة إذا كانت معروفة لهما قال الأزهري «سمعت العرب تقول للرابية الحَثَمَةَ» [4]

(**الحَجَل**) : الحَجَل واحدته حَجَلَة، وهي أكبر من القطاة، وتطير الحجل في مجموعات و يقل أن ترى واحدة تطير منفردة. وقد روى الأزهري عن بعض العرب قوله «قالت القطا للحجل: حجل حجل تفر في الجبل من خشية الوجل، فقالت الحجل للقطا: قطاقطا بيضك ثنتا و بيضي مئتا» [5] .

---

(١) المفضليات ص ١٢١.
(٢) اللسان (حثرب).
(٣) الكامل ٣٥٨/١.
(٤) اللسان (حثم).
(٥) المصدر السابق (حجل).

(حَجَل) : يقال حَجَل : الصبي يَحْجُل حَجْلاً إذا رفع رجلاً وقفز على الأخرى.

قال الأزهري : «الإنسان إذا رفع رجلاً وتريث في مشيه على رجل فقد حجل» [1].

(الحِجْل) : الحجل الخلخال، ويجمع الحِجْل على حُجُول، وكان معدوداً من زينة النساء إلى وقت قريب، وحجلا القيد حلقتاه اللتان توضعان في الساقين ثم يربط القيد فيهما، قال عدي بن زيد العبادي:

اعاذلَ قد لاقيتُ مايزعُ الفتى وطابَقْتُ في الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ [2]

(التَّحْجِيل) : التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس، يقال اشتريت حصاناً مُحَجَّلاً، قال الأعشى:

تَعَالَوْا فإن العِلمَ عند ذَوِي النُّهيَ من الناس كالبَلْقاءَ بَادٍ حُجُولُهاَ [3]

(المِحْجَن) : المحجن عصا معقوفة الرأس، والمسموع في جمعها الآن محاجين، وقد قال الراعي النميرى :

فَكَأَنَّ أَعْظُمَهُ محَاجِنُ نَبْعةٍ عُوجُ قَدِمْنَ فَقَد أَرَدْنَ نُحولاَ [4]

(حِدَأة) : الحِدَأة طائر كبير، وتنطق الآن بتخفيف الهمزة حِداة.

يقال وقعت الحِدَاة على الجبل وتجمع الحداة على حِدَا بتخفف الهمزة هذا هو المسموع في نطق المفرد والجمع، قال كثير عزة:

لك الويلُ من عيني خبيب وثابت وحمزة أشباه الحداء التَّوائِم [5]

---

(١) اللسان (حجل).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان الأعشى ١٣٤.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٩٢٠.

(٥) ديوان كثير عزة ٢٢٤.

(**الحِدَاجَةُ**): الحِدَاجَةُ القتب بأداته على البعير، والحِدَاجَةُ غير الحِدْج الذي هو من مراكب النساء. قال الحطيئة:

وابْعَثْ يَسَاراً إلى وُقْرٍ مُذَمَّمَةٍ ... واحْدِجْ إلَيْهَا بِذِي عَركَيْنِ قِنْعَاسِ[1]

(**الحَدَج**) : الحَدَج حمل البطيخ والحنظل.

(**حَذَافِير**) : يقال بعتك الدّار بحذافيرها أي بكل ما تحويه من أثاث وغيره وقد ورد في اللسان «وأخذه بحذافيره أي بجميعه»[2]

(**حَاذَى**) : يقول الراكب لصاحب السيارة إذا حاذيت موضع كذا فأنزلني أي إذا وازيته، وتقول داري حِذَاء دار فلان وحَذْوَها إذا كانت مقابلة لها. وفي الأمالي «هو حِذاءه وحَذْوَه نصبٌ أي مقابلته»[3]

(**الحَذِيَّة**) : الحذية العطية، فقد كان من عادة المقلين في القرى النجدية أن يأتي الواحد منهم إلى صاحب النخل أيام الصرام فيقول: الحذية ولا يزيد على ذلك فيعطيه صاحب النخل شيئاً من ذلك، وفي أيام حصاد البر يعمل المقلون عملهم في أيام الصرام، وكان من عادة الأطفال في القرى المذكورة أن يطرقوا أبواب المنازل أيام العيد ليجمعوا الحلوى وما شابهها فمنهم من يُعْطى ومنهم من لا يحصل على شيء فالطفل الذي لم يحصل على شيء يأتي الآخر الذي جمع شيئاً من الحلوى ويقول له الحَذِيَّة فيعطيه ذلك الطفل شيئاً مما جمعه، وقد وردت الكلمة في قول الحارث بن ظالم:

قَتَادَةُ الخَيْرِ نالتني حذيَّتهُ ... وكان قِدْماً إلى الخَيْرَاتِ طَلاَّعَا[4].

(**حَرْمَس**) : يقال حَرْمَسَت الإبل العشب فلم تبق منه شيئاً تُحَرْمِسُهُ، حَرْمَسَةً،

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٤٢٣.

(٢) اللسان (حَذْفر).

(٣) الأمالي ١٣/٢.

(٤) الأغاني ١١٦/١١.

وحَرْمِسْهُ أي إئت عليه كله، كما يقال حَرْمَسَتْنا السنون إذا تتابع الجدب. وفي اللسان «وسنون حَرَامِسُ أي شداد مجدبة واحدها حِرْمِس»[1].

(حَرَشَ) : التحريش إغراؤك الإنسان بعدوه أو قرنه، يقال حَرَّشَ بينهم أي أغرى بعضهم ببعض، والتحريش يقع على الإنسان والحيوان، وحارش الصبيُّ الكلبَ استفزه، فالمحارشة استفزاز الحيوان للحيوان أو الإنسان للحيوان. وفي اللسان «وحارش الضَّبُّ الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها»[2].

وحَرشُ الضب إدخال العصا في جحره فإذا أحس بها تقهقر على رجليه و بطنه ضارباً بذنبه، فإذا اقترب ذنبه من فم جحره أمسك به المحترش، قال كثير:

ومُحْتَرِشِ ضَبَّ العداوةِ منهُمُ ... بحلوِ الخَلاَ حرْشَ الضِّباب الخَوَادِعِ[3]

والأحرش الخشن من الدنانير وغيرها وجمعه حُرْشٌ، والحَرَشاء الخشنة من الحيات وغيرها، ومن شواهد اللسان:

بِحَرْشَاء مِطْحَانٍ كأنَّ فَحِيحَهَا ... إذا فَزِعَتْ ماء أريقَ على جَمرْ[4]

(حَرْبَشَ) : يقال حربش فلان يُحَرْبِشُ حربشة إذا حرك شيئاً له صوت من آنية وماشابهها، ولعلهم أرادوا بتلك الحركة أنها تشبه صوت الأفعى، وفي اللسان «أفعى حربش وحربيش كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة»[5]

وقال رؤبة :

غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ[6]

(١) اللسان (حرمس).

(٢) المصدر السابق (حرش).

(٣) ديوان كثير ٢٣٩.

(٤) اللسان (حرش).

(٥) اللسان (حربش).

(٦) ديوان رؤبة ٧٧.

(**حَرْمَل**) : الحرمل واحدته حرملة، والحرملة شجرة دائمة الخضرة وزهرتها بيضاء، ومتوسط ارتفاعها قعدة الرجل وهي مرة المذاق لا ترعاها الدواب، قال طرفة:

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيَا على كُلِّ آكلٍ مُبِيراً ولو أَمْسَى سَوَامُهُمُ دَثْراً [1]

(**حُرْمة**) : الحُرْمَة المرأة، يقال: ابتعد عن طريق الحرمة، والحرمة في اللغة لا تخص المرأة وحدها وإنما تطلق على ما يحميه الرجل من امرأة وطفل ومال، وفي القاموس المحيط «وحُرَمك بضم الحاء نساؤك وما تحمي وهي المحارم» [2] .

(**حَرُون**) : يقال حَرنت الدابة إذا وقفت في مكانها لا تبرحه تحرن وهي حرون.

قال الشماح :

وَمَا أَرْوَى وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا بِأَدْنَي من مُوَقَّفَةٍ حرُونِ [3]

وقال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة:

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ بَعْدَ قَتْلِ مُحمَّدٍ وبَعْدَ يَزِيدَ والحَرُونِ حَبِيْبِ [4]

(**حِرْذَوْن**) : الحرذون من الإبل والدواب التي تُرْكب كثيراً بدون سرج فيضعف ظهرها وتبرز عظامها، يقال جاء فلان على حرذون وفي اللسان «والحرذون من الإبل: الذي يركب حتى لا تبقى فيه بقية» [5] .

(**حَزْم**) : الحزم، الأرض الغليظة تكثر فيها الحجارة وجمع الحزم حزوم، ولم أسمع أحداً الآن يقول (حزن أو «حزون» وإنما السائر على ألسنة الناس (حَزْم) و (حزوم).

---

(١) ديوان طرفة ١١٦.

(٢) القاموس المحيط (الحرم).

(٣) اللسان (حرن).

(٤) الكامل ٢٦٧/١.

(٥) اللسان (حرذن).

قال المثقب العبدي :

رَجُومٌ بِأثْقالٍ شِدادٍ رَجيلَةٌ إذَا الآلُ في التِّيهِ اسْتَقَلَّتْ حُزُومُهاَ [1]

(الحَزَا) : الحَزَا واحدته حزاة نبت من أحرار البقول، ينبت في الربيع وله رائحة نافذة وزهر صغير أبيض، وشجيرته قد ترتفع قدر ذراع، و يقال إن الحيات لا تطيق رائحة الحزا. وفي اللسان «والحزا والحزاء جمعاً: نبت يشبه الكَرَفْس، وهو من أحرار البقول، ولريحه خمطة، تزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحزا» [2].

(حسحس) : يقال حسحس الرجل اللحم على النار إذا وضعه على الجمر دون أن ينزع جلده، وأكثرما يكون ذلك في لحم الصيد، والحسحسة هي صوت اشتعال النار في الشعر، وقد أورد ابن منظور في اللسان قوله: «والحساس: أن يضع اللحم على الجمر، وقيل هو أن ينضج أعلاه و يترك داخله، على الجمر وحسحسته صوت نشيشه وقد حسحسته النار» [3].

وأقول إن هذه المعاني قريبة مما يستعمله الناس الآن. وقال ابن دريد في الاشتقاق «والحسحاس، مشتق من قولهم: حسحست اللحم على النار إذا قليته عليها» [4] . وأقول إن المستعمل الآن لايتفق مع رأي ابن دريد في أن الحسحسة تكون بواسطة المقلاة فالحسحسة تكون على النار مباشرة بدون مقلاة

(الحس) : الحس الصوت الخفي والعبارة المشهورة (ماله حس ولارس) سائرة على كل لسان، فالحس الصوت الخفي، والرس أول الخبر وقد قال الأفوه الأودي:

بمَهْمَهٍ ما لأنِيس بِهِ حِسٌ وَمَا فِيهِ لَهُ مِن رَسِيسٍ [5]

(حُسَافة) : الحُسَافة الحاجة في النفس لا يتمكن الرجل من قضائها وجمعها

---

(١) ديوان المثقب العبدي ٢٤٣.

(٢) اللسان (حزا).

(٣) اللسان (حسس).

(٤) الاشتقاق ٤٥١.

(٥) الطرائف الأدبية ١٨.

حسايف، وتلك الحاجة قد تكون ثأراً وقد تكون رؤ ية حبيب وقد تكون ربحاً فات صاحبه، يقول الرجل: ياحسايف لم أشتر السيارة! و يريد المسافر أن يخفف من متاعه فيقول له رفيقه ارم القربة الخلق فيقول صاحبها: حُسَافَة. أي إنها ستترك في نفسي شيئاً لو رميتها، وقد يرد عليه صاحبه بقوله ارمها ولا تَحَسَّفْ عليها، وتَحسَّف فلان على مافاته من ربح يتحسف أي بقي في نفسه شيء لم يستطع دفعه ومن شواهد اللسان:

إذَا سُئِلوا المعروفَ لم يَبْخَلوا بهِ ولم يُرْجِعوُا طُلاَّبَهُ بالحَسَايِفِ (١)

وقال رجل من لهب :

شَفىَ النَّفْسَ حتى ليس فيها حُسَافَةٌ فَأمْسَتْ بُيوُتُ الشِّعرِ جادَ نَشِيدُهَا (٢)

والعبارة التي يردد عامة الناس في المجالس وهي: مات وفي نفسه حسايف وردت في قول الأعشى:

فَمَات ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ نَفْسِهِ يُخَبِّرُ عنهُ ذاكَ أهلُ المقَابِر(٣)

(الحَسَك) : الحَسَك ثمر النفل وهذا هو المتعارف عليه والمستعمل الآن، وقال ابن منظور في اللسان «الحسك نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك واحدته حسكة».

فقوله «له ثمرة خشنة» فيه نظر لأن ثمرة النفل ليست خشنة وأيضاً فإن القطب والسعدان والهراس لايطلق عليها الآن حسك، والحسكة مدحرجة وشوكها ضعيف مع كثرته، قال زهير:

جُونيَّةُ كَحَصاةِ القَسْم مَرْتَعُهَا بالسِّي ما يُنْبِتُ القَفْعاء والحسَكُ (٤)

---

(١) اللسان (حسف).

(٢) التعليقات والنوادر النسخة المصرية ورقة ١٥٧.

(٣) اللسان (حسف).

(٤) اللسان (حسك).

(**الحَسِيل**) : الحسيل ولد البقرة وجمعه المسموع حِسْلاَن، يقَال أَخْرِج الحسيل من الدار، ولا يطلق الحسيل على الجمع فيما هو مسموع، وبيت الشنفرى يدل على أن الحسيل للجمع قالَ:

تَرَاهَا كأذنابِ الحَسيل صَوَادِراً وقد نَهِلَت من الدِّمَاء وعَلَّتِ [1]

ولم أسمع أحداً يطلق على البقرة حسَيلة، ومن شواهد اللسان:

لا تَفْخَرَنَّ بلحيةٍ كَثُرَتْ مَنَابِتُها طَوِيلَةِ

تَهْوَى تَفرُّقَهَا الرِّيَاحُ كَأَنَّها ذَنَبُ الحَسِيلَة [2]

(**الحسى**) : الحسى حفيرة ينبع فيها الماء وتلك الحفيرة قريبة القعر والأحساء تكون في الأرض الرملية المنتهية إلى صخر، وقد قال المرقش الأصغر:

يَجُمُّ جمُومَ الحِسْي جَاشَ مَضِيْقُهُ وَجَرَّدَهُ من تَحْتُ غَيْلٌ وأَبْطَحُ [3]

(**حَشِيش**) : الحشيش الكلأ اليابس، والمِحَش المنجل الذي يقطع به الحشيش، يقال حُشَّ الحشيش بالمِحَش. وفي اللسان «الحشيش يابس الكلأ ــ والمِحَش والمَحَش منجل ساذجُ يحش به الحشيش» [4] .

(**الحَشَف**) : الحشف تمر يضمر فيتجعد قشره وواحدته حَشَفَة، يقال هذا التمر يكثر فيه الحشف. وفي اللسان «الحشف اليابس الفاسد من التمر» [5] .

(**الحِشْمَة**) : الحشمة أن يعز الإنسان نفسه فلا يتبذل ولا يبتعد عن حيائه، والحشيم: العزيز، والمحشوم المكرم، وقد قال عنترة:

---

(١) المفضليات رقم ٢٠.

(٢) اللسان (حسل).

(٣) المفضليات ص ٢٤٣.

(٤) اللسان (حشش).

(٥) اللسان (حشف).

وَأَرَى مَطَاعِمَ لو أشاءُ حَوَيْتُهَا　　فَيَصُدُّنِي عَنْهَا كَثِيرُ تَحَشُّمِي[1]

وقال ابن دريد في الاشتقاق :

«وقول العامة احتشمت أي استحييت كلمة مولدة ليست بالعربية الصحيحة»[2] وهذا القول يرده بيت عنترة فالكلمة عربية فصيحة وليست مولدة.

(**انحط**) : يقال انحط الظبي من الجبل أي نزل مسرعاً فالانحطاط السرعة في النزول.

(**حَفَشَ**) : يقال حفش السيل المضيق إذا انحدر عليه من كل صوب، وحفش الصياد الأرنب يَحْفِشُها إذا أخرجها من جحرها، وتقول احْفِشْه حتى يخرج، وقد قال الكميت:

بكلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُهُ　　كأنَّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا[3]

وأنشد ابن دريد :

يَامَنْ لِعَينٍ ثَرَّةِ المَدَامِعِ　　يَحْفِشُهَا الوَجْدُ بِمَاءٍ هَامِعِ[4]

حَفَّ: يقال حَفَّ الرجل بالبئر إذا طاف بها واستدار عليها عن قرب، وفي القرآن الكريم: **(وترى الملائكة حافين من حول العرش)**[5] وحفافا الشيء جانباه، قال طرفة:

كأن جَنَاحَي مَضْرَحِيٍ تَكَنَّفَا　　حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ[6]

وحفاف الرمل منقطعه يقال لا تقعد على حفافه، وحف الرجل لحيته يحفها حفاً أخذ منها وزاد في ذلك.

---

(١) اللسان (حشم).

(٢) الاشتقاق ٣٧٥.

(٣) اللسان (حفش).

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة الزمر آية ٧٥.

(٦) ديوان طرفة ١٤.

والطعام الحاف الذي لم يؤدم بسمن ولا زيت، يقال هذه السنة سنة حُفُوف إذا كانت سنة جدب وانقطاع مطر، قال رؤبة

قالت سُليْمى إنْ رَأَتْ حُفُوفِي   مع اضطراب اللحْمِ والشُّسُوفِ [1]

وقال ابن منظور في اللسان «وسويق حاف يابس غير ملتوت» [2].

(**الحافة**) : الحافة جانب الشيء المتصل بحرفه فحافة الإناء جانبه المتصل بحرفه وحافة الوادي جانبه، قال ذو الرمة:

إذا ضَرَّجَ الهَيْفُ السَّفَى لَعِبَتْ به   صَباً الحَافَةِ اليُمْنَى جَنوُبٌ شِمالُها [3]

(**الحَقَب**) : الحقب حبل يشد به الرحل في بطن البعير وموضعه بعد ثِيْل البعير، قال ذو الرمة:

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ   قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهاَ عن ظَهرِهِ الحَقَبُ [4]

(**حِقْف**) : الحقف الرمل المعوج، ويطلق عليه أحياناً حقاف، وقد قال سحيم عبدبني الحسحاس:

وَبِتْناَ وسَادَانَا إلَى عَلَجَانَةٍ   وَحِقْفٍ تَهَادَاهُ الرِّياَحُ تَهَادِيَا [5]

وقال المتلمس :

فَبَاتَ إلى أرْطَاةٍ كَأنَّمَا   إلى دَفِّهَا من آخِرِ اللَّيْل مُعْرِسُ [6]

وقال النابغة:

---

(١) ديوان رؤبة ١٠١.

(٢) اللسان (حفف).

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٠٣/١.

(٤) ديوان ذي الرمة ١٢٤/١.

(٥) ديوان سحيم ١٩.

(٦) ديوان المتلمس ٢٣٣.

بَاتَ بِحِقْفٍ من البَقَّارِ يَحْفِزُهُ   إذَا اسْتَكَفَّ قَلِيْلاً تُرْبهُ انْهَدَمَا [1]

(الحُقُّ) : الحق خشبة محفورة مدورة وغطاؤها من خشبتها نفسها و يكون مدوراً ومقوساً، وتحفظ في الحق مساحيق الزينة للمرأة، وقد قال عمرو بن كلثوم:

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصاً   حَصاناً من أكُفِّ اللاَّمِسِيْنَا [2]

ولم أسمع أحداً الآن يقول (حُقَّة) وقد وردت الحُقَة في قول امريء القيس:

وَرِيْحَ سَناً في حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ   تُخَصُّ بمفْرُوكٍ مِنَ المِسْكِ أَذْفَرَا [3]

(الحِقَّةُ) : الحقة البكرة إذا أكملت ثلاث سنين ودخلت الرابعة قال الأعشى:

بِحِقَّتِهَا حُبِسَتْ في اللَّجيـ   ـنِ حَتَّى السَّدِيْسُ لَهَا قَدْ أَسَنّ [4]

(حَكِر) : الحَكِرُ من الرجال هو المضيق على من تحت يده إما في المعاشرة أو في النفقة فهو يدقق في كل صغيرة وكبيرة، قال المرار بن المنقذ:

نَاعَمَتْهَا أُمّ صِدْقٍ بَرَّةٌ   وَأَبٌ بَرَّبِهَا غَيْرُ حَكِرْ [5]

وقال ابن منظور في اللسان «و يقال: فلان يْحكر فلاناً إذا أدخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته والنعت حكر» [6]

(الحَكَر) : الحكر الماء القليل المجتمع، و يطلقه الناس أيضاً على السد الصغير.

---

(١) ديوان النابغة ٦٥.

(٢) شرح القصائد التسع ٦٢٢/٢.

(٣) ديوان امريء القيس ٨٥.

(٤) اللسان (حقق).

(٥) المفضليات ص ٩١.

(٦) اللسان (حكر).

(**حَلَتَ**) : يقال إحْلِتْ رَأسَه أي احلقه حلقا كاملا وَحَلْتُ الشيء تجريده مما عليه.

(**حِلتيت**) : الحلتيت صمغ بتداوي به فهو من الوصفات العلاجية التي تشير بها النساء المتقدمات في السن.

(**الحَلَك**) : الحلك شدة السواد، يقال ليل حالك أي مظلم، قال ذو الرمة:

وَشَحَجَانِ البَاكِرِ الحَجَّالِ ... في أُخْرِيَاتِ حَالِكٍ مُنْجَالِ [1]

(**الحِلَّة**) : الحِلَّةُ تطلق اليوم على حي تقطنه جماعة متميزة فيقال حلة العنوز، حَلة القصمان، ويقصد بها الحي، والأصل في الحلة القوم المجتمعون في مَحَلَّتهم، قال ابن دريد في الاشتقاق «والحِلَّةُ القوم يجتمعون في مَحَلَّتهم» [2] .

(**التَّحلْحُل**) : يقال تحلحل إذا تحرك، وقد قال أبو النجم العجلي:

وَقُمْنَ بَعْدَ النَّوْءِ والتَّحَلْحُلِ ... وَقَدْ طَوَتْ مَاء الفَنِيْق المُرْسَلِ [3]

وقالت ليلي الأخيلية :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّماَءِ، وَأَصْلُهُ ... مُقِيْمٌ طُوالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلْحَلاَ [4]

(**الحَمْضُ**) : الحمض شجر ترعاه الإبل وترغب في رعيه لأنه حامض يميل إلى الملوحة وهو الرمث فمن الناس من يسميه الحمض ومنهم من يسميه الرمث وشجرته ترتفع قدر ذراع وهي متكونة من أغصان متجاورة.

قال الراعي النميري

---

(١) ديوان ذي الرمة ٢٨٧.

(٢) الاشتقاق ٣٩.

(٣) الطرائف الأدبية ٥٩.

(٤) اللسان (حلل).

شَهْرَيْ رَبِيع ما تَذُوقُ لَبونُهُمْ   إلاّ حُمُوُضاً وَخْمَةً وذَبِيْلاً [1]

(الحَماَط) : الحماط نوع من التين يكون ثمره أصغر حجماً، والمثل المشهور (الحماط ولد عم التين) يدل على أن الحماط قريب من التين، ومن الناس من لا يفرق بين التين والحماط فيطلق على التين عامة حماطاً، ويقول عرام بن الأصبع السلمى « والحماط: التين» [2] .

(حَنِيذ) : الحنيذ ما يلقى في النار من لحم أو جراد فتنضجه أو يكون قريباً من النضج فيأكله العَجل، يقال، احْنُذْ لنا الأرنب فنحن عجالى، والفرق بين الحنيذ والشواء أن الشواء يكون للمقيم غير العجل فينظم اللحم على سفود ويقدم للقوم في الوقت المناسب أما الحنيذ فهو للقوم العجالي، فقد يدرك الجوع رجلاً في البادية فيضطر إلى سرقة شاة يذبحها بسرعة ويأخذ شيئاً من لحمها فيضعه في كرشها ثم يشعل النار على الكرش حتى ينضج مابداخلها ويصبح حنيذاً. وقد ورد في القرآن الكريم «فمالبث أن جاء بعجل حنيذ» [3].

وحَنَذَتْه الشمس أي أحرقته، يقال: شمس تَحْنِذُ ذنب العصفور وذلك تعبير عن شدة الحر وحرارة الشمس، قال العجاج:

حتى إذا ما الصيفُ كان أَمُجَا   وَرَهِبَا من حَنذِهِ أن يَهْرَجَا [4]

(حَنَش) : الحنش العظيم من الحيات، يقال سَلمكَ الله من الحَنَش، وقد قال ذو الرمة:

ومن حَنَش ذَعْفِ اللُّعَابِ كَأنَّه   على الشَّرَكِ العَادِيّ نِضْوُ عِصَامِ

(الحنَقَ) : الحَنَق شدة الغيظ والغضب فيقال حَنِق عَليه فهو حَنِق، وفلان

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٩٢٦/٢.

(٢) نوادر المخطوطات ٤٠٩/٢.

(٣) سورة هود آية ٦٩.

(٤) اللسان (حنذ).

حنق عليكم، قال القتال الكلابي:

والـقَـوْمُ إذْ دَرَهـوُا بِـأبْـلَـجَ مُـصْـعَـبٍ   حَنِقٍ يَـجُورُ عَـنِ السَّبِيْلِ وَيَهْتَدِي [١]

وقال النابغة :

لَـقَـدْ تَـلَـفَّـفَ لي عَـمْـرٌ عَلَـى حَنَـقٍ   عَنْ قَوْلِ عَـرْجَلَـةٍ لَيْسوُا بِأخْيَارِ [٢]

وقال لقيط بن يعمر الأيادي:

أبْـنَـاء قَـوْمٍ تَـأوَوْكُـمَ عـلَـى حَـنَـقٍ   لاَ يَـشْـعـرُوْنَ أضَرَّ اللهُ أمْ نفَعَا [٣]

وقال المتلمس :

الـقَـوْمُ آتـوْكُـمْ بِـأزْعَـنَ جَـحْـفَـلٍ   حَـنِـقِـيـنْ إلاَّ تَّـفْرِسوُهم تُفْرَسُوا [٤]

(حَنْكَلَة) : الحَنْكِل من الرجالَ اللئيم القصير البخيل الحريص على أموره والأنثى حَنْكَلَة وحَنْكَلَّه وقد يطلق على الرجل والمرأة حَنْكَلَّه. يقال فلان حَنْكَلَّه وتلك المرأة حِنْكِلَّة. وقد ورد في الأمالى: «سُئِل رجل من بني عقيل كيف كان جحوش فإن أم خالد قد أكثرت فيه؟ قال: كان أحيمرأزيرق حَنْكَلاَ كأنه أبنة عود أو عقلة رشاء. قال أبوعلي : الحنكل القصير» [٥] وقال الأخطل:

فـكـيـف تُـسـامـيـني وأنـت مُـعَلْهَجٌ   هُـذَارِمَـةٌ جـعـدُ الأنـامِـل حَنْكَلُ [٦]

وقال :

ومـاتَـنْـفـكُّ حَـنْـكَـلَـةٌ زَمـوُعٌ   تُـوَاعِـدُهُ إلَـى أدْنَـى مَـكَـانِ [٧]

---

(١) ديوان القتال الكلابي ٤٢.
(٢) ديوان النابغة ١٨٣.
(٣) مختارات ابن الشجرى ٧.
(٤) ديوان المتلمس ٢١٦.
(٥) الأمالى للقالى ١٣/٢.
(٦) اللسان (حنكل).
(٧) ديوان الأخطل تحقيق قباوة ٦٦٤/٢.

ومن شواهد اللسان :

مـن كـلِّ حَـنْـكَـلـةٍ كـأنَّ جَبِينَـها كَـبِـدٌ تُـهَـنَّـأ لِلْـبِـرَامِ دِمَـامَـا[1]

(الحنين) : الحنين صوت الناقة فيقال حنت الناقة تحن.

قال عمرو بن كلثوم :

فَما وَجَـدَتْ كَـوَجْـدِي أمُّ سَـقْـبٍ أضَـلَّـتْـهُ فَـرَجَّـعَـتِ الـحَـنِـيْـنَا[2]

(حَنْوَة) : الحنوة عشبة تنبت في الرياض في فصل الربيع وأوراقها مستطيلة في حجم الإصبع وهي ملتصقة بالأرض أو ترتفع قليلاً وللحنوة زهرة حمراء جميلة قال النمر بن تولب:

وَكَـأنَّ أنْـمـاطَ الـمَـدَائِـنِ حَـوْلَـهَـا مِـنْ نوْرِ حَـنْـوَتِهـاَ وَمِنْ جَرْجَارِهَا[3]

وقال جميل :

بِـهـا قُضُبُ الرَّيْحَانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ وَمِنْ كُلِّ أفوْاهِ البُقُولِ بِهَا بَقَلُ[4]

(حَوْذَانَـةُ) : الحوذانة بقلة من بقول الربيع لها زهرة صفراء يحملها ساق في وسط أوراقها، والحوذانة جمعها حوذان، ومنبت الحوذانةُ في حافات الرياض، والحوذانَـةُ من أجود بقول الربيع حيث ترعاها الماشية وتفضلها على غيرها، قال بشر بن أبي خازم:

وَغَـيْـثٍ أحْـجَـمَ الـروُّادُ عَـنْـهُ بِـهِ نَـفَـلُ وَحَـوْذَانٌ تُـوأَمُ[5]

---

(١) اللسان (حنكل).

(٢) شرح القصائد التسع ٦٢٦/٢.

(٣) اللسان (حنا).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المفضليات ص ٣٣٦.

وقال قيس بن الخطيم:

فَمَا رَوضَةٌ من رِيَاضِ القَطَا كَأَنَّ المَصَابِيْحَ حَوذَانُهَا [١]

وقد وصف محقق ديوان قيس بن الخطيم الدكتور ناصر الدين الأسد الحوذان وصفاً لا يلائمه حيث قال: «الحوذان نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة» وقد نقل هذا الوصف من اللسان مادة (حوذ) وفي اللسان غير هذا الوصف للحوذان فبجانب ما نقله الدكتور الأسد نجد قول ابن منظور:

«الحوذان نبات مثل الهندبا ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها لازقاً بها ولها زهرة صفراء» [٢] . وهذا الوصف قريب من هيئة الحوذان، وقال في موضع آخر من اللسان «الحوذانة بقلة من بقول الرياض، قال الأزهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر ورائحته طيبة» [٣] وأقول إن الحوذانة بقلة من بقول الربيع تلصق بعض أوراقها بالأرض بينما ترتفع عن الأرض أوراق أخر، وأوراق الحوذانة مستطيلة وهي في قدر الأصبع أو أطول وللحوذانة ساق في وسطها تعلوه زهرتها الصفراء وذلك الساق يرتفع في المتوسط قدر نصف ذراع.

(**الحُوَارُ**) : الحوار ولد الناقة، قال متمم بن نويرة:

وَمَا وَجْدُ أَظْآرٍ ثَلاَثٍ رَوَائِمٍ أَصَبْنَ مَجَرًّا من حُوَارٍ وَمَصْرَعَا [٤]

(**الحَوْش**) : الحوش جمع الشيء وضمه، تقول : حُشْتُ عليه الإبل أحوشها حوشاً، وتقول لصاحبك حُشْ علي الصيد، ومن شواهد اللسان:

يَحُوشُهَا الأعرجُ حَوْشَ الجِلَّةِ من كُلِّ حمراء كَلَونِ الكِلَّةِ [٥]

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٢٥.
(٢) اللسان (حوذ).
(٣) اللسان (حذن).
(٤) المفضليات ص ٢٧٠.
(٥) اللسان (حوش).

(**انْحَاش**) : يقال انحاشِ عنه ينحاش فهو منحاش إذا نفر وهرب، و يقال أين السارق فيكون الجواب: انحاش، وفي اللسان «انحاش عنه أي نفر ـــ وزجر الذئب وغيره فما انحاش لزجره» (١) وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

وبيضاء لا تَنْحَاشُ مِنَّا وأُمُّهاَ إذا مارأتنا زيلَ منا زَوِيلُهاَ (٢)

وفي الحديث من خرج على أمتي يقتل بَرَّها وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم» (٣) وقد شرح ابن الأثير (ينحاش) فقال «أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا يَنْفِرُ منه» (٤) وقد وردت الكلمة أيضاً في حديث عمرو «وإذا ببياض ينحاش مني وأنحاش منه» (٥) وشرحه ابن الأثير بقوله: «أي ينفر مني وأنفر منه» (٦) .

(**المَحَالَةُ**) : المحالة بكرة السانية والجمع مَحَالُ، قال جرير:

تَرَكَ الأُخَيْطِلُ أمَّهُ وَكَأنَّهَا مَنْحَاةُ سانِيةٍ تُدِيْرُ مَحَالاَ (٧)

(**الحُوَّاء**) : الحواء واحدته حُوَّاءَةَ وتنطق الآن بتخفيف الهمزة، والحواءة بقلة لازقة بالأرض ولونها بين الخضرة والسواد، وأوراقها مستطيلة في حجم الإصبع أو أطول منها قليلاً، وأوراقها لاصقة بالأرض ولها أوراق أخرى ترتفع عن الأرض و ينتصب في وسط الأوراق برعومة تحمل ثمرتها.

(**الحَيْد**) : الحيد الحجر الناتيء وجمعه حُيُود، قال حميد بن ثور:

يُقَحِّمُ من غَرًّا أقَاحِيم عَرَّضَتْ لهُ تحْتَ ليْلٍ ذي سُدُودٍ حيُوُدُهَا (٨)

---

(١) اللسان (حوش).

(٢) ديوان ذى الرمة ٩٢٣/٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٠/١.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق ٤٦١/١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) ديوان جرير ٤٥١.

(٨) ديوان حميد بن ثور ٧٤.

(حائر) : الحائر المكان المطمئن الذي يجتمع فيه الماء فيتحير، قال عمرو بن قميئة:

كَوارِعَ في حَائِرٍ مُفْعَمٍ تَغَمَّرَ حَتَّى أتَا واسْتَطَالاَ [1]

(حائل) : الحائل الناقة التي مضى عليها حول ولم تحمل وجمع حائل المسموع حِيْلُ.

قال عبيد بن الأبرص :

قَومِي بَنُو دُودَانَ أهْلُ النُّهَى يَوْماً إذَا أُلْقِحَتِ الحائِلُ [2]

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٦٤.

(٢) مختارات ابن الشجرى ٣٥٠.

حرف الخـــــاء

(خابر) : هذه الكلمة سائرة على ألسنة الناس مع الاحتفاظ الدقيق بمعناها، فإذا أخبر طالب زميله بالنجاح وكان المُخْبَرُ عالماً بنجاحه فإنه يجيب على الفور بقوله: (خابر) أي عالم بالخبر، وقد قال تأبط شراً:

تَبَطَّنْتُهُ بالقَوْمِ لم يَهْدِنِي لَهُ دَلِيْلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لي النَّعْتَ خابِرُ [1]

(خَبَصَ) : يقال خبص الطباخ العصيدة بالمِعْصَد يَخبِصُها خَبْصاً إذا قَلَّبَهَا به فهي مَخْبُوصَة. وفي اللسان «وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصُها خبصاً وخَبَّصَها خلطها وعملها» [2]

(الخُبَاط) : الخباط داء الجنون وهي كلمة سائرة على ألسنة النساء فربما قالت المرأة لابنتها (عساك الخُباط).

(الخَبْطةُ) : الخبطة الجنون وتستعملها النساء استعمال (الخباط).

(مُخْتَبِط) : المختبط هو طالب الرفد والمساعدة، فيقال جاءني يختبط.

(الخَبَط) : الخبط ورق الشجر المتساقط بعد خبطه بالعصا ولكن استعماله الآن مقصور على ورق السدر.

(خَبَل) : يقال هذا رجل خبل أي زائد الحمق بلا جنون. والمَخْبُول ناقص العقل.

(خَبَنَ) : يقال خبن الثوب يخبنه إذا ثناه وخاطه ليقصر.

---

(١) الأصمعيات ص ١٢٥.

(٢) اللسان (خبص).

(**خَتَلَ**) : يقال خَتَل الصائد الصيد يَخْتِلُهُ ختلاً إذا خدعه بأن جاءه من الخلف فتمكن من رميه أو الإمساك به، وختل الرجل عدوه فقتله ومن شواهداللسان:

خَنتْني حانياتُ الدهر حتى كأني خَاتِلٌ يدنو لصيدِ
قَريبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ من رَآني ولَسْتُ مُقَيَّداً أنّي بِقَيْدِ (١)

وفي الحديث «من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين» (٢) وشرح ابن الأثير ذلك بقوله: «أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة. يقال ختله يَخْتِلُه إذا خدعه وراوغه. وختل الذئب الصيد إذا تخفى له» (٣). ومن حديث الحسن «وصنف تعلموه للاستطالة والختل» (٤).

(**خَاثِر**) : يقال هذا اللبن خَاثِر وشربنا لبناً خاثراً إذا كان غليظاً غير مخلوط بماء. وفي اللسان «الخثورة نقيض الرقة. والخثورة مصدر الشيء الخاثر» (٥).

(**الخِثْي**) : الخِثْيُ رجيع البقر، وتنطق الكلمة بكسر الخاء وفتحها، فيقال: هذا خِثْيٌ وخَثْيُ، ومن شواهد اللسان:

على أنَّ أَخْثَاءً لدى البيت رَطْبَةً كأَخْثَاء ثَوْرِ الأهل عند المُطَنِّبِ (٦)

(**خَجُوج**) : الخَجُوجُ من الرياح الشديدة المَرّ، يقال أصابتنا ريح خَجُوج وقد وردت الكلمة في قول ليلى الأخيلية:

تُهَادي خَجُوجاً خدد الجري لحمَهُ فَلاَ جَحْشُها بالصيف فهي خَرُوفُ (٧)

---

(١) اللسان (ختل).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٩/٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) اللسان (خثر).
(٦) المصدر السابق (خثا).
(٧) ديوان ليلى الأخيلية ٨٨.

ويقال خَجَجْتُهُ بالرمح إذا انتظمت جسده به وخَجَّهُ يَخُجُّه، وخُجَّهُ. وفي اللسان «وأصل الخج الشق»[1]. والخجخجة سرعة الذهاب والمجيء يقال رأيت فلاناً يخجخج بين البيوت. وفي اللسان: «الخجخجة سرعة الإناخة والحلول»[2]

(خِدْرُ) : الخدر قسم من بيت الشعر يخصص للجارية العذراء.

قال راشد بن شهاب اليشكري:

ونَحْنُ حَمَلْنَا المَصِيْفَةَ كلَّهَا عَلَى حَرَجٍ تُؤْسَى كُلُومُكَ في الخِدْرِ[3]

ولم أسمع أحدا الآن يطلق على ستر الهودج خدرا كما ورد ذلك في قول عمرو بن الأهتم:

أجِدَّكَ لاَ تَلِمُّ وَلاَ تَزُورُ وَقَدْ بَانَتْ بِرُهْنِكُمُ الخُدُورُ[4]

(الخِرِّيْت) : الدليل العارف للطرق فيقال فلان خريت، قال رؤبة بن العجاج:

أرْمِي بِأيْدِي العِيْس إذْ هَوِيْتُ فِي بَلْدَةٍ يَعْيَا بِهَا الخِرِّيْتُ[5]

وخرت الشيء ثقبه، يقال اخرته أي إثقبه، قال طرفه:

وأعلم مخروت من الأنف مارنٌ دقيقٌ متى ترجم به الأرض تزددِ[6]

(الخِرْبِز) : الخربز نوع من البطيخ، يقال كثر الخربز في السوق. وقد ورد في

---

(١) اللسان (خجج).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المفضليات ٣١٠.

(٤) المفضليات ٤٠٩.

(٥) اللسان (خرت).

(٦) ديوان طرفة ٢٦.

اللسان «الخربز البطيخ»[١] .

(خِرْمِس) : يقال فلان يسلك الصحراء في ليل خِرْمس فيهتدي إلى طريقه فالخرمس شدة الظلمة. وفي اللسان « ليل خرمس مظلم»[٢] .

(أَخْرَش) : الأخرش من أصابه الجدري فترك أثراً في وجهه، يقال فلان أخرش و به خَرَش، وفي اللسان «الخَرْش الخَدْش في الجسد كله»[٣] .

والجمل المخْروش هو الذي أزعجه الذباب بالعض، يقال خرشه الذباب، قال ابن منظور في اللسان «وخرشه الذباب وحرشه إذا عضه»[٤] .

(خَرْبَشَ) : يقال أسمع خَرْبَشَة أي اختلاط أصوات، وكتب فلان كتاباً مُخَرْبَشاً، وخربش الطفل الكتاب كل ذلك يدل على إفساد الكتابة. وفي اللسان «وقع القوم في خَرْبَشٍ وخرْبَاش أي اختلاط وصخب، والخربشة إفساد العمل والكتاب ونحوه، ومنه يقال : كتب كتاباً مخربشاً»[٥] .

(خَرْفش وخَتْرَشَ) : يقال خرفش الورق يخرفش خرفشة إذا أحدث أصواتاً بسبب الريح، وأسمع خرفشة أي أصواتاً مختلطة تشبه أصوات الورق عندما تحركه الريح، وخترش الصبيّ يُخَتْرِش خترشة إذا أحدث أصواتاً مختلطة بألعابه، وسمعت البارحة خترشة بالقرب من الغنم فوثبت فإذا ذئب يحاول الوصول إليها. فالخرفشة والخترشة تدلان على الأصوات المختلطة إلا أن الخرفشة أشد من الخترشة. وفي القاموس المحيط «وتخارشت الكلاب تهارشت، والمُخَرْفَشُ بالفتح المُخَلَّط»[٦] .

(خرط) : يقال خَرط الشوك عن العود إذا أزاله بيده عن طريق مرور اليد

---

(١) اللسان (خربز).

(٢) المصدر السابق (خرمس).

(٣) اللسان (خرش).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (خربش).

(٦) القاموس المحيط (خرشه).

على الشوك تتابعاً، قال المرار بن منقذ:

وَيَـرَى دُونـي فَـلاَ يَـسْـطِـيْـعُنِـي خَـرْطَ شَـوْكٍ مـن قَـتـادٍ مُـسْـمَـهِـرْ[1]

وخرط الصبي عنقود العنب وشمراخ النخل إذا اجتذب ما فيه. بجميع أصابعه.

(**انْخَرَطَ**) : يقال انخرط الصقر على فريسته إذا انقض عليها، وانخرط علينا ذئب من الجبل، وخرط الرجل الدلو في البئر فانخرطت مسرعة، وفي اللسان «وانخراط الصقر انقضاضه»[2] .

(**الخريطة**) : الخريطة كيس من جلد أو خِرَق، يقال اجمع الفقع في الخريطة.

قال رؤبة بن العجاج: خرجت مع أبي نريد سليمان بن عبدالملك فلما صرنا في الطريق أهدي لنا جنب من لحم عليه كَرَافيء الشحم وخريطة من كمأة ووطب من لبن فطبخنا هذا بهذا فمازالت ذفراي تنتحان منه إلى أن رجعت»[3]

(**خَرِعَ**) : خرع الرجل كرب النخلة أي جعله مسترخياً بدون إزالة، وَخَرَّعْتُ الكرب أي جعلته مسترخياً، وانخرعت كتف البعير أي انخلعت بدون إزالة تامة. فمادة خرع مستعملة بجميع اشتقاقاتها.

(**خِرْوَع**) : الخروع واحدته خروعة والخروعة شجيرة رخوة ريانة، قال الحادرة الذبياني:

لَـعِـبَ الـسُّـيُـولُ بِـهِ فَـأَصْـبَـحَ ماؤُهُ غَـلَـلاً تَـقَـطَّـعَ فـي أصولِ الـخِـرْوَعِ[4]

(**الخِرِّيع**) : شجر ريان أكبر حجماً من الخروع ومفرده خِرِّيعة.

---

(١) المفضليات ص ٨٨.

(٢) اللسان (خرط).

(٣) الكامل للمبرد ٢١٢/١.

(٤) المفضليات ص ٤٥.

(خَرَف) : يقال خرف النخلة يَخْرُفُهَا خَرْفاً، أي جني ثمرها ورُطَبَها، والمِخْرَف زبيل صغير يجمع فيه التمر. والتمر المجموع (خراف). قال قيس بن الخطيم:

لَنَا مع اجَامِنَا وَ حَوْزَتِنَا   بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلُفُ [1]

ولم أسمع أحداً الآن يطلق على القطعة من النخل (مخرف) كماورد ذلك في قول حميد بن ثور:

فَآنَسَتْ أدْبَارَ الحُمولِ كَأَنَّهَا   مَخَارِفُ نَخْلٍ لَمْ تُكَمَّمْ حَوامِلُهْ [2]

(خَيْزُرانة) : الخيزرانة واحدة الخيزران، والخيزران عيدان لينة ملساء تنعطف حتى يتلاقى طرفاها، وتتخذ العصى من الخيزران، وشجر الخيزران، لا ينبت في بلاد العرب وإنما تجلب عيدانه إلى بلاد العرب من البلاد المجاورة، وذكر ابن منظور أنها تجلب مما يعرف في الماضي ببلاد الروم، والخيزرانة معروفة منذ العصر الجاهلي حتى يومنا هذا، قال النابغة الجعدي:

أتَانِي نَصْرُهُمْ، وهُمُ بَعِيْدٌ   بِلادُهُم بِلادُ الخَيْزُرَانِ [3]

وقال الفرزدق :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٍ رِيحُهُ عَبِقُ   مِنْ كَفِّ أرْوَعَ في عِرْنِيْنِه شَمَمْ [4]

(الخُزَز) : الخزز الذكر من الأرانب، يقال اصطدت خُزَزاً. وقد ورد في اللسان «الخزز: ولد الأرنب وقيل هو الذكر من الأرانب» [5] .

(الخزاز والخزيز) : الخزاز والخزيز العوسج الذي يجعل على رؤوس الحيطان

---

(١) الأصمعيات ص ١٩٨.
(٢) ديوان حميد بن ثور ١١٨.
(٣) اللسان (خزر).
(٤) المصدر السابق.
(٥) اللسان (خزز).

يمنع التسلق، يقال خَزَّ فلان حائطه يَخُزُّه خزًّا. وفي اللسان « وخز الحائط يخزه خزًّا وضع عليه شوكاً لئلا يطلع عليه»[1].

(**الخُزَامي**) : الخزامى واحدته خزاماة نبت طيب الريح، وهو ينبت في الأرض اللينة وفي الرمال، ولا ينبت إلا في فصل الربيع، وشجيرات الخزامى لا ترتفع كثيراً وإنما تمتد بعض أغصانه على الأرض، وزهره بنفسجي، قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوْبَ الغَمَامِ ... وَرِيْحَ الخُزَامَى وَنَشْرَ القُطرْ[2]

وقال النابغة الجعدي :

كَسَا دَفْعُ رِجْلَيْهَا صَفِيْحَةَ وَجْهِهِ ... إِذَا انْجَرَدَتْ ـ نَبْتَ الخُزَامَى المُنَوَّرَا[3]

(**خَسَأ**) : يقول الرجل لابنه الذي عمل عملاً سيئاً اخْسَأ يا الخسيس أي ابتعد عني أيها الدنيء الحقير ويقال للمرأة اخْسَيْ ـ بالتخفيف ـ وإذا ساق الرجل المِعْزَى قال : اخْسَي اخْسَي يُرددها فتسير المعزى أمامه وإن سكت عن ذلك وقفت. وفي القرآن الكريم «**ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِير**»[4].

(**خَشَّ**) : يقال خش الشيء يخشه خشاً أخفاه وستره: فالفعل مستعمل بجميع اشتقاقاته.

(**الخَشَاش**) : الخشاش الحشرات، وفي الحديث الشريف «أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

(**خشخش**) : الخشخشة صوت حركة الثوب الجديد وصوت حركة الدرع، قال علقمة بن عبدة:

---

(١) اللسان (خزز).

(٢) اللسان (خزم).

(٣) جمهرة أشعار العرب ٢/٧٧٦.

(٤) سورة الملك آية ٤.

تَـخَـشْـخَـشُ أبْدَانُ الـحَـديـد عَـلَـيْـهِـمُ كَمَا خَشْخَشَتْ يُبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ [1]

(الخِشْفُ) : الخشف الظبي الصغير، قال تأبط شرا :

كَـأنَّـمَـا حَـثْـحَـثـوُا حُـصًّـا قَـوَادِمُـهُ أوْ أمَّ خِـشْـفٍ بِـذِي شَـثٍّ وَطُبَّاقِ [2]

(الـخَـشم) : الـخَـشَم بـفـتح الشين وكسرها يطلق على الأنف وعلى المخاط، يـقـال: مُـشَّ خَـشَمك أي مخاطك، وخشم فلان كبير، ويطلق أيضاً على أنف الجبل. وفي اللسان: «والخَشَم والخُشُوم سعة الأنف» [3].

وفي حـديث عمر «إن مرجانة وليدته أتت بولد زناً، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خَشَمَه» [4]. وشرح ابن الأثير ذلك بقوله: «الخشم: ما يسيل من الخياشيم: أي يمسح مخاطه» [5]. وقال ابن منظور في اللسان «وخياشيم الجبال أنوفها» [6].

(الـخَـشْـرمَـة) : تـقـول هـذه أرض خَـشْـرَمـةٌ فـلـعلنا ندرك سهلاً نستريح فيه، فـالأرض ذات الحـجـارة المـتـناثرة تدعى خشرمة، وكل شيء يشبهها فهو مُخَشْرَم تقول هـذا جـدار مخـشـرم إذا كـانت حجارته قد برزت ناتئة. وفي اللسان «الخَشْرَمَة أرض حجارتها رضراض كأنها نثرت على وجه الأرض نثراً فلا تكاد تمشي فيها» [7].

(الخَصَفَة) : الخصفة واحدة الخصف وهي وعاء من خوص النخل تملأ بالتمر، قال الأخطل :

فَـطَـارُوا شِـقَـاقَ الأُنْثَيَيْنِ فَـعَـامِـرٌ تَـبِـيْـعُ بَـيـنها بـالـخِـصَـافِ وبـالـتَّـمْـرِ [8]

---

(١) المفضليات ص ٣٩٥.
(٢) المفضليات ص ٢٨.
(٣) اللسان (خشم).
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٥/٢.
(٥) المصدر السابق.
(٦) اللسان (خشم).
(٧) اللسان (خشرم).
(٨) اللسان (خصف).

(**الخَصْلَةُ**) : الخصلة الفضيلة والرذيلة، يقال فلان فيه خصلة طيبة.

(**الخَصِيْلَةُ**) : الخصيلة اللحمة المتصلة بعصبة ولكن المسموع من هذه الكلمة الآن (خِصْلَة) فيقول القائل (ينتفض من البرد كأنه خصلة) ومن المعروف أن الحصان عندما يعود من السباق فإن لحمة فخذه المتصلة بالعصب تتحرك حركة سريعة.

قال زهير بن سلمى :

وَتَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأن قَذالُهُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَخَصائِلُهُ [1]

(**الخُصْلَةَ**) : الخُصْلَةَ اللفيفة من الشعر وتضاف في الغالب إلى الشعر، فيقال خصلة شعر.

قال لبيد :

وتَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ ثَانِياً يَتَّقِينِى بِتَلِيْلٍ ذِى خُصَلْ [2]

(**الخَضْخَضَةُ**) : الخضخضة تحريك الماء بالدَّلْو أو باليد، قال ذو الرمة:

بِشُعْثٍ نَشَاوَى خَضْخَضُوا طَامِيَاتِهِ لَهُنَّ وَلَمْ يَدْرُجْ بِهِ الخَامِسُ الكُدْرُ [3]

(**الخُطَّاف**) : الخطاف طائر أسود ومن الناس من يسميه (خاطوفا) ويجمعه على (خوَاطِيف). وهو أكبر من العصفور قليلاً، وسواده خفيف فلونه بين الغبرة والسواد.

(**خَطْرَفَ**) : يقال خَطْرفْ للجمل أيْ اجعل له شيئاً يتعثر فيه.

وَخَطْرفْ للصيد أي حاول أن يتعثر في مشيه لتمسكه، وَخَطْرَفَ فلان لفلان وضع له شيئاً يتعثر فيه ثم أمسكه، وخطرفت له وضعت له ما يسقطه ثم سبقته وتجاوزته،

---

(١) ديوان زهير صنعة الأعلم الشنتمرى ٥٢.

(٢) ديوان لبيد ٤٥.

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٨٥/١.

قال المرقش الأكبر:

فَـيَـارُبَّ شِـلْـوٍ تَـخَـطَّـرَفْـنَـهُ كَـرِيـمٍ لَـدَى مَـزْحَـفٍ أَوْ مَـكَـرّ [1]

(الخِطَامُ) : الخطام حبل يعقد على أنف البعير، ثم يلف جزء منه خلف أذنيه ويتدلى منه جزء آخر يمسك به القائد، قال ذو الرمة :

كَأَنَّ مَجَرَّ العِيْسِ أَطْرَافَ خُطْمِهَا بِحَيْثُ انْتَهَى من كِرْسِ مَرْكُوهِ العُقْرُ

مَـلاَعِبُ حَـيَّـاتٍ ذُكُـورٍ فَـيَـمَّـمَـتْ بِنَا مَصْدَراً والشَّمْسُ مَن دونِها سِتْرُ [2]

(الـخَـوَافـي) : خوافي النخلة السعفات المحيطة بقلب النخلة، يقال لا تمسك بالخوافي. وفي اللسان «والخوافي السعفات اللواتي يلين القِلَبة، نجدية، وهي في لغة أهل الحجاز العواهن. وقال اللحياني: هي السعفات اللواتي دون القلبة» [3]

(خـلاَبـيص) : يقال هذه أمور خَلابيص أي دخل بعضها في بعض، وتخلبص الأمر عليه إذا خفي، والمسموع في الكلمة بالصاد وما ورد في اللسان بالسين قال ابن منظور «وأمر خلابيس على غير استقامة وكذلك خَلْقٌ خلابيس والواحد خِلْبِيس وخِلْباس. وقيل لا واحد له» [4] والمسموع من الكلمة الجمع ولم أسمع أحداً يستعمل المفرد.

(الخَلْع) : الخلع ما يبقى من الشحم بعد إذابته على النار. وهو يستعمل للسفر وللإقامة. وقد قال ابن منظور «والخلع القديد المشوي وقيل القديد يشوى واللحم يطبخ ويجعل في وعاء بإهالته. والخلع: لحم يطبخ بالتوابل، وقيل يؤخذ من العظام ويطبخ ويبزر ثم يجعل في القرف وهو وعاء من جلد. ويتزود به في الأسفار» [5] وأقول إن

---

(١) المفضليات ص ٢٣٦.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٨٦/١.

(٣) اللسان (خفا).

(٤) المصدر السابق (خلبس).

(٥) المصدر السابق (خلع).

المسموع في الكلمة ما ذكرت.

(**خَلَق**) : الثوب الخلق البالي القديم ويجمع على خُلْقَان ولم أسمع له جمعا آخر، قال رؤبة ابن العجاج:

يَأوِي إلىَ سَفْعَاء كالثَّوْب الخَلَق   لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أعْوَامِ الفَتَق [1]

(**خَلىَّ مَكَانَهُ**) : يقال خلى مكانه أي مات وقد قال دريد بن الصمة :

وَإنْ يَكُ عبدُاللهِ خَلىَّ مَكَانَهُ   فَمَا كَانَ وَقّافاً ولاَ طَائِشَ اليَدِ [2]

(**التَّخْلِيةَ**) : يقال خَلىَّ فلان زوجته أي طلقها، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها بمعنى الطلاق والترك، وقد قال عروة بن الورد :

ذَرِينِي أطَوِّفْ في البلاَدِ لَعَلَّنِي   أخَلِّيْكِ أوْ أغنِيْكِ عَنْ سوءِ مَحْضَرِ [3]

وفي الأغاني «حتى أتى رأس الأثيل ولم يُخَلِّ بالكحيل أحداً» [4] أي لم يترك أحداً.

(**الخَلاَء**) : الخلاء الأرض الخالية من الساكن، قال حميد بن ثور:

بعَلْيَاءَ من رَوْضِ الغُضَارِ كَأنَّما   لهَا الرِّئْمُ من طُولِ الخَلاَءِ نِسَيْبُ [5]

(**خَمشَ**) : الخَمْشُ العض والخدش فيقال خَمشه أي جرحه جَرْحاً خفيفاً، والخموش الخدوش والجروح، قال ذو الرمة:

رَبَاعٌ لَها مُذْ أوْرَقَ العُودُ عِنْدَهُ   خُمَاشَاتُ ذَحلٍ ما يُرَادُ امْتِثَالُهَا [6]

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٧.

(٢) المفضليات ص ١٠٨.

(٣) المفضليات ص ٤٤.

(٤) الأغاني (كتب) ١٢/١٩٩.

(٥) ديوان حميد بن ثور ٥٠.

(٦) ديوان ذي الرمة ٥٣٠.

(خَمَعَ) : الخُمَاع العرج والظلع العارض فإذا كان الرجل يتعثر في مشيته فيعرج أحيانا فيقال له خمع فالعرج مستديم والخماع عارض، هذا هو المستعمل الآن للعرج والخماع فالعرج ثابت ومعروف في الرجل أوالدابة، والظلع أول ما يعرف من العرج فقد يعالج و يبرأ وقد يستديم والخماع يعرض و يزول في حينه، قال المثقب العبدي :

وَجَاءتْ جَيْأَلٌ وأبُو بَنِيْهَا أحَمُّ المَأقِيَينِ بِهِ خُمَاعُ [1]

وقال الحكم بن عبدل :

أَلْقِ العَصَا ودَعِ التَّخَامُعَ والْتَمِسْ عَمَلاً فَهذِي دوْلَةُ العُرْجَانِ [2]

وقال النابغة الذبياني :

كَمْ غَادَرَتْ خَيْلُنَا مِنْكُمْ بِمُعْتَرَكٍ لِلْخَامِعَاتِ أَكُفًّا بَعْدَ أقْدَامِ [3]

(خَمَّ) : يقال خم البيت أي كنسه، والمِخَمَّةُ المكنسة والخُمَامة هي القمامة والكُنَاسَة.

(مُخِمُّ) : اللحم المخم هو المتغير الرائحة فيقال خم اللحم يَخِمُّ، واللحم المخم لم يفسد وإنما يمكن أكله.

(الخَمْخَمَةَ) : الخمخمة الأكل فإذا كان الآ كِلُ يجمع من هنا وهناك ويحدث صوتاً في أكله فهذه هي الخمخمة.

(أم خَنُّور) : كل شيء فيه خير ونفع و يدل على الخصب والنماء يطلق عليه أم خنور، فصاحب النخل الذي اعتاد أن يستفيد من نخله يقول: هذه البساتين أم

(١) ديوان المثقب العبدى ٢٧٨.
(٢) الأغاني (طبعة دار الكتب) ٢ /٤٠٩.
(٣) ديوان النابغة ٨٤.

خنور، وإذا كان معجباً بنخلة من ذلك النخل قال هذه أم خنور وإذا كان يملك بقرة تجود بالحليب الكثير أطلق عليها أم خنور، والبدوي يطلق على الروضة التي ترعى فيها أغنامه أم خنور، والباحث عن العمل يطلق على المدينة التي يجد فيها عملاً له أم خنور. وفي اللسان «وأم خنور مصر ــ والخنور النعمة الظاهرة، وقيل إنما سميت مصر بذلك لنعمتها. و يقال وقعوا في أم خنور إذا وقعوا في خصب ولين من العيش»[1] .

(**الخَـنْـجَـر**) : الـخَنْجر سكين عريضة طو يلة توضع في قراب مز ين، وذلك القراب يشد في بطن الرجل لتكون الخنجر قر يبة منه عندما يحتاج إليها، يقال طعن الرجل خصمه بالخنجر. وفي اللسان «والخنجر السكين»[2] ومن شواهده:

يطعنها بِخَنْجَرٍ من لحم تحتَ الذُّنَابَى في مَكَانٍ سُخْنِ[3]

(**الخَنَازير**) : يقال الداء الذي أصاب فلاناً الخنازير، والخنازير دَاء يصيب الإنسان في رقبته أو في غيرها، وهو من الأمراض المميتة. وفي اللسان «والخنازير علة معروفة وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة»[4] .

(**خَنِز**) : يقال خَنِزَ اللحم والتمر فهو مُخْنِز، والمخنز الفاسد أو الذي قد أنتن وفسد. وفي اللسان «خَنِزَ اللحمُ والتمر والجوز بالكسر خنوزاً ويخنزٌ خَنَزاً فهو خَنِز وخَنَزٌ كِلاَهما فسد وأنتن»[5] .

(**خَنْفَسَ**) : يُقَال خَنْفَسَ فلان إذا غضب وانصرف بدون كلام أو عتاب وفي اللسان «خنفس عن الأمر عدل. أبو زيد: خنفس الرجل خنفسة عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم»[6] .

---

(١) اللسان (خنر).
(٢) اللسان (خنجر).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق (خنزر).
(٥) المصدر السابق (خنز).
(٦) المصدر السابق (خنفس).

(خَنَاطِيْل) : الخناطيل الأشياء المبعثرة بغير نظام، و يقال نبت مُتَخَنْطِلٌ إذا تداخل بعضه في بعض كما يقال سحاب خَناطِيل والخناطيل أيضاً اللعاب والأوساخ على وجه الصَّبِي، قال ذو الرمة :

بِهَا فِرَقُ الآجَالِ فَوْضَى كَأَنَّهَا خَنَاطِيْلُ أَهْمَالٌ غُرَيْرِيَّةٌ زُهْرُ [1]

وقال النابغة :

عَهِدْتُ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبُدِّلَتْ خَنَاطِيْلَ آجَالِ النَّعَامِ الجَوَافِلِ [2]

وقال المثقب العبدي :

فِي بَلْدَةٍ تَعْزِفُ جِنَّاتُهَا فِيْهَا خَنَاطِيْلُ مِنَ الرُّوَّدِ [3]

(خال) : الخال الشامة السوداء ومن الناس من يطلق عليها حبة خال، وقد قال ذو الرمة :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاء لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلاَ نَدَبُ [4]

(الخَيْش) : الخيش نسيج من كتان تصنع منه الأكياس وجمع الخيش أخياش، ومن الناس من يطلق على كيس الكتان خيشة، يقال : ضع عدة السفر في الخيش أو الخَيْشَة. وهذا النسيج لا تصنع منه الثياب اليوم وفي اللسان «الخيش ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه، وربما اتخذت من العصب والجمع أخياش» [5].

---

(١) ديوان ذي الرمة ٥٧٦.

(٢) ديوان النابغة ١٤٢.

(٣) ديوان المثقب العبدي ٥٠.

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٩.

(٥) اللسان (خيش).

(حـــرف الدال)

(دَرْبَى) : يقال دَرْبَى الصبي رفيقه من أعلى الدعص إلى أسفله إذا دحرجه عليه ودرباه في الحفرة بأن يدفعه دفعاً متوالياً حتى يسقط فيها، ودرباه يدربيه درباة فهو مُدَرْبِيه وأرى شيئاً مُدَرْبَى وَ يَتَدَرْبَى، كل ذلك بمعى الدحرجة. وفي اللسان: «و يَتَدَرْبَى يركب بعضه بعضاً»(1) ومن شواهده:

اعْــلَــوَّطَــا عَــمْــراً لــيُــشْــبِــيَــاهُ فــي كــلِّ سُــوءٍ ويُــدَرْبِــيَــاهُ(2)

(الدَّبدبة) : الدبدبة وقع الحافر على الأرض الصلبة وما شابهه، يقال أسمع دَبْدَبَــة أي صوت وقع حوافر. ومن شواهد اللسان :

عَـــاثُـــورَ شَـــرٍّ أيمـــا عـــاثـــورِ دبْـدَبَـةَ الـخَـيْـلِ عـلـى الجـسُـورِ(3)

والدبدبة أرض في الصمان يسمع للخيل دبدبة عندما تسير عليها.

(الدَّرْدَبَــة) : يقال دَرْدَب الرجل اللبن يدردبه إذا كان يسمع لحلقة أصوات متوالية تشبه العدو أو ضرب الطبل. وفي اللسان «الدردبة عدو كعدو الخائف. والدرداب صوت الطبل»(4).

(دَلْبَحَ) : يقال: دلبح الرجل إذا حني ظهره ليحمل عليه شيئا، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها. وقد ورد في اللسان مادة (دَرْبَحَ) «قال الأصمعي: قال لي صبي من أعراب بني أسد: دَلْبِحْ أى طأطيء ظهرك» و يقال: أدْبَحَ الرجل إذا حنى ظهره، ولم أسمع أحدا يستعمل (دَبَّح).

---

(1) المصدر السابق (جعب).

(2) اللسان (شبا) و (درب).

(3) المصدر السابق (دبب).

(4) المصدر السابق (درب).

(الـدَّبَـرَة) : الدَّبَرَة قُرحة تصيب البعير في ظهره، وتجمع الدبرة على (دَبَر) ولم أسمع أحداً يجمعها على (أدْبَار).

(الـدَّبُور) : الدبور الريح الغربية العاتية، وتقابلها الصَّبَا والقبول، وهذه الريح تكتسح الزروع المحصودة فتبعثرها وتكسر النخيل، فلا تمر سنة إلا وتجتث هذه الريح آلافاً من النخيل في وسط الجزيرة العربية، وهي تهب في آخر الربيع وأول الصيف، وقد توسع أهل نجد في استعمال هذه الكلمة حيث أصبحوا يطلقونها على المصائب المتتابعة، وقد قال الأعشى:

لـهَـا جَـرَسٌ كَـحَـفـيـفِ الـحَـصَـا … دِ، صَـادَفَ بـاللَّـيْـلِ ريـحَـاً دَبُـورَا [1]

وقال عبد قيس بن خُفَاف :

كـمـا الـغـدِيـرِ زفَـتْـهُ الـدَّبُـورُ … يَـجُـرُّ الـمُـدَجِّـجُ مِـنْـهَـا فُـضُـولاً [2]

(دَوْبَل) : الدوبل الحمار الصغير الجسم، وقد يقال للشاب الصغير الجسم (ياالدوبلي) أو (ياالحمار الدوبلي) وهاتان العبارتان مما يؤنب به، وقد تستعمل العبارتان للتمليح أحياناً، وقد وردت الكلمة في أشعار القدماء دالة على معناها المستعمل الآن من ذلك قول جرير في الأخطل:

بَـكَـى دَوْبَـلٌ لاَيَـرْقِـيءُ اللهُ دَمْـعَـهُ … ألاَ إنَّـمَـا يَـبْـكِـي من الـذُّلِّ دَوْبَـلُ [3]

وقال خالد بن صفوان :

كـالـدَّيْـبُـلِـيَّـات أو إجْـلٍ قَـرَاهِـبَـةٍ … مـن بين أحمـر يـرعـاهـا وثـيـرانِ [4]

(الـدَّبَى) : الدبى صغار الجراد أو هو الجراد قبل أن ينبت ريشه فهو لا

---

(١) ديوان الأعشى ص ٨٨ دار صادر.

(٢) الأصمعيات ص ٢٣١ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون طبعة دار المعارف ١٩٧٦م الطبعة الرابعة والمفضليات ص ٣٨٦ تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون طبعة دار المعارف ١٩٧٦م الطبعة الخامسة.

(٣) ديوان جرير ص ٤٤٥ شرح محمد اسماعيل الصاوي نشر دار الأندلس. بيروت.

(٤) الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمنى ص ١٠٣ نشر دار الكتب العلمية بيروت.

يستطيع الطيران وإنما يسير على وجه الأرض، وهو يهاجم المزارع فيتخلص منه الفلاحون عن طريق حفر يحفرونها في طريقه فإذا نزل فيها طمروه بالتراب، وقد قال صخر بن عمرو بن الشريد في الدبى:

وَحَيٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغَارَةٍ كَرِجْلِ جَرَادٍ أَوْ دَبىً كُتُفَانِ[1]

وقال لقيط بن يعمر الإيادي :

أَلاَ تَخَافُونَ قوماً لا أبا لَكُمُ أَمْسَوا إِلَيْكُمْ كَأَمْثَالِ الدَّبَي سِرعَا[2]

وقال أعشى همدان :

بالسَّيِّدِ الغِطْرِيفِ عبدالرحمٰن سار بجمعٍ كالدَّبَى من قحْطَانِ[3]

(دَثَر) : يقال دثر السيف إذا كان قديم العهد بالصقال فهو داثر، ودثرت السكين فهي داثرة، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، وقد قال الحسن البصري رضي الله عنه «حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور»[4].

(دَاجّ) : يقال دَجَّ فهو داجّ إذا سار سيراً بطيئاً بسبب سوء حاله.

(دَحَجَ) : دَحَجَهُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً إذا ضربه بجمع كفه، والدحج يختلف عن اللكم والعرك حيث يكون الضرب بجمع الكف نحو الأرض، وقد خص ابن منظور في اللسان الدحج بالعرك حيث قال: «دحجه يدحجه دحجاً: عركه عركا كعرك الأديم» ولكنه قال: و يقال للرجل «دحج إذا جامع[5] وهذا يتفق مع ماهو مسموع الآن فالجماع يتوافر فيه الدحج والضرب لأن الدحج لا يقتصر على الضرب باليد وإنما

(١) الأصمعيات ص ١٤٧.
(٢) مختارات ابن الشجرى ص ٧ تحقيق على محمد البجاوى نشر دار نهضة مصر ١٩٧٥م.
(٣) نوادر المخطوطات ٢٦٦/٢ تحقيق عبدالسلام هارون نشر مصطفى الحلبي ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م الطبعة الثانية.
(٤) الكامل للمبرد ١٨٠/١ تحقيق الدكتور زكي مبارك نشر مصطفى الحلبي ١٣٥٥هـ. الطبعة الأولى.
(٥) اللسان (دحج).

يشمل ضرب جسم بجسم أو سقوط جسم على الأرض.

(الدَّحَاريج) : دحرج الرجل العلف للدابة دحرجة أي عمل العلف دحاريج واحدته دحروجة، وكانت إبل السواني تأكل العلف عن طريق الدحرجة حيث يجلس رجل في المِعْلَف يعمل الدحاريج و يعلف الإبل في كل كرة والكرة هي الذهاب والإياب في المنحاة حيث تغرف الإبل الماء من البئر بواسطة الغروب و يصببنه في الحوض المعد لذلك، وقد قال ذو الرمة:

أشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحَارِيجِ لم يَنْبُتْ بِهَا الزَّغَبُ [1]

(الدَّحْل) : الدحل تجويف تحت سطح الأرض يجتمع فيه الماء، وله فتحة ضيقة، وأكثر ما توجد في الصمان، وقد قال ذوالرمة:

عفا الزُّرْقُ من أطلال مية فالدَّحْلُ فأجمادُ حَوْضَى حيثُ زَاحَمَهَا الحَبْلُ [2]

(دَحْمَلَ) : يقال دَحمِلْ الثياب أي اجمعها في لفافة على هيئة الكرة، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال دحمله يدحمله دحملة، والدحمولة مثل الدحروجة شيء ملفوف على هيئة الكرة، وقد قال ابن منظور في اللسان «والدحملة المرأة الضخمة التارة، ودحملت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض» [3] والمستعمل مطابق لما ذكر صاحب اللسان فيقال دحمله على الأرض أي دحرجه على الأرض لِتُسَوِّيَه..

(دَحَمَ) : يقال دحم الرجل رفاقه إذا ولج بينهم بقوة تدفعهم دفعاً شديداًوقد وردت الكلمة في المثل القائل «العبوا لعباً مليحاً وخبزتي لا تدحموها».

---

(١) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ١٣٤/١ نشر مؤسسة الخافقين ـــ دمشق.
(٢) ديوان ذي الرمة. تحقيق عبدالقدوس أبوصالح ١٦٠٩/٣ نشر مؤسسة الايمان بيروت الطبعة الثانية.
(٣) اللسان (دحل).

وقد قال رؤبة :

لاَيَــرْمَــئِــزُّ والــدَّوَاهِــي تــكْــدمُــهْ   مــالم يُــبــخ يَــأجُــوجَ رَدْمٌ يَــدْحَــمُــهْ [1]

(الـدُّخْــرُصَــة) : رقعة تزاد في الثوب لتوسعته وسهولة حركة اليد، وموضعها تحت الإبط وهي تجمع البنيقة بالكم بالإضافة إلى ظهر الثوب، وتجمع الدخرصة على دخاريص، وقد قال الأعشى:

قَــــوَافِــــي أمْــــثَــــالاً يُــــوَسِّــــعْــــنَ جِــلْــدَهُ
كَــمَــا زِدْتَ فِــي عَــرْضِ الــقَــمِــيــصِ الــدَّخَــارِصَــا [2]

(دُخــَّــل) : الدُّخَّل طيور صغيرة غبر تتنقل بين الأشجار وتدخل بينها، وواحدة الدخل (دُخَّلة) وقد قال أبوالنجم:

يَــمُــرُّ بين الــغَــانِــيَــاتِ الــجُــهَّــلِ   كالصَّقْرِ يجفو عن طرادا الدُّخَّلِ [3]

(الــدُّخْــنَــةُ) : الدُّخُون أو الدخنة البخور، فالبادية يطلقون على البخور (دخنة) والحضر يطلقون عليه (دخونا) وآلة الدخون يطلق عليها (المِدْخَنَةَ) وهيئة الدخون أن يوضع الجمر في المدخنة ثم يوضع (العود) على الجمر فإذا علا الدخان وأخذ يتصاعد من المدخنة ناول صاحب المجلس أقرب الحضور إليه المدخنة قائلاً له «(تدخن)» ثم تدور المدخنة على الحاضرين ثلاث دورات أو أكثر وربما أخذت المدخنة تدور على الحاضرين حتى يتضاءل الدخان وينتهي [4] .

(أدْرَد) : الرجل الأدرد هو من سقطت أسنانه لكبر سنه وقد قال النابغة:

وإذا يَــعَــضُّ تَــشُــدُّه أعــضــاؤه   عَضَّ الكَبِيرِ من الرجالِ الأدْرَدِ [5]

---

(١) ديوان رؤبة تصحيح وليم بن الورد ص ١٥٥ نشر دار الآفاق الجديدة. بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٩م..
(٢) ديوان الأعشى ص ١٠٠.
(٣) الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمني ص ٧٠.
(٤) انظر اللسان مادة (دخن).
(٥) ديوان النابغة الذبياني تحقيق أبي الفضل إبراهيم ص ٩٧ نشر دار المعارف بمصر ١٩٧٧م.

(لله دَرُّكَ) : يتداول الناس هذه العبارة كثيراً حيث تطلق على من يقوم بعمل لا يستطيع أن يقوم به غيره، وهي تعبر عن منتهى الإعجاب بذلك الشخص، وقد قال عمر بن أبي ربيعة:

قُتِلَتْ بَاطِلاً على غَيرِ ذَنْبٍ   إنَّ لله دَرَّهَا من قَتِيلِ[1]

(الدَّرْدَبِيس) : يطلق على بقايا الأشياء المختلطة من السوائل دردبيس، ومعاني الدردبيس التي نقلها صاحب اللسان لا تشمل ماذكرت، فالدردبيس، يطلق على الداهية والشيخ والعجوز وخرزة سوداء كسواد الكبد تتحبب بها المرأة إلى زوجها ولكن السوائل السود المختلطة يحوطها الغموض الذي يتوافر في خرزة الحب السوداء فربما كان الأصل لخرزة الحب ثم شمل الأشياء السود الغامضة، وقد قال الأفوه الأودي:

فَأهْلٌ أنْ تُفْدَوا إذَا هَبْوَةٌ   جَرَّتْ علينا الذَّيْلَ بالدَّرْدَبِيسِ[2]

(أدْرَم) : الأدرم العظم الذي لا بروز له مع وجوده في غيره فيقال للعرقوب المستوى مع الساق أدرم، ويقال للجمل أدرم إذا تحاتت أسنانه لكبر سنه، وقد قال المخبل السعدي:

وهَا مَنَاسِمُ كَالمَوَاقِعِ لا   مُعْرٌ أشَاعِرُهَا ولاَ دُرْمُ[3]

وقال الأعشى :

هُرْكُولَةٌ، فُنُقٌ، دُرْمٌ مَرَافِقُهَا   كَأنَّ أخْمَصَهَا بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ[4]

وقال خالد بن صفوان :

---

(١) الكامل للمبرد ٣/ ٩٨٦.
(٢) الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمنى ص ١٧ وانظر اللسان (درس) والقاموس المحيط (الدردبيس).
(٣) المفضليات ص ١١٧.
(٤) ديوان الأعشى ص ١٤٥.

دُرْمٌ مَـرَافِـقُـهَـا، بُـقْـعٌ مَـنَـاطِـقُـهَـا   قُـرٌ قَـرَاطِـقُـهَـا، زِينَـتْ بِتِيـجَانِ [1]

(دَرَنَ) : يـقـال اذْرُنْ الـيَـبِـيْـسَ لـلإبـل أي اجمع الحشائش اليابسة ودقها لأن أكلها يكون أسهل، وقد قال أوس بن مغراء السعدي :

ولَـمْ يَـجِـدِ الـسَّـوَامُ لَـدَى الـمَـرَاعِـي   مَـسَـامـاً يُـرْتَـجَـى إلا الـدَّرِيْـنَـا [2]

(دَعْثُ) : الدعث الأرض اللينة التي تلين تحت قدم الواطيء [3] .

(دعس) : الدعس الطعن والوطء، يقال دعسته السيارة إذا ضربته بمقدمتها أو طعنته بحديدها أو وطئته بعجلاتها، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها فيقال دعس يدعس فهو داعس ومدعوس، وقد قال الشنفري:

دَعَسْتُ على غَطْشٍ وَبَغْشٍ وصُحْبَتِي   سُـعَـارٌ وإرْزَيـزٌ وَوَجْـرٌ وأفْـكَـلُ [4]

وقال الحطيئـة :

تـراهـا بـعـد دَعْـسِ الـحَـيِّ فـيـهَـا   كَـحَـاشِـيَـة الـرِّداءِ الأتْـحَـمِـي [5]

وقال عُمَيْرة بن الحباب السلمى :

أنَـــا عُـــمَـــيْـــرٌ وأبـــو الـــمُـــغَـــلِّـــسْ   وبـالـقَـنَـاةِ مـازِنـيٌّ مِـدْعَـسْ [6]

وقال تميم بن أبَيّ بن مقبل :

وطـاسِـمٍ دَعْـسُ آثـارِ الـمَـطِـيِّ بِـهِ   نَـائِـى الـمَـخَـارِمِ عِـرْنـيـنـاً فَـعِـرْنـيـنـا [7]

---

(١) الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمني ص ١١١.

(٢) اللسان (درن).

(٣) انظر اللسان (دعث).

(٤) مختارات ابن الشجرى ٩٩.

(٥) المصدر السابق ص ٥٢٥.

(٦) الكامل ٣٨/١.

(٧) جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشى ٨٥٥/٢ تحقيق علي محمد البجاوي، نشر دار نهضة مصر ـ القاهرة.

وقال مالك بن حَريم الهَمْدَاني :

فَمَنْ يَأتِنَا أوْ يَعْتَرِضْ بِسَبِيلنَا   يَجِدْ أثراً دَعْساً وَسَحْلاً مُوضَّعَاً [1]

(الدَّعْص) : الدعص قطعة من الرمل تعلو ما حولها، وتنطق الآن (طعس) وتجمع على طعوس، وقد قال ذوالرمة:

سَيْلاً من الدِّعْصِ أغْشَتْهُ مَعَارِفُهَا   نَكْبَاء تَسْحَبُ أعْلاَهُ فَيَنْسَحِبُ [2]

وقال النابغةالذبياني :

يُلاَثُ بعد افْتِضَالِ الدِّرْعِ مِنْطَلقُهَا   لَوْثاً على مِثْلِ دِعصِ الرَّمْلَةِ الهَاري [3]

(الدَّعَاع) : الدعاع واحدته دعاعه وهو الضعيف الهزيل من الحيوان والنبات فيقال هذه شجرة دعاعة وأولئك دعاع. وقد قال ابن منظور «الدُّعَاعة عشبة تطحن وتخبز» وقال «والدعاع عيال الرجل الصغار» قال الطرماح:

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقَاً بَائِنَا   شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاع [4]

(دَعْسَقَ) : دعسق سار في الظلام، يقال فلان يدعسق أي يكثر السير في الأزقة تحت جنح الظلام، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها فيقال: دعسق يدعسق، دعسقة، فهو مدعسق ومدعسق به. وقد قال ابن منظور في اللسان «ليلة دعسقه شديدة الظلمة، قال:

باتَتْ لهنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّةْ   من غَائِرِ العَيْنْ بَعيدِ الشُّقَّةْ [5]

(الدَّعْرَمَة) : الدعرمة والدَّعْرم اللئيم الذي لا يعرف الحق والصواب مهما

---

(١) الأصمعيات ص ٦٤.

(٢) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ص ١٧ نشر مؤسسة الخافقين.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٠٢.

(٤) اللسان (دعع).

(٥) اللسان (دعق).

وجهته إليه [١]

(دَغْدَغَ) : يقال دغدغ الصبي رفيقه يُدَغْدِغُهُ دَغْدَغَة إذا حرك أصابع يديه في موضع من جسده يضحكه، فالدغدغة مداعبة باليد في مواضع من الجسد ليضحك المُدَغْدَغ. وفي اللسان «الدغدغة في البضع وغيره التحريك» [٢]

(دَفَر) : يقال دفر الرجل الباب أي دفعه بقوة فالدفر الدفع وهذا يوافق ما أثبته صاحب اللسان [٣]

(دَفْنَسَ) : يقال دفنس دفنسة إذا كان يعمل أعمالاً حقيرة لا تدر ربحاً، فالدفنسة هي الأعمال الحقيرة التي لايشتغل بها إلا العاجزون والبلهاء. وقد قال ابن منظور: «الدفنس والدفناس: الأحمق وقيل الأحمق البذى. والدفناس البخيل وقيل النوام» وقال: «والدفناس: الراعي الكسلان الذي ينام و يترك الإبل ترعى وحدها» [٤] .

(دَقَل) : الدقل نوع من النخل وهو ما يصفر بسره عند اقتراب نضجه، و يطلق على بسره عندما يصفر (لون) فيقال لَوَّنَ البسر أو لَوَّنَ النخل أما النوع الثاني من النخل فهو ما يحمر بسره و يقال له (حَمْرَق) وهذا الفعل منحوت من (أحمر قاني) وقد قال الأصمعي: «الدقل من النخل يقال لها الألوان واحدها لون» وقال ابن منظور (والدقل أيضا ضرب من النخل» [٥] .

(دَقَمَ) : يقال دقم الرجل الشوكة إذا كسر رأسها، و يقال إبرة مدقومة أي كسر رأسها وقد قال ابن منظور «دقمت فاه دَقْماً إذا كسرت أسنانه» [٦] وقال ابن

---

(١) اللسان (دعم).

(٢) المصدر السابق (دغغ).

(٣) اللسان (دفر).

(٤) اللسان (دفس).

(٥) اللسان (دقل).

(٦) اللسان (دقم).

دريد في الاشتقاق «دُقَيم اسم وهو تصغير دَقْم من قولهم دقمت فاه إذا كسرته»[١] وهناك مثل متداول يقول (ادقم شوكته) أي اضربه أو حاربه حتى تذهب رغبته في الشر والأدقم هو من ذهب مقدم فيه بحيث لا يستطيع الإفصاح عما يريد، و يطلق على الرجل الخَجِل الذي لا يستطيع الإفصاح عما في صدره أدقم على سبيل المجاز.

(**دَلَحَ**) : دلح البعير مشى مشياً وئيداً بسبب ثقل الحمل أو الشحم، و يقال مرت سحابة تدلح إذا كانت موقرة بالماء، و يقال أيضا دلحت النخلة إذا تدلت عذوقها المثقلة بالرطب، وقد قال عبدة بن الطبيب:

ثُمَّ ارتَحَلْنَا على عِيْسٍ مُخَدَّمَةٍ ... يُزْجِى رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ وتَنْعِيْلُ

يَدْلَحْن بالماء في وفْرٍ مُخَرَّبَةٍ ... مِنْهَا حَقَائِبُ رُكبَانٍ ومَعْدُولُ[٢]

(**دَلِخَ**) : الأَدْلَخ الجمل السمين، و يطلق أيضاً على الرجل السمين والدلخاء المرأة السمينة، وهذا الاستعمال لكلمة أدلخ ودلخاء يوافق ما أثبته صاحب اللسان، والشواهد المثبتة في اللسان تؤيد ذلك[٣] .

(**دَلَع**) : يقال دلع الرجل لسانه يدلعه دلعا إذا أخرجه[٤] .

(**دَلَقَ**) : دلق الرجل الباب أي فتحه فتحاً شديداً و باب مدلوق أي مفتوح بشدة و يقال ادلق الماء أي انزع فتحة البركة ليندفع الماء في الجدول والاستعمال الحالي لهذه المادة مطابق لما ورد في اللسان، قال ابن منظور: «دلق بابه دلقا: فتحه فتحاً شديداً» وقد قال المفضل النكري:

أَصَابَتْهُ رِمَاحُ بَنى حَيِيٍّ ... فَخَرَّ كَأَنَّهُ سَيْفٌ دَلُوقُ[٥]

---

(١) الاشتقاق ص ٥٦٧.

(٢) المفضليات ص ١٤٢.

(٣) انظر اللسان مادة (دلخ).

(٤) انظر اللسان (دلع).

(٥) الأصمعيات ص ٢٠٣ وانظر الاشتقاق ص ١٠٧ واللسان (دلق).

(دَلَه) : يقال دله الطفل يدله دُلُوهاً أى سلا، وهذا الاستعمال موافق لما ورد في لسان العرب [1] .

(دِمْنَةٌ) : الدِّمْنَةُ واحدة الدّمن وهو البعر، يقال دمن البعير إذا أخرج البعر والاستعمال الآن لا يشمل البقر والغنم وإنما يخص الإبل، فيقال: دَمَنَتْ الناقة و بَتَّنَتْ الشاة وخَثَت البقرة فروث الإبل دمن ، وروث الغنم والماعز (بن) وروث البقر خِثى، ومفرد البن (بَتَّة) ويجمع الخثي الآن على (خثَاية) وقد قال ضابىء بن الحارث بن أرطاة البرجمي :

بَكَيْتَ وما يُبْكِيْكَ من رَسْمِ دِمْنَةٍ   مُبِنًّا حَمَامٌ بينَهَا مُتَظَلِّلاَ [2]

وقال عبيد بن الأبرص :

مَنْزِلٌ دَمَّنَهُ أباؤنا الـ   ـمُورِثُونَا المَجْدَ في أولى اللَّيَالِى [3]

(الدَّنَس) : الدنس في الثياب بقع الوسخ، يقال ثوبك فيه دنس أى فيه لَطْخُ وسخ، قال الجميح الأسدي:

فِديً لِسَلْمَى ثَوْبَايَ إذْ دَنِسَ الـ   قَومُ وإذْ يَدْسُمُونَ ما دَسَمُوا [4]

(دَنِعَ) : يقال دنع يدنع دناعة فهو دنع إذا طمع ولم يستطع أن يمنع نفسه عما يشتهيه، وهذا الاستعمال موافق لما أورده صاحب اللسان فقد قال: «دنع إذا طمع» وقال : «والدنيع: الخسيس» وقال : «رجل دنع فَسْلٌ لا لب له ولا خير فيه» وقال: «ودنع دنعا لؤم» [5] .

---

(١) اللسان (دله).

(٢) الأصمعيات ص ١٨٠.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٢٢ نشر دار صادر ١٣٨٤.

(٤) المفضليات ص ٤٢.

(٥) اللسان (دنع).

(**دَنْدَنَ**) : يُقَالُ دندنت العجلة تدندن دندنة إذا دارت على الأرض مع إحداث الصوت و(الدنَّانه) عجلة يلعب بها الأطفال بإدارتها على الأرض، وقد قال الأصمعي في شرح بيت رؤبة بن العجاج:

وللبعوضِ فوقَهُ دِنْدَانْ[1] .

ويحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران»[2] وفي اللسان وردت الدندنة بمعنى الدوران: «وقال ابن خالويه في قوله حولها ندندن: أي ندور. يقال: ندندن حول الماء ونحوم»[3] .

(**أدْهَس**) : الدهسة لون يميل إلى السواد ولا يختص به شيء معين، فيقال اشتريت تيسا أدهس ورأيت ذئباً أدهس ومررت بأرض دهساء، وقال ابن منظور في اللسان «الدُّهسَةُ لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمعز»[4] .

(**دهك**) : الدهك الدق والطحن بشدة، فإذا قال القائل: ادهك الحب فإنه يطلب منك طحنه طحناً شديداً، وقد قال ابن منظور: «ودهك الشيء يدهكه دهكاً إذا طحنه وكسره»[5] .

وقال رؤبة :

وَإنْ أُنِيْخَتْ رَهْبُ أنضَاءٍ عُرُكْ رَدَّتْ رَجِيعاً بينَ أرْحَاءٍ دُهُكْ[6]

(**دِيَمة**) : الديمة المطر الدائم برفق بحيث يكون طَشُّهُ صغيراً، و يقال دَيَّمَتْ

---

(١) ديوان رؤبة بن العجاج ص ١٨٦ اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد منشورات دار الآفاق الجديدة. بيروت الطبعة الأولى ١٩٧٩م.

(٢) اللسان (دنن).

(٣) المصدر السابق.

(٤) اللسان (دهس).

(٥) اللسان دهك.

(٦) ديوان رؤبة ص ١١٧.

السماء إذا استمر المطر في نقط صغيرة بدون رعد ولا برق، وتستمرالديمة يوماً أو يومين وقد تستمر أربعين يوماً، وأكثر ما تكون الديمة في بلاد نجد في أيام الوسمى (آخر الخريف وأول الشتاء) وفي مطر الشتاء، أما مطر الربيع فيندر أن تكون فيه ديمة.

وقد قال ابن منظور في اللسان: «الديمة: المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل، وأكثره ما بلغ من العدة» [(١)] وقال المبرد في الكامل: «زعم الأصمعي وغيره من أهل العلم أن الديمة المطر الدائم أياما برفق» [(٢)]

وقال متمم بن نويرة :

وآثَرَ سَيْلَ الوَادِيَيْنِ بِدِيْمَةٍ   تُرَشِّحُ وَسْمِياً من النَّبْتِ خِرْوَعَا [(٣)]

وقال عبيد بن الأبرص :

فَبَرْقُهَا حَرِقٌ، وماؤُهَا دَفِقٌ   وتَحْتَهَا رَيِّقٌ وفَوْقَهَا دِيمَة [(٤)]

وقال النابغة الذبياني :

ولا زالَ ريحَانٌ ومِسْكٌ وعَنْبَرٌ   على مُنْتَهَاهُ دِيمَةٌ ثُمَّ هَاطِلُ [(٥)]

وقال لبيد :

بَاتَتْ وأسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيمَةٍ   يَرْوِي الخَمَائِلَ دَائِماً تَسْجَامُهَا [(٦)]

---

(١) اللسان (ديم).

(٢) الكامل للمبرد ١٢٣٩/٣.

(٣) المصدر السابق ١٢٣٦/٣.

(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ١٣٥ ومختارات ابن الشجرى ٣٥٧.

(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ١٢١.

(٦) شرح القصائد التسع المشهورات صنعة أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس. المتوفي سنة ٣٣٨هـ تحقيق أحمد خطاب نشر وزارة الإعلام العراقية القسم الأول سنة ١٣٩٣هـ. ص ٤٠٠.

(حرف الذال)

(يَذْخَر) : يقال فلان ما ذَخَر عن مساعدة جاره أي لم يدع شيئاً إلا عمله من أجل مساعدة ذلك الجار، و يقال ما يذخر، وما هو بذاخر، وقد قال ذو الرمة :

لا يَـذْخَـرَانِ مـن الإيْـغَـالِ بَـاقِـيَـةً   حتى تَكَادَ تَفَرَّى عَنْهُمَا الأهُبُ [1]

(مَذْرُوب) : يقال هذه حديدة مذروبة الطرف أي حادةالطرف واذرب طرف هذه الخشبة، و يقال لسانه ذَرِب و يقصد به الانطلاق في الكلام سواء كان الكلام فيه حدة أو لم يكن ذلك، وقد قال كعب بن مالك:

بِـمُـذَرَّبَـات بـالأكُـفِّ نَـوَاهِـل   وبِـكُـلِّ أبْيضَ كالغَدِيرِ مُهَنَّدِ [2]

(ذَرْذَرَ) : ذَرْذَرَةُ الدقيق أو القمح تبديدُك إياه من بين فروج أصابعك، و يقال التبن يـذرذر من الشملة إذا كـان يخرج من شقوقها بغير انتظام، أما الذرّ فهو أخذ الشيء بأطراف الأصابع وتَفْرِيقه فيقال للمرأة ذُرِّى الدقيق في القدر، وقد شرح ابن دريد في الاشتقاق اسم الذرذار شرحاً يوافق المستعمل الآن من اشتقاقات هذه المادة وما أورده ابن منظور في اللسان يوافق المستعمل الآن أيضاً [3] .

(الـذَّرَى): الذرى ما يقى الإنسان من المطر أو الريح الباردة، فيقال اقعد في الذرى وتـذرَّ بهذه العباءة فالذري يشمل الجدار القائم، والبيت والخيمة، و يقال فلان في ذرى فلان أي في ظله وتحت حمايته، وما أورده ابن منظور في اللسان يوافق ما هو مستعمل الآن، فابن منظور يقول: «والذرى الكن والذرى ماكنك من الريح

---

(١) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح نشر مؤسسه الخافقين ١٣١/١.
(٢) اللسان (ذرب).
(٣) الاشتقاق ٣٦٣ وانظر اللسان (ذرر).

الباردة من حائط أو شجر، يقال تذرى من الشمال بذرى، و يقال سَوُّوا للشول ذرى من البرد وهو أن يقلع الشجر من العرفج وغيره فيوضع بعضه فوق بعض مما يلي مهب الشمال يحظر به على الإبل فيمأواها، و يقال فلان في ذرى فلان أي في ظله، و يقال استذر بهذه الشجرة أي كن في دفئها، وتذرى بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى كلاهما؛ اكتن، وتذرت الإبل واستذرت، أحست البرد واستتر بعضها ببعض واستترت بالعضاة»[1].

وقال شمر بن عمرو الحنفي :

لوكنتُ في رَيْمانَ لست بِبَارِحٍ ... أبداً وسُدَّ خَصاصُهُ بالطِّيْنِ

لي في ذَرَاهُ مآكِلٌ ومَشَارِبٌ ... جَاءتْ إليَّ مَنِيَّتى تَبْغِيني

و بعد هذا البيت الشاهد بيته السائر:

ولَقَدْ مَرَرْتُ على اللَئِيمِ يَسُبُّني ... فَمَضَيتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني[2]

وقال الأفوة الأودي:

وقومي إذَا كَحْلٌ على الناسِ صَرَّحَتْ ... ولاَذَ بِأذْراءِ البُيُوتِ الأباعِرُ[3]

وقال محمد بن كعب الغنوي :

تَرَوَّحَ تَزْهَاهُ صَباً مُسْتَطِيفَةٌ ... بِكُلِّ ذَرِيٍّ والمُسْتَرادُ جَدِيبُ[4]

(ذَعْذَعَ) : ذعذعت الريح تذعذع ذعذعة إذا هبت هبوباً متواصلاً، وذعذعة الريح في الصيف مقبولة، ولذلك يستحلى الناس قول القائل (ريح تذعذع)، وقد قال النابغة الذبياني :

---

(١) اللسان (ذرى).

(٢) الأصمعيات ص ١٢٦.

(٣) الطرائف الأدبية لعبدالعزيز الميمني ص ١٤ نشر دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٦٩٦.

عَـرَفْـتُ لَـهَـا مَـنَـازِلَ مُـقْـفِـرَاتٍ   تُـعَـفِّـيـهَـا مُـذَغْـذِعَـةٌ حَـنُـونُ[1]

وقال عَميرَة بن جُعَل :

وَغَـيْـرِ خُـطُـوبَـاتِ الوَلاَئِدِ ذَغْذَعَتْ   بهـا الـرِّيـحُ والأمْطَارُ كُلَّ مَكَانِ[2]

(الذَّعْـلُوق) : الذعلوق نبت دقيق الأغصان طيب الأكل ينبت في الرياض في فصلي الشتاء والربيع، ويضرب به المثل في الغضاضة والنعومة فيقال :«أغض من الذعلوق، وأنعم من الذعلوق» وغضاضة الذعلوق في الربيع وزهوه ينبئان عن خصب السنة، وقد ذكر ابن منظور أن المُهْرَ الناعم يشبه بالذعلوق[3] وأقول إن ما قاله ابن منظور عين الصواب فالمهر المنعم يشبه الذعلوق في الغضاضة والنعومة وحسن النشأة وتدفق الحيوية.

(ذود) : الذود القطيع من الإبل ويجمع على أذواد وأقل الذود ثلاث وأكثره ثلاثون، قال مُزَرِّد بن ضرار الذبياني :

فَـيَـا آل ثَـوْبٍ إنَّمَا ذَوْدُ خَـالِـدٍ   كَنَارِ اللّظَى، لا خَيْرَ في ذَوْدِ خَالِدِ[4]

وقال النابغة الذبياني :

يُـسَـوِّقُـهَـا عـلـى الأشْرَافِ صَـعْـلٌ   كَـرَبِّ الـذَوْدِ أشَـأَزَهُ الـدُّيُـونُ[5]

وقال عمرو بن قميئـة :

يَـا رُبَّ مَـن يُـبْـغِـضُ أذْوَادَنَـا   رُحْـنَ عـلـى بَـغْـضَائِهِ واغْـتَـدَيْنْ[6]

(١) ديوان النابغة ص ٢١٩.
(٢) المفضليات ص ٢٥٩.
(٣) اللسان (ذعلق).
(٤) المفضليات ص ٧٩.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٢١.
(٦) ديوان عمرو بن قميئة تحقيق حسن كامل الصيرفي ص ١٩٦ ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الحادي عشر ١٣٨٥ ١٩٦٥م.

وقال رجل من بني سعد يرثى رجلاً :

وَرِثْـــتُ سِـــلاَحَـــهُ وَوَرِثْـــتُ ذَوْداً وَحُـزْنـاً دَائِـمـاً أُخْـرَى اللَّـيَـالِـي [1]

(ذَوَى) : يقال ذَوَى العشب يذوى فهو ذاو إذا ذَبَل، سواء كان في أصوله وقل عليه الماء أو اشتدت عليه حرارة الشمس، أو كان محصودا، وقد قال ذو الرمة:

وَأَبْـصَـرْنَ أَنَّ الـقِـنْـعَ صَـارَتَ نِطَافُهُ فَـرَاشـاً وأَنَّ الـبَـقْـلَ ذَاوٍ وَيَابِـسُ [2]

وقال :

أَقَامَتْ بِهَا حَتَّى ذَوَى العُودُ والْتوىَ وسَاقَ الثُّـرَيَّا في مُلاَءتِهِ الفَجْرُ [3]

وقال :

فَـلَمَّا ذَوَى بَـقْـلُ الـتَّـنَـاهِـي وَبَيَّنَتْ مَـخَاضُ الأَوَابِـى واسْتُبِينَتْ حِيَالُها [4]

وقال :

كَـــأَنَّهَا نَـــفَـضَ الأَحْـمَـــالَ ذَاوِيَـةً عـلـى جَوَانِبِهِ الفِـرْصَادُ والعِـنَـبُ [5]

---

(١) الكامل للمبرد ٦٢/١.

(٢) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ١١٢١/٢نشر مؤسسة الإيمان.

(٣) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٥٦١/١ نشر مؤسسة الخافقين.

(٤) المصدر السابق ٥٢٢/١.

(٥) المصدر السابق ٨٥/١.

(حرف الراء)

(الـرُّبُّ) : الـرب دِبْسُ التمر يطلى به النِّحْيُ من الداخل ثم يوضع فيه السمن، قال المتلمِّس الضُّبْعِي:

أُجَـدٌ إذا اسْـتَـنْـفَـرْتُـهَـا مـن مَـبْـرَكٍ ... حُـلِـبَـتْ مَـغَـابِـنُـهَا بِـرُبٍّ مُعْقَدِ (١)

وقال عنترة :

وكـأن رُبًّـا أو كُـحَـيْـلاً مُـعْـقَـداً ... حَـشَّ الـوَقُـودُ به جوانِـبَ قُمْقُمِ (٢)

و يطلق الرب على ما تطلى به القدور النحاسية وأواني القهوة والشاى إذا كانت من معدن النحاس، ومادة الرب مركبة من مواد مختلفة تأخذ لون البياض بعد أن يطلى بها القدر من الداخل فيقال قدر مربوب وآنية مربوبة، ومن يعمل الرُّبّ يسمى بالرباب.

(الـرَّبَابَـةُ) : الـرَّبابة آلة لهو وتجمع على رباب، والآلة مكونة من جلد معز أو ضأن يلف على أعواد مربعة و يتخلل الجلد عود طو يل يشد في طرفيه خيط ثم يؤتى بقوس ربط وتره بشدة حيث ينزلق خيط وتر القوس على خيط الربابة فيحدث صوتاً مطرباً، وقد قال صاحب القاموس المحيط «والربابة آلة لهو يضرب بها، وممدود بن عبدالله الواسطي الربابي يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب» (٣)

(أرْبَـد) : الرُّبْدَةُ لون الغُبْرَة، يقال ذلك الصبي أو ذلك الشاب (هيس أربد) أي ذئب أغبر، و يقال له ذلك إذا كان من المفسدين يعتدي على هذا و يرمي ثمار

---

(١) ديوان المتلمس ١٣٨ تحقيق حسن كامل الصيرفي ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الرابع عشر ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

(٢) شرح القصائد التسع ٤٨٩/٢.

(٣) القاموس المحيط (الرب).

الأشجار بالحجارة ويدور في الليل والنهار فهو يشبه الذئب الأغبر في كثرة دورانه وإفساده، والهَيْسُ في اللغة السير، والأهيس الذي يهوس أي يدور يعنى أنه يدور في طلب ما يأكله [1] .

(رَبْشَاء) : يقال تيس أربش وعنز ربشاء إذا كان فيها سواد وبياض، وفي الغالب تكون آذانها يغلب عليها البياض بحيث يكون السواد غالباً على الجزء الأسفل من الأذن والبياض في الجزء الأعلى، ويطلق على العنز أيضاً (الربيش). قال صاحب اللسان: «الأربش المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أربش: ذو برش مختلف اللون» [2] .

(رَبَضَ) : يقال ربضت الغنم إذا ثنت يديها ورجليها وجثمت على الأرض، وكل الدواب تربض إلا الإبل فيقال لها تبرك وهذا هو المستعمل الآن ويوافق ما ذكره صاحب اللسان حيث قال «ربضت الدابة والشاة والخروف تربض ربضا وربوضاً ورِبْضَةً حسنة، وهو البروك للإبل» [3] وقال المبرد في الكامل : «يقال جثم الطائر كما يقال برك الجمل، وربض البعير [4] ولم أسمع أحداً الآن يقول ربض البعير وإنما يقال برك البعير، والربضة هيئة الربوض قال ابن دريد في الاشتقاق: «ويقال جاءنا بثريد كربضة الخروف» [5] .

وقد قال عبيد بن الأبرص :

إذَا ما بَدَا ظَلَّتْ له الأُسْدُ عُلفاً   فَهُنَّ حذَارَ المَوْتِ منهُ رُبُوضُ [6]

وقال النابغة الجعدي :

---

(١) اللسان (هيس) و(ربد) والقاموس المحيط (ربد) و(الهيس).
(٢) اللسان (ربش).
(٣) اللسان (ربض).
(٤) الكامل ٣٤٦/١.
(٥) الاشتقاق ٤١٤.
(٦) ديوان عبيد بن الأبرص ص ٩٠.

فلاقت بَيَاناً عند أوَّلِ مَرْبَضٍ إهاباً وَمَعْبُوطاً من الجَوفِ أحْمَرا[1]

وقال ذوالرمة :

إذَا اسْتَهَلتْ عَلَيْه غَبْيَةٌ أرِجَتْ مَرَابِضُ العِيْنِ حَتَّى يَأرَجَ الخَشَبُ[2]

(يَرْبُوع) : اليربوع دويبة في هيئة الجُرَذ، وله ذنب طويل ينتهي بخصلة شعر، ويداه قصيرتان، ورجلاه طويلتان ووجهه يشبه وجه الأرنب، وما زال سكان الصحراء في الجزيرة العربية يصطادونه ويأكلونه بعد شيه في النار، قال رؤبة بن العجاج:

فَقَأنَ بالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ نَكْفِي قُرَيْشاً من سَعَى بالإفْسَادْ[3]

وسكان شمالي الجزيرة العربية ووسطها ينطقونه (جربوعا) وحتى بلاد بني يربوع القديمة وهي نفود قُنَيْفِذَة وصحراء حائل وصحراء المروت وهي البلاد الواقعة في الجنوب الغربي من الوشم لا ينطق فيها اليربوع بالياء وإنما ينطق بالجيم، أما الذين ينطقونه الآن بالياء فهم سكان جنوبي نجد ومنهم سكان حوطة بني تميم وسكان الأفلاج وكذلك سكان المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية.

(رَبَاع) : الرباع من ذوات الخف والظلف والحافر الذي ألقى رباعيته وهي السن التي بين الثنية والناب، فيقال خروف رباع وجمل رباع، وحصان رباع
قال المَرّارُ بن مُنْقِذ :

قَارِحٌ قَدْ فُرَّ عنه جَانِبٌ وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَّغِرْ[4]

(الرِّبْق) : الربق حبل فيه عدة عرى تربط فيه البهم، قال الفرزدق :

---

(١) جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ٢/٧٧٥.
(٢) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ١/٨٦ نشر مؤسسة الخافقين.
(٣) ديوان رؤبة ص ٤٠.
(٤) المفضليات ص ٨٣.

تَـرَى أَرْبَـاقَـهُـم مُـتَـقَـلِّـدِيـهَـا   إذَا صَدِئَ الحَدِيدُ على الكُماةِ[1]

(رَتَـخَ) : يقال رتخ العجين إذَا كَثُرَ مَاؤه، ورتخ الطين يَرْتَخُ فهو راتخ إذا كثر عليه الماء. قال ابن منظور في اللسان (ورتخ العجين رتخا إذا رق فلم ينخبز، وكذلك الطين فهو راتخ زلق)[2]

(رَثٌّ) : الثياب الرثة هي البالية، يقال ثيابه رثة أي بالية، وثوب رث أي خلق قال دريد بن الصمة:

آرثَ جَـدِيـدُ الـحَـبْـلِ مـن امِّ مَعْبَدِ   بِـعَـاقِـبَـةٍ وأَخْـلَـفَـتْ كُلَّ مَوْعِدِ[3]

والمستعمل الآن هو (رث) بدون همزة على أن الكلمة اسم ولم أسمع أحدا الآن يستعملها فعلاً.

(رَثَـعَ) : رَثَـعَ يَرْثَعُ أي ركض في سبيل الطمع والحرص الشديد فهو شَرِه ودنيء يسعى دائماً من أجل مطالبه. وقد ورد في اللسان: «الرثع : الطمع والحرص الشديد»[4] .

(رَثَـمَ) : يقال ارثم أنفه أي اكسره، ورثم أنفه يرثمه إذا كسره وقد ورد في اللسان: (ورَثم أنْفَهُ وفاه يرثمه رثما فهو مرثوم ورثم إذا كسره حتى تقطر منه الدم)[5] .

(رَجَد) : رَجَدَ يَرْجُدُ رَجْداً أحدث أصواتاً متتابعة، فيقال أسمع رجدا في السطح أي أسمع مشياً ثقيلاً، و يقال: رَعْدٌ يرجد أي يحدث أصواتاً مدوية، و يقال

---

(١) نقائض جرير والفرزدق ٧٧٣/٢ نشر دار الكتاب العربي بيروت عن طبعة ليدن ١٩٠٨م.
(٢) اللسان (رتخ).
(٣) ديوان دريد بن الصمة ص ٤٥ تحقيق محمد خير البقاعى توزيع دار صعب نشر دار قتيبة سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
(٤) اللسان (رثع).
(٥) اللسان (رثم).

ارجد الصناديق أي ضع واحدا فوق الآخر بسرعة وقال ابن منظور في اللسان «الإرجاد: الإرعاد» [1] .

(تَرْجُسُ) : يقال سحابة تَرْجُسُ إذا كانت من السحاب المحمل بالماء و يقال بئر ترجس و بركة ترجس إذا كانتا ممتلئتين بالماء، و يقال ارجس البئر أي ألق حجراً فيها تقدر به وفرة الماء في البئر، ومن العادات السائدة عند الصبيان أنهم إذا أرادوا السباحة في بئر قريبة الماء أو في بركة فإنهم ينطلقون إليها بأقصى سرعة صائحين بأعلى أصواتهم قائلين ارجسها و بعد هذه الكلمة يكون الصبي قد قفز في البئر أو في البركة كالحجر الملقى فيها.

وقد قال المتلمس :

يَجُولُ بِذِي الأَرْطَى كَأَنَّ سَرَاتَهُ ... كَبَرقٍ نَزِيعٍ والسَّحَابَة تَرْجُسُ [2]

وقال ابن منظور في اللسان: «والمِرْجَاسُ: حجر يطرح في جوف البئر يقدر به ماؤها و يعلم به قدر قعر الماء وعمقه» [3] .

(مُرْجَحِن) : النخيل المُرْجَحِنة هي التي كبرت عذوفها وَثَقلت، والمُرْجَحِن من كل شيء الثقيل، قال النابغة الذبياني:

وَهُمْ زَحَفُوا لِغَسَّانَ بِزَحْفٍ ... رَحِيبِ السِّرْبِ أرعَنَ مُرْجَحِنِّ [4]

(رِخْلَةٌ) : الرِّخْلُ والرخلة الأنثى من أولاد الضأن، والكلمتان مستعملتان عند البدو أما سكان القرى فأكثر ما يستعملون (الرخلة) بالهاء وقد قال طرفة:

يُشَارِكُنَا لَنَا رَخِلاَن فيهَا ... وَتَعْلُوهَا الكِبَاشُ فَما تَنُوْر [5]

---

(١) اللسان (رجد).

(٢) ديوان المتلمس ص ٢٣٢.

(٣) اللسان (رجس).

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ١٢٨.

(٥) ديوان طرفة ص ١٠٢ شرح الأعلم الشنتمرى وتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

(رَخَمَة) : الرخمة طائر كبير في هيئة النسر، ولونه يميل إلى السواد وفيه بقع بيض ، يقع على الجيف و يأكل منها، وتجمع الرخمة على رخم، و يلقب الرجل الذي لا يأخذ حقه من غيره بالرخمة .

وقد قال الأعشى :

يَـارَخَـمًـا قـاظَ عـلـى مَـطـلُـوبِ   يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِىء المُطِيبِ [1]

(رَخِيّ) : الزمن الرخى هو الذي تتوافر فيه حاجات الإنسان وذلك بكثرة الخير فيه، قال طرفة:

قَـسَـمْـتُ الـدَّهْـرَ فـي زَمَـنٍ رَخـيٍّ   كَـذَاكَ الـحُـكْـمُ يَقْصِدُ أو يَـجُورُ [2]

(رَدَسَ) : يقال ارْدُس الخَصَفة أي املأها بالتمر المكنوز عن طريق كبسه بالمرداس و يقال ردس الشيء يردسه ردسا، قال دريد بن الصمة :

رَدَسْنَـاهُـمُ بـالـخَـيْـلِ حتـى تَـمـلأتْ   عَوَافي الضِّبَاعِ والذِّئَابِ السَّوَاغِبِ [3]

(الرُّدْن) : الردن: الكم، والمستعمل الآن لا يطلق على كل كم وإنما يطلق على نوع من الأكمام واسعة متدلية نحو الأرض.

قال قيس بن الخطيم :

وَعَـمْـرَةُ مـن سَـرَوَاتِ الـنِّـسَـا   ءِ تَـنْـفَحُ بالمِسْكِ أرْدَانُـهَا [4]

(رَدَى) : يقال ردى الصبي إذا رفع إحدى رجليه وأخذ يقفز على واحدة،

---

(١) ديوان الأعشى ص ٢٨ ولسان العرب (رخم).

(٢) ديوان طرفة ص ١٠٢ نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٣) ديوان دريد بن الصمة ص ٢٩.

(٤) ديوان قيس بن الخطيم تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ص ٢٤ نشر مكتبة دار العروبة ـــ القاهرة الطبعة الأولى ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

وردى الغراب يردي رديا إذا حجل، وردت الخيل إذا ضربت الأرض بحوافرها في سير ليس بالسريع وردى الحمار إذا ضرب الأرض بحوافره في سير بين العدو والمشي الشديد، وقد قال طرفة:

فَهْيَ تَرْدِي فَإذَا ما أُلْهِبَتْ   طَارَ من إحْمَائِها شَدُّ الأُزُرْ [١]

(رَذَاذ) : الرذاذ قطرات من المطر الدائم في منتهى الصغر، قال الحجاج «أما بعد: فإنا نخبر أمير المؤمنين أنه لم يصب أرضنا وابل منذ كتبت أخبره عن سقيا الله إيانا إلا ما بل وجه الأرض من الطش والرش والرذاذ» [٢]

الِمْرزَبَّة : المرزبة المطرقة الكبيرة التي يستخدمها الحداد، يقال اطرق الحديد بالمرزبة. ومن شواهد اللسان :

ضَرْبُكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ [٣]

وفي الحديث «فإذا رجل أسود يضربه بِمِرْزَبَة فيغيب في الأرض» [٤]. والمسموع في الكلمة تشديد الباء.

(رَزَح) : يقال رَزَح فلان بالإناء إذا أسقطه من يده حتى يضرب الأرض، ويقال: تكسر خشب السقف فسمعت رزحته على الأرض، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، وقد ورد في اللسان «رَزَحَ يرزح رزحا سقط من الإعياء هزالا» وقال ابن منظور «ورزح العنب وأرزحه إذا سقط فرفعه» [٥]

(رَزَّ) : يقال رز الشيء في الأرض يَرُزُّه رزاً فهو مُرْتَزّ ومرزوز إذا أثبته فيها

---

(١) ديوان طرفة ص ٧٠ نشر مجمع اللغة العربية بدمشق.

(٢) البيان والتبيين تحقيق حسن السندوبي ٤١٤/٣ توزيع المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد على بمصر الطبعة الرابعة ١٣٧٥هـ.

(٣) اللسان (رزب).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢١٩/٢.

(٥) اللسان (رزح).

بحيث يكون ظاهراًغير خفى ، وقد قال ابن منظور «والرز رز كل شيء تثبته في شي مثل رزَّ السكين في الحائط يرزه فيرتز فيه» [1] .

(الإرزام) : الإرزام صوت تخرجه الناقة بحيث يكون دون الحنين، فيقال ناقة تُرْزِم، وإذا كان الحنين متواصلا فهو إرزام، ومن الناس من لا يفرق بين الحنين والإرزام وقد قال الفرزدق:

وَمَاءُ سَدىً من آخِرِ اللَّيلِ أَرْزَمَتْ لِعِرْفَانِهِ من آجِنٍ وَدِفَان [2]

والإرزام صوت الرعد فيقال سحاب يرزم إذا كانت أصوات الرعد متواصلة فيه، وقد قال لبيد :

من كل ساريةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إرْزَامُهَا [3]

(رِزْمَةٌ) : الرزمة مجموعة من الثياب تشد في ثوب واحد، وقد قال ابن منظور «الرزمة الكارة من الثياب» [4] .

(المِرْزَم) : المرزم من نجوم الصيف، ونوؤه لا يكون منه مطر وعامة الناس في بلاد نجد يعرفون ذلك وزمن النوء ثابت قديما وحديثاً إلا أن الجميح الأسدي جعله نوء مطر فقال :

لاَ تسْقِنِي إنْ لَم أُزِرْ سَمَرَاً غَطَفَانَ مَوْكبَ جَحْفَلٍ دَهِمِ
لَجِبٍ إذَا ابتَدُّوا قَنَابِلَهُ كَنَشَاصِ نَوْءِ المِرْزَمِ السَّجِمِ [5]

وبلاد غطفان وبنى أسد في عالية نجد.

---

(١) اللسان (رزز).
(٢) ديوان الفرزدق ٣٣١/٢ نشر دار صادر.
(٣) ديوان لبيد ص ١٦٤ نشر دار صادر.
(٤) اللسان (رزم).
(٥) الأصمعيات ص ٢١٨.

(رَسّ) : يتناقل الناس الآن هذه العبارة (ماله حس ولا رس) وبعضهم يكسر الراء في (رس) والرس والرسيس طرف الخبر والحس والحسيس الصوت الخفي، ويقصدون بذلك خمول الذكر سواء كان ذلك الإنسان المقصود خامل الذكر أصلا أو طرأ عليه ما يفقده السمعة والجاه. ويقال هذه البلدة (ما فيها حس ولا رس) وهذه الصحراء (ما فيها حس ولا رس، وقد قال الأفوه الأودي :

بِمَهْمَهٍ ما لأنِيسٍ به حِسٌّ وما فيه لَهُ من رَسِيسِ

لا يُفْزِعُ البَهْمَةَ سَرْحَانُها وَلاَ رَوَايَاهَا حِيَاض الأنِيس[1]

(الرَّسَن) : الرسن الحبل الذي يقاد به البعير أو الفرس فهو يستعمل الآن للإبل والخيل، قال مالك بن حَرِيم الهمداني :

يَقُودُ بِأرْسَانِ الجِيَادِ سَرَاتُنَا لِيَنْقِمْنَ وِتْراً أوْ لِيَدْفَعْنَ مَدْفَعَا[2]

وقال سلامة بن جَنْدَل :

فَألْقَوا لَنَا أرْسَانَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَسَابِغَةٍ كَأنَّهَا مَتْنُ خِرْنِق[3]

(رَشَفَ) : الرشف تقصى ما في الإناء من ماء أو غيره عن طريق تناوله بالشفتين، فيقال مافي الإناء إلا رشفة، ارشَفْهَا وحدك، وقال ابن منظور « والرشف ماء قليل يبقى في الحوض ترشفه الإبل بأفواهها»[4] وقال عمرو بن قميئة:

وإذَا الجِزىء حَان مَشْرَبُهُ عِنْد المَصِيفِ وسَرَّهُ النَّهَلُ

رَشْفُ الذِّنَابِ على جَمَاجِمِهَا مَا إنْ يَكُونُ لحوضِهَا سَمَلُ[5]

---

(١) الطرائف الأدبية ص ١٨.
(٢) الأصمعيات ص ٦٥.
(٣) الأصمعيات ص ١٣٥.
(٤) اللسان (رشف).
(٥) ديوان عمرو بن قميئة ص ١٠٢.

وقال الحطيئة :

وَأَلْقَتْ سَبَاطاً رَاشِفَاتٍ كَأَنَها   من السِّبْتِ أَهْدامٌ دِقَاقٌ خُصورُهَا [١]

وقال الصمة بن عبدالله القشيري :

فَرَشَّتْ بقولٍ كاد يَشْفِي من الجَوَى   تَلُمُّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصدَّعَا

كَمَا رَشَّ الصَادِي وَقَائع مُزْنَةٍ   رَشَاشٌ تَوَلّىَ صَوْبُهَا حِينَ أَقْلَعَا [٢]

(**الرِّشَاء**) : الرشاء الحبل الذي يربط في الدلو أو الغرب لاستخراج الماء من البئر واستعماله الآن لا يتعداه إلى غيره من الحبال، وقد قال عمرو بن معد يكرب :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً   دِلَاصاً تَثَنَّى على الرَّاهِشِ

وَأَجْرَدَ مُطَّرِداً كَالرِّشَاءِ   وَسَيْفَ سَلَامَةَ ذِي فَائش [٣]

(**رَصَع**) : يقال رصع الخباز العجين في التنور إذا ألصق قطعة العجين فيه والواحدة من ذلك الخبز تسمى رصيعة، ورصعة وتجمع على رصيع، والرصيع يتخذ من دقيق البر و يؤكل بعد سكب المرق أو السمن عليه. وقال ابن منظور في اللسان «ورصع الحب دقه بين حجرين، والرصيعة طعام يتخذ منه، قال ابن الأعرابي: الرصيعة، البر يدق بالفهر و يبل و يطبخ بشيء من السمن» [٤]

والرصع أيضاً الضرب باليد يقال ارصع الصبي أي اضربه بيدك على رأسه. وفي اللسان «الرصع الضرب باليد» [٥] .

---

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٥١٦.
(٢) ديوان الصمة بن عبدالله القشيرى جمع وتحقيق د. عبدالعزيز الفيصل ص ٩١ نشر النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
(٣) الأصمعيات ص ١٧٧.
(٤) اللسان (رصع).
(٥) المصدر السابق.

(رضح) : يقال رضح النوى، يرضحه إذا دقه بين حجرين ليعلف به الإبل أو البقر، والنوى المدقوق رضيح والحجر الذي يدق به المرضاح، وقد قال أبو النجم العجلي:

بِكُلِّ وَأْبٍ للحَصَى رَضَّاحِ لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولاَ فِرْشَاحِ [1]

(رَضَخَ) : يقال: ارْضَخْهُ أي اضربه ضرباً شديداً، ورضخ فلان رأس الحية أي دقه بحجر، وقد قال ابن منظور «الرضخ كسر الرأس، و يستعمل الرضخ في كسر النوى والرأس للحيات وغيرها [2] والمستعمل الآن أن الرضح (بالحاء) لتكسير النوى والحجارة، (والرضخ بالخاء) للضرب وتكسير الرأس، مع وجود التداخل بين الرضح والرضخ كما هو موجود قديماً، قال المُمَزِّق العَبْدِي :

كَأن حَصى المَعْزَاء عند فُرُوجِهَا نَوادِي رَحىً رَضَّاخَةٍ لم تُدَقَّق [3]

(رَضَّ) : يقال رَضَّ الحجر وَرَضْرَضَه إذا كسره إلى أجزاء صغيرة، والرضراض الحصى الصغار قال ذو الرمة :

وَقَدْ سَدَتِ الصُّهْبُ المَهَارَي بِأَرْجُلٍ شَدِيْدٍ بِرَضْرَاضِ المِتَانِ انْتِضا لُها [4]

(رَضَمَ) : الرَّضَم الحجارة المتناثرة في الوادي واحدتها رضمة، و يقال اجْمَعْ الرضم واجعله في أساس الجدار لأن الرضم أحجار غير مسواة، وقال المخبل السعدي :

كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ التي تُرِكَتْ بِشَفَا المَسِيلِ وذُونَهَا الرَّضْمُ [5]

(يُرَظْرِط) : يقال : ما حول الحوض يُرَظْرِط إذا كان الماء قد سال منه إلى

---

(1) ديوان أبي النجم العجلي صنعه وشرحه علاء الدين أغاص ٨١ نشر النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
(2) اللسان (رضخ) وانظر الأشتقاق ص ٤٥٨.
(3) الأصمعيات ص ١٦٥.
(4) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٥١٢/١ نشر مؤسسة الخافقين.
(5) المفضليات ص ١١٧.

ماحوله. وفي موسم الأمطار نسمع قائلاً يقول: الشوارع ترطرط. كما يقال : شتاؤنا هذا رَطَارِطِ إذا كانت الأمطار مستمرة في الهطول بحيث تروى الأرض و يصعب السير خارج المنازل وفي اللسان «الرطراط الماء الذي أسأرته الإبل في الحياض نحو الرِّجْرِج»[(١)] .

(رَطَـــع) : يقال رطع الرجل المرأة يرطعها رطعا إذا نكحها، وما ورد في اللسان يوافق الاستعمال السائر بين الناس الآن[(٢)] .

(أرطـــي) : الأرطى شجر من ذوات الهدب، وأكثر ما ينبت في الدهناء، قال ذو الرمة:

رَبْـلاً وأرطـى نَـفَـتْ عَـنْـهُ ذَوَائِـبُـهُ   كَواكِب الحَرِّ حتَّى ماتت الشُّهُبُ[(٣)]

(رُعْبوُبَة) : الرعبوبة الفتاة الحسناء وتجمع على رعابيب قال النابغة الذبياني:

نَـصَـحْـتُ بَـنِي عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا   وَصَاتِي، ولَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِم وَسَائِلي

فَـقُـلْـتُ لَـهُـمْ لا أعْـرِفَـنَّ عَـقَـائـلاً   رَعَابِيبَ من جَنْبَىْ أرِيكٍ وَعَاقِلِ[(٤)]

(المـــرْعـــزّ) : المرعز نوع من الصوف الناعم تزين به العباءة وقد اشتهر استعماله الآن في (العُقُل) جمع عقال فيقال عقال مرعز أي عقال صنع من هذا النوع من الصوف والعقال حبل يعقل به البعير ثم أصبح يطلق على جديلة من الصوف يضعها العربي على رأسه، وأصل هذه الجديلة عقال الناقة أو البعير فقد كان الأعرابي يترك ناقته ترعى في الصحراء فإذا احتاج إليها ذهب يبحث عنها ومعه عقالها ففي وقت البحث يربط عمامته بعقال الناقة، وقد انتشر استعمال العقال وكثرت أنواعه

---

(١) اللسان (رطط).

(٢) انظر اللسان (رطع).

(٣) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٧٦/١ نشر مؤسسة خافقين.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ١٤٣.

ومن تلك الأنواع (المرعز) وقد قال ابن منظور في اللسان (وجعل سيبويه المِرْعِزَّى صفة عنى به اللين من الصوف)[1] .

(الرُّعَاف) : الرعاف دم يسيل من الأنف، قال أوس بن حجر:

كِلاَمِنْخَرَيْهِ سَائِفاً أو مُعَشراً بما انْفَضَّ مَاء الخَيَاشِيم راعِفُ[2]

(رَغُوث) : يقال شاة رغوث أي مرضع ذات لبن، قال طرفة :

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثاً حَولَ قُبَّتِنَا تَخُورُ[3]

وقال شبيب بن البرصاء :

إذا المُرْغِثُ العَوْجَاءُ بَاتَ يَعُزُّهَا عَلى ضَرْعِهَا ذو تُومَتَينِ هَوجُ[4]

(الرَّغِيدَة) : الرغيدة (الرغيد) أكلة سريعة التحضير حيث يغلى الحليب أو الماء ثم يذر عليه الدقيق ويعصد ثم يضاف إليه السمن ويطبخ قليلاً ثم يؤكل.

(رُغَاءُ) : الرغاء صوت الإبل يقال رغا البعير رغاء، قال الحارث بن حلزة اليشكرى :

مِن مُنَادٍ ومن مُجِيبٍ ومن تَصْـ ـهالِ خَيْلٍ خِلاَلَ ذَاكَ رُغاءُ[5]

(رُغْوَة) : رَغوة الحليب الزُّبدُ الذي يعلوه يقال أرغى الحليب إذا علته الرغوة قال نضلة السلمي :

ولَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وتَحْتَ الرَّغْوةِ اللبَنُ الصرِيحُ[6]

---

(١) اللسان (رعز).

(٢) ديوان اوس بن حجر تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ص ٧٣ نشر دار صادر بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

(٣) ديوان طرفة نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ص ١٠١.

(٤) الكامل للمبرد ١٢٧/١.

(٥) شرح القصائد التسع المشهورات ٥٦٣/٢.

(٦) الكامل للمبرد ١٨١/١.

(رَفَدَ) : يقال رَفَد الحائط يَرْفِدُهُ رفداً أي وضع له رِفَادة وهي الدَّعامة التي تسنده وتمنعه من السقوط، والرفادة تستعمل للحائط وغيره مما يطلب اعتداله ومنعه عن الميل، و يقال أيضا رفده أي أعطاه، والرفد العطاء، و يقال أولئك قوم يرفدون ضعيفهم أي يساعدونه، وقد قال النابغة الذبياني :

لاَ تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لاَ كِفَاء لَهُ وَإن تَأثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ [1]

وقال علباء بن أرقم بن عوف :

وَصَفَحْتُ عن ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهُ نُصْحِي ولَمْ تُصِبِ العَشِيرَةَ؛ زَلَّتِي [2]

وقال عمرو بن كلثوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِد في خَزَازى رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا [3]

(رَفَسَ) : يقال رَفَسَهُ يَرْفِسُهُ رَفْسَاً أي ضَرَبَهُ بِرِجْلِه، والرَّفْسُ يكون من الإنسان والدابة وما ورد في اللسان يوافق ما هو مستعمل الآن [4] .

(رَفْلاَء) : يقال تلك امرأة رفلاء فلا تتزوجها فالرفلاء هي التي لا تتقن أي عمل، و يقال للرجل الأخرق رَفِل وأَرْفَل، وقد قال ابن منظور في اللسان «ورجل أرفل ورفل: أخرق باللباس وغيره والأنثى رفلاء» [5] و يقال «ثوبه يرفل» إذا كان طو يلا، فالمستعمل الآن يقصد به طول الثوب لا التبختر، وأما الشواهد العربية فكلها تدل على التبختر، فقد قال الأعشى :

والسَّاحِبَاتُ ذُيُولَ الخَزِّ آوِنَةً والرَّافِلاتُ على أعْجَازِهَا العِجَلُ [6]

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٦.
(٢) الأصمعيات ص ١٦٢.
(٣) شرح القصائد التسع ٢/٦٦٠.
(٤) اللسان (رفس).
(٥) اللسان (رفل).
(٦) ديوان الأعشى ص ١٤٨.

وقال أبو النجم العجلي :

يَـرْفُـل فـي مِـثْـلِ الـدِّثَـارِ الـمُـخْـمَـلِ لَـمْ يَـدْرِ مَـا قـيْـدٌ ولَـمْ يُـعَـقَّـلِ [1]

وقال المنخل اليشكري :

يَـرْفُـلْـنَ فـي الـمِـسْـكِ الـذَّكِـ ـيِّ وَصَـائِـكٍ كَـدَمِ الـنَّـجِـيـرِ [2]

(**الـمَرْقَب**) : المرقب المكان المشرف على غيره، وقد أصبح الآن علما على برج يبنى في مكان مرتفع يقيم فيه رقيب يرقب الأعداء و يرصد تحركاتهم، ولا تخلو قر ية نجدية من ذلك البناء المعروف بالمرقب، وقد قال لبيد:

بِـأجِـزَّةِ الـثَّـلَـبُـوتِ يَـرْبَـأُ فَـوقَـهَـا قَـفْـرَ الـمَـرَاقِـبِ خَـوْفُـهَـا آرَامُـهَـا [3]

وقال محمد بن كعب الغنوى :

كَـأَنَّ أَبَـا الـمِـغْـوَارِ لَـمْ يُـوفِ مَرْقَباً إذَا رَبَـأَ الـقَـوْمَ الـغُـزَاةَ رَقِـيـبُ [4]

وقال حميد بن ثور :

بِـعَـيْـنَـيْ قَـطَـامِـيٍّ نَمـا فَـوْقَ مَرْقَـبٍ غَـدَا شَـبِـماً يَـنْـقَـضُّ بين الهَجَارِسِ [5]

و يـقـال : رقـب الـرجـل الـطـيـور يـرقبها إذا انـتـظرها ليرميها بالمقلاع، فمن عادة أصحـاب الـزروع أن يـضعوا رجلا يراقب الطيور فإذا نزلت لتأكل الحب رماها بحجر يضعه في المقلاع فتهرب الطيور و يسلم الحب.

(**الأَرْقَـط**) : اللون الأرقط سواد يتخلله نقط بيض أو بياض يتخلله نقط سود،

---

(١) ديوان أبي النجم العجلي ص ١٨٣.

(٢) الأصمعيات ص ٦٠.

(٣) ديوان لبيد ص ١٦٩.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٧٠١.

(٥) ديوان حميد بن ثور ص ١٠٠.

ومن العبارات السائدة بين الناس (فلان حية رَقْطاء) إذا كان معروفاً بخبثه وشره كما يقولون (فلان دجاجة رقطاء) إذا كان لايستطيع عمل أى شيء، و يطلق الأرقط على الحيوانات والحيات والثياب فيقال خروف أرقط وقط أرقط وثوب أرقط وقد قال الشنفرى:

وَلِي دُونَكُمْ أهْلُونَ سِيْدٌ عَمَلَّسٌ　　وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاء جَيْأَلُ [1]

وقال ذوالرمة :

بِأزْقَطَ مَخْدُودٍ وَثَطٍّ، كِلاَهُمَا　　على وجْهِهِ وسْمُ امرِيء غَيْرِ سَابقِ [2]

(رَقَل) : استعمل العرب الإرْقَال للسير السريع سواء كان ذلك للناقة أو للإنسان، والمستعمل الآن يشمل السير السريع وغيره مما يشبه حركته، فيقال : وتد يرقل إذا حرك باليد فطاوع من يحركه، و يقال ضرس يرقل إذا كان يطاوع من يحركه، وقد قال ذو الرمة:

يَخْرُجْنَ من لَهالِهِ الأهْوَالِ　　خُوصاً يَشُبْنَ الوَخْدَ بِالإرْقَالِ [3]

وقال النابغة الذبياني :

إذَا اسْتُنزِلُوا عَنْهُنَّ للطَّعْنِ أرْقَلُوا　　إلى المؤت إرْقَالَ الجِمَالِ المَصَاعِبِ [4]

(رَكَّبَ) : يقال : ركب السحاب إذا تجمع وتراكم بعضه فوق بعض ومعنى ذلك : ركب الله السحاب، وفي اللسان ما يؤيد هذا الاستعمال فقد قال ابن منظور «ركب الشيء وضع بعضه على بعض» [5] .

---

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٧٤.
(٢) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٢٦٥/١ نشر مؤسسة الخافقين.
(٣) المصدر السابق ٢٧٩/١.
(٤) ديوان النابغة الذبياني ص ٤٤.
(٥) اللسان (ركب).

(الرِّكَايِب) : الركايب الإبل المتخذه للركوب، وقد قال قيس بن الخطيم:

دِيَارَ التي كَادَتْ ـ ونحن على مِنىً تَحُلُّ بِنَا لَوْلاَ نَجَاءُ الرِّكَائِبِ [1]

رَكَمَ : يقال : اركُمْ الأكياس رَكْماً أي ضعها على بعضها حتى تكون مركومة وسحاب متراكم بعضه فوق بعض ورمل مرتكم اجتمع وعلا بعضه بعضاً.

قال ذو الرمة :

فَبَاتَ ضَيفاً إلى أرْطَاةِ مُرْتَكِمٍ من الكثيب لها دفء ومُحْتَجَبُ [2]

(رَكِيَّة) : الركية : البئر، واستعمال الركية والقليب هو الشائع في نجد، ومن النادر أن تسمع استعمال البئر، وقد قال الحطيئة:

مَنَعْنَ مَنَابِتَ القُلاَّمِ حَتَّى عَلاَ القُلاَّمُ أفْوَاهَ الرَّكِيِّ [3]

وقال بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قرارةٍ من حيثُ جَالتْ رَكِيَّةُ سُنْبُكٍ فيها انْثِلامُ [4]

(الرِّمْث) : الرمث شجر الحمض، وهو من ذوات الهدب، وشجرته ترتفع مقدار ذراعين، وهو من مراعي الإبل لا تستغني عنه، قال ذو الرمة :

تَحُلُّ اللِّوَي أوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّمَا جَرَى الرِّمْثُ في ماءِ القَرِينَةِ والسِّدْرُ [5]

وقال المُمَزِّقُ العَبْدي :

فَلَمَّا أتى من دُونِهَا الرِّمْثُ والغَضَى ولاَحَتْ لَها نَارُ الفَرِيقَين تَبْرُقُ [6]

---

(١) ديوان قيس بن الخطيم ص ٣٤.
(٢) ديوان ذى الرمة ٨١/١.
(٣) مختارات ابن الشجري ٥٣٠.
(٤) المفضليات ص ٣٣٦.
(٥) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٥٧٥/١ مؤسسة الخافقين
(٦) المفضليات ص ٣٠٢.

وقال حميد بن ثور :

بِـمِـيْـثٍ بَـثَـاءٍ نَـصِـيْـفِـيَّــةٍ دمِـيـثٍ بها الـرِّمْـثُ والـحَيَّهَلْ [1]

(رَمَح) : يقال رَمَحت الناقة ترمح فهي رَمُوح إذا ضَرَبت برجلها، وقد قال ذوالرمة :

وَهَـاجِـرَةٍ مـن دُونِ مَـيَّـةَ لم تَـقِـلْ قَلُوْصِي بِهَا والجُنْدُبُ الجَونُ يَرْمَحُ [2]

(رَمَسَ) : يقال :ارمس القرص في الملة أي احفر له في الملة وغطه بها لينضج سريعاً، وما ورد في اللسان يؤيد الاستعمال الحالي لهذه الكلمة فقد قال ابن منظور: «رمس الشيء يرمسه رمساً دفنه وسوى عليه الأرض» [3] .

(رَمَص) : الرمص مرض يصيب العين بحيث يتكون وسخ في الموق ثم يسيل من العين، وهناك أسطورة يتناقلها الناس حول اختيار الزوجة، وتلك الأسطورة تقول بأن رجلاً أراد أن يتزوج وكان له أخ قد اختل عقله فأخذ يستشير من يثق به في أمر ذلك الزواج فقال له أحدهم استشر أخاك، فذهب ذلك الرجل مع صديقه إلى أخيه فالتقيا به راكبا عسيبا، فاستشاره أخوه في أمر الزواج فقال : «أبعد عن الحمص والرمص وبيت القطيعة وزل عن درب الفرس» وفي اللسان «الرمص في العين كالغمص وهو قذى تلفظ به، وقيل الرمص ما سال والغمص ما جمد [4] ».

(رَمَقَ) : يقال رَمَقَهُ يرمقه رمقا أي نظر إليه نظرة حادة، وقد قال الأعشى :

بَـلْ هـل تَرَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ كأنَّما البَرْقُ في حَافَاتِهِ الشُّعَلُ [5]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ص ١٢٨.

(٢) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ١٢١٢/٢ نشر مؤسسة الإيمان.

(٣) اللسان (رمس).

(٤) اللسان (رمص).

(٥) شرح القصائد التسع ٧١٠/٢.

(رَمْرام) : الرمرام نبت أغبر واحدته رمرامة، وشجيرته متفرقة الأغصان غير ململمة، وقد قال الطرماح بن حكيم:

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيْحُهَا   تَسْتَنُّ في جَائِلِ رَمْرَامِهَا [1]

(رِمَّة) : الرمة بالكسر العظام البالية والكلمة مستعملة مع تصغيرها فيقال رمة ورميمة، وقد قال لبيد:

والنِّيْبُ إنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خلقاً   بَعْدَ المَمَاتِ فَإنِّي كُنْتُ أتَّئِرُ [2]

(رَنَّة) : الرنة الأصوات المختلطة، يقال لهم رنة أي لهم أصوات كثيرة مختلطة سواء كان ذلك في فرح أو حزن أو غير ذلك من الأصوات وقد قال المثقب العبدى:

تَسْمَعُ تَغْزَافاً لَهُ رَنَّةٌ   في بَاطِنِ الوَادِي وفي القَرْدَدِ [3]

(رَهَزَ) : يقال : رهز المجامع رهزاً أي استمر في حركته أثناء الجماع، وقد قال ابن منظور في اللسان (الرهز الحركة، وقد رهزها المباضع يرهزها رهزاً ورهزانا فارتهزت، وهو تحركهما جميعاً عند الايلاج من الرجل والمرأة [4] .

(ارْتَهَشَ) : ارتهش الناس أي تجمعوا في حركة سريعة فهذا يأتي وذلك يذهب، ولا يكون ذلك إلا في أمر عظيم من حرب أو غيرها، وارتهش الجراد تجمع وكثرت حركته، وهذا الاستعمال يوافق ما ورد في اللسان حيث قال ابن منظور «ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب» وقال: «وارتهش الجراد إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه» [5] .

(الرَّهْصَةُ) : الرهصة داء يصيب مؤخر القدم بسبب حجر يطؤه الإنسان وهذا

---

(١) اللسان (رمم).
(٢) ديوان لبيد ص ٥٧.
(٣) ديوان المثقب العبدي ص ٣٥
(٤) اللسان (رهز).
(٥) اللسان (رهش).

الداء يصيب الدواب أيضاً، قال الطرماح:

يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلُّ خَمِيْلَةٍ كَبَزْغِ البِيَطْرِ الثِّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ [1]

(رَهِيف) : الرهيف الرقيق من الثياب وغيرها، فيقال ثوبك رهيف لا يسترك في الصلاة، ويقال ثنايا تلك الفتاة رهيفة وتلك صفة مدح أما كلمة (المُرْهَف) السائدة بين المثقفين فلم أسمعها من عامة الناس، والاستعمال السائد لكلمة (رهيف) يوافق ماأورده ابن منظور في اللسان فقد قال : «الرهف مصدر الشيء الرهيف وهو اللطيف الرقيق» [2] .

(رَهَكَ) : يقال ارْهَك الحب أي اطْحَنْه، ورهكه يرهكه رهكاً طحنه طحنا جيداً. وقال ابن منظور في اللسان «رهكه يرهكه رهكا جَشَّهُ بين حجرين» [3] .

(رِهْمَةٌ) : الرهمة مطر أقوى من الديمة وأقصر وقتاً ،قال ذو الرمة:

أَوْ نَفْحَةٌ من أَعَالي حَنْوةٍ مَعَجَتْ فيها الصَّبَا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهُومُ [4]

(رَاه) : يقال هذا طعام رَاه أي كاف لمن يأكله بل فيه زيادة وعيشة راهية أي دائمة كافية، قال الأعشى:

لاَ يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِيَةٌ إلاّ بِهَاتِ وَإنْ عَلُّوا وَإنْ نَهِلوا [5]

(رَائِحَةٌ) : الرائحة السحابة التي تسوقها ريح شديدة وجمعها روائح، وروائح الصيف أمطار مصحوبة بعواصف تهطل على نجد في آخر الربيع وأول الصيف، وهي رَوَائِح العشى لأن سحبها لا تنشأ إلا في وقت محدود هو من أول وقت العصر إلى غروب الشمس، قال الحطيئة:

---

(١) اللسان (رهص).

(٢) اللسان (رهف).

(٣) اللسان (رهك).

(٤) ديوان ذي الرمة تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ٣٩٨/١ نشر مؤسسة الايمان بيروت.

(٥) اللسان (رها) وانظر شرح القصائد التسع ٧٠٥/٢.

سَــقِـيَّــــــةُ بين أنـــهَـــارٍ وَزَرْعٍ سَقَاهَا بَرْدُ رَائحَةِ العَشِيِّ [(١)] .

(الـرائد) : يقال ذهب فلان يرود العشب، كما يقال ذهب فلان يرود الجراد، فالرائد هو المستطلع لمواضع الكلأ أو الجراد أو غيرها، قال سحيم عبد بَني الحسحاس:

فَيَـالَـيْـتَـنِـي والـعَـامِـرِيَّـة نَـلْـتَقِـي نَرُودُ لأهْـلِينَـا الرِّيـاضَ الـخَـوَالِيَا [(٢)]

(رَازَ) :يقـال راز الرجلُ الحجر يروزه روزاً إذا رفعه ليعرف ثقله، وتقول لصاحبك رُزْ فلانـاً أي جر به واختبره في الأمر الذي تريده له، وفي اللسان «الروز الامتحان والتـقـديـر. وراز الحـجـر روزاً : رزنـه لـيعرف ثقله» [(٣)] وقال أبو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر:

إذا رازَتِ الـكُـنْـسَ إلـى قُـعُـورِهـا واتَّـقَـتِ الـلاَّفِـحَ مـن حَـرُورِهَـا [(٤)]

(رَاغَ) : يقـال فلان راغ عن فلان أي حاد عنه ولم يصطدم به، قال دريد بن الصمة:

ومُـرَّةَ قـد أَخْـرَجْـنَـهُـمْ فَـتَـرَكْـنَـهُـمْ يَرُوغُـون بـالـصَّـلْـعَـاء رَوْغَ الـثَّـعَالِبِ [(٥)]

(الـرِّوَاق) : الـرواق جـانـب الـبـيـت وستره، فبيت الشعر يتكون من السقف والأروقة.

وقد قال الأعشى :

وقَـدْ أقْـطَـع الـيَـوْمَ الطَّويـلَ بِـفـتْـيـةٍ مَـسَامِـيـحَ تُـسْـقَـى، والـخِـبَاء مُـرَوَّقُ [(٦)]

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٥٢٥.

(٢) ديوان سحيم عبد بَنى الحسحاس تحقيق عبدالعزيز الميمني نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٩هـ نشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٤هـ.

(٣) اللسان (روز).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ديوان دريد بن الصمة ص ٢٨.

(٦) ديوان الأعشى ص ١١٨.

(**ارْتَـاعَ**) : يقـال ارتـاع الصبي من الذئب أي خاف وفزع، وقد قال النابغة الذبياني :

فارْتَـاعَ من صَوْتِ كَـلاَّبٍ فَبَاتَ لَهُ   طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدِ [1]

(**رَيَّعَ**) : يقـال رَيِّعْ واهـدأ للمستعجل في أمره، ويقال كيف وجدت القوم فيقول المسئول (مريعين) أي بخير وفي خصب ونماء وقد قال متمم بن نويرة:

أَقُولُ وقَـدْ طَـارَ الـسَّـنـا في رَبَـابِـهِ   وجَوْنٌ يَسُحُّ المَاءَ حَتَّى تَرَيَّعَا [2]

وقال مزرد بن ضرّار الغطفاني :

وَلـمَّـا غَـدَتْ أُمِّـي تُـحَـيِّـي بَنَاتِهَا   أَغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنعُ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً   إلـى صَـاعِ سَـمْـنٍ وَسْـطَـهُ يَـتَـرَيَّـعُ

وَدَبَّـلْـتُ أَمْـثَـالَ الإكَـارِ كَـأَنَّـهَـا   رُؤوسُ نِـقَـادٍ قُـطِّـعَـتْ يـومَ تُـجْـمَـعُ

وقـلـتُ لِـنـفـسِـي أَبْشِرِي اليومَ إنَّهُ   حِـمًّـى آمِـنٌ إمَّـا تَـحُـوز وتَـجْـمَـعُ

فَـإن تَـكُ مَـضْـفُـوراً فَـهَـذا دَوَاؤُهُ   وإنْ كُنْتَ غَرْثَـاناً فَذَا يومُ تَشْبَعُ [3]

(**رَيْعَان**) : ريعان الشباب أوله، يقال فلان في ريعان الشباب أي في أوله، قال مزرد بن ضِرّار الغطفاني:

وَسَـقْـيـاً لِـرَيْـعَـانِ الـشَّـبَـابِ فَـإنَّـهُ   أَخُو ثِقَةٍ في الدَّهْرِ إذْ أنا جَاهِلُ [4]

(**رَيِّق**) : ريق المطر هو مايمطر من حافة السحابة، يقال ما جاءكم إلا ريق

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ص ١٨.

(٢) المفضليات ص ٢٦٧.

(٣) اللسان (ريع).

(٤) المفضليات ص ١٤.

السحابة أما معظم المطر فلم ينزل عليكم، وقد قال ابن منظور في اللسان: «ريق المطر ناحيته وطرفه، يقال: كان ريقه علينا وَحِمِرُّهُ على بني فلان، وحمره معظمه [1] وقال عبيد بن الأبرص:

فَبَرْقُهَا حَرِقٌ، ومَاؤُهَا دَفِقٌ وتَحتَهَا رَيِّقٌ وفَوْقَهَا دِيمَةْ [2]

(رِئم) : الرئم بالهمز والتسهيل الظبي الأبيض، واستعماله الآن باق على ما يدل عليه، قال حميد بن ثور:

بِعَلْيَاءَ من رَوْضِ الغُضَارِ كَأنَّمَا لهَا الرِّئْمُ من طُولِ الخَلاءِ نَسِيبُ [3]

---

(١) اللسان (ريق).

(٢) ديوان عبيد بن الابرص ١٣٥.

(٣) ديوان حميد بن ثور ص ٥٠.

(حرف الزاي)

زُبّ : الـزُّبُّ الذكر. وقال ابن منظور في اللسان «والزب الذكر بلغة أهل اليمن، وخص ابن دريد به ذكر الإنسانِ وقال هو عربي صحيح، وأنشد:

قــد حــلــفــت بــالله: لاأُحِــبُّــهْ ... أنْ طــال خُــصْـيَــاهُ وَقصرَ زُبُّـهْ» [١]

وأقـول : إن الاستعمال الشائع الآن لهذه الكلمة لذكر الإنسان وغيره، ولكن إذا قيـل زب وسكـت القـائل فإن السامع ينصرف ذهنه إلى ذكر الإنسان، أماإذا أراد المتكلم بالزب ذكر الحيوان فإنه يخصصه بالإضافة فيقول : زب حمار أو ما إلى ذلك.

زَبَد : الـزبـد الـفـقـاقـيع التي تعلو موج البحر، أو مقدم السيل، أو تكون على جانبي فم البعير، فهي لغام الجمل ، وقذى أمواج البحر والسيل، وهي بِيْضٌ في موج الـبـحـر ومقدمة السيل و بيض وصفر وحمر على جانبي فم الجمل الهائج، و يكون ذلك فـي أول الـشـتـاء فـهـو وقت هيجان الجمال، ويجمع زبد الجمل على زبابيد أما زبد الـسـيـل والـبحر فلم أسمع لها جمعا لجمعها. وقد ورد في القرآن الكريم **«فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»** [٢].

وقال النابغة الذبياني :

فـمـا الـفـرات إذا جـاشـت غـواربـه ... تـرمـي أواذيُّـه الـعَـبْـريـن بـالـزَّبَـدِ

يمــده كــل وادٍ مــزبــدٍ لجــبٍ ... فيـه حطامٌ من الينبـوت والخضَدِ [٣]

---

(١) اللسان (زبب).

(٢) سورة الرعد آية ١٧.

(٣) القصائد التسع المشهورات ٧٦٣/٢، ٧٦٤ وديوان النابغة ٢٦و ٢٧.

(**الـزبْـرة**) : الزبرة الشيء المجتمع يعلو غيره سواء كان ذلك تراباً أو حجارة أو قمحاً أو صوفاً أو غيرها، فالمشترى عندما يقف عند البائع الذي يكيل له الحب ويلاحظ أنه يكتفي بمساواة الحب لحافه المكيال يقول له حينئذ أُزْبُرْهُ أي اجعل له زبرة فوقه، وهذه الكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها. فيقال : زبره يزبره زبرا فهو زابره وهو مزبور. وقد ورد في اللسان «والزبر وضع البنيان بعضه على بعض «وفي موضع آخر«الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد» [١].

(**الـزبْـارَة**) : الزبارة أكبر من الزبرة فهي تطلق على نثيلة القليب أو ما في حجمها من التراب المجتمع فوق سطح الأرض.

(**إزْبَأَرّ**) : وتنطق إزْبَعَرَّ، يقال شعر مُزْبَعَرّ ورجل مزبعر وكلب مزبعر، فهي للشعر تعنى الإنتفاش، وقد قال في ذلك امرؤ القيس:

لهـا ثنن كخـوافـي العـقـاب سـودٌ، يـفين إذا تَـزْبَـئِـرْ [٢]

وللرجل تعني الوقوف أو الجلوس على مكان مشرف على غيره مع ترقب لما حوله، وللكلب تعنى انتفاش شعره استعداداً للمهارشه، وقد قال عمرو بن معد يكرب:

لحـا الله جَـرْمـاً كـلما ذَرَّ شَـارِقٌ وجـوه كـلابٍ هـارَشَـتْ فـازْبَـأَرَّتِ [٣]

وقال المرار بن منقذ :

فـهـو وَرْدُ اللـون فـي ازبـئـراره وكـمـيـت اللـون مـالم يَـزْبَـئِـرْ [٤]

(**زَبْـرَق**) : يقال هذا فلان مُزَبْرِق نفسه للعيد، ويقال ثيابك مزبرقة، ويقول

---

(١) اللسان (زبر).

(٢) اللسان (زبر) وديوان امريء القيس ٩٨.

(٣) الأصمعيات ص ١٢٢.

(٤) المفضليات ص ٨٣.

الشاب لرفيقه زَبْرَقْتَ دراجتك إذا كان رفيقه قد زين دراجته، و يقال أيضا سيارة مُزَبْرَقة، وكل ذلك يعني الزينة واللمعان والتجميل. والزبرقان القمر ليلة البدر لأن القمر يكون في أتم زينته، وسمى الحصين بن بدر بالزبرقان لأنه كان يصبغ عمامته بالصفرة وقيل لأنه كان يُصَفِّر أسْتَه [1] ، وقال ابن منظور «زبرق ثوبه إذا صفره» وقال المخبل السعدي :

وأشهد من عوفٍ حلولاً كثيرةً يَحُجُّون سَبَّ الزِّبْرِقَانِ المُزَعْفَرَا [2]

وقال ابن دريد في الاشتقاق «الزبرقان بن بدر، قال قوم إنما سمي الزبرقان لخفة لحيته وقال قوم بل لجماله لأن القمر يسمى الزبرقان، وقال قوم: لأنه كان يصبغ عمامته بالزعفران» [3] وقال أبوالفرج الأصبهاني «وإنما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقيل بل لبس عمامة مزبرقة بالزعفران فسمي الزبرقان لذلك» [4].

(**زَبِيل**) : الزبيل وعاء يعمل من الخوص و يستعمل لحمل التراب أو التمر أو الحبوب أو غيرها والاستعمال لهذه الكلمة هو الصحيح، قال ابن منظور «الزبيل والزنبيل الوعاء يحمل فيه» ثم قال «الزنبيل خطأ وإنما هو زَبِيل وجمعه زُبُل وزُبْلان» [5] والجمع الشائع للزبيل زُبْلان ولم أسمع أحداً يجمعه على زبل.

(**زَخْزَح**) : يقال زحزح فلان الحجر أي نحاه وأبعده والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال زحزح يزحزح زحزحة فهو مُزَحْزِح، والشيء مُزَحْزَحْ كما يقال زحزح الحجر، وقد قال الله تعالى : **﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾** [6] .

(**يَزْحِرُ**) : تنطق هذه الكلمة (يُزْحِرُ) فيقال للرجل الذي يصدر صوتاً أغلظ من

---

(١) اللسان (زبرق) والأغاني ٢/١٨٠ والاشتقاق ٢٥٤.
(٢) اللسان (زبرق) والاشتقاق ٢٥٤.
(٣) الاشتقاق ٢٥٤.
(٤) الأغاني ٢/١٨٠.
(٥) اللسان (زبل).
(٦) سورة آل عمران: آية ١٨٥.

الأنين أراك تـزحـر، و يقال عن المرأة تصدر أصواتاً تساعدها على الولادة تَزَحَّر، وتَزَحَّر الـرجل فـهو يـتـزحر إذا أراد أن يخرج مافي بطنه فلم يستطع ليبس أصابه، وقد قال المغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخراً:

أراك جمعت مسألةً وحِرْصاً   وعند الفقر زَحَّاراً أُنَانَا[1]

(تَزَحْلَفَ) : يقال تزحلف يتزحلف إذا تحرك من مكانه بتباعده وتنحيه عنه، و يقال للرجل المسن تَزَحْلَفْ قليلاً أي تحرك من مكانك إلى مكان قريب منه، وقد قال الفرزدق:

وجهلٍ بحلمٍ قد دفعنا جُنُونَهُ   وما كان لولا عِزُّنَا يَتَزَحْلَفُ[2]

وقال العجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفا   أدْفَعُها بِالرَّاح كَي تَزَحْلَفَا[3]

وقال أبو نُخَيْلة :

وليس وليُّ عهدِناَ بالأَسْعَدِ

عيسى، فَزَحْلِفْهَا إلى مُحَمَّدِ

حتى تؤدى من يدٍ إلى يدِ[4]

وقال ابن منظور في اللسان :«و يقال زحلف الله عنا شرك أي نحى الله عنا شرك»[5] وهذا يوافق مانسمعه اليوم من العجائز عندما تقول الواحدة منهن زحلف الله عنك الشر اعمل لي كذا.

---

(١) اللسان (زحر).

(٢) جمهرة أشعار العرب ٨٨٤/٢ وديوان الفرزدق ٣١/٢.

(٣) اللسان (زحلف).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

الزَّرِيْبَة : الزريبة حفرة يكمن فيها الصائد للصيد، و يسميها الزرب، وقد قال أسماء بن خارجه الذبياني:

فاعمِدْ إلى أهل الوَقيرِ فإنَّمَا يخشى شذاك مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ [1]

(زَرَدَ) : يقال زرد اللقمة ـ المسموع بفتح الراء ـ يزردها زردا أي ابتلعها بسرعة، وقد وردت المادة في اللسان موافقة للاستعمال الحالي.[2]

(زَرَطَ) : زرط مثل زرد فكلتا الكلمتين تؤديان معنى ابتلاع اللقمة بسرعة، يقال أُزْرُطْهَا: أي ابتلعها بسرعة كما يقال زرطها يزرطها زرطاً. وقال ابن منظور: «يقال سرط اللقمة وزرطها وزردها» [3] ولم أسمع أحداً ينطق السين أي يقول (سرط) وإنما المسموع زرط وزرد.

(زُرْنُوق) : الزرنوق بناء على هيئة المنارة يبنى على شفير البئر وللبئر زرنوقان تعرض عليها خشبه تعلق فيها المحالة، وجمع الزرنوق زرانيق، والآبار التي يستقى منها لسقي الأشجار والزرع لها أربعة زرانيق زرنوقان أماميان وزرنوقان خلفيان، و يوضع على الزرنوقين الخلفيين خشبة تسمى الدامغة، والدامغة في الأصل هي الموصلة بين أحناء الرحل وهي هنا الموصلة بين الزرنوقين، و يوضع على الزرنوقين الأماميين خشبة تسمى الدامغة الأمامية ثم يوصل بين الدامغتين بالأنباع جمع (نبع) ولا يشترط في النبع أن يكون من شجرة النبع) ثم يؤتى بالمحال جمع محالة بحيث توضع كل محالة بين نبعين وقد قال عرام السلمي في كتابه أسماء جبال تهامة وهو يتحدث عن معدن البرم «وهي كثيرة النخل والزرع، والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرانيق» [4].

(زَرْنَقَ) : يقال زرْنَقَهُ يُزَرْنِقهُ زَرْنَقَةً إذا أغراه بنفسه، و يقال في الأمر زَرْنِقْــــه، فإذا قلت لإنسان أنت أفضل من فلان في كل شيء فأنا أراك كامل

---

(١) الأصمعيات ص ٥١.

(٢) اللسان (زرد).

(٣) اللسان (زرط).

(٤) نوارد المخطوطات المجلد الثاني ٤١٩، ٤٢٠.

الحسن، فأنت تزرنقه، فالزرنقة تعني إغراء الإنسان بصفاته ولباسه وكل ما يملك بحيث يغتر بذلك فيسحب إزاره خيلاء بسبب الزرنقة أو يفعل أفعالا تسفه حلمه، وكل ذلك بسبب الزرنقه. وقد قال ابن الأعرابي: « الزرنقة الحسن التام والزرنقة الزيادة يقال: لا يزرنقك أحد على فضل» وقال ابن الأنباري :«تزرنق في الثياب إذا لبسها» [1].

أَزْرَيْت : يقال أزريت أي تعبت وقصرت عن الأمر المطلوب، تستعمل هذه الكلمة في البادية ولم أسمع أحداً يستعملها في القرى والمدن، وقد قال عمرو بن عبدالعزى السلمي يتحدث عن ناقته:

أَقْبَلْتُهَا الخَلَّ من شورانَ مجتهداً إنِّى لأُزْرِى عليها وهي تَنْطَلِقُ [2]

وقال ذوالرمة في وصف حمار وأتنه :

يعلو الحزونَ بها طورا ليتعبها شِبْهَ الضرار فما يزري بها التعبُ [3]

(**زَعَبَ**) : يقال زعب الدلو يزعبها زعبا أي جنبها مملوءة بماء البئر، وقد قال ابن منظور في اللسان «زعب الإناء يزعبه زعباً : ملأه» [4].

(**زعبق**) : يقال زعبق فلان بماله أي بدده في غير وجه كما يقال: بَعْزَقَ يبعزق بعزقة أى بذر وبدد ماله، وقد ورد في اللسان «تزعبق الشيء من يدي أي تبذر وتفرق» [5].

(**زَغَلَ**) : يقال (زَغَلَ) الطفل أي بال وتستعمل بجميع اشتقاقاتها أي : يُزَغِّلُ وزغِّلْ وكل ذلك بتشديد الغين، والزُّغولَة البول، وقد ورد في اللسان (الزُّغْلَةُ بالضم

---

(١) اللسان (زرنق).

(٢) الكامل ٣٤٢/١.

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٨/١.

(٤) اللسان (زعب).

(٥) اللسان (زعبق).

الدفعة من البول وأزغلت الناقة بولها رمت به وقطعته زغلة زغلة) [١].

وقال صخر بن عمرو بن الشريد:

وَلقد دفعت إلى دريد طعنةً نَجْلاَءَ تزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَرِ [٢]

(الزِّفْت) : الزفت يشبه القار وهو معروف في زمننا لكثرة استعمالاته وهو معروف بهذا الإسم منذ العصر الجاهلي. وقد قال عنه ابن منظور في اللسان (وعاء مُزَفَّت وجرة مُزَفّتَة مَطلية بالزفت، و يقال لبعض أوعية الخمر: المزفت وهو المقير» ثم قال: «والزفت غير القير الذي تقير به [٣] السفن إنما هو شيء أسود أيضاً تمتن به الزقاق للخمر والخل وقير السفن ييبس عليه».

وقد ورد في صحيح البخاري عن الزهري قال (حدثني أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (لا تنبذوا في الدُّبَّا ولا في المُزَفَّت) [٤].

(زَفَتَ) : يقال زَفَتَ يَزْفِتُ إذا أخرج صوتاً بين الزفير والأنين مع اجتماع اللعاب في الفم، وقد ورد في اللسان «زفت فلان في أذن الأصم الحديث زفتا وكته كتا بمعنى» [٥].

والمعنى المستعمل للكلمة يختلف قليلاً عما أورده صاحب اللسان.

(زَفْلَة) : يقال جاءوا زفلة إذا أقبلوا مجتمعين، فالزفلة الجماعة من الناس يسيرون مجتمعين وقد ورد في اللسان: «الأزفله الجماعة من الناس» وفي مسند الإمام أحمد عن رجل من بني سليط قال: (أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو في أزفلة من الناس فسمعته يقول: «المسلم أخو المسلم» [٦] ولم أسمع أحداً الآن يقول

---

(١) اللسان (زغل) والكامل ٢٧٦/١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اللسان (زفت).
(٤) صحيح البخاري بشرح الكرماني كتاب الأشربة جـ ٢٠ ص ٤٤ نشر دار إحياء التراث العربي بيروت ــ ط ٢ سنة ١٤٠١هـ.
(٥) اللسان (زفت).
(٦) مسند الأمام أحمد جـ٥ ص ٧١ نشر دار صادر بدون سنة طبع.

أزفلة وإنما الشائع والمسموع زفلة وهي تعني الجماعة الماشية لا الواقفة ولا الجالسة.

(**زَفَــن**) : الزفن الرقص، فيقال زفن يزفن زفناً، وزفنه جميل، وقد ورد في مسند الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبيه لأنظر إلى زفن الحبشة حتى كنت التي مللت فانصرفت عنهم [١].

(**زلابة**) : يقال هذا الصبي زلابة إذا كان لاصقاً بأمه لا يفارقها و يقال عن الرجل المتكل على غيره زلابة إذا كان لا ينفع نفسه. وقد ورد في اللسان «زَلِبَ الصبي بأمه يزلب زلبا لزمها ولم يفارقها» [٢].

(**زلدب**) : زلدب اللقمة: وزلدغ اللقمة تؤديان معنى واحداً وهو ابتلاع اللقمة بسرعة، وقد قال ابن منظور :

«زلدب اللقمة : ابتلعها حكاه ابن دريد قال : وليس بثبت» [٣]

وإذا كان ابن دريد شاكا في ذلك أي في استعمال الكلمة فإن استعمالها الآن ينفي كل شك.

(**المزلاج**) : يقال ازلج الباب أي أغلقه والمزلاج ما ينزلق من الباب إلى فتحة في الجدار، فيتعذر عندئذ فتح الباب إلا لمن كان في داخل المنزل، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال زلجته أزلجه زلجاً فهو مزلوج، وقال ابن منظور (المزلاج مغلاق الباب) [٤].

(**زَلَخ**) : يقال زلخ رأسه إذا شجه، وهيئة الشج تكون بنزع جزء من جلد الرأس، ولا يسمى الشج زلخاً إلا إذا كان كذلك. وقال ابن منظور في اللسان

---

(١) مسند الإمام أحمد جـ ٦ ص ١١٦ نشر دار صادر بيروت . (بدون سنة طبع).

(٢) اللسان (زلب).

(٣) اللسان (زلدب).

(٤) اللسان (زلج).

«وزلخ رأسه زلخا شجه هذه عن كراع» [١].

(**زَلَغَ**) : يقال زلغ القرحة يزلغها زلغاً إذا نزع رباطها فحمل معه جزءاً منها، وإذا سقط الصبي أو الرجل على وجهه في أرض وعرة قيل عنه تزلغت ركبتاه و يداه أي تشققت وسال الدم منها. وقد ورد في اللسان «زلغه بالعصا: ضربه عن ابن الأعرابي» [٢].

وقال الأزهري : أما زلغ فهو عندي مهمل، قال وذكر الليث أنه مستعمل وقال: تزلغت رجلي إذا تشققت والتزلغ الانشقاق» [٣] وأقول إن المادة مستعملة وليست مهملة فهي مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال ازلغ القرحة كما يقال الجرح منزلغ وهو مزلوغ والتزلغ تشقق اليد أو الرجل أو غيرهما.

(**زُمْلُوق**) : الزملوق ثمر البصل عندما يكون غضاً في غصنه وجمع الزملوق زماليق، والزملوق أيضاً الشاب المتليء نشاطاً قال الأزهري: «سمعت بعض العرب يقول للغلام النز الخفيف زملوق» [٤].

(**زَمل**) : يقال فلان زَمِل إذا كان متهيباً خائفاً من عمل يرغب في إنجازه، وإذا كان معروفاً عنه ذلك أي التخاذل والكسل قيل عنه زُمَّلة، وقد ورد في اللسان «رجل زُمَّال وزُمَّيْلة وزِمِّيل إذا كان ضعيفاً فسلا، وهو الزَّمِل أيضاً» [٥] وقد قال أحيحة بن الجلاح:

وَلاَ وَأَبِيكَ! ما يُغْنى غنائي مِن الفِتْيَانِ زُمَّيْلٌ كَسُولُ [٦]

(**زوامل**) : يقال عن مجموعة لإبل المحملة زوامل وَزَمِل ولم أسمع أحداً يطلق

---

(١) اللسان (زلخ).
(٢) اللسان (زلغ).
(٣) المصدر السابق.
(٤) اللسان (زملق).
(٥) اللسان (زمل).
(٦) المصدر السابق.

على البعير المفرد زامله بينما يطلق على الحمار المفرد زاملة إذا كان معداً لحمل الأمتعة، وقد قال ابن سيدة «الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها» [١] .

وقال لص لم يستطع سرقة إبل رآها:

أشكو إلى الله صبري عن زوامِلِهم ۝ وما ألاَقِي إذاَ مَرُّوا من الحَزَنِ [٢]

(مَزنُوق) : يقال أُزْنُقْه أي ضع يدك في حلقه لتخنقه، والكلمة مستعملة عند الصبيان أكثر من استعمالها عند الكبار وهي مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال زَنَقَهُ يَزْنِقُهُ زَنْقاً وهو مزنوق. وقد أورد مادتها ابن منظور فقال «المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة» [٣] .

(زَهَفَ) : الزهف الزيادة في الكلام والكذب وربما استخدم الزهف للزيادة في كل شيء، فإذا زاد الرجل في رواية الخبر قيل عنه زهف، وإذا كان المتحدث أمامك قلت له لا تزهف أي لا تعظم الأمورو وقد قال الحطيئة:

أشاقتك ليلى في اللمام وما جَرَتْ ۝ بما أزهفت يوم التقينا وَبَزَّتِ [٤]

(زَهَقَ) : يقال زهقت روحه أي خرجت فأصبح جسماً بلا روح وقد قال ذو الرمة:

حتى إذا كُنَّ محجوزاً بِنَافِذَةٍ ۝ وَزَاهِقاً وكلا رُوقَيْه مُخْتَضِبُ [٥]

وقال :

فأمسوا بما بين الجبال عَشِيَّةً ۝ وتياء صرعى من مُقَعَّضٍ وزاهِقِ [٦]

---

(١) اللسان (زمل).

(٢) المصدر السابق.

(٣) اللسان (زنق).

(٤) اللسان (زهف).

(٥) ديوان ذي الرمه ١/١٠٩.

(٦) المصدر السابق ١/٢٥٩.

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أزْهَقَتْ أم نوفلٍ إذْ دَعَتْهَا ... مُهْجَتِي مالِقَاتِلِي من مَتَابِ [1]

والزهق : الضيق والضجر، وقد قال أعشى باهلة يرثي المنتشر بن وهب الباهلي:

من ليس فيه إذَا قَاوَلْتَه زَهَقٌ ... وليس فيه إذَا يَاسَرْتَهُ عَسَرُ [2]

وفي اللسان «**رجل مزهوق مضيق عليه**» [3]

(**زَهْلَقَ**) : زهلق الشيء يزهلقه زهلقه ملسه وزينه، فيقال بناء مزهلق أي مملس مزين، ويقال رأيت خرفانا تزهلق ظهورها أي إنها منعمه تنزلق يد لامس ظهورها من صفاء شعرها وسمنها، وقد قال ابن منظور في اللسان «زهلق الشيء ملسه، وحمار مزهلق: أملس المتن» [4].

وروى عن الأصمعي : «يقال للحمر إذا استوت متونها من الشحم حمر زهالق» [5].

(**زها**) : يقال فلانة تزْهَى اللِّبْس أي تزينه وتستحقه، والمسموع زهته تزهاه ولم أسمع زهته تزهوه، وقد قال عمر بن أبي ربيعة:

فلماتَوَاقَفْناَ وسلمت أشْرَقَتْ ... وجوهٌ زهاها الحسن أن تَتَقَنَّعَا [6]

ومعنى زهاها الحسن أي زينها وكانت جديرة به، وقد استشهد ابن منظور في

---

(١) الكامل في الأدب ٦٠٦/٢.

(٢) مختارات ابن الشجرى ٤٢.

(٣) اللسان (زهق)

(٤) اللسان (زهلق).

(٥) المصدر السابق.

(٦) الكامل في الأدب ٥٥٣/٢.

اللسان بهذا البيت على أن معنى زهاها الحسن أي استخف بها الحسن[1] وأرى أن المعنى المفهوم من زها الآن والمستعمل يؤيد أن معنى «زهاها الحسن» زينها وكانت جديرة به. وقال المزرد أخو الشماخ:

كأن شعاع الشمس في حجراتها　　مصابيح رهبان زَهَتْهَا القَنَادِلُ[2]

ويقال : زها النبت إذا تم وحسن وقد ورد في اللسان «زها النبت يزهى زهوا حسن»[3]، ولم أسمع أحدا الآن يستعمل زها بمعنى ساق وقد ورد ذلك في قول خفاف بن ندبة :

إذا قلت تَزْهَاهُ الرياح دنالَهُ　　ربابٌ له مثل النعام المُوَسَّق[4]

وقال كعب بن سعد الغنوى :

تَرَوَّحَ تَزْهَاهُ صبا مُسْتَطِيفَةٌ　　بكل ذرا والمُسْتَرادَ جَدِيبُ[5]

وقالت امرأة من بني سليم في رثاء أخيها:

وكان إذَا ماأورد الخيلِ بِيشَةً　　إلى جنب أشراج أناخ فألجا

فأرسلَها رَهْواً رِعَالاً كَأنَّهَا　　جَرَادٌ زَهَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فَأتْهَمَا[6]

(مِزْوَدَة) : المزودة وعاء ينسج من الصوف ويوضع فيه زاد المسافر وتجمع المزودة على مزاود والمزودة تعد للزاد والأمتعة فهي غير المزادة التي تصنع من الجلد ويحمل فيها الماء فهذه مزاده وتلك مزودة، وقال ابن منظور في التعريف بالمزودة

---

(١) اللسان (زها).

(٢) المفضليات ص ٩٩.

(٣) اللسان (زها).

(٤) الأصمعيات ص ٢٦.

(٥) المصدر السابق ص ٩٧.

(٦) الكامل في الأدب ٢/٥٥٢.

«والمزود وعاء يجعل فيه الزاد» [1] وقال في موضع آخر «يريد مزاودنا» [2] وقد أكثر الشعراء من ذكر المزادة، من ذلك قول سلامة بن جندل :

بِضَرْبٍ تظل الطير فيه جَوَانِحاً   وطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ المزادِ المُفَتَّقِ [3]

وقال الكَلْحَبَةُ العُرِنَى :

ونادى منادي الحي أن قدْأتيتُمُ   وقد شَرِبَتْ ماءَ المَزَادَةِ أَجْمَعَا [4]

وقال أبو النجم العجلى :

فَصَدَرَتْ بعد أَصِيلِ المُوصِلِ   تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةَ مَشْي الحُفَّلِ
مشى الروايا بالمزاد الأثقل   يَرْفُلْنَ بين الأدَمِ المُعَدَّلِ [5]

أما المزودة فلم أعثر على شاهد ذكرها غير ماأورده صاحب اللسان.

(**زول**) : يقال أرى زولاً أمامي، ويقصد بذلك إنسان يرى من بعيد، فالزول هو الإنسان تراه عن بعد بحيث لا تميز ثيابه وهيئته، وقد قال الكميت الأسدى:

فَقَدْ صِرْتُ عَمَّالَهَا بالمشيـ   ـبِ زولاً لديها هو الأَزْوَلُ

وقد استشهد ابن منظور بهذا البيت على أن الزول العجب وأورد من معاني الزول: الشجاع والغلام الظريف الخفيف [6]، وأرى أن معنى الزول المستعمل الآن ليس ببعيد عما أورده صاحب اللسان.

---

(١) اللسان (زود)
(٢) المصدر السابق.
(٣) الأصمعيات ص ١٣٦.
(٤) المفضليات ص ٣١.
(٥) الطرائف الأدبية ص ٧٠.
(٦) اللسان (زول).

(زوى) : يقال زواه الجوع أي قبَّضة وزوى حجاجه أي قبضه.

وقد قال الجميح الأسدي :

جَـرْدَاء كـالـصَّـعْـدَةِ المقـامـةِ لاَ قُـرٌّ زَوَى مَـتْـنَـهَـا ولا حَـرِمُ[1]

وقال الأعشى :

يَـزِيـدُ يَغُـضُّ الـطرف عنـدي كَـأنَّمَـا زَوَى بين عـيـنـيـه عـلَـيَّ المَـحَـاجِـمُ

فلا ينبسط من بين عينيك ماانزوى ولا تـلـقـنـي إلاَّ وأنـفُـكَ راغـمُ[2]

(١) المفضليات ص ٤٢.

(٢) اللسان (زوى) وديوان الأعشى ١٧٨.

حرف السين

(سَبَارِيت) : السباريت الأرض الخالية التي لا شيء فيها والسبروت القفر وهو واحد السباريت:

وقد قال ذو الرمة :

إذَا ما حَشَوْنَاهُنَّ جوزَ تَنُوفَةٍ   سَبَارِيتَ يَنْزُو بالقُلوبِ اهوِلآلُهَا [1]

والمسموع الآن الجمع ولم أسمع أحدا يقول : سبروت.

(السَّبْرَةُ) : الغُدْوَةُ الباردة و يكون ذلك مابين انبثاق النور وطلوع الشمس، وتجمع السبرة على سبرات، وقد قال امرؤ القيس:

ويأكلن بُهْمىَ جَعْدَةً حَبَشِيَّةً   ويشربنَ بردَ الماء في السَّبَراتِ [2]

(سَحَجَ) : يقال سحج كتفك الجدار إذا خدشه، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال سحج يسحج سحجا، وقد قال أبو ذؤيب الهذلي:

فجاء بها بعد الكلال كأنَّهُ   من الأينِ مِخْرَاشٌ أقَدُّ سَحِيجُ [3]

وقال النابغة الذبياني :

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّبها رباعٌ   بذات الجِزْع مِسْحَاجٌ شَنُونُ [4]

و يقول القائل أباعر تسحج الأرض وذلك دليل على نشاطها وسرعة سيرها وقد

(١) ديوان ذي الرمة ٥١٦/١.

(٢) ديوان امريء القيس ٧٤.

(٣) اللسان (سحج).

(٤) اللسان (سحج) وديوان النابغة ٢٢٠.

قال مزاحم العقيلي :

منا الذين استنشطوا الأمر جهرةً يُقَدِّمهم عارى الأشَاجِع أروعُ

على أثْرِ الجُعْفِيّ دهرٌ وقد أتى له منذولى يَسْحَجُ السير أربعُ [1]

ويقال يسحج الأيمان، وقد قال ابن منظور «وسحج الأيمان يسحجها: تابع بينها ورجل سحاج وكذلك الحلف أنشد ابن الأعرابي:

لا تَنْكِحِنَّ نَحِضاً بَجْبَاجَا فَدْماً إذا صيح به أفَاجَا

وإنْ رأيتِ قُمُصاً وسَاجَا ولِمَّةً وَحَلِفاً سَحَّاجَا [2]

(سَحَفَ) : يقال اسْحَفْ رَأْسَه أي احلق شعره، ويقال سَحَفَهُ يَسْحَفُهُ سَحْفاً إذَا قَشره ويكون ذلك للشحم المتراكم على اللحم أو لما يراد تقشيره، وقد قال ابن منظور «سحف رأسه سَحْفاً حلقه فاستأصل شعره» [3].

(سَحَلَ) : يقال نعلتك منسحلة وسحلتها بالمشى ومعنى ذلك أنها تآكلت ونحتتها الأرض من كثرة المشي، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، وقد ورد في اللسان «سحله يسحله سحلاً فانسحل قشره ونحته» [4].

(سَحْبَلَ) : يقال جاء يَتَسَحْبَلُ ويقصد بذلك الرجل الذي أكثر من الثياب في الشتاء ولبس عليها عباءة تسحب على الأرض وهو يمشي مشياً وئيداً، ويقال ذلك ضَبٌّ يتسحبل إذا كان ذلك الضب ضخما ومسناً ويتحرك ببطء، ونسمع قول القائل: خصية العود تسحبل على الأرض فنعرف أن خصية ذلك العود متدلية كبيرة. وقد

---

(١) شعر مزاحم العقيلي ١٠٢ ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني والعشرون الجزء الأول جمادي الأولى ١٣٩٦هـ.
(٢) اللسان (سحج).
(٣) اللسان (سحف).
(٤) اللسان (سحل).

قال ابن منظور «السحبلة من الخصي المتدليه الواسعة» [١] وقال «والسحبل العظيم المسن من الضباب» [٢] .

(**سَحَاة**) : السَّحَاة وجمعها سَحَا. وسكان القرى النجدية الذين لم يخرجوا من قراهم لا يعرفون كلمة خفاش وإنما يعرفون ذلك الطائر بأنه سحاة. وقد قال الجوهري نقلا عن النضر بن شميل «السحا: الخفاش الواحدة سحاة» [٣] .

(**سَخْبَر**) : السَّخْبَر واحدُه سَخْبَرة، وشجرته ناعمة الملمس تتكون من عيدان رقيقة ومجتمعة، فعود السخبر أدق من عود الثمام مع أن شجيراته قريبة الشبه بشجيرات الثمام، والشجرتان تنبتان في الأودية الصغيرة والحزون، وقد قال شبيب بن برصاء:

وبُدِّلَتْ أرض الشيح منها وبُدِّلَت ... تلاع المطالي سَخْبَرٌ ووشِيجُ [٤]

(**السَّخْل**) : السخل والسخلة ولد الشاة من الضأن وولد العنز من المعزى، وجمع السخل الشائع سِخَال وسُخْلاَن، وسخال يدل على الجمع المطلق أما سخلان فيدل على الكثرة وقد قال الطرماح بن حكيم:

تراقبه مُسْتَشِبَّاتُهَا ... وسخلانُهَا حولَهُ سارِحَهْ [٥]

وقال النابغة الذبياني :

ترى عافيات الطير قد وثقت لها ... بِشِبْعٍ من السَّخْل العتاقِ الأكائِلِ [٦]

وقال الحطيئة :

ترى عافيات الطير قد وثقت لها ... بِشِبْعٍ من السَّخْل العتاقِ مَنَازِلُهْ [٧]

---

(١) اللسان (سحبل).
(٢) المصدر السابق.
(٣) اللسان (سحا).
(٤) المفضليات ص ١٧٠.
(٥) اللسان (سخل).
(٦) ديوان النابغة الذبياني ١٤٦.
(٧) مختارات ابن الشجرى ٤٩٨.

وقال مالك بن حريم الهمذاني :

فمن يأتنا أو يعترض بسبيلنا ... يجد أثراً دَعْساً وَسَخْلاً مُوَضَّعَا[1]

ومن الأمثال السائرة الآن (الطول طول النخلة والقلب قلب السخلة).

(**سدح**) : يقال فلان منسدح إذا كان مستلقياً على الأرض. والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال سدحه يسدحه سدحاً فهو مسدوح، وقد قال خداش بن زهير:

بين الأراك وبين النخل تسدحهم ... زرقُ الأسنة في أطرافها شَبَمُ[2]

(**سَدَس**) : السدس والسديس من الإبل والغنم الملقى سديسه، والسديس السن التي بعد الرباعية، وتكون الإبل سديساً في السنة الثامنة والغنم في السنة السادسة.

وقد قال المرقش الأكبر:

فهل تبلغني دار قومي جَسْرةٌ ... خنوفٌ عَلَنْدَي جَلْعَدٌ غيرُ شَارف

سَدِيسٌ علتها كبرةٌ أو بُوَيْزِلٌ ... جُمَالِيَّةٌ في مشيها كالتَّقَاذُفِ[3]

(**السَّرَاب**) : مرأى يشبه الماء يراه الرائي من بعيد فإذا اقترب منه زال، و يكون ذلك في وسط النهار، والعرب يعرفون الآل وهو الذي يرى في الضحى يرفع الشخوص والسراب وهو يشبه الماء و يكون لازقاً بالأرض و يرى في منتصف النهار إلى العصر أما الآن فان المستعمل بكثرة هو السراب واستعمال الآل قليل وإذا استعمل فإنه يدل على الشدة فإذا سمعنا قول القائل:

إذا جاء أشهب الآل فارحل. وربما نطقها بعضهم: إذا جاء أشهب اللال فارحل، فهمنا من ذلك أن البدو يرحلون من الصحراء إلى الريف عندما ينتشر الآل

---

(١) الاصمعيات ص ٦٤.

(٢) اللسان (سدح).

(٣) المفضليات ص ٢٣٣.

في الصحراء، و يكون ذلك في أول الصيف.

وقد قال عمرو بن قميئة :

تَخالُ حمولهم في السرا ... بِ لَمَّا تَواهَقْنَ سُحْقاً طِوَالاَ [1]

وقال لبيد بن ربيعه العامري :

حُفِزَتْ وزَايَلَها السَّرَابُ كأنها ... أجزاع بِيشةَ أَثْلُها وَرِضَامُهَا [2]

وقال :

فبتلك إذا رقص اللَوامِعُ بالضُّحى ... واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرابِ إكَامُهَا [3]

(السَّرْح) : السرح الإبل أو الغنم التي تذهب في الغداة إلى المرعى، فيقال الغنم سارحة، وسرحت الإبل تسرح، وسَرَحْتُها وسَرَّحْتُها، وقد قال أبو النشناشِ النهشلى:

إذا المرءُ لم يَسْرَحْ سَوَاماً ولم يُرِحْ ... سَوَاماً ولم تَعْطِفْ عليه أقَارِبُهْ

فللموتُ خَيْرٌ للفتى من قُعُودِه ... فَقِيراً ومن مولىً تَدِبُّ عقارِبُهْ [4]

وقال مالك بن نو يرة :

وَرَدَّ عليهم سَرْحَهُم حول دارِهِمْ ... ضِنَاكاً ولم يستأنفِ المُتَوَحِّدِ [5]

وقال حميد بن ثور :

---

(١) ديوان عمرو بن قميئة ص ١٦١ ضمن مجلة معهد المخطوطات المجلد الحادي عشر ١٣٨٥هـ.
(٢) شرح القصائد التسع ١/٣٧٤.
(٣) المصدر السابق ١/٤١٥.
(٤) الأصمعيات ص ١١٩.
(٥) المصدر السابق ص ١٩٣.

رأت مَحْجِراً تَبْغِي الغطاريفُ غَيْرَهُ   وَفَـرْعـاً أَبَـى إلا انحـداراً فـأَبْـعَـدَا

وأسنانَ سَوءٍ شاخصاتٍ كأنَّها   سَوَامُ أُنَاسٍ سَارحٌ قد تَبَدَّدَا [1]

(سِرْحَان) : سرحان من أسماء الذئب، والكلمة شائعة في التعبير المستعمل الآن، وقد وردت في أشعار القدماء من ذلك قول امرىء القيس:

لـه أيطلا ظبـي وساقا نعامة   وإرْخَاءُ سرحانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ [2]

وقول الحصين بن الحمام المرى :

وأجرد كالسِّرْحَانِ يضربه الندى   ومَحْبُوكَةً كالسِّيدِ شَقَّاءَ صِلْدِمَا [3]

وقول ذي الرمة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأشْدَاقِ ضَارِيَةٌ   مثل السراحين في أعناقها العَذَبُ [4]

(السَّعْدَان) : نبت ينفرش على وجه الأرض وله شوك يكون غضاً لطيفاً مادام رطباً فإذا يبس أصبح مؤذياً، والسعدان من نبات الربيع وهو من أجود النبات للإبل مادام غضاً، وقد وصفه المبرد بقوله: «السعدان نبت كثير الشوك ولا ساق له إنما هو منفرش على وجه الأرض. حدثنا أبوالعباس أحمد بن يحيى الشيباني عن ابن الأعرابي قال: قيل لرجل من أهل البادية وخرج عنها أترجع إلى البادية فقال أما مادام السعدان مستلقيا فلا، يريد أنه لا يرجع إلى الباديه أبداً كما أن السعدان لا يزول عن الاستلقاء أبداً [5]، وقد ورد السعدان في قول النابغة الذبياني :

الواهبُ المائةَ المِعْكَاءَ زَيَّنَهَا   سَعْدَانُ تُوضِحَ في أوبارها اللِّبَدِ [6]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٩.

(٢) شرح القصائد التسع ١٧١/١.

(٣) المفضليات ص ٦٦.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٩٦٤/٢.

(٥) الكامل في اللغة ولأدب ١٠/١.

(٦) ديوان النابغة الذبياني ٢٢.

(السَّعْسَعَة) : السَّعْسَعَة الذهاب والإياب لغير غرض و بدون فائدة، تقول الأم لابنها لا تكثر السعسعة أي لا تخرج لغير غرض، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، تقول سعسع يسعسِع سعسعة فهو مُسَعْسِع ومُسَعْسَعٌ به. وقد ورد في اللسان «السعسع الذئب» [١]. و«تسعسع الشهر إذا ذهب أكثره» [٢]. وقال عمرو بن شأس:

مازال يزجي حبَّ ليلى أمامَهُ ... وليدين حَتّى عُمْرُنا قد تَسَعْسَعَا [٣]

(مُسَاعِف) : يقول القائل: فلان ماساعفه الحظ أي ماساعده.

والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فيقال ساعفه يساعفه فهو مساعف، وهي بمعنى مساعد ومؤات، وقد قال أوس بن حجر:

وقد أَنْتَحِي للجهلِ يَوْماً وتَنْتَحِي ... ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَاعِفُ [٤]

وقال :

إذ الناس ناسٌ والزمانُ بِعِزَّةٍ ... وإذ أُمُّ عمارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ [٥]

وقال مزاحم العقيلي :

فَسَلِّ الهَوى إن لم تساعفك نِيَّةٌ ... بجدوى لأعناق المطي ضمومُ [٦]

(السَّعفُ) : واحدته سَعَفَه أغصان النخل، واستعماله في اليابس أكثر، فنحن نسمع قول القائل: نار السعف ماتدوم لأن السعف اليابس تشتعل فيه النار بسرعة. وقد قال ابن منظور «السعف أغصان النخلة، وأكثر مايقال إذا يبست» [٧] ونقل عن

(١) اللسان (سعع).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) ديوان أوس بن حجر. ٦٤.
(٥) المصدر السابق ٧٤.
(٦) شعر مزاحم العقيلي ١٢٥.
(٧) اللسان (سعف).

الأزهري قوله : والسعف ورق جريد النخل الذي يسف منه الزبلان والجلال والمراوح وما أشبهها) [1] وقد قال الحارث بن حلزة:

إذْ رفعنا الجمالَ من سَعَف البحـ ـرين سيراً حتى نهاها الحساء [2]

(السّغْلا) : السّغْلاَ مستعملة الآن ولكن ألفها أبدلت واواً حيث تنطق (السّغْلو) و يقصد بالسعلو ذكر الغول أما الأنثى فهي (السّعْلوُة) فيقال جاء السعلو أو جاءتك السعلوة إذا قصد الترويع والتخويف، هذا الاستعمال شائع في القرى النجدية أما استعمال البادية فهو باق على النطق القديم للسعلاة، والسعلاة وردت في الشعر العربي من ذلك قول مزاحم العقيلي:

وسلهبة قوداء َقلَّصَ لحمهَا كسعلاةِ بيد في خلال وتطولِ [3]

وقول عبيد بن الأبرص :

نحن قدنا من أهاضيبِ الملا الـ ـخيلَ في الأرسان أمثال السَّعَالي [4]

(سَفْنَج) : يقال سفنج يسفنج سفنجه فهو مسفنج ومسفنج به إذا كان لا يهدأ عن الذهاب والمجيء بسرعة، وقد ورد في اللسان «السفنج الظليم الخفيف» [5] وفي موضع آخر (و يقال سفنج أي أسرع) [6].

(سَفّ) : يقال سف الأكل أو الفاكهه إذا أكلها بسرعة، وقد ورد في اللسان (سففت السويق والدواء ونحوهما بالكسر أسفه سفا واستففته : قمحته إذا اخذته غير ملتوت وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان

---

(١) اللسان (سعف)..
(٢) القصائد التسع ٢/٥٧٥.
(٣) شعر مزاحم العقيلي ١١٦.
(٤) مختارات ابن الشجرى ٣٢٥.
(٥) اللسان (سفنج).
(٦) المصدر السابق.

ونحوه». [1]

(**سفيف**) : السفيف نسج الخوص ليعمل منه زبيل أو حصير أو غيرهما، والسفيفة الخوص المنسوج على قدر الغرض الذي عمل من أجله، فيقال سفيفة حصير أو سفيفه زبيل.

وقد قال مزرد أخو الشماخ :

وَقَلْقَلْتُهُ حَتى كأنَّ ضُلوعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فرجّتهْ الرَّوَامِلُ [2]

(**السَّفَى**) : السَّفي شوك البهمى، وقد ورد في قول ذي الرمة:

رَمَى أمَّهَاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفَى وأحْصَدَ من قُرْيَانِهِ الزَّهَرُ النَّضْرُ [3]

وفي قوله :

إذَا ضَرَّجَ الهَيْفُ السَّفىَ لَعِبَتْ بِهِ صَبَا الحَافَـةِ اليُمنَى جَنُوبٌ شِمَالُهَا [4]

وفي قول أوس بن حجر :

وَخَبَّ سَفَى قُرْيَانِهِ وتَوَقّدَتْ عليه من الصمَّانَتَيْن الأصَالِفُ [5]

(**سَفَاة**) : السفاة ثمرة صغيرة جداً لها زغب، تخرج من شجيرات الربيع عندما تيبس، وهي خفيفة ترتفع في الجو بدون رياح تحملها. وفي اللسان «السفا الخفة في كل شيء». [6]

---

(١) اللسان (سفف).
(٢) المفضليات ص ٩٦.
(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٥/١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ديوان أوس بن حجر ٦٨.
(٦) اللسان (سفا).

(**سافٍ**) : السافي التراب تجمعه الريح بجانب جدار أو نحوه، وقد قال ابن منظور: «وتراب ساف: مسفى»[1] . ويجمع السافى على سوافى، قال مالك بن الريب:

بأنكما خلّفتماني بِقفرَةٍ   تَهِيلُ عليَّ الريحُ فيها السَّوافيَا

(**سَلْفَحَ**) : يقال سلفح إذا انطلق بعزم، وقد وردت الكلمة في اللسان (سَلْفَعَ) بالعين بدل الحاء قال ابن منظور: «السِلفع : الشجاع الجرىء الجسور»[2]

(**سُلْفَةَ**) : السلفة جزء من الارض يسوى للزراعة و يكون مستطيلا وجمع السلفة سلف، وقد ورد في اللسان: «السلف جمع السلفة من الارض وهي الكردة المسواة»[3] .

(**السُّلال**) : مرض السّل ومن الناس من ينطقه (السَّلال) بفتح السين، وقد قال المرار بن منقذ:

تركتني لست بالحي ولا   مَيِّتٍ لاقى وفاةً فَقُبِرْ

يسأل الناس أحمَّى داؤهُ   أم به كَان سُلال مُسْتَسِرْ[4]

(**أبوسِلْعَامة**) : أبوسلعامة الذئب، ولكن هذا الاسم يستعمل لتخويف الأطفال فإذا قيل لهم جاءكم أبوسلعامة خافوا أكثر من خوفهم لو قيل لهم جاءكم الذئب فأبوسلعامة شيء مخيف وقد قال الطرماح بن حكيم:

مُرْغِنَات لأخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعَا   مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَهِ عَضُدُهْ[5]

---

(١) اللسان (سفا).
(٢) اللسان (سَلْفَع)
(٣) اللسان (سلف).
(٤) المفضليات ص ٩٣.
(٥) اللسان (سَلْعَم).

(**سَلْهَم**) : يقال سلهَم يسلهم سلهمه للمريض إذا كانت تعتريه أزمات تذهب بتفكيره فيرتفع بصره وقد يقال للمحب الذي يذهب بصره في السماء سلهم ويقال للمرأة مسلهمة، وقد ورد في اللسان: «المسلهم الذي قد ذبل ويبس إما من مرض وإما من هم»[1] .

(**سَلَى**) : السلى الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ومن أمثال العرب (قد انقطع السلى في البطن)[2] وقال المبرد «السلى من المرأة والشاة ما يلتف فيه الولد في البطن»[3] وقد ورد السلى في قول النابغه الذبياني:

ويَقْذِفْنَ بالأولاد في كل منزلٍ   تَشَحَّطُ في أَسْلاَئِهَا كالوصائِلِ[4]

(**سَمْت**) : السمت هيئة أهل الخير والالتزام بالدين وما تعارف عليه الناس من العادات الطيبة، ومن العبارات السائرة اليوم (فلان ماله سمت) أي لايلتزم بما يلتزم به الأخيار وقد قال ابن منظور: «السمت: حسن النحو في مذهب الدين والفعل سمت يسمت سمتا، وإنه لحسن السمت أي حسن القصد والمذهب في دينه ودنياه»[5].

(**سماجة**) : يقال سمج فعله يسمج سماجة إذا كان قبيحا غير مقبول فهو فعل سمج، والسمج من كل شيء الخالي من الملاحة والحلاوة فالفتاه ترى كاملة الخلق ولكنها غير مقبولة فهي في الحالة هذه سمجة واللبن يرى أحسن مايكون فإذا شرب منه لم يعجب الشارب فهو إذن سمج وكذلك الماء. وقد ورد في اللسان «سمج الشيء بالضم: قبح يسمج سماجة إذا لم يكن فيه ملاحة»[6] . وقال ابن منظور

---

(١) اللسان (سلهم).

(٢) الكامل في اللغة والأدب ١٨/١.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ١٤٥.

(٥) اللسان (سمت).

(٦) اللسان (سمج).

(ولبن سمج لاطعم له) [1].

(سُمْحُوج) : السُّمْحُوج الفرس الطويلة الظهر وكذلك الأتان وجمع السمحوج سماحيج، وقد قال ذو الرمه:

تَنَصَّبَتْ حولَهُ يوما تُرَاقِبُهُ   صُحْرٌ سَمَاحِيجُ في أحشائِهَا قَبَبُ [2]

وقال :

طُوَالُ الهَوَادِي، والحَوَادِي كَأَنَّهَا   سَمَاحِيجُ قُبٌ طارَ عَنْهَا نُسَالُهَا [3]

ولم أسمع أحداً الآن يستعمل (سمحاجا) و (سمحجا) وقد وردا في قول العجاج:

وَطَرْفَةٍ شُدَّتْ دِخَالاً مدرجاً   قوداء سَمحاجٍ تباري سمْحَجَا [4]

(سَمَرْمَدِى) : السمرمدى كلمة مرادفة لكلمة الصلبى، وقد يكون السمرمدى أقل شأناً من الصلبى، والسمرمد جماعة تتنقل على الحمير ومهنتها الحدادة وجلي القدور النحاسية وربُّها وطلاؤها، وهذه الجماعة منسوبة إلى وادى سَمَرْمَد الواقع شمالي الجزيرة العربية، وقد ذكر ذلك الوادي زهير بن أحمد العقيلى في قوله:

يُشَامُ على يبرين أول شيمِهِ   وأردَفَ أعجازاً بركبةَ رُكَّدَا

يمانٍ على نجران أوّلُ صَوْبه   وأيسرُهُ يسقى بجودٍ سَمَرْمَدَا [5]

(سَمَيْدَع) : السميدع السيد الكريم الشجاع الذي لا يتألم من المصائب بل يحتملها، فإذا قيل فلان سميدع فذلك تعبير عن الإعجاب به، وربما سمعنا من يقول

---

(١) اللسان (سمج).
(٢) ديوان ذي الرمه تحقيق عبد القدوس أبو صالح ٥٦/١ وجمهرة أشعار العرب ٩٤٦/٢.
(٣) المصدر السابق (ديوان ذي الرمه) ٥١٨/١.
(٤) كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٦٩.
(٥) التعليقات والنوادر النسخة الهندية ورقة ١٢٤.

(صميدع) بالصاد وقد وردت الكلمة في قول الحادرة الذبياني:

تَـخِـد الـفـيـافـي بـالـرحـال وكلُّهَا　　　يعدو بِمُنْخَرِقِ القَمِيص سَمَيْدَعِ[1]

وفي قول متمم بن نُوَيْرة :

وإنْ ضَـرَّسَ الـغَـزْوُ الـرِّجَـالَ رأيـتَـهُ　　　أخَا الحَرْبِ صَدْقاً في اللّقاءِ سَمَيْدَعَا[2]

(سَمُوم) : السموم : ريح حارة تهب في القيظ و يكون ذلك في النهار و يقل ليلاً وتجمع السموم على سمايم فإذا قيل سمايم قيظ فهمنا من ذلك لفحات الحر، وقد قال أوس ابن حجر:

صَـدٍ غـائـر الـعـيـنين شَـقَّـقَ لَـحْـمَـهُ　　　سَـمَـائِـمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ[3]

وقال المثقب العبدي :

أَنُـصُّ الـسُّـرَى فيهـا بـكـل هـجـيـرةٍ　　　تُـغَـيِّـر ألـوان الـرجـال سَـمُـومُـهَا[4]

وقال ربيعه بن مقروم :

رَعَـاهُـنَّ بـالـقُـفِّ حـتـى ذَوَتْ　　　بُـقُـولُ الـتَّـنـاهِـي وَهَـرَّ الـسَّـمُـومَا[5]

(سِنْخ) : السنخ في اللغة أصل كل شيء ولكنه اليوم علم على أصل عنق النخلة، فإذا سمع السامع كلمة سنخ فإن المتبادر إلى ذهنه سنخ عنق النخله، وجمع السنخ الشائع سنوخ أما أسناخ فاستعماله قليل. وقد ورد في اللسان «السنخ الأصل من كل شيء والجمع أسناخ وسنوخ، وسنخ كل شيء أصله»[6] وقال عبدة بن الطبيب:

---

(١) المفضليات ص ٤٧.

(٢) المفضليات ص ٢٦٦.

(٣) ديوان أوس بن حجر ٧٠.

(٤) ديوان المثقب العبدي ٢٥٢.

(٥) المفضليات ص ١٨٢.

(٦) اللسان (سنخ).

يُخَالِسُ الطَّعْنَ إيشاغاً على دَهَشٍ   بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ في الشَّأنِ مَمْطُولُ [1]

(سِنْف) : السنفَ وعاء حبة القمح ويجمع على سنوف وهذا هو المستعمل الآن، وقد ورد في اللسان أن السنف وعاء كل ثمر قال ابن منظور «قال أبو حنيفة السنفةَ وعاء كل ثمر» [2]

وقال ابن مقبل :

يرخى العذارَ، ولو طالت قبائله   عن حَشْرةٍ مثلِ سنف المَرْخَةِ الصِّفْرِ [3]

(سَنْبَلَ) : يقال سنبل الزرع فهو مُسَنْبِل إذا خرجت سنابله، وقد ورد في الاشتقاق «يقالُ سَبَّل الزرع وأسبل وسنبل بمعنى واحد» [4] ولم أسمع أحدا الآن يقول: سبل وأسبل وإنما يقال سنبل يسنبل فهو مسنبل.

(السانية) : السانية الناقه التي يستقي عليها وجمعها سوانٍ، والسوانى تخرج الماء من الآبار في الغروب وتسقى الزرع والشجر وقد قال رؤبة:

بِأيِّ غرْبٍ إذا غَرَفْنَا نَسْتَنِى [5]

وقال لبيد :

كأن دُمُوعَهُ غَربَا سُنَاةٍ   يحيلون السِّجَالَ عَلى السِّجَالِ [6]

وقال ذو الرمة :

بِوَهْبَيْن تَسْنُوهَا السَّوَارِي وَتَلْتَقِي   بِهَا الهُوجُ شَرْقِيَّاتُهَا وَشَمَالُهَا [7]

(١) المفضليات ص ١٤٠.
(٢) اللسان (سنف).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الاشتقاق ١٥٩.
(٥) اللسان (سنا).
(٦) المصدر السابق.
(٧) ديوان ذي الرمة ٥٠٢/١.

(سَهَكَ) : يقال سَهَك البُنَّ يَسْهَكُهُ سَهْكاً أي سحقه واسهَكْهُ أي اسْحَقْهُ وفي اللسان «وسَهَكَ الشيء يَسْهَكهُ سهْكاً سحقه» [1] وقال الأعشى:

وحَشَنَ الجمالَ يَسْهَكْنَ بالبَا غِزِ، والأرْجُوَانِ خَمْلَ القَطِيفِ [2]

(سَهْم) : السهم الحظ والنصيب، والسهم يطلق على حصاة أو قطعة خشب أو أي شيء يصطلح عليه اثنان تنازعا في طلب حق لهما فرضيا رجلا يسهم بينهما بحيث يقول أحدهما أسْهِم بيننا فيقوم ذلك الرجل بوضع الحصاة في إحدى يديه ثم يطلب من أحدهما أن يحدد مكان الحصاة هل هو في اليد اليمنى أو في اليسرى فإذا أصاب مكان الحصاة فالحق من نصيبه وإلا فهو من نصيب خصمه. وقد ورد في اللسان «وأسهم بينهم أي أقرع» [3] وفي موضع آخر «والقرعة السهمة» [4]

(سَاق) : تقول المرأة لصاحبتها: ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق أي الواحد تلو الآخر ليس بينهم بنت. وفي اللسان «يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة، أي بعضهم على إثر بعض ليس بينهم جارية» [5].

(السِّياق) : السياق المهر، يقول الأب لأُمِّ البنت المخطوبة هذا سِيَاق فلانة أي ابنته، وقد وردت الكلمة في قول جرير يخاطب الفرزدق:

فلَو كُنْتَ حُراً كانَ عَشْراً سِيَاقُكُم إلى آلِ زِيقٍ والوصيفُ المُقَارِبُ [6]

(سَاحَة) : الساحة قطيفة أو بساط تعملها النساء في البادية، والساحة الصغيرة تسمى سويحة وتجمع الساحة على سياح وساحات، وقد ورد في اللسان «ساحة الدار

---

(١) اللسان (سهك).

(٢) ديوان الأعشى ١١٣.

(٣) اللسان (سهم).

(٤) اللسان (قرع).

(٥) اللسان (سوق).

(٦) الأغاني (كتب) ٨/٨٦ وديوان جرير ٤٥.

باحتها»[1]. فلعل التسمية جاءت من ذلك. وقال ابن منظور (السِّيح المسح المخطط وقيل السيح مسح مخطط يستتر به و يفترش)[2].

(ينساح باله) : يقال فُلان إذا رأى من يحب ينساح باله أي يتسع خاطره وترتاح نفسه و يقوى أمله، فمن معاني البال الحال والشأن والأمل والخاطر والقلب، فإذا سمعنا من يقول (باله ماهومعه) فهمنا من ذلك أن المتكلم يعنى القلب، وقد قال ذو الرمة:

أُمنِّى ضَمِير النفس إيَّاكِ بَعْدَمَا ... يُرَاجِعُني بَثِّى فَيَنْسَاحُ بَالُهَا[3]

(١) اللسان (سيح).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان ذي الرمة ١/٥٤٨.

(حرف الشــــــين)

(الـشَّبَب) : الشاب من الغنم والبقر والإبل، يقال هذا لحم شبب أي إنه لحم جيد، وقد ورد في اللسان (الشبب الشاب من الثيران والغنم) [١].

(الـشَّـبُّ) : حجر تدبغ به الجلود، وقد قال ابن منظور «الشب حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود» [٢].

(الـشّــبــاب) : الـشَّبَّاب والـشَّبُّوب ما تشعل به النار، والشباب تنطق الآن بـتـشـديـد الـشين مع فتحها وتشديد الباء مع الفتح أما الشبوب فمازالت تنطق بحسب نـطـقـهـا الـقـديم، و يـسـتعمل الكلمة الأولى سكان المدن والقرى، و يستعمل الكلمة الثانية البادية، وقد قال ابن منظور «والشباب والشبوب ماشب به» [٣].

(شـُـبْرُمَة) : الشبرمة شجرة ذات شوك وجمعها شبرم، والشبرم شجر ينبت في آخـر الربيع و يستم في أول الصيف وله زهر أزرق وشوك لايؤذي مادام غضاً ولذلك فإن الإبـل تـرعـاه وتـستلذ أكله، وشجرته ترتفع قدر ذراع وهي في قدر شجرة العرفج و يـسـتـطـيـع الـرجل أن يحيط بيديه الواحدة من شجر الشبرم، وقد قال عامر المحاربي المعروف بالخصفي:

فَـرِيـقَـي بَـنِـي ذبـيـان إذ زاغ رأيُـهُـمْ   وإذْ سُـعِـطُوا صَـاباً عليـنـا وشُبْرُمَا [٤]

وقال ابن دريد «شبرمة ضرب من النبت» [٥].

---

(١) اللسان (شبب).
(٢) اللسان (شبب).
(٣) اللسان (شبب).
(٤) المفضليات ص ٣١٨.
(٥) الاشتقاق ٥٦٤.

(شَبَا) : يقال أشبى الماء يشبى فهو مشب إذا علاه الطحلب، وقد ذكر ابن منظور أن الكلمة يمانية.[1]

(شَتْوَة) : الشتوة الشتاء، يقال هذه شتوة باردة، وقد قال ذو الرمة:

تَميميّةٌ حَلالةٌ كُلَّ شَتْوَةٍ بحيثُ التقى الصَّمَّانُ والعَقِدُ العُفْرُ[2]

وقال سحيم عبد بني الحسحاس :

مَسَاعِيرُ مَاحَرْبٍ وأيسارُ شَتْوَةٍ إذَا الريحُ ألْوتْ بالكَنِيفِ المُسَتَّرِ[3]

وقال ضابيء بن الحارث البرجمي :

عهدت بها فتيان حرب وشَتْوَةٍ كِرَاماً يفكُّون الأسِيرَ المُكَبَّلاَ[4]

(شَحَفَ) : يقال شحف النخلة إذا قطع كثيرا من عسبانها، والشحف القشر والقطع، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال يشحَفُهَا شحفاً فهي مشحوفة. وقال ابن منظور «الشحف قشر الجلد، يمانية»[5].

(شُخْب) : الشُّخْبُ الدفعة من الحليب تخرج من الضرع، ومن الأمثال السائرة اليوم (شخب طفح لا في يدي ولا في القدح) وقد قال الكميت بن زيد الأسدي:

ووخوَحَ في حِضْنِ الفتاةِ ضَجيعُهَا ولم يكُ في النُّكْدِ المَفَاليتِ مَشْخَبُ[6]

وقال جبيهاء الأشجعي :

(١) اللسان (شبا).

(٢) ديوان ذي الرمه ٥٧٣/١.

(٣) ديوان سحيم ٥٢.

(٤) الاصمعيات ص ١٨٠.

(٥) اللسان (شحف).

(٦) اللسان (شخب).

كـأن أجيـجَ الـنـارِ إرزام شُـخْـبِهَـا إذا امتَاحَهـا في مِحْلَبِ الحَيِّ مائِحُ [1]

وقال ذو الرمة :

وهُـنَّ مـن واطـىء ثِـنْـيَـيْ حَـوِيَّـتِـهِ وَنَاشِجٍ وعَـواصِـي الجوف تَـنْـشَـخِبُ [2]

(الشِّدْق) : الشدق جانب الفم، والشدقان باطنا الخدين، فإذا سمعنا قول القائل (متنفخة أشداقه) فهمنا أن المتحدث عنه ممتلىء غضبا، وقد قال ذوالرمة:

أشْدَاقُـهَـا كـصدوعِ النَّبْعِ في قُلَلٍ مثلِ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ بها الزَّغَبُ [3]

(شَذَبَ) : يقال شذب عِسْبَان النخلة يَشْذِبُهَا شذباً إذا قطعها، وشذْب الأغصان مع الإبقاء على الأصل من جذع أو خشبة معروف، وشواهد ذلك كثيرة، منها قول الخطاب بن عبدالله بن حمزة من بني قريع بن عوف في ابنه وكان الابن يهزأ من أبيه:

حـتـى إذا آض مـثـل الجـذع شَـذَّبَهُ أبَّـارهُ وانـبـرَى مـن متنه الـشَّذَبُ [4]

واستعمال الشذب اليوم يتعدى الأغصان والعسبان إلى الأصل فيقال اشذب الخشبة أي اقطعها، وقد قال المبرد «وأصل التشذيب القطع» واستشهد بقول الفرزدق:

عَـضَّـتْ سيـوفُ تميم حين أغضبَهَا رَأْس ابن عَجْلَى فأضحى رأْسه شذَباً [5]

(شُرْفَة) : يقال قصر مشرف أي مزين بالشرف و ينطق بعض الناس اليوم (الشرف) بفتح الشين والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال شرف فلان قصره

---

(١) المفضليات ص ١٦٨.

(٢) ديوان ذي الرمة ١/١١٣.

(٣) ديوان ذي الرمة ١/١٣٤.

(٤) العقة والبررة ضمن نوادر المخطوطات ٢/٣٦٣.

(٥) الكامل في اللغة والأدب ١/٢٠٦.

يُشرِّفه كما يقال شَرِّفَ القصر، وقد ورد في اللسان «والشرفة ما يوضع على أعالي القصور والمدن والجمع شرف، وشَرَّفَ الحائط جعل له شُرْفه. وقصر مُشَرَّف مُطَوَّل»[1]. وقال الفرزدق:

فَكَيْفَ بمحبوسٍ دَعَارني ودُونَهُ دُرُوبٌ وأبوابٌ وقصرٌ مُشَرَّفُ[2]

(**شُرْسُوف**) : يقال شراسيفه يابسة من العطش و يدل هذا التعبير على شدة العطش الذي يصيب الإنسان أو الإبل أو الغنم، والشراسيف أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن وقد قال أعشى باهلة :

لا يَغْمِزُ الساقَ من أيْنٍ ومن وَصَبٍ ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[3]

وقال ذو الرمة :

فأقبل الحُقْبُ والأكبادُ نَاشِزَةٌ فوق الشراسيفِ من أحشائها تَجِبُ[4]

وقال أوس بن حجر :

وَحَلأَهَا حتى إذَا هِيَ أحْنَقَتْ وَأشْرَفَ فوق الحالبين الشَّرَاسِفُ[5]

وقال :

فأرسله مُسْتَيْقِنَ الظن أنَّهُ مخالط ماتحت الشراسيفِ جَائِفُ[6]

(**الشَّرْقَة**) : إذا أردت أن تدعو على إنسان بالغصة قلت شَرْقَة وهذه الكلمة سائرة اليوم، و يكون الدعاء بها في مواقف معينة كأن يشرب إنسان بسرعة أو

---

(١) اللسان (شرف).
(٢) ديوان الفرزدق ٢/٢٤.
(٣) الأصمعيات ص ٩٠.
(٤) ديوان ذي الرمة ١/٧٠.
(٥) ديوان أوس بن حجر ٦٨.
(٦) ديوان أوس بن حجر ٧٢.

يضحك وهو يشرب فهي زجر ودعاء على من عمل ذلك العمل، وقد قال عدي بن زيد:

لـو بـغير المـاء حـلـقـي شَـرِقٌ كنت كالغصان بالماء اعتصارِي [1]

وقال عوف بن عطية :

شَرِقاً به ماء السديف فإن يَكُنْ لاشَحْم فِيه فما استطعنا نَحْشُدِ [2]

(شَرَمَ) : يقال شرم شفته يَشْرِمُها شَرْماً فهي مشرومة، والشفة المشرومة هي المشقوقة، وكل شيء شق في حافته فهو مشروم، وقد ورد في اللسان «والشرم الشق» [3].

(شرية) : الشرية جرو الحنظل وجمع الشرية شَرْي، وتسمى شجرة الحنظل بما فيها من جِرَاء شرية وجمعها شري، ولم أسمع أحدا يستعمل حنظلة وحنظلا وإنما يقولون: هذه شرية ورأيت شريا. وقد قال رؤبة:

في الزِّرْبِ لو يَمْضُغُ شَرْياً مابَصَقْ [4]

وقال الأعلم الهذلي :

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرِي السَّـ ـواعِد ظَلَّ في شري طِوَالِ [5]

وقال علقمة بن عبدة :

كأنَّها خَاصِبٌ زعرٌ قوادِمُهُ أَجْنَى له باللِّوَى شَرِيٌّ وتَنُّومُ [6]

---

(١) اللسان (شرق).

(٢) الأصمعيات ص ١٧١.

(٣) اللسان (شرم).

(٤) شعر رؤبة ١٠٧.

(٥) اللسان (شرى).

(٦) المفضليات ص ٣٩٩.

وشري الذِّيب يشبه الشري ولكنه أصغر منه فهو نبت له جراء، ولم أسمع من يسميه مشط الذئب كما ذكر ذلك ابن منظور في اللسان حيث قال: «والمشط نبت صغير يقال له مشط الذئب له جراء مثل جراء القثاء» [١] .

(شَرْوَى) : يقال فلان شروى فلان أي مثله في الكرم والشجاعة وما إلى ذلك، والكلمة متداولة بكثرة، وقد وردت في قول هند بنت عتبة:

ما خَلَّفا إذ ودَّعا في سُودَدٍ شَرْواهُمَا [٢]

وقال عبْدة بن الطبيب :

شَرْوَى شَبِيْهَين مَكْرُوباً كُعُوبُهُمَا في الجَنْبَتَينِ وفي الأطرافِ تأسِيلُ [٣]

(شَاسِب) : الشاسب النحيف اليابس و يطلق في الغالب على الجلد، قال لبيد:

أَتِيكَ أم سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا عِلْجٌ تَسَرَّى نَحَائِصاً شُسُبَا [٤]

وقال الوقاف العقيلي :

فقلت له حان الرواح ورعتُهُ بِأسْمَر مَلويٍّ من القد شاسِبِ [٥]

وقال حميد بن ثور :

طَواه القنيصُ وَتَغْدَاؤُهُ وإرشاش عطفيه حتى شَسَبْ [٦]

---

(١) اللسان (مشط).
(٢) الأغاني ٢١٠/٤.
(٣) المفضليات ص ١٣٩.
(٤) ديوان لبيد ٢١.
(٥) اللسان (شسب).
(٦) ديوان حميد بن ثور ٤٢.

(**شَاسِف**) : شَسَفَ الشيء يَشْسُفُ فهو شاسف يبس وضمر، واستعمال شاسف أكثر من استعمال شاسب، وقد قال لبيد:

يــتــقــى الأرضَ يــدفّ شَــاسِــفٍ وضلوعٍ تحت صُلْبٍ قد نَحَلْ[1]

وقال أوس بن حجر :

صَدٍ غائر العينين شقَّقَ لَحْمَهُ سَمَائِمُ قَيْظٍ فهو أسودُ شَاسِفُ[2]

وقال الفرزدق :

إذَا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها حَرَاجِيجُ أمثالُ الأسنةِ شُسَّفُ[3]

(**شَاصِب**) : الشاصب الشديد من كل شيء فيقال شصبت يده إذا تجمدت من البرد، ويقال أيضاً يده شاصبة أي قوية، وقد قال جرير:

كِــرَامٌ يــأمــن الجــيــران فيهــم إذَا شَصَبت بهم إحدى اللَّيَالِي[4]

(**شَصْلَب**) : الشصلب القوى ومن الناس من يقول شُصْلُبَّه، وقد ورد في اللسان «شصلب: شديد قوى»[5] .

(**شَصّ**) : يقال شص الدائن مدينه إذا ضيق عليه بكثرة طلبه لحقه، والمدين في ضيق من العيش، وقد ورد في اللسان «الشصص اليبس والجفوف والغلظ، شصت معيشتهم تشص شصا وفيها شصص أي نكد ويبس وجفوف وشدة»[6] .

(**شَطَف**) : يقال شطف الطريق إذا عدل عن مسلكه وسلك طريقاً مختصراً

---

(١) ديوان لبيد ١٤٢.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٧٠.

(٣) ديوان الفرزدق ٢٧/٢ وجمهرة أشعار العرب ٨٧٤/٢.

(٤) اللسان (شصب).

(٥) اللسان (شصلب).

(٦) اللسان (شصص).

يلتقى بذلك الطريق الذي عدل عنه، والفعل يستعمل الآن متعدياً مع أنه ورد في اللسان غير متعد، قال ابن منظور «شطف عن الشيء عدل عنه» [1] وقال: «وفى النوادر رمية شاطفة وشاطبة وصائفة إذا زلت عن المقتل» [2].

(**شِطْفَة**) : يقال اشْطِفْهُ أي حذ من أعلاه شِطْفة فالشطفة الجزء المأخوذ من أعلى البطيخة، و يقال شطف الرأس يشطفة شطفاً إذا ضرب أعلاه بسيف أو سكين فأزال منه شطفه. وقد ورد في هداية المريد في تقليب العبيد لمحمد الغزالي «وأن ينظر إلى جلدة الرأس فإن وجد بها حزازاً أو شطفة و بثرا أو أثر قروح وجرح غائر دل على عظم قد سقط من القحف. وهذا ردى لا يؤمن أن يقع بهذا الموضع صدمة أخرى من شيء حاد فيبلغ الدماغ فيخرجه أو من شيء ثقيل يرضه فيتلفه) [3].

(**الشَّطَن**) : يقول القائل لي ناقة مشدودة بالشطن إذا كانت تلك الناقة يستقى عليها الماء من البئر لرى النخل والزرع، فالشطن الحبل الذي يربط في القتب، والقتب إكاف يشد على مقدمة سنام السانية، والطرف الآخر للشطن يشد في الغرب، وجمع الشطن أشطان قال عنترة:

يدعون عنتر والرماح كأنها　　　أشطان بئر في لبان الأدهم [4]

وناقة السانية تشطن بحبلين فطرف أحدهما يشد في أعلى الغرب والآخر في أسفله، وقد قال ذو الرمة:

ونشوان من طول النعاس كأنه　　　بحبلين في مشطونة يتطوحُ [5]

---

(١) اللسان (شطف).

(٢) المصدر السابق.

(٣) هداية المريد في تقليب العبيد ضمن المجلد الأول من نوادر المخطوطات ص ٣٩٧ وقد وقف عبد السلام هارون حائراً أمام هذه الكلمه فقال مانصه (كذا وردت هذه الكلمة ولعلها (السعفة) وهي قروح تخرج بالرأس.

(٤) القصائد التسع ٥٢٩/٢.

(٥) اللسان (شطن) وديوان ذي الرمة ١٢١٤/٢.

وقال الطرماح :

أخــو قَــنَــصٍ يَـهْـفُـو كـأن سَـرَاتَـهُ ورجليه سَلْم بين حبلى مُشَاطِن [1]

(انْشَطَن) : يقال انشطن قلبه فهو منشطن إذا كان يفكر في أبنائه البعيدين عنه، وقد قال شبيب بن البرصاء:

نوًى شَـطَـنَـتْهُمُ عن نَوانَا وهَيَّجَتْ لـنـا طَـربـاً إنَّ الخـطـوت تَـهِـيْجُ [2]

(الشِّظاظ) : الشظاظ عود يدخل في عروة ما يعلق على البعير أو غيره، وذلك أن العروة تدخل فيما يشبهها من حبل معطوف أو سير أوقِدّ فيدخل الشظاظ في العروة بحيث يُعَلِّقها، يقال شظ الشظاظ يشظ إذا لزم مكانه وفي اللسان « والشظاظ العود الذي يدخل في عروة الجوالق [3] .

(الشُّعْبَــةُ) : المسيل الصغير ينتهى سيله في الوادي واستعمالها الآن ينصب على هذا المعنى وقد ورد في اللسان (والشعبة المسيل الصغير، وقيل ماعظم من سواقى الأودية) [4] .

(شِعَاعُ السنبل) : شعاع السنبل سفاه الذي يعلوه، وقد قال أبو النجم العجلي:

تَـفْـلـى لـه الـريح ولما يَـقْـمُـلِ لمـة قَـفْـرٍ كَـشِـعَـاعِ السُّـنْـبُلِ [5]

(شَعَفَة) : شعفة الجمل و بر يعلو سنامه، يقال للراكب الذي يوشك على السقوط وهو راكب على جمل (تمسك في شعفته) وقد ورد في اللسان (شعفة كل

---

(١) اللسان (شطن).

(٢) المفضليات ص ١٧٠.

(٣) اللسان (شظظ).

(٤) اللسان (شعب).

(٥) الطرائف الأدبية ٦٣.

شيء أعلاه [١].

والشعف رؤوس الجبال، قال عدى بن الرقاع :

لو كان يعتق حيًّا من منيته   تحَرُّزٌ وَحِذَارٌ أحرز الوَعِلاَ
الأعصمَ الصَّدعَ الوحشيَّ في شَعَفٍ   دون السماء نِيَافٌ يُفرع الجَبَلا [٢]

(الشَّغَاف) : الشغاف ما يحيط بالقلب فيقال (حُبُّهَا واصل شغافه) وقد قال سحيم عبد بني الحسحاس :

فلستُ وإن بَرِحَتْ سَالِيَا   وقد شَكَّ في هَواهَا الشَّغَافَا [٣]

(شَفَلَّح) : الشفلح شجر ذو شوك وله أوراق غبر، و يرتفع قدر ذراعين مع انتشار على وجه الأرض، و ينبت في الأماكن المرتفعة مثل جانب الوادي والنثيلة، وله ثمر في حجم البسر، ولونه أغبر فإذا نضج انفتح عن جوف أحمر فتبقى الثمرة مفتوحة تشبه الفم بدون أسنان وقد ورد في اللسان (والشفلح شجر عن كراع ولم يُحَلِّه) [٤].

(الشِّقْص) : النصيب المعلوم من الأرض غير المفروز، فتقول لفلان شقص في أرضنا أي له نصيب قليل، وقد يطلق على النصيب المعلوم المفروز، قال ابن منظور في اللسان «الشقص الطائفة من الشيء والقطعة من الأرض» [٥].

(شَكِس) : يقال ذلك رجل شكس إذا كان عسراً سيء الخلق في المبايعة يصعب التفاهم معه، وتشاكس الشريكان اختلفا على حل مشكلتها، والمتشاكسون العسرون المختلفون الذين لا يتفقون، والطريق الشكس الذي يصعب سلوكه، والبلد

---

(١) اللسان (شعف).
(٢) الطرائف الأدبية ٨٢.
(٣) ديوان سحيم ٤٤.
(٤) اللسان (شفلح).
(٥) اللسان (شقص).

الشكس الذي يحتوى على طرق ضيقه، وقد قال تأبط شراً:

وشِعْبٍ كَشَلِّ الثَّوبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ مَجَامِعُ صُوحَيْه نِطَافٌ مخَاصِرُ (١)

وقال حميد بن ثور:

وهل أنا إن عَلَّلْتُ نفسي بِسَرْحَةٍ من السَّرْح مسدودٌ عليَّ طَرِيقُ

حمى ظلها شكس الخليقة خائِفٌ عليها غرام الطائفين شفيقُ (٢)

وقال عبدمناف الهذلي:

وأنا الذي بيتكم في فتيةٍ بِمَحَلَّةٍ شَكِسٍ وليلٍ مُظْلِمِ (٣)

(شَكَّ) : يقال شُكَّ اللحم في الخيط أو في الخوصة فإذا انتظمت قطع اللحم في الخيط أو في الخوص فهو المِشَك، و يقال شك الصبي الجراد في الشوكة أي جعل الشوكة تتخلل بطون الجراد، كما يقال : الرجل يشك الحلق إذا أدخل بعضها في بعض، وقد قال عنترة:

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرمِ (٤)

وقال :

ومشك سابغة هتكت فروجها بالسيف عن حامى الحقيقة مُعْلِمِ (٥)

وقال النابغة الذبياني :

شك الفريصة بالمِدْرَى فأنفذها شك المبيطر إذ يشفى من العَضَدِ

---

(١) الأصمعيات ص ١٢٥.

(٢) ديوان حميد بن ثور ٤٠.

(٣) اللسان (شكس).

(٤) شرح القصائد التسع ٥٠٩/٢.

(٥) المصدر السابق ٥١١/٢.

كـأنـه خـارجـاً مـن جـنـب صـفـحـتـهِ سـفـُّـودُ شـرب نـسـوه عـنـد مـفـتـأدِ [1]

(**الشَّـاكِلة**) : الشاكلة الخاصرة وتجمع على شواكل، قال المزرد الذبياني (أخو الشماخ):

يـرى الـشَّـدَّ والـتـقـريـب نـذراً إذا عَـدا وقـد لحـقـت بـالـصـلـب مـنه الشَّوَاكِلُ [2]

(**شَلَّحَ**) : يـقـال شَلَّحَ اللص المسافر إذا سلبه شيئاً مما يحمله، ويقال خذ من هـذه الـذبـيـحـة شِلْحاً أي خذ جنباً أو رجلاً أو ما إلى ذلك، وهناك نوع من ثياب الـرجـال يـسمى الواحد منها (أبو شلاح) والشلاح الردن وهو أسفل الكم المتدلى إلى الأرض، وبـعـد انـتـشـار الـسـيـارات وكـثـرتها أصبح المكان الذي تجمع فيه السيارات الـتـالـفـة حيـث تـبـاع قطعاً منفصلة يسمى التشليح، وقد تساءل إمام أهل اللغة ابن منظور عن مادة (شلح) هل هي عربية الأصل فقال : «قال الازهري ماأرى الشَّلْحَاء والـشُّلْحَ عربية صحيحة وكذلك التشليح الذي يتكلم به أهل السواد، سمعتهم يقولون: شُلِّح فلان إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعرَّوه، قال وأحسبها نبطية، وفي الحديث الحارب المُشَلِّح هو الذي يعرى الناس ثيابهم.

قـال ابـن الأثير عن الهروى هي لغة سوادية. وفي حديث على رضي الله عنه في وصـف الشراة: خرجوا لصوصاً مُشَلِّحين، قال ابن سيده قال ابن دريد أما قول العامة شـلـحـه فـلا أدري مـا اشـتـقاقه» [3] وقد توسع الناس في استعمال هذه المادة فقالوا: شَلَح فلان إذا طرح ثيابه جانبا يَشْلَحُ فهو شالح وتقول لمن تخاطبه ــ إذا كان يتحدى قـيـود المجـتـمـع ــ إشلح! والشلحة ثوب خفيف بدون كمين تلبسه المرأة عند النوم أو تحـت ثـيـابـهـا، وأرى أن هـذه المادة عربية لطول استعمال العرب لها وإن كان أصلها من لغة حمير أو من لغة الأنباط.

(**شَـلْفَاء**) : الشلفاء السيف القصير وقد قال ابن منظور:

---

(١) المصدر السابق ٧٤٨/٢.

(٢) المفضليات ص ٩٦.

(٣) اللسان (شلح).

الشلحاء بالحاء السيف بلغة أهل الشحر وهي بأقصى اليمن.
ابن الاعرابي : الشُّلْحُ السيوف الحداد» [1]

(شَلّ) : يقال شللت الثوب أشله شلا خطته خياطة خفيفة.

و يقول الصبي لأمه شلي ثوبي. وقد ورد في اللسان:

«ابن الأعرابي : شللت الثوب خطته خياطة خفيفة» [2] وقال تأبط شراً:

وشِعْبٍ كَشَلِّ الثوب شَكْسٍ طَرِيقُهُ   مجامع صوحيه نِطَاقٌ مَخَاصِرُ [3]

(شِلْو) : الشِّلو العضو من أعضاء اللحم و بقية الجسد المأكول، قال عبيد بن الأبرص:

حتى تركنا شِلْوَهُ   جزر السباع وقد مضينا [4]

وقال الراعي النميري :

فادفع مظالم عيلت أبناءنا   عنا وأنْقِذْ شِلْوَنَا المأكولا [5]

وقال مرقش الأكبر:

فيارب شِلْوٍ تَخَطْرَفْنَهُ   كريم لدى مَزْحَفٍ أو مَكَرّ [6]

(شَمَتَ) : إذا أراد أن يدعو رجل على آخر بإذاعة عيبه في الناس وفرح أعدائه عليه قال (الله يشمت به) وقد ورد في القرآن الكريم **(فلا تشمت بي الأعداء).** [7]

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق (شلل).
(٣) الأصمعيات ص ١٢٥.
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٣ دار صادر.
(٥) اللسان (شلا) وديوان الراعي ٢٣٠ تحقيق راينهرت بيروت ١٤٠١هـ.
(٦) المفضليات ص ٢٣٦.
(٧) سورة الأعراف آيه ١٥٠.

والشماتة فرح العدو بما يصيب عدوه، فإذا سمعنا قول القائل (هذه شماتة) عرفنا أن ذلك العمل يفرح العدو، وقد قال الشنفرى:

وباضِعَةٍ حمر القِسِيِّ بعثتها ومن يَغْزُ يغنم مرة ويُشَمَّتِ [1]

وقال المعطل الهذلى :

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره وآبوا عليهم فَلُّهَا وشِمَاتُهَا [2]

(شَمَخَ) : يقال شمخ الصبى الجدار وشمخ الرجل النخلة كما يقال فلان شمخ أي علا الشيء بسرعه، فالفعل الآن يستعمل لازماً ومتعدياً مع أن المبرد في الكامل[3] وابن دريد في الاشتقاق[4] وابن منظور في اللسان [5] لم يوردوه إلا لازما. قال ابن دريد: «واشتقاق (شمخ) من الشيء الشامخ المرتفع شمخ يشمخ شمخاً فهو شامخ» [6] .

(شِمْرَاخ) : الشمراخ العِثْكَال الذي عليه البسر في عذق النخلة، وجمعه شماريخ، وهو يستعمل الآن لشمراخ النخلة وبهذا اللفظ. وقد قال ابن منظور «الشمراخ والشمروخ العثكال الذي عليه البسر وأصله في العذق وقد يكون في العنب» [7] ولم أسمع أحداً الآن يقول الشمروخ كما أن الشمراخ الآن لايطلق على العنب. وإذا أريد خرط بسر العذق قيل شَمْرَخ العذق أي اخرط شماريخه.

(شَمَر) : يقال شمر الثوب يَشْمُر شَمْراً إذا تقلص بعد الغسل فارتفع عن القدم، وأكثر ما تستعمل هذه الكلمة في سوق البز فتجد المشترى يسأل البائع (يشمر

(١) اللسان (شمت).
(٢) المصدر السابق.
(٣) الكامل ١٢١٧/٣.
(٤) الاشتقاق ٢٨١.
(٥) اللسان (شمخ).
(٦) الاشتقاق ٢٨١.
(٧) اللسان (شمرخ).

أو ما يشمر؟) فيقول البائع: إذا شمر فهاته بعد الغسل وقد ورد في اللسان: «والشمر تقليص الشيء وشمر الشيء فتشمر قلصه فتقلص وشمر الإزار والثوب تشميراً رفعه»[1] ويقال: شمر العامل اللبنة للباني أي قذفها إلى أعلى ليتلقفها الباني، ويقول الباني للعامل، «اشْمُرْها أي ارفعها برميك إياها» وفي اللسان «وشمرت السهم: أرسلته»[2].

(**شَمْطَاء**) : الشمطاء المرأة التي غلب بياض شعر رأسها سواده، قال عمرو بن كلثوم:

ولا شَمْطَاءَ لم يترك شقاها   لها من تسعة إلا جَنِينا[3]

(**شُمْحُوط**) : يقال في وصف الشاب الكامل الخلق الطويل: (ولد شمحوط) وقد ورد في اللسان «الشمحط والشمحاط والشمحوط المفرط طولا»[4] ولم أسمع أحداً الآن يقول شمحطا وشمحاطاً.

(**الشِّمَال**) : قطعة من الصوف المنسوج يشد به ضرع الشاة والعنز والناقة لئلا يرضعها ولدها وقد يطلق عليه شمالة، وقد ورد في اللسان «والشمال شبه مخلاة يغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل»[5].

(**شَمَّال**) : يقال شمل النخلة يَشْمُلُها فهو شَمَّال إذا اعتنى بعذوقها وقام بالإشراف عليها منذ أن تطلع حتى تنضج، وقد ورد في اللسان «وشمل النخلة إذا كانت تنفض حملها فشد تحت أعذاقها قطع أكسية»[6].

(**شَمَائِل**) : يقال فلان شمائله طيبة أي أخلاقه طيبة، وقد قال لبيد:

---

(١) اللسان (شمر).
(٢) المصدر السابق.
(٣) شرح القصائد التسع ٦٢٧/٢.
(٤) اللسان (شمحط).
(٥) اللسان (شمل).
(٦) اللسان (شمل).

هــم قــومــي وقــد أنــكــرت منهــم   شَـمَـائِـل بـدلـوهـا مـن شِمَالِي[1].

(الشناخيب) : الشناخيب رؤوس الجبال غير المستوية، فيقال صخور متشخنبة صعبة المداخل والمسالك. وفي اللسان «شناخيب الجبال رؤوسها»[2] وقال أسامة بن منقذ ــ ونورد البيت للاستئناس لأن صاحبه من رجال القرن الخامس والسادس:

إذا رمــت النهــوض ظــنــنــت أنّــي   حملت ذرى الشناخب من عسيب[3]

(شَنَاح) : يقال رجل شناح أي طويل. وفي اللسان عن الأصمعي «الشناحي الطويل و يقال هو شناح كما ترى»[4].

(شُنْح) : يـقـال رجل شُنْح وجمل شنح إذا اجتمع فيهما الطول والضخامة وفي اللسان «الشنح الطّوّال»[5].

(شَنَّعَ به) : يقال شنع فلان بفلان إذا شهر به عن طريق السب والتجريح، وقد ورد في اللسان «وشنعه شنعا سبه»[6]، وقال الحارث بن حلزة اليشكري:

أســد فــي اللــقــاء ذو أشــبــال   وربــيــع إن شَــنَّــعَــتْ غــبْــراء[7]

(شَنَق) : يـقـال خذ من هذا الشنق أي من هذا القسم أو من هذا الجانب، فالشنق يطلق على القسم وعلى الجانب من الشيء، وجمع الشنق أشناق، والأصل في الشنق المجموعة من الإبل أو الغنم التي لم تبلغ النصاب، فيقال هذا الشنق لم يبلغ النصاب. وقد ورد في اللسان «الشنق مادون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم»[8].

---

(١) اللسان (شمل) وديوان لبيد ١١٠.
(٢) اللسان (شنخب).
(٣) نوادر المخطوطات ٢١٣/١.
(٤) اللسان (شنح).
(٥) اللسان (شنح).
(٦) اللسان (شنع).
(٧) شرح القصائد التسع ٦٠٦/٢.
(٨) اللسان (شنق).

(مُشَنَّق) : المشنق اللحم المقطع، وفي اللسان «ولحم مشنق أي مقطع مأخوذ من أشناق الدية»[1] .

(شنَّة) : الشنة القربة الخلق وهي الشن وكلتاهما مستعملتان فيقال: شنة كما يقال شن قربه وجمع الشنة شنان وقد ورد في خطبة الحجاج عندما تولى العراق: «إني والله ياأهل العراق مايقعقع لي بالشنان»[2] . وقال سحيم عبدبني الحسحاس:

حَذَابِيرَ أمثال الشنان يقودها   إلى الحيِّ حِذْبَارُ السراة قَرِيعُهَا[3]

وقال طرفة :

فطوراً به خلف الزميل وتارةً   على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ[4]

وقال أبوالنجم العجلى :

تثير أيديها عجاج القسطل   إذا عصبت بالعطن المغربل

تدافع الشِّيب ولم تَقَتَّلِ   في لَجَّةٍ أمْسِكْ فُلاَناً عن فلِ

لو جُرَّشَنٌّ وسطها لم تَخفَلِ   من شهوة الماء ورزٌ مُغْضِلِ[5]

(شِهَاب) : الشهاب عود يشتعل نارا ومن الناس من ينطقه (مشهاباً) وشهاب الغَضَى شائع الاستعمال، وقد قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وَأَسْمَرَ خَطِّيٌّ كَأنَّ سنانَهُ   شِهَابُ غَضًى شَيَّعْتَهُ فَتَلهَّبَا[6]

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الكامل في اللغة والأدب ٣٣٤/١.
(٣) ديوان سحيم ٥٣.
(٤) شرح القصائد التسع ٢٢٨/١.
(٥) الطرائف الأدبية ٦٦ وديوان أبي النجم ١٩٩ طبع النادي الأدبي الرياض.
(٦) الأصمعيات ٢٢٤.

(أَشْهَب) : يقال لماذا جئت وأنت أشهب ، يخاطب به من لم يُزِلْ عنه وعثاء السفر أو أثر العمل فالشُّهْبَة البياض المشوب بغبرة، ولذلك يعرف الذئب بأنه أشهب، و يقال سنة شهباء إذا عدمت فيها الخضرة، قال الحطيئة:

إذا أجحفت بالناس شهباء ُصعبَةٌ   لها حَرْجَفٌ مما يَقِلُّ بها القُتُرْ[1]

وقال عبيد بن الأبرص :

وكبش ملمومة باد نواجذها   شهباء َذات سرابيلٍ وأبطالِ[2]

(شَهَمَ): يقال شهمت الفرس أشهَمُهُ شهما إذا زجرته وحثثته على السير، وفعل الأمر يستعمل بكثرة فيقال اشهَمْه وقد قال ذوالرمة :

طاوي الحشى قصرت عنه مُحَرَّجَةٌ   مُسْتَوْفَضٌ من بنات القَفْرِ مشهُومُ[3]

(تَشَوَّفَ) : يقال تشوف فلان يتشوف إذَا تطلع ونظر بعيداً و يقال تَشَوَّفَ للفرس أي انظر يميناً وشمالاً وابحث عنها و يقال: اشتافَ فلان إذا نظر بعيدا. وقد ورد في اللسان «اشتاف فلان يشتاف اشتيافاً إذا تطاول ونظر، وتشوفت إلى الشيء أي تطلعت ورأيت نساء يتشوفن من السطوح أي ينظرن و يتطاولن، و يقال، اشتاف البرق أي شامه، ومنه قول العجاج:

واشتاف من نحو سهيلٍ برقا

وتشوف الشيء وأشاف: ارتفع، وأشاف على الشيء وأشفى أشرف عليه»[4] وقد قال جرير:

يَشْتَفْنَ للنظر البعيد كأنما   إرنانها ببوائن الأشطان[5]

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٥٠٩.
(٢) المصدر السابق ٣٦٤.
(٣) ديوان ذي الرمة ١/٤٣٠.
(٤) اللسان (شوف).
(٥) الكامل في اللغة والأدب ٢/٧٥٨.

وقال عروة بن الورد:

وإن بعدوا لا يأمنون اقترابَة   تَشَوُّفَ أهلِ الغائب المُتَنَظِّرِ (١)

(شَالَ) : يقال شال الرجل الجرة إذا حملها فالفعل يستعمل الآن متعدياً، وقد ورد في اللسان (وشال السائل يدية إذا رفعها) (٢) ونقل ابن منظور عن الجوهري قوله: «شلت بالجرة أشول بها شولا رفعتها، ولا تقل شلت» (٣) ثم قال ابن منظور «و يقال أيضاً أشلت الجرة فانشالت» (٤) وقال رجل من بني أسد:

أإبلى تأكلها مُصِنَّا   خَافِضَ سِنٍّ ومشيلاً سِنَّا (٥)

وأقول إن تعدية (شال) في الاستعمال اليومي الآن ليست خَطَأً مادام ابن منظور قد أورد مثالاً عدى فيه (شال).

(أَشْوىَ) : يقال الجرح أشوى من القتل كما يقال فَقْدُ بعض المال أشوى من فقده كله، وقد قال جرير:

وليس لسيفي في العظام بَقِيَّةٌ   وللسَّيْفُ أشوىَ وَقْعَةً من لسانيا (٦)

(شيح) : الشيح شجيرات تنبت في الرياض، وله رائحة طيبة، ففي فصل الربيع تنمو شجيراته التي ترتفع قدر شبر أو أكثر، وطعمه مر، ولذلك فإن المصابين بمرض السكر يأخذون أغصانه فيجعلونها بدلاً من الشاي، وشراب الشيح معروف الآن عند المصابين بمرض السكر. وقد قال يزيد بن الطثرية:

فقلت لصاحبي لا تحبسانا   بنزع أصوله واجْدَزَّ شيحا (٧)

---

(١) الأصمعيات ص ٤٦.
(٢) اللسان (شول).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الأغاني (كتب) ٣٦/٨ وشرح ديوان جرير للصاوي ٦٠٦.
(٧) شعراء بني قشير ٩٩/٢.

(**شَيْحَانَة**) : الشيحانة الناقة السريعة، يقال اشتريت ناقة شيحانة، و يقال كيف حال ناقتك التي اشتريتها فيجيب المسئول: شيحانه! وقد ورد في اللسان «وناقة شيحانة أي سر يعة» [1].

(**شِيْصَةٌ**) : الشيصة واحدة الشيص والشيص التمر الذي لم يلقح، وهو تمر رديء ليس له نوى أوله نوى لم يشتد، والمفرد والجمع مستعملان، و يستعمل الفعل أيضاً فيقال شَيَّصَ نخل فلان أي حمل بالشيص، وقد ورد في اللسان «الشيص ردىء التمر» [2].

(**شَاطَ**) : إذا أخذ سنام الجزور أو شحم الشاة وقطع ثم وضع في قدر على النار وأخذ يغلي حتى يحترق بسبب قوة النار فإن المشرف عليه يقول شاط شاط وهو مسرع إلى النار ليهدئها وقد قال نِقَادَةُ الأسدي يصف ماء آجنا:

أوردتـــهُ قـــلائـــصـــاً أغْــلاطَـــا   أصـفـر مـثـل الـزيـت لما شـاطـا [3]

---

(١) اللسان (شيح).

(٢) اللسان (شيص).

(٣) المصدر السابق (شيط).

(حرف الصـــــــاد)

(صَبُوحِ) : إذا مررت ببيت بدوي في الصحراء في أول النهار فإنه سيدعوك قائلاً اصْطَبِح أي اشرب الصبوح وهو اللبن الذي يشرب في الصباح، وقد قال قرط بن التوءم اليشكري:

كان ابن أسماء يعشوه ويَصْبَحُه ُ   من هجمة كَفَسِيل النخل دُرَّارِ [1]

(صَتْمَة) : الصتمة القذيفة، تقول أُصبت بصتمة ـ بتسكين التاء ـ سواء كانت من حديد أو حجر.

(صَتِيْمة) : الصتيمة الصخرة الصلبة، وتطلق الصتيمة على كل شيء صلب قوي، واستعمالات الصتيمة اليوم أكثر من استعمالات الصَّتْمَة، فيطلق على الرجل الشجَاع صتيمة وعلى من يصبر على معالجة الأمور، كما يطلق على الجمل القوى صتيمة، وقد ورد في اللسان: «الصتم بالتسكين من كل شيء ماعظم واشتد» [2] وفي موضع آخر «وعبد صتم أي غليظ شديد وجمل صتم وناقة صتمة. وقال الليث: الصتم من كل شيء ماعظم واشتد» [3] وقال ابن منظور «يقال للرجل الذي قد أسن ولم ينقص فلان صتم من الرجال» [4] وقال «والصتيمة الصخرة الصلبة» [5].

(الصَّجَّة) : يقول الأب لأبنائه عندما ترتفع أصواتهم و يزعجونه أراكم دائماً في صَجَّةٍ ولجَّة فالصجة اختلاط الأصوات وارتفاعها، وصَجَّ الصَّبي يَصِجُّ إذا ضرب حديداً بحديد أو رفع صوته. وفي اللسان «صَجَّ إذا ضرب حديداً على حديد فَصَوَّتَ. والصجيج: ضرب الحديد بعضه على بعض» [6].

---

(١) اللسان (صبح).
(٢) اللسان (صتم).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق (صجج).

(صُحْم) : يقال تيوس صُحْم وعبيد سُحْم، فالتيس الأصحم ماكان لونه بين الصفرة والسواد، والأسحم في استعمالنا اليوم ماكان خفيف السواد يميل إلى السمرة، مع أن الشواهد تدل على أن السحمة السواد كما قال زهير:

نَجَاءٌ مُجِدٌّ، ليس فيه وَتِيرَةٌ ... وتذبيبها عنه بِأَسْحَمَ مِذْوَدِ [1]

وقال النابغة :

عَفَا آيَهُ صوبُ الجنوب مع الصَّبَا ... بأسحَمَ دَانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ [2]

وقال عنترة :

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سوداً كخافية الغراب الأسحمِ [3]

وقال الأعشى :

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثَدْيَيْ أُمٍّ تَحَالَفَا ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لاَنَتَفَرَّقُ [4]

وشاهد الصحمة قول الطرماح بن حكيم :

وَصَحْمَاء أَشْبَاهِ الحَزَابِيِّ مايُرَى ... بها سارِبٌ غيرُ القَطَا المُتَراطِنِ [5]

(الصُّدْغ) : يقال فلان يكلمني بصدغه إذا كان ذلك المتحدث لا يقبل على محدثه باهتمام وإصغاء، والصدغ جانب الوجه. وقد قال عدي بن الرقاع:

وراعهن بوجهي بعد جدته ... شيب تَفَشَّغَ في الصُّدْغَيْن فاشْتَعَلاَ [6]

---

(١) ديوان زهير تحقيق فخر الدين قباوة ١٨٥.

(٢) اللسان (سحم).

(٣) شرح القصائد التسع ٢/٤٧٠.

(٤) ديوان الأعشى دار صادر ١٢٠.

(٥) اللسان (صحم).

(٦) الطرائف الأدبية ٨١.

(**الصُّرَاد**) : الصُّرَاد والصُّرَد غيم رقيق متفرق يكون في السماء في شدة البرد، يقول الرجل لرفيقه هل برد هذا اليوم أقسى من الأيام السابقة. فيجيب المسؤول: ألا ترى الصُّرَد في السماء. وفي اللسان «الصُّـراد سحاب بارد وندى ليس فيه ماء، وفي الصحاح غيم رقيق لاماء فيه» [1] وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وصُـــرَّادُ غيم لا يـــزال كـــأنــهُ ... مُـلاَءٌ بـــأَشْـرَافِ الـجِبَال مَكُورُ [2]

(**صُرَد**) : الصرد طائر يصطاد العصافير، والمعروف عنه حدة البصر، فمن العبارات السائرة اليوم (فلان صرد) وذلك تعبير عن حدة بصره، وقد قال أبوذؤيب:

حتى استبانت مع الإصباح رامَتُهَا ... كـأنـه فـي حـواشـي ثـوبـه صُرَدُ [3]

وقال حميد بن ثور الهلالي :

كأنَّ وحَى الصِّردانِ في جوف ضَالَةٍ ... تَـلَـهْـجُمَ لَحْيَيْهِ، إذَا ماتَلَهْجَمَا [4]

وقال خالد بن صفوان :

عـصـفـورهـا طَـرِبٌ في لونه خَـطَبٌ ... في صوته صَخَبٌ يبكى لِصِردانِ [5]

(**تَـصْـريـد**) : يقـال لماذا تصرد علينا؟ يخاطب بذلك من تولى صرف نفقة أو استحقـاقـات على جماعة من الناس، فالتصريد التقليل وفي اللسان «والتصريد في العطاء تقليله» [6] .

(**الصِّـرّ**) : شدة البرد، ومن الحكايات السائرة على ألسنة الناس حكاية الشاة

---

(١) اللسان (صرد).
(٢) المصدر السابق (كور).
(٣) اللسان (صرد).
(٤) ديوان حميد بن ثور ١٤.
(٥) الطرائف الأدبية ١١٠.
(٦) اللسان (صرد).

والعنز، فيقولون إن الشاة تقول في اليوم البارد (ياالله صِرّ على صِرّ حتى أرعى والعنيزة تقصعر).

وفي اللسان (الصر شدة البرد)[1] وفي خطبة لعلي رضي الله عنه : « إذا قلت لكم اغزوهم في الشتاء قلتم هذا أوان قر وصر».[2]

(صَرْصَر) : يقال صرصر الباب يصرصر صرصرة وكذلك الطائر والريح وصر مثل صرصر إلا أن صر تستعمل للباب أكثر وصرصر تستعمل للطائر أكثر، وقد قال جرير:

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم من للعرين إذا فارقت أشبالي؟

فارقتني حين كف الدهر من بصري وحين صرت كعظم الرِّمَّةِ البالي

ذاكم سوادةُ يجلو مقلتي لحِمٍ بازٍ يُصَرْصِرُ فوق المرقب العالي[3]

(مِصْراع) : يقال لماذا تركت الباب علي مصراعه؟ أي لم تغلقه كما يقال فتح الباب على مصراعيه إذا فتحه كاملا فالمصراع نصف الباب والمصراعان جزءا الباب وقد قال رؤبة :

إذْ حَازَدُونى مِصْرَعِ البابِ المِصَكْ[4]

(صَرْقَعَ) : يقال سمعت لرجليه صرقعة، فالصرقعة صوت يصدر عن المفاصل، وقد أورد ابن منظور هذه العبارة نقلاً عن الأزهري قال : «يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد»[5]، وهناك لعبة للصبيان تعرف بالصرقاعة تعمل من قنو النخله.

---

(١) اللسان (صرر).

(٢) الكامل في اللغة ٢١/١.

(٣) ديوان جرير ٤٣٠ واللسان (صرر).

(٤) ديوان رؤبة ص ١١٨.

(٥) اللسان (صرقع).

(صَرِىَ) : يقال أصرى الماء يُصْرِي فهو مُصْرٍ إذا تَغَيَّر بسبب طول استنقاعه، والصرى الماء المتغير، قال ذو الرمة:

ومـاءٍ صَـرىً عـافـى الثنـايا كـأنَّهُ مِن الأجْن أبوالُ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ [1]

وقال :

صـرى آجِـنٌ يـزوى لـه المـرء وجْـهَـهُ إذَا ذَاقَـهُ ظَـمآنُ فـي شَـهْـرِ نَـاجِـرِ [2]

(صَعْقَرَ): يقال صقعرٍ وصعقر الصبى في أذن رفيقه، وصعقر تستعمل أكثر من استعمال صقعر، فيقال صعقر يُصَعْقِر صَعْقَرَةً فهو مُصَعْقِر إذا صاح في أذن رفيقه وقد ورد في اللسان:

«والصقعرة: هو أن يصيح الإنسان في أذن آخر، يقال: فلان يصقعر في أذن فلان» [3]

(صَعْصَعَ) : يقال صَعْصَعَ الراعي الغنم يصعصعها صعصعة إذا كان يسوقها من مكان إلى آخر، و يقال صعصع الفارس خصومه أي فرقهم وشردهم، وقد قال أبو النجم:

تحسبه ينحى لها المغاولا ليثاً إذا صعصعته مقاتلا [4]

وقال :

ومرثعنٍّ وَبـْلُـهُ يُصَعْصِعُ [5]

---

(١) ديوان ذي الرمة ١٩٨/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) اللسان (صقعر).

(٤) ديوان أبي النجم ٥٢ طبعة النادي الأدبي بالرياض.

(٥) المصدر السابق ١٣٩.

وقال جرير:

كـأنَّ حـاديها لما أضرها باز يصعصع بالسهبا قَطاً جُونَا [1]

وقال ذو الرمة:

واضطرهم من أيمن وأشأم ضُرَّة صُعصاعٍ عِتَاقٍ قُتَّمِ [2]

وقال الأفوه الأودي:

يوم تُبْدي البيضُ عن لمع البُرىَ ولأهل الدار فيها صَعْصَعَه [3]

(صَعْقَةٌ) : الصاعقة والصعقة معناهما واحد وهو الصوت الذي يكون عن الصاعقة والمستعمل اليوم الصعقة، وقد ورد في اللسان «وفيها ثلاث لغات: صاعقة وصَعْقَة وصاقعة» [4].

(صُعْلُوك) : الصعلوك الفقير الذي لامال له وجمعها صعاليك، وقد قال حاتم الطائي:

لحى الله صعلوكاً مناه وَهمُّهُ من العيش أن يَلْقَى لَبُوساً ومَطْعَمَا

ينام الضحى حتى إذا يومه استوى تنبه مثلوج الفؤاد مورما

مقيما مع المثرين ليس ببارح إذا نال جدوى من طعامٍ ومَجْثَمَا

ولله صعلوكٌ يساورُ هَمَّهُ ويمضي على الأحداث والدَّهرِ مُقْدِما [5]

---

(١) ديوان جرير ٥٨٣.
(٢) اللسان (صعع).
(٣) الطرائف الأدبية ص ٢٠.
(٤) اللسان (صعق).
(٥) مختارات ابن الشجري ٥٢ وديوان حاتم ٢٤٠.

وقال :

غـنـيـنـا زمـاناً بـالـتـصـعـلـك والـغـنـى فَـكُـلاًّ سـقـانَـاه بـكـأسيها الـدَّهْـرُ
فـما زادنـا بَـغْـيـاً عـلـى ذي قَـرَابـةٍ غـنـانا ولا أزرى بأحـسابنا الـفـقـرُ [1]

(الـصُّـفْـرِيَّة) : نخلة معروفة بهذا الاسم الآن في اليمامة، و بسرها يصفر، وقد قال ابن منظور: «الصفرية تمرة يمانية تجفف بسرا وهي صفراء فإذا جفت ففركت انفركت ويحلى بها السويق فتفوق موقع السكر» [2] وأقول إن الطعام الذي أشار إليه ابن منظور يعرف الآن بـ(الفريك) وهناك نوع آخر من الطعام يدخل في تركيبه التمر هو (العفيس) حيث يخلط التمر مع البر و يضاف إليهما السمن، وقد وردت الصفرية (النخله) في قول خالد بن صفوان:

أو صـوتُ قُـمْـرِيَّـةٍ تـدعـو بِـصُـفْـرِيَّـةٍ تـبـكـي لكـدريـةٍ من فوق أَغْـصَـانِ [3]

(الصُّفْرِيَّة) : قدر كبيرة من الصفر أسفلها واسع وأعلاها ضيق.

(الـصُّـــفْـرِي) : قـدر كـبـيـرة مـن الصفر، وتختلف عن الصفرية بأن أسفلها وأعلاها متساويان. والصفرية والصفرى منسوبان إلى الصفر قال ابن منظور : «الصفر النحاس الجيد وقيل الصفر ضرب من النحاس وقيل هو ماصفر منه» [4].

(صَـفَّـار) : الصفار صانع الصفر، والمهنه محتقرة عند العرب، ومن العبارات التي مازالت تستعمل للاستنقاص قولهم:

(ياالصفار ابن الصفار) وفي اللسان «الصفار صانع الصفر» [5].

---

(١) اللسان (صعلك) وديوان حاتم ٢١٣.
(٢) اللسان (صفر).
(٣) الطرائف الأدبية ١١٠.
(٤) اللسان (صفر).
(٥) المصدر السابق.

(**الصُّـــفْرة**) : لون من الألوان، والكلمة اليوم علم على اصفرار الشمس عند طلوعها.

(**الصَّـــفَرِي**) : فصل من الفصول يبدأ بصرام النخل و ينتهى بدخول الوسمى ونزول الأمطار. وقد ورد في اللسان : «والصفرى نتاج الغنم مع طلوع سهيل وهو أول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ ينتج الناس ونتاجه محمود وتسمى أمطار هذا الوقت صفرية. وقال أبوسعيد: الصفريه مابين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء، وقال أبو زيد أول الصفرية طلوع سهيل وآخرها طلوع السماك قال وفي أول الصفرية أربعون ليلة يختلف حرها و بردها تسمى المعتدلات» [١].

(**صَفَـع**) : يقال صفع الرجل الصبي إذا بسط كفه وضربه بها على خده، ومن الأمثال السائرة اليوم (ينسى الصافع ولا ينسى المصفوع) وقد ورد في اللسان «هو أن يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الإنسان أو بدنه» [٢] وأقول إن المعروف عن الصفع هو ضرب الخد باليد المبسوطة.

(**الصُّـفَّة**) : الصُّفَّة الحجرة الكبيرة وتجمع اليوم على صُفَف وصُفَاف فيقال داره تحتوي على أربع صفف أو صُفَاف، وقد ورد في اللسان «وصفة الدار: واحدة الصفف، الليث الصفه من البنيان شبه البهو الواسع الطويل السمك وفي الحديث ذكر أهل الصفة قال: هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه» [٣] والصفة التي أشار إليها ابن منظور أخرجت لنا علماء أجلاء في الحديث من أشهرهم أبو هريرة وابن مسعود، وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا حان وقت العشاء نادى أهل الصفة فوزعهم على أصحابه وأبقى طائفة منهم يتعشون معه(صلى الله عليه وسلم) [٤].

---

(١) اللسان (صفر).

(٢) اللسان (صفع).

(٣) اللسان صفف).

(٤) أخبار الدول وآثار الأول ١٢٨.

(صَفَقَ) : يقال صفقه يصفقه صفقاً إذا ضربه على وجهه، وفي اللسان «الصفق الضرب الذي يسمع له صوت» [١] و يقال اصطفق القوم أي اضطربوا واصطفقت الأرض بالمطر أي علاها الماء واضطرب فيها، وورد في اللسان: «اصطفق القوم اضطربوا» [٢] و يقال: انصفقوا إذا رجعوا وفي اللسان: «صفق ماشيته يصفقها صفقا إذا صرفها» [٣] و يقال: صفق الباب وصفق بالباب إذا رده وأغلقه. وفي اللسان «وصفق الباب يصفقه صفقاً وأصفقه كلاهما أغلقه ورده» [٤].

وقد قال عدي بن زيد :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أبوابُهُ   يسعى عليه العبدُ بالكُوبِ [٥]

(صَقَع) : يقال صقعه يصقعه صقعاً إذا ضربه على رأسه بعصا أو غيرها، و يقال: اصقعه أي اضربه على رأسه، وقد قال عبيد بن الأبرص :

صَقَعْتُكَ بالغر الأوابِد صَقْعَةً   خَضَعْتَ لَهَا فالقلبُ منك جَرِيضُ [٦]

وقال مزرد بن ضرار الذبياني :

صَقَعْتُ ابنَ ثوبٍ صَقْعَةً لا حِجَى لها   يُوَلْوِلُ منها كُلُّ آسٍ وعَائِدِ [٧]

وصقع الديك بصوته رفعه، قال الأعشى :

ولقد أغتدى إذا صقع الدِّيـ   ـكُ بِمُهْرٍ مُشَذَّبٍ جَوَّالِ [٨]

---

(١) اللسان (صفق).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) ديوان عبيد بن الأبرص ٩٠ طبعة بيروت.
(٧) المفضليات ص ٧٧.
(٨) جهرة أشعار العرب ٢٨٢/١.

(**أَصْقَع**) : يقال خرج الشيخ علينا وهو أصقع إذا خرج مكشوف الرأس لم يغط شعر رأسه بعمامة أو غيرها، والأصقع الذي قد ابيض رأسه، وقد ورد في اللسان «والأصقع من الطير والخيل وغيرهما ماكان على رأسه بياض» [١].

(**الصِّقَاع**) : الصقاع حبل طويل يربط به بيت الشعر عند اشتداد الريح أو يربط به حمل البعير، وفي اللسان: «والصقاع صقاع الخباء وهو أن يؤخذ حبل فيمد على أعلاه و يوتر و يشد طرفاه إلى وتدين رزا في الأرض وذلك إذا اشتدت الريح فخافوا تقوض الخباء والعرب تقول : اصقعوا بيتكم فقد عصفت الريح فيصقعونه بالحبل كما وصفته» [٢].

(**صَكَّ**) : يقال صككته بالعصا أي ضربته، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال صكه يصكه صكاً وقد قال المثقب العبدي:

تَصُكُّ الجانبين بِمُشْفَتِرٍّ ... لـه صوتٌ أَبَحُّ من الرَّنِينِ [٣]

وقال عمرو بن قميئة :

أَرَنَّ فَصَكَّهَا صَخِبٌ دَؤُولٌ ... يَعُبُّ على مَنَاكِبِهَا الصَّبِيَّا [٤]

وقال ذو الرمة :

إذَا صَكَّتِ الحربُ امرأَ القيس أَخَّرُوا ... غَضَارِيطَ أو كانُوا رِعاءَ الدَّقَائِقِ [٥]

(**الصَّكَك**) : تقارب الركبتين والعرقوبين من الإنسان، يقال فلان فيه صكك، وقد ورد في اللسان «الصكك اضطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان وغيره» [٦].

---

(١) اللسان (صقع).

(٢) اللسان (صقع).

(٣) ديوان المثقب العبدى ١٧٨.

(٤) ديوان عمرو بن قيئة ١٤٧.

(٥) ديوان ذي الرمة ٢٦٤/١.

(٦) اللسان (صكك).

(**صَكَّة عُمَي**) : يقال جئت إليك صكة عمي أي في شدة الهاجرة وسط النهار، وقد ورد في اللسان «والصكة شدة الهاجرة، يقال لقيته صكة عمى وصكة أعمى وهو أشد الهاجرة حرا، قال بعضهم: عُمَي اسم رجل من العماليق أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم فجرى به المثل أنشد ابن الأعرابي:

صك بها عين الظهيرة غائراً عُمَيٌّ ولم يَنْعَلْنَ الا ظِلاَلَهَا

و يقال هو تصغير أعمى مرخماً، وفي الحديث: كان يُسْتَظَلّ بظل جفنة عبدالله بن جدعان صكة عمى ، يريد في الهاجرة، والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم كأنه تصغير أعمى، وقيل إن عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل في من يخرج في شدة الحر، يقال لقيته صكة عمى» (١) ولم أسمع أحداً الآن يقول صكة أعمى وإنما يقال صكة عمى.

(**الصَّكّ**) : الصك الوثيقة المكتوبة على ورق يكتبها القاضي لإثبات حق من الحقوق، يقال هل أخذت صكك؟ ويجمع الصك على صكوك وهذا هو الشائع الآن. وقد ورد في اللسان «والصَّكُّ الكتاب فارسي معرب وجمعه أصك وصكوك وصكاك. قال أبو منصور: والصك الذي يكتب للعهدة معرب أصله جك ويجمع صكاكا وصكوكا وكانت الأرزاق تسمى صكاكا لأنها كانت تخرج مكتوبة ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكاك والقطوط، وفي حديث أبي هريرة: قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها معجلاً، و يعطون المشترى الصك ليمضي و يقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع مالم يقبض» (٢) ولم أسمع أحداً الآن يستعمل أصك وصكاك وإنما الجمع المستعمل صكوك.

صَكَّ الباب : يقال صك الباب يصكه صكاً أي أغلقه. وقد ورد في اللسان (صك الباب صكاً أغلقه) (٣).

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.

(**صَالب**) : الصالب المستقيم غير المعوج، يقال هذا عود صَالِب ــ بكسر اللام أي مستقيم ليس فيه اعوجاج، وقد وردت الكلمة في قول العباس بن عبدالمطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

تُنْقَلُ من صَالَبٍ إلى رحِم إذا مَضَى عَالمُ بدا طبَق (١)

وقال ابن منظور «ويقال للظهر: صُلْب وصَلَب وصَالَبٌ» (٢) ثم استشهد بالبيت التالي:

كأنَّ حُمىًّ بِكَ مَغْرِيَّةٌ بينَ الحَيَازِم إلى الصَّالَبِ (٣)

(**صَلَب**) : الصَّلَب وصُلَيْب والصِّلَبَة فئة من العرب تسكن الحِرَار الواقعة في غربي نجد، وبما أن مساكنها تشح بالنبات والمياه فقد قل مالها، فهي لا تملك إلا الحمير، بحيث أصبح التنقل بين القرى ديدنها واشتغلت في الحدادة كشحذ السكاكين ورُبِّ القدور وماشابه ذلك، والواحد من الصلب يعرف بالصُّلَبى، والصُّلَبى أرفع شأناً من السمرمدي. وقد ورد في اللسان «ومكان صُلْب وصَلَب غليظ حَجر والجمع صلَبَة. والصَّلَبُ أيضاً ماصَلُبَ من الأرض ــ والصُّلَّبُ والصُّلَّبي والصُّلَّبَة والصُّلَّبِيَّة حجارة المسن» (٤) . وقد اشتهرت تلك الفئة بالنسبة إلى بلادها المشهورة بالحجارة الصلبة ولم تشتهر بالنسبة إلى قبيلة معينة.

(**صَلَتَ**) : يقال صلته في البئر يَصْلِتهُ صلتاً إذا حدره بسرعة، ويقال انصلت فلان في الحفرة إذا انزلق إلى أسفلها مسرعاً، ويقول القائل انصلت فلان في الوادي إذا انحدر إلى قراره مسرعاً وقد قال ذو الرمة:

فراح مُنْصَلِتاً يحدو حَلائِلَهُ أدنى تَقَاذُفِهِ التقريبُ والخَبَبُ (٥)

---

(١) اللسان (صلب).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) اللسان (صلب).

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٧/١.

وقال :

يَسْتَلُّهَا جدولٌ كالسَّيفِ مُنْصَلِتٌ بَين الأشَاءِ تسامى حوله العُشُبُ [1]

وقال أعشى باهلة:

طاوى المصير على العَزَّاء مُنْصَلِتٌ بالقوم لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرْ [2]

وقال النابغة :

انقَضَّ كالكوكبِ الدُّرِّيِّ مُنْصَلِتاً يهوى ويخلط تقريبا بإحضارِ [3]

(صَلْفَعَ) : يقال صلفع الرجل الصبي أي ضربه على رأسه وعنقه وفي اللسان «وصلفع علاوته ورأسه: ضرب عنقه، وصلفع رأسه حلقه» [4].

(صَلَقَ) : يقال صلق الخيل على الأعداء أي أطلق لها العنان في السير ومصادمة العدو، قال عبيد بن الأبرص:

ولقد صَلَقْنَ هوازِناً بنواهلٍ حتى ارتوينا [5]

(صِلٌّ) : الصل الحية التي تقتل، والكلمة تستعمل الآن علماً على نوع من الحيات غليظ أسود، وقد قال النابغة الذبياني:

ماذا رُزِئْنَا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ نَضْنَاضَةٍ بالرَّزايَا صِلِّ أَصْلاَلِ [6]

والرجل الداهية يوصف بأنه صل، قال ربيعة بن مقروم:

---

(١) المصدر السابق. ٦٣/١

(٢) الكامل في اللغة والأدب ٣/ ١٢٣٠ ومختارات ابن الشجرى ٣٥.

(٣) جهرة أشعار العرب ٢٣٣/١.

(٤) اللسان (صلفع).

(٥) مختارات ابن الشجرى ٣٣٣.

(٦) اللسان (صلل) وديوان النابغة ١٦٥.

فَصَبَّحَ[1] من بنى جِلاَّنَ[2] صِلاً عَطِيفَتُهُ وأسهُمُه المَتَاعُ[3]

(تَصَلْصَل) : يقال تصلصل الحجل في ساق المرأة إذا كان يرتفع في الساق ثم ينحط فيحدث صوتاً، وكل شيء نزل من أعلى إلى أسفل وأحدث صوتا فهو يتصلصل، قال الشنفرى :

وتشرب أسآرى القطا الكدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَباً أحناؤُهَا تَتَصَلْصَلُ[4]

وقال ذو الرمه :

إذَا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصَال يَرْكُضْنَ رَيطاً وَعِتَاقَ الخَال

سَمِعْتَ من صَلاَصِلِ الأشْكَالِ والشَّذْرِ والفَرَائِدِ الغَوَالِي[5]

(صَلَمَ) : الصَّلْم قطع الشيء وإزالته، تقول اصلم الشحم عن اللحم أي أزله كله، وفي اللسان «صلم الشيء صلماً قطعه من أصله»[6].

(صَمَخَ) : يقال صَمَخَ الرجل الصَّبِيَّ يَصْمُخُهُ صمخاً إذا ضربه على أذنه، قال العجاج:

أمّ الصّدَى عن الصدى وأصمُخُ[7]

(صَمْعَاء) : يقال عنز صمعاء وتيس أصمع إذا كانا صغيري الأذن وقد ورد في شعر طرفه: ظبى مُصَمَّع، قال:

---

(١) الحمار الوحشي.

(٢) بنو جلان : من عنزة.

(٣) المفضليات ص ١٨٩.

(٤) مختارات ابن الشجري ٩٠.

(٥) ديوان ذي الرمه ٢٧٦/١.

(٦) اللسان (صلم).

(٧) اللسان (صمخ).

لعمري لقد مرت عَوَاطِسُ جَمَّةٌ   ومَرَّ قبيل الصبح ظَبْيٌ مُصَمَّعُ[1]

ولم أسمع أحداً الآن يقول : تيس مصمع وإنما يقال تيس أصمع. والصمعاء أيضاً البُهمى الغضة.

قال ذو الرمة :

رعت بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً   وصَمْعَاءَ حتى آنفَتْهَا نِصَالُهَا[2]

(صَمَلَ) : يقال صمل الحب يصمل فهو صامل إذَا يبس واشتد، والصامل من كل شيء اليابس.

قال رؤبة في الجبل :

عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَّا[3]

وقالت زينب بنت الطثرية:

ترى جَازِرِيَه يُرْعَدان ونَاره   عليها عَدَاميل الهشيم وصامِلُه[4]

والصامل الجازم على الشيء يقال هل أنت صامل، والصَّمُول الذي يصبر على الأمور ولا يهرب عنها.

(الصَّمِيل) القربة الصغيرة يحملها الراعي أو يضعها على حماره، وقد قال ابن منظور «الصميل السقاء اليابس»[5] واستعماله اليوم يشمل اليابس والمملوء بالماء.

(مُصْمَئِلَّة) : يقال نزلت علينا مصيبة مُصْمَعِلَّة باستبدال العين بالهمزة، ولم أسمع أحداً ينطق الهمزة، وقد قال الكميت:

(١) ديوان طرفه ١٧٥ واللسان (صمع).
(٢) ديوان ذي الرمة ٥١٩/١.
(٣) اللسان (صمل).
(٤) اللسان (صمل) وشعراء بني قشير ٣٠٥/٢.
(٥) المصدر السابق. اللسان.

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ المُغضِلاتُ ولا مُضْمَئِلَّتُهَا الضُّبِلُ[1]

(صُنْبورُ) : الصنبور أصل النخلة، يقال اقطع صنبورها ويجمع على صنابير، قال ابن منظور : «قال أبو حنيفة : الصنبور بغير هاء أصل النخلة الذي تشعبت منه العروق» [2] وقال الحطيئه:

لِيَهْنِيءَ تُراثي لامريء غيرَ ذِلّةٍ صَنَابِيرُ أَحْدَانٌ لهن حَفِيفُ [3]

(صنتع) : يقال هذا عمل مصنتع أي متقن مجود، ويقال: متصنتع في تزيينه أي إن ذلك الرجل أجهد نفسه في تزيين ذلك الشيء، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال صنتع يصنتع صنتعة وهو يتصنتع فهو متصنتع، وقد قال الطرماح بن حكيم في حمار وحشي:

صنتع الحاجبين خَرَّطَه البَقْـ ـلُ بَدِيًّا قبل استِكَاكِ الرِّيَاضِ[4]

وقال أبو دؤاد :

فلقد أغتدى يدافع رأيي صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ [5]

(صَهَدَ) : يقال صهدته الشمس تصهَدُه صهداً إذا أوقفته في مكانه من شدة حرها، قال ابن منظور «صهدته الشمس تصهده صهداً وصهداناً أصابته وحميت عليه» [6] وتستعمل صهد بمعنى قبض فيقال صهده أي أمسك به بقوة.

صَيْهَد :

الصيهد الفلاة الواسعة المستوية، قال مزاحم العقيلي:

(١) المصدر السابق.
(٢) اللسان (صنبر).
(٣) الأغاني (كتب) ٢/١٦١.
(٤) اللسان (صنتع).
(٥) المصدر السابق.
(٦) اللسان (صهد).

إذا عَـرَضَــتْ تَـجْـهُـولـةٌ صيهـديـةٌ مخوف رداهـا مـن سـرابٍ ومِـغْـوَلِ [1]

وقال القتال الكلابي :

أَشُـمَـيْـلَ لا تَـسَـلْـنِينِـي بك واسألي أَصْحَـابَ رَحْلِـي بالفَلاَةِ الصَّيْهَدِ [2]

(صَهِيْل) : الصهيل صوت الخيل، يقال: للحصان صهيل يسمعه البعيد. وفي اللسان «والصهيل للخيل» [3].

(صُوح) : الصوح جانب الجبل القائم، يقال لماذا أنت مقيم في هذا الصوح؟ ولماذا أنت جالس في هذا الصوح؟ وقد قال تأبط شراً :

وشِعْبٍ كَشَلِّ الثوب شكْسٍ طريقُهُ مَـجَامِعُ صُوحَيْهِ نِطَافٌ مَخَاصِرُ [4]

(صَاعَ) : يقـال صاع الشجاع أقرانه يصوعهم صوعاً إذا فرقهم، و يقال صاع الفحل الإبل وصاع التيس المعز، وقد قال أوس بن حجر:

يَـصُـوعُ عُـنُـوقَـهَـا أَحْـوىَ زَنـيـمٌ لـه ظَـأَبٌ كما صَخِبَ الغَـرِيمُ [5]

وقال ذوالرمة :

عَسَفْتُ اعتسافا دونَها كُلَّ مَجْهَلٍ تَـظَـلُّ بها الآجَـالُ عـنـيِّ تَـصَوَّعُ [6]

وقال سحيم عبدبني الحسحاس :

ولـبـس لهـا فـحـل تَـنُـوءُ لــرِزِّهِ ولا رُبَـعٌ وسـط العشار يَصُوعُهَا [7]

---

(١) اللسان (صهد).

(٢) ديوان القتال الكلابي ٤٢.

(٣) اللسان (صهل).

(٤) الأصمعيات ص ١٢٥.

(٥) اللسان (صوع) وديوان أوس بن حجر ١٤٠.

(٦) اللسان (صوع) وديوان ذي الرمة ٧٣١/٢.

(٧) ديوان سحيم ٥٤.

(**صاع**) : الصاع مكيال معروف ولكن استعماله الآن بين الناس قليل ـ أقصد الكيل به ـ فيستحسن ذكره، فالصاع المتداول في نجد يتسع لثلاثة أمداد بمد أهل نجد أو ستة نصيفات فالمد ثلث الصاع والنصيف سدس الصاع والمد يساوي كيلا أي إن الصاع يملؤه زنة ثلاثة أكيال من البر. والصاع إناء يصنع من خشب الأثل أو من النحاس ولا يستعمل إلا لكيل البر أو نحوه. وقد قال ابن الوهل المريخي:

إن قلت أسلفني إلى أيام

صاعين أو مدين من طعام

وجدته من شدة الإرْقَامِ

أخرس أو قد لس بالبسام[1]

(**صال**) : يقال صال الفحل على الإبل يصول صولاً إذا أخذ يطردها و يلحق بها الأذى وصال الرجل على قرنه إذا قاتله، قال عمرو بن كلثوم:

فصالوا صولة في من يليهم وصلنا صولة في من يلينا[2]

(**الصّاد**) : بادية نجد تنطق الصيد (الصاد) وهذا النطق قاعدة مطردة في كل ياء ساكنة قبلها فتحة أي إنها تستبدل الألف بالياء فيقولون (عاب) في عيب و(عار) في عير وهكذا وقد قال رؤبة بن العجاج:

فَقَأنَ بالصَّقْعِ يرابيع الصَّادْ[3]

يعني الصيد.

---

(١) شعراء بني قشير ٣٣٧/٢.

(٢) شرح القصائد التسع ٦٦١/٢.

(٣) ديوان رؤبة ٤٠.

(**الصَّايِر**) : الصائر ــ و ينطق بالياء ــ أسفل طرف الباب الذي يدور على العتبة عند فتح الباب وأعلى خشبة الصائر يدور في الساكف، وفي اللسان «والساكف أعلاه الذي يدور فيه الصائر والصائر أسفل طرف الباب الذي يدور أعلاه» [1] .

(**الصِّيْر**) : إذا غضب شاب على آخر فإنه يقول له (الله يلعن صيرك) والصير منتهى الإنسان، وفي اللسان « صير الأمر منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير إليه» [2] .

---

(١) اللسان (سكف).
(٢) اللسان (صير).

(حرف الضـــــــاد)

(الضَّب) : دويبة صحراوية ويجمع على ضُبَّان وهذا الجمع هو المستعمل الآن، ويحفر الضب بيته في الحزوم حيث ينبت العرفج فإذا جاء زمن الربيع وجدت الضبان تخرج من بيوتها فيصطادها من يرغب في ذلك، والأرض التي تكثر فيها الضبان تسمى مَضَبَّة [1]

(الضَّحَاء) : الضَّحَاء بالفتح والمد من زمن ارتفاع الشمس إلى ربع السماء حتى يقرب الظهر أما ما قبل ذلك الوقت فهو الضُّحَى بالضم والفتح ولم أسمع أحداً يستعمل الضُّحَى وإنما يستعمل مكانها ضُحَيّ، فالكلمتان المستعملتان: ضُحَيّ والضَحَاء فَضُحَيّ من وقت ارتفاع الشمس حتى تصل إلى ربع السماء ثم يبدأ الضَّحَاء إلى قريب الظهر، يقال آتيك ضُحَيّ، كما يقال : نحن نتغدى الضَّحَاء، وفي اللسان «والضَّحَاء بالفتح والمد إذا ارتفع النهار واشتد وقع الشمس، وقيل هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده ــ وقد يقال ضَحْوٌ لغة في الضُّحَى، قال فعلى هذا يجوز أن يكون ضُحَيّ تصغير ضَحْو» [2].

(ضرى) : يقال ضرى الكلب على الصيد ضراوة أي تعود فهو ضار، قال القتال الكلابي:

ضَارٍ به علق الدماء كأنَّهُ   رِئْبَالُ مُلْكٍ في قَبَاءٍ مُجْسَدِ [3]

وقال سحيم عبد بني الحسحاس :

فَصَبَّحَهُ الرامي من الغوث غُدْوَةً   بِأَكْلُبِهِ يُغْرِى الكلابَ الضَّوارِيَا [4]

---

(١) انظر اللسان (ضبب).

(٢) المصدر السابق (ضحا).

(٣) ديوان القتال الكلابي ٤٤.

(٤) ديوان سحيم ٣٠.

وقال النابغة :

يصاحبنَهُمْ حتى يُغِرْنَ مُغَارَهُمْ　　من الضَّارِيَات بالدِّمَاءِ الدَّوارَب [1]

وقال زهير بن أبي سلمى :

متى تبعثوها تبعثوها ذَمِيْمَةً　　وتَضْرىَ إذَا ضَرَّيتُمُوهَا فَتَضْرَمِ [2]

(تَضَعْضَعَ) : يقال : فلان ما يتضعضع أي لا يضعف عندما تحل به المصائب، وقد قال أبو ذؤيب الهذلي :

وتَجَلُّدى للشامتين أريهمُ　　أنيّ لريب الدهر لا أتَضَعْضَعُ [3]

وقال متمم بن نويرة :

فلو أن ما ألقى يُصِيبُ مُتَالِعًا　　أو الرُّكْنَ من سلمى إذاً لَتَضَعْضَعَا [4]

(ضَعَة) : الضَّعَة نبات يشبه الثمام ترعاه الإبل، وقد وردت الكلمة في قول بلال بن جرير في مسعود بن طعمة:

أمُسْعُودُ أنت اللئيمُ الأثيمُ　　كَأنَّكَ قُنْفُذَةٌ في ضَعَةْ [5]

وقال جرير يهجو البعيث :

قد غَبَرَتْ أمُّ البَعِيثِ حِجَجَا

على الشَّوَايَا، ما تَحُفُّ هودَجَا

---

(١) ديوان النابغة ٤٣.
(٢) شرح القصائد التسع ٣٢٩/١.
(٣) اللسان (ضعع).
(٤) المفضليات ص ٢٦٩.
(٥) الشعر والشعراء ٤٦٥/١.

فولدت أعْشَى ضَرُوطاً عَنْشَجَا

كأنّه ذيخٌ إذَا تَنَفَّجَا

مُتخِذاً في ضَعَوَاتٍ تَوْلَجَا [1]

(**الضَّفُّ**) : يقال : ضففت العشب أضفه ضفاً إذا جمعته بين يدي لأنقله من مكانه إلى مكان آخر، فالضف جمع الشيء ونقله إلى مكان آخر، وفي اللسان «الضف جمعك خلفي الناقة بيدك إذا حلبتها، وقال اللحياني: هو أن يقبض بأصابعه كلها على الضرع» [2].

(**الضِّلَع**) : الضِّلَع وتنطق الآن (الضِّلْع) بتسكين اللام الجبل عند عامة أهل نجد، فيقال: نزل الصبي من الضلع والبهم ترعى في الضلع، واستعمالها شائع ولا يستعمل الجبلَ الا القليل من الناس. وفي اللسان «الضلع من الجبل: شيء مستدق منقاد، وقيل هو الجبيل المنفرد وقيل هو جبل ذليل مستدق طويل» [3].

(**اضمحل**) : يقال : اضمحل السحاب يضمحل فهو مضمحل إذا تفرق وذهب، وفي اللسان: «اضمحل الشيء ذهب» [4].

(**ضنك**) : الضنك الضيق، يقال جلست في مكان ضنك، وقد قال الحصين ابن الحمام المرى :

بِمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ به قِصَدُ القَنَا   صَبَرْنَا له قد بَلَّ أفراسَنَا دَمَا [5]

(**مُضَهَّب**) : اللّحم المضهب وتنطق الآن (مُضَلْهَب) هو الذي شوى ولم يبالغ

---

(١) اللسان (ضعا) وديوان جرير ٩٢.

(٢) اللسان (ضفف).

(٣) المصدر السابق (ضلع).

(٤) المصدر السابق (ضمحل).

(٥) المفضليات ص ٦٧.

في نضحه، فيقال (ضَلْهِب) اللحم على النار وأسرع، وقد قال امرؤ القيس:

نَمُشُّ بأعراف الجيَادِ أكُفَّنَا إذَا نحن قمنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ [1]

وقال ربيعة بن مقروم الضبى :

سُخَامِيَّةٌ صَهْبَاءَ صِرْفاً وتَارَةً تَعَاوَرُ أيْدِيهم شِوَاءً مُضَهَّبَا [2]

(ضَوىَ) : يقال ضَوَى فلان إلى بيته أي أوى إليه بعد انصرام النهار، والضاوى الطارق في الليل يطلب المأوى والعشاء، وفي اللسان «قال بعض العرب: ضوى إلينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أي أوى إلينا، وقد أضواه الليل إلينا فَغَبَقْنَاه» [3]

(ضَيْم) : الضيم: الظلم، يقال فلان مايصبر على الضيم، و يقال لمن أصابه الظلم (مضيوم) أي مَضِيم، وقد قال المثقب العبدي:

ونَحْمِي عَنِ الثَّغْرِ المَخُوفِ ويُتَّقَى بِغَارتِنَا كَيْدُ العِدَى وضُيُومُهَا [4]

---

(١) اللسان (ضهب) وديوان امرىء القيس ٥٧.

(٢) الأصمعيات ص ٢٢٥.

(٣) اللسان (ضوا).

(٤) ديوان المثقب العبدى ٢٥٣.

حرف الطـــــاء

(الطحطحة): يقال طحطح الحجارة فتطحطحت إذا ألقاها من أعلى الجبل فتناثرت على سفحه متكسرة متفرقة، وإذا انحط المحاربون في وادٍ أو في سفح جبل وأقبلوا منهزمين قيل جاءوا مطحطحين، ومقلوب الكلمة يؤدى معناها فيقال جاءوا محطحطين، والكلمتان مستعملتان في الدلالة على المعنى نفسه، وقد قال عامر بن الطفيل:

وَطخطخنا شَنُوءة كلَّ أوبٍ   ولاقت حميرٌ منَّا غرامَا [١]

(طحس) : يقال طَحَسَ يَطْحَسُ إذا فرك جسمه بالأرض وهو لا يستطيع النهوض كالطفل الصغير أو الجريح، وقد أورد ابن منظور مادة الكلمة بحيث قال: «ابن دريد: والطحس يكنى به عن الجماع، يقال طحسها وطحزها، قال الأزهري: وهذا من مناكير ابن دريد» [٢] وبما أن ابن دريد ذكر أن الطحس يُكْنَى به عن الجماع فهو موافق لما تدل عليه الكلمة في أيامنا هذه.

(طَحَلَ) : الطحل الضرب على الطحال، يقال : اطْحَلْهُ أي اضربه على طحاله، وقد تفيد الكلمة الضرب على القفا عامة. وقد أوردها ابن منظور دالة على إصابة الطحال [٣]

(طَخَّ) : الطخ الضرب، يقال طخه يطخه طخاً إذا ضربه، ونسمع الصبي يقول لرفيقه طُخَّهُ إذا أراد أمره بضرب صبي ثالث معهما أي اضْرِبْهُ ضربة قوية. وقد أورد ابن منظور مادة هذه الكلمة دالة على المعنى المذكور حيث قال «طخ الشيء يطخه طخاً: ألقاه من يده فأبعده. والمطخة خشبة يحدد أحد طرفيها ويلعب بها

---

(١) ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر ١٣٨٣هـ ص ١٠٩.

(٢) اللسان (طحس).

(٣) اللسان (طحل).

الصبيان. والطخ كناية عن النكاح»[1].

(طَـرَّ) : السكين الطريرة هي الحادة القاطعة، واستعمال طريرة شائع وهو موافق لما ورد في المعاجم العربية فقد ورد في اللسان: «وطرَّ الحديدة طرًّا وطروراً أحدَّها، وسنان طرير ومطرور مُحَدَّد، وطررت السنان حَدَّدْتُه»[2] ويقال: طرت المرأة جيبها أي شقته، ومن العبارات الشائعة الاستعمال (ياطرْ جيبي طراه) وأكثر من يستعمل هذه العبارة نساء البادية عندما تفاجأ المرأة منهن بموت قريب لها أو بمصيبة حلت بحيها، والطرار الذي يطر الكم أو الجيب فيأخذ ما فيهما، واستعمال كلمة طرار في أيامنا هذه يعم من يشق الجيب فيسرق مافيه ومن يسأل الناس فيطلق عليهما طرار، وماورد في اللسان يخص من يشق الجيوب قال ابن منظور: «وحديث الشعبي: يقطع الطرار وهو الذي يشق كم الرجل ويسل مافيه من الطر وهو القطع والشق[3]» ومما يستعمل من مادة هذه الكلمة (طرطور) والطرطور الرجل الضعيف، وأكثر من يستعملها رجل البادية حين يزدرى الحضرى أو يقلل من شأنه فيخاطبه بقوله: ياحضرى ياطرطور، واستعمال الكلمة اليوم موافق لما أورده ابن منظور في اللسان فهو يقول: «والطرطور الوغد الضعيف من الرجال والجمع الطراطير»[4].

(أطراه) : الإطراء حسن الثناء، يقال أطراه أي أحسن الثناء عليه وبالغ فيه، وقد وردت الكلمة في الشعر العربي بهذا المعنى، قال البحترى:

لو أن ليلى الأخيلية شاهدت أطرافه لم تطر آل مطرف[5]

واستعمال الكلمة اليوم يشمل المعنى المذكور ومجرد الذكر فيقال لا تطره أي لا تذكره، ومن العبارات الشائعة في هذا المعنى (ما أطراه ولا أسماه).

---

(١) اللسان (طخخ).

(٢) المصدر السابق. (طرر).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ديوان البحتري ١٤١٧/٣ وإيراد البيت للاستئناس به.

(طَسَّ) : ترد كلمة طس بمعنى ذهب وأبعد، فالأب عندما يفقد ابنه الشاب ويلتقي برفيق له يسأله بقوله: ماأدري أين طس؟ وإذا كان ذلك الابن قد أرهق والده فإن الأب يقول: (عساه يطس عن وجهي) وإذا رأى الأب ابنه وهو قد غضب عليه فإنه ينهره بقوله (طِسْ) أي أبعد، فالكلمة مستعملة باشتقاقاتها، وقد ورد في اللسان: «وفي نوادر الأعراب: ماأدرى أين طس» [١].

(طشّ) : الطش قطرات من المطر فوق الرش والرذاذ، ويأتي متفرقاً خفيف القَطْر كبير الحجم، فيقال طَشَّشَت وتطشش، وقد وردت الكلمة في رسالة الحجاج إلى عبدالملك، وذلك في قوله: «إلا مابل وجه الأرض من الطش والرش» [٢].

(طغامة) : يقال للوغد أو الأحمق ياطغامة، وتطلق الكلمة على الأنثى من غير تغيير للفظها، وإذا أريد الجمع قيل: هم طغام أو رجال طغام، وقد وردت الكلمة في خطبة لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه حيث قال: «ياأشباه الرجال ولا رجال وياطغام الأحلام» [٣].

(طَفَسَ) : إذا تخاصم رجلان وشتم أحدهما الآخر، وأوغل في استعمال الكلام القبيح فإنه قد طَفَسَهُ، يقال طَفَسَهُ يَطْفِسُهُ إذا استنقصه وشتمه وآذاه بالكلام، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها، فنسمع قول القائل: اطْفِسْهُ. وقد أورد ابن منظور الكلمة دالة على النجس والوسخ، يقول: «رجل نَجِس. طَفِس: قذر. والأنثى طَفِسَة. والطّفَس بالتحريك الوسخ وَالدرن» [٤]

(استطف له) : استطف له أي بداله، ولم أسمع أحداً يستعمل طف أو أطف. وقد وردت الكلمة في قول رجل من بني عقيل كان يطلب توبة بن الحمير فلم يستطع الوصول إليه فقال لأصحابه «إنكم لن تستطيعوه في الجبل ولكن خذوا مااستطف لكم من ماله» [٥].

---

(١) اللسان (طسس).

(٢) البيان والتبيين ٣/٤١٤ (تحقيق السندوبي).

(٣) الكامل للمبرد ١/٢٠.

(٤) اللسان (طفس).

(٥) أسماء المغتالين ضمن نوادر المخطوطات ٢/٢٥٤.

(**الطِّفْطِفَة**) : الطفطفة الخاصرة، ولا تسمى بهذا الاسم إلا إذا كانت في الذبيحة، فتقول للجزار أعطني من الطفطفة أو اقطع لي الطفطفة. وقد أورد ابن منظور الكلمة دالة على المعنى المتقدم فهو يقول: «والطفطفة كل لحم أوجلد، وقيل هي الخاصرة» (١).

(**المطافيل**) : المَطافيل الإبل معها أولادها، وقد وردت الكلمة في قول خفاف بن ندبة:

كأنَّ الحداةَ والمشايعَ وَسْطَهُ ... وعُوذاً مَطا فِيلاً بأمْعَزَ مُشْرِقِ (٢)

وفي قول أبي ذؤيب الهذلي :

وإن حديثاً منك لو تبذلينه ... جنى النحل في ألبان عوذٍ مطافلِ

مطافيل أبكار حديثٍ نَتَاجها ... تشاب بماء مثل ماء المَفَاصِلِ (٣)

(**الطَّقْطقة**) : الطَّقطقة الأصوات التي تحدث من ضرب حجر بآخر فيقال أسمع صوت طقطقة، والكلمة مستعملة بجميع اشتقاقاتها فإذا طُرق الباب قيل من يطق الباب، وقد وردت الكلمة في اللسان دالة على المعنى المذكور، قال ابن منظور: «طَقْ حكاية صوت حجر وقع على حجر وإن ضوعف فيقال طقطق» (٤).

(**الطاقية**) : الطاقية غطاء للرأس يتخذ من أي نوع من الأقمشة، والطاقية منسوبة إلى الطاق، وهو ضرب من الملابس، ذكره رؤبة في قوله:

ولو ترى إذ جُبَّتِي من طاق ... ولمتى مثل جناح غاق (٥)

---

(١) اللسان (طفف).
(٢) الأصمعيات ص ٢٦.
(٣) اللسان (طفل).
(٤) المصدر السابق. (طقق).
(٥) اللسان (طوق).

ولم أعثر عليها بلفظها في المعاجم، ولكنني عثرت عليها مستعملة في مؤلفات القرن السادس حيث وردت في كتاب العصا لأسامة بن منقذ[1] قال«وأحضر عصاً وأخرج من تحت عمامته طاقية، وقال لي: خذ هذه العصا وهذه الطاقية»[2].

(الطالح) : الطالح الفاسد، يقال (لايعرف الصالح من الطالح) عندما تختلط الأمور ولا يتبين الصحيح منها، وقد أورد ابن منظور الكلمة حيث قال: «الطالح خلاف الصالح»[3].

(طَلْق) : الطلق وجع الولادة، واستعمال الكلمة يوافق ماهو ثابت في المعاجم، قال ابن منظور «الطلق طلق المخاض عند الولادة»[4].

(طامح) : الطامح من النساء هي التي أبغضت زوجها ونظرت إلى غيره، يقال فلانة طامح، وقد وردت الكلمة في قول عمرو بن قميئة :

أُرَى جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّ نَصِيحُهَا   وَحُبَّ بها لولا النوَى وطُمُوحُهَا[5]

(طَمَرَ) : طمر بمعنى وثب مستعملة بجميع اشتقاقاتها، يقال اطْمر الحفرة أي تجاوزها عن طريق الوثوب، ويقال رأيته يَطْمِرُ الجدار أي يتجاوزه واثباً، والطمرة القفزة، وقد وردت الكلمة في قول حميد بن ثور الهلالي:

فلو أنها كانت بَدَتْ يومَ حَيَّةٍ   لِمُنْعَطِفِ القرنين وغْرٍ مَطَامِرُهْ[6]

وفي قول بشر بن أبي خازم :

---

(١) توفي سنة ٥٨٤.
(٢) كتاب العصا ضمن نوادر المخطوطات ١/١٩٦.
(٣) اللسان (طلح).
(٤) المصدر السابق.(طلق).
(٥) ديوان عمرو بن قميئة ١٤.
(٦) ديوان حميد بن ثور ٩١.

بـكـلِ طِـمِـرَّةٍ وأَقَـبَّ نَـهْـدٍ شَـدِيـدِ الأَسْـرِ طِـرْفٍ ذي مِـرَاحِ [1]

(طَمَسَ) : يقال طمس الرجل الكتابة إذا أزالها ومحاها، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

فلا تحسبي شَجّي بك البيدَ كلما تلألأ بالغور النجوم الطوامسُ [2]

(طِمْل) : ترد كلمة (طمل) في الكلام المستعمل اليوم بفتح الطاء مع أن نطقها الصحيح بكسر الطاء، فنسمع قائلاً يقول:

فلان طمْل أي فاحش يقول كلاماً قبيحاً، والطمل أيضاً الذي لايعتنى بنظافته فهو وسخ الثياب قبيح الهيئة، وقد وردت الكلمة في أشعار الجاهليين دالة على معناها المستعمل اليوم، من ذلك يقول لبيد بن ربيعة:

وأسرع في الفواحش كل طِمْلٍ يَجُرُّ المخزياتِ ولا يُبَالِي [3]

وقول عمرو بن قميئة:

فأوردها على طِمْلٍ يمانٍ يُهِلُّ إذا رأى لحماً طريّاً [4]

(طَمَا) : يقال طما الماء أي ارتفع وعلا حتى غمر ماكان يرى من الأرض أو النبات، وقد قال ذو الرمة:

بِشُعْثٍ نَشَاوَى خَضْخَضُوا طامِيَاتِهِ لهن ولم يَدْرُجْ بِهِ الخامِسُ الكُدْرُ [5]

(الطُّنْب) : الطنب حبل الخباء أو الخيمة الذي يصل الوتد بالطرائق، وقد أورده الشعراء في أشعارهم، من ذلك قول لبيد:

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٢٩٣.

(٢) ديوان ذي الرمة ١١١٧/٢ واللسان (طمس).

(٣) ديوان لبيد ص ١١١.

(٤) ديوان عمرو بن قيئـة ١٤٨.

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٨٥/١.

تَـأوِي إلـى الأطـنـاب كُـلُّ رَذِيَّـةٍ   مـثـلُ الـبَـلِـيَّـةِ قـالصٍ أهدامُها [١]

وقول حاتم الطائي:

إذا الـريـحُ جـاءت من أمامِ أظائِفٍ   وألوت بأطناب البيوت صدُورُهَا [٢]

وقول المتلمس :

جُـرْداً بـأطـنـاب الـبُـيُـو   تِ تُـعَـلُّ مـن حَـلَـبٍ وتُـغْـبَـقْ [٣]

وقول الحطيئـة :

قـومٌ يَـبِـيـتُ قـريـرَ الـعين جـارُهُـمُ   إذا لَـوَى بـقُـوَى أطـنـابهـمْ طُـنُـبـاً [٤]

(مُـطَـانـب) : يـقـال فـلان مُطَانِبُنِي أي إنَّ بيته يقابل بيتي، بل إن استعمال هـذه الكلمة قد شاع بمعنى المقابلة، فإذا قيل لك هل ترى ذلك الرجل وأجبت بقولك إنـه مطانبني فهم السائل أنك تشاهده باستمرار، وقد شرح ابن الشجرى بيت الحطيئة الـذي استشهدنا به على الأطناب، وأشار فيه إلى أن معنى مطانب مقابل، وذلك في قـولـه: «يـقـال فلان جاري مطانبي» إلى أن قال : «فالمطانب الذي اتصلت أطناب بيته بأطناب بيتك» [٥] وقال ابن منظور: «هوجاري مطانبي أي طنب بيته إلى طنب بيتي» [٦].

(طَـنَـزَ) : الطَّنْز الاستهزاء، يقال طَنَز به و يَطْنِزُ به كما يقال تَطَنَّزَ به و يتطنز به كـلـهـا بمعـنـى استهـزأ به، وقد استعمل هذه الكلمة الجاحظ في كتابه الحيوان حيث قـال: «وقـال أعـرابـي وهـو يَطْنز بغريم له» [٧] واستعملها ياقوت الحموى وهو يتحدث

(١) شرح القصائد التسع ٤٣٨/١.
(٢) ديوان حاتم ص ٢٤٥.
(٣) ديوان المتلمس ٢٤٦.
(٤) مختارات ابن الشجرى ٤٦٧.
(٥) المصدر السابق.
(٦) اللسان (طنب).
(٧) الحيوان ٢٦١/٥.

عن بلدة طنزة حيث قال: «طنزة بفتح أوله وسكون ثانيه، وزاي، بلفظ واحدة الطنز، وهو السخرية» [1] وقال ابن منظور «والطنز السخرية. وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مَدْنَقَة ودُنَّاق ومَطْنَزَة إذا كانوا لاخير فيهم هينة أنفسهم عليهم» [2] ونحن نسمع قول القائل: هؤلاء مَطْنَزَة للناس إذا كان أولئك يستهزأ بهم، فما نستعمله الآن يوافق ما أشار إليه ابن منظور، وبما أن الكلمة قد استعملها الجاحظ وهو من رجال القرن الثاني فإنني أرجح كونها عربية الأصل وإن لم أعثر على شاهد من العصر الجاهلي أو العصر الإسلامي أو العصر الأموي، وقد استعملها المؤلفون على مر العصور من ذلك قول البرزالي في شرح (كتاب الأربعين الطبية): «ولذلك يستتر السكارى من الناس لأنهم إذا رآهم الصبيان طنزوا بهم» [3].

(الطَّهَاء) : الطهاء الغيم الرقيق المتفرق واحدته طهاءة وتنطق اليوم بتحفيف الهمزة فيقال طهاة، فإذا قيل هل في السماء سحاب فإن المسئول يجيب بقوله: فيه طهاء، وقد وردت الكلمة في اللسان حيث قالَ ابن منظور «والطَّهْيُ الغيم الرقيق، وهو الطهاء لغة في الطخاء، واحدته طهاءة، يقال ماعلى السماء طهاة أي قِزعة» [4] والمستعمل اليوم طهاء ولم أسمع أحداً يستعمل الطَّهْي.

(طاح) : تستعمل كلمة طاح بمعنى سقط أو أشرف على الهلاك فيقال طاح الجدار كما يقال: عَوْدٌ طائح، والمستعمل اليوم من مضارع طاح يطيح ولم أسمع أحداً يقول يطوح، فيقال طاح طيحاً فهو طائح، وقد أورد ابن منظور مادة هذه الكلمة حيث قال: «طاح يطوح و يطيح طوحاً: أشرف على الهلاك، وقيل هلك وسقط أو ذهب. والطائح الهالك المشرف على الهلاك، وكل شيء ذهب وفني فقد طاح يطيح طوحاً وطيحاً، لغتان» [5].

---

(١) معجم البلدان (طنزة).

(٢) اللسان (طنز).

(٣) كتاب الأربعين الطبية للبرزالي ضمن المجلد الثامن عشر من مجلة معهد المخطوطات العربية الجزء الأول ربيع الثاني ١٣٩٢هـ ص ١٣١.

(٤) اللسان (طها).

(٥) اللسان (طوح).

(طَوَّحَ به) : يقال طوح به إذا ذهب به بعيداً في مفازة لامعالم بها، فنسمع قول القائل: أين طوحت بنا؟ إذا كان المتكلم يخاطب دليلاً يعرف طرق المفازة ولكنه لم يوفق في رحلته تلك، وقد قال أبو النجم العجلي:

يُطَوِّحُ الهَادِي به تَطْوِيحَا [1]

وتدل الكلمة أيضاً على إلقاء شيء في الهواء، فيقال: طوَّحَ به يُطَوِّحُ به وطَوِّحْ به أي ارم به بعيداً،وقد قال ابن منظور: «وطوح بالشيء ألقاه في الهواء» [2].

(طال) : يقال طال الرجل الغصن إذاتمكن من تناوله وإذا لم يتمكن من تناوله قيل: ما يَطوُله كَما يُقال طِلْه إن كنت صادقاً، وقد قال الحطيئة:

تعاطى العضاة إذَا طاها وتقرو من النبت أرطَى وضَالاَ [3]

(طَوِي) : الطوي البئر المطوية بالحجارة، والمسموع اليوم استعمال الطوى للحجارة التي تطوى بها القليب، فيقال انظر إلى الطوي، ولم أسمع أحداً اليوم يستعمل الطوى بمعنى البئر وإنما يستعمله بمعنى الحجارة المرصوفة في جوانب البئر، والشواهد العربية تدل على أن الطوي البئر المطوية، ومن تلك الشواهد قول عبيد بن الأبرص:

جَعَلن الفَجَّ من رَكَكٍ شِمالاً ونَكَّبْنَ الطَّوِيَّ عن اليَمِينِ [4]

واستعمال الطوي للحجارة الموجودة في البئر استعمال صَحيح أما إطلاق الطوى على البئر فهو من باب التغليب.

(الَّطيخ) : الطيخ تعني الزيادة، يقال كيف حالكم؟ فيكون الجواب نحن في

---

(١) ديوان أبي النجم العجلى ص ٨٦.
(٢) اللسان (طوح).
(٣) جمهرة أشعار العرب ٨٢١/٢.
(٤) ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٥ (دار صادر).

طَيخ أي في رغد من العيش وزيادة في الرّزق والأموال وقد وردت الكلمة في قول الحارث بن حلزة دالة على الزيادة:

فاتركوا الطيخ والتعدّي وإما   تتعاشَوا ففي التعَاشِي الداء [١]

(طاش) : يقال طاشت القدر إذا ارتفع مابها بسبب النار. كما يقال :

فتى طائش أي خفيف العقل وسهم طائش إذا تجاوز هدفه، وقد قال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب:

فإن تَكُ نَبْلُهَا طاشَتْ وَنَبْلِي   فقد نرمى بها حِقَباً صِيَابَا [٢]

(الطاية) : الطاية السطح، واستعمال الطاية يفوق استعمال السطح، ففي القرى النجدية يقل استعمال السطح ويكثر استعمال الطاية، وقد قال ابن منظور: «والطاية السطح الذي يُنَامُ عليه» [٣].

(١) شرح القصائد التسع ٥٧٩/٢.
(٢) المفضليات ص ٣٥٧.
(٣) اللسان (طيا).

حـــــرف الظـــــــاء

(**ظَلْع**) : الظلع العَرَج، يقال: ناقة فيها ظلع أي فيها عرج، وظلعَت الفرس تَظْلَعُ إذا عرجت، وقد قالت سُعْدى بنت الشمردل الجهنية:

وتَجاهَدُوا سَيْراً فبعضُ مَطِيِّهم حَسْرَى مُخَلَّفَةٌ وبعضٌ ظُلَّعُ[1]

(١) الأصمعيات رقم ٢٧.

حــــرف العيـــــن

(عَبَيْثَرَان) : العَبَيْثَرَان واحدته عَبَيْثَرَانة شجيرات غبر طيبة الرائحة لها قضبان ترتفع قدر ذراع، وقد أورد ابن السكيت الكلمة في إصلاح المنطق بالياء والواو فقال هي العبيثران والعبوثران، ولم أسمع أحداً اليوم ينطقها بالواو وإنما المسموع في نطقها العبيثران بالياء. وقد أورد ابن السكيت - وهو من رجال آخر القرن الثاني وأول الثالث - رَجزاً لم ينسبه وردت فيه كلمة عبيثران، يقول الراجز:

يَــارِيَّـهَــا إذَا بَــدَا صُـنَـانِـي ... كـأنَّـنِـي جَـانِـي عَـبَـيْـثَـرَان [1]

(عِبْرى) : العِبْرِيّ المسافر الذي ينتظر من ينقله عبر الصحراء أو عبر النهر، وليس معه أمتعة إلا ما يحمله في يده، أما إن كان المسافر يملك راحلته فلا يقال له عِبْري، والكلمة منسوبة إلى العِبْر وهو جانب النهر أو جانب الطريق، قال ابن منظور «فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب» [2].

(والعِبْري) : السدر المرتفع المثمر، أما إذا كان متشابكاً في روضة فهو السدر، وقد قال ذو الرمة:

قَـطَـعْـتُ إذَا تَـجَـوَّفَـتِ الـعَـوَاطِـي ... ضُـرُوبَ الـسِّـدْرِ عِـبْـرِيًّـا وَضَـالاً [3]

(الـعَـبَـس) : العبس ما يَتلبد على ذيل الناقة أو غيرها من الدواب من البول والبعر، واستعمال هذه الكلمة اليوم يطلق على ما علق بأذناب الدواب كما تقدم ويطلق على ما يشبهه من النوى كنوى التمر، فنوى التمر لايعرف إلا بالعبس، وقد وردت الكلمة في قول أبي النجم العجلي:

---

(١) إصلاح المنطق ١٤٤.

(٢) اللسان (عبر).

(٣) ديوان ذي الرمة ١٥٣٠/٣.

كــأن فـــي أذنـــابـــهِـــنَّ الـــشُّـــوَّلِ   مــن عَــبَــسِ الـصـيـفِ قـرونَ الأَيِّـلِ [١]

وفي قول الشنفرى :

بَـعـيـدٌ بِـمَـسِّ الـدُّهْـنِ والـفَـلْـيِ عَـهْـدُهُ   بِـهِ عَـبَـسٌ عَـافٍ من الغِـسْـل مُـحْـوِلُ [٢]

وفي قول جرير :

ترى الـعَـبَـس الـحَـوْلـيَّ جوناً بـكُـوعـهـا   لـهـا مَـسَـكـاً في غير عَـاج ولا ذَبْـلِ [٣]

(الـعَـتَـلـةُ) : الـعتلة قضيب غليظ من الحديد، وطرفاها حادان، وتستعمل لهدم الجدران أو لحفر الآبار، وتجمع العتلة على عَتَل، وقد وصفها ابن منظور بقوله: «العتلة العـصا الـضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة السيف تكون مع البناء يهدم بها الحيطان» [٤] .

(الـعَـتَـمـة) : الـعـتمة وقت صلاة العشاء الأخيرة، وتبدأ بغياب الشفق وتنتهي بـانـقـضـاء ثلث الليل الأول، يقال آتيك العتمة أو العتيم، وفي القرى النجدية يعرف المغرب بـالـعـشـاء والعشاء بالعتيم أو العتمة وقد ورد في الحديث «قال سالم أخبرني عـبـدالله قـال صـلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة» [٥] .

وقال الفرزدق :

يُـذَكِّـرُنـي ابـنَـيَّ الـسِّـمَـا كَـانِ مَـوْهِـنـاً   إذَا ارتَـفَـعـا فـوق الـنـجـومِ الـعَـوَاتِـمِ [٦]

وقال :

كـفِـعْـلِ كـلـيـب إذْ أَخَـلَّـت بِـجَـارِهَـا   ونصرُ الـلـئـيم مـعِـتـمٌ وهـو حـاضر [٧]

---

(١) ديوان أبي النجم العجلى ص ١٩١.

(٢) مختارات ابن الشجرى ١٠٤.

(٣) ديوان جرير ص ٤٦٣.

(٤) اللسان (عتل).

(٥) صحيح البخاري (مواقيت) ١٤٨/١.

(٦) الكامل ١٩١/١.

(٧) المصدر السابق ١٠٠٠/٣.

(عَتَنَ) : يقال عَتَنَهُ يَعْتِنُهُ عَتْناً إذا دفعه وطرحه أرضاً وضربه، وقد أورد ابن منظور الكلمة في مادة (عتل) و(عتن) وقال إنهما ــ أي عتن وعتل ــ تؤديان معنى واحداً، يقال، «عتلته إلى السجن وعتنته أعْتِلهُ وأعْتُلهُ وأعْتِنُه وأعْتُنُهُ إذا دَفَعْته دفعاً عنيفاً. ابن السكيت: عَتَلَه وعَتَنَه باللام والنون جميعاً، وقيل العَتْل أن تأخذ بِتَلْبِيب الرجل فتعتله أي تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بلية» [١] . والمستعمل اليوم (عتن) بالنون ولم أسمع أحداً يستعمل (عتل) باللام.

(عُثَّة) : العُثَّة دويبة تأكل الصوف، وتوجد في الحبوب المحفوظة وجمعها عُثٌ، يقال دَعْه ففيه عُثٌ، وقد أورد الكلمة ابن منظور فقال «وعُثَّ الصوفُ أكَلَهُ العُثّ» [٢] .

(عَثَى) : يقال عثى في بطنه، إذا ركله ووطأه في بطنه كما يقال: عثت الغنم في الزرع إذا أفسدته، وقد قال الله تعالى: «**ولا تعثوا في الأرض مفسدين**»[٣] .

(العجاج) : العجاج الريح العاتية تحمل الغبار، يقال اليوم يوم عجاج، وقد قال ذوالرمة:

فَوَلَّيْنَ يَخْلُقْنَ العجاجَ كأنهُ ... عُثَانُ إجام لجَّ فيها اشتعالُهَا[٤].

وقال أبو النجم العجلى :

تثير أيديها عجاجَ القَسْطَلِ [٥]

وقال حاتم الطائي :

---

(١) اللسان (عتل) و(عتن).

(٢) المصدر السابق (عثث).

(٣) سورة هود آية ١١.

(٤) ديوان ذي الرمة ٥٤٤/١.

(٥) ديوان أبي النجم العجلى ص ١٩٩.

ولم يشهد الخيل المغيرة بالضحى يثرن عجاجاً بالسنابك أقتما[1]

وقال عمرو بن الأسود :

وسمعتُ يَشْكُرَ تَدَّعِي بحُبَيِّبٍ تحت العجاجة وهي تقطر بالدَّمِ[2]

وقال الحارث بن حلزة اليَشْكري :

ماجزعنا تحت العجاجة إذولَّـ ـتْ بأقفائِها وحَرَّ الصّلاء[3]

وقال سحيم عبد بن الحسحاس :

ضَوَامِرَ قد شفَّهُنَّ الوَجِيـ ـفُ يُثِرْنَ العَجَاجَةَ دوني صِفَاقَا[4]

وقال القتال الكلابي :

من آل سُفْيَانَ أو وَرْقَاء يمنعُهَا تحت العَجَاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوَّارِ[5]

(عَجْرَمَة) : العَجْرَمَةُ والعِجْرِمَّةُ الذي لا يفهم مايقال له فهو غبي، والكلمة تطلق على الرجل والمرأة بلفظ واحد وهذا هو المسموع اليوم، إذا قيل فلانة عجرمة أو فلان عجرمة فإنما يقصد بذلك أنك مهما قلبت له الكلام فإنه لا يفهم، قال ابن منظور في مادة هذه الكلمة «الأزهرى: عجوز عِكْرِشة وعَجْرَمَة وعَضَمَّزة وقلمزة وهي اللئيمة القصيرة»[6] .

(مُعَجْرَم) : المعجرم القضيب الغليظ الرأس، وإذا كانت العصا ذات عقد قيل هذه عصا فيها عجارم، وقد قال العجاج:

---

(١) ديوان حاتم ٢٣٩.
(٢) الأصمعيات ص ٨٠.
(٣) شرح القصائد التسع ٢/٦٠٩.
(٤) ديوان سحيم ص ٤٦.
(٥) ديوان القتال الكلابي ص ٥٥.
(٦) اللسان (عجرم).

نوَاحِلاً مِثلَ قِسِي العِجْرِه[1]

(عُنْجُهيّــة) : العنجهية جفاء في الرجل يصحبه زيادة في الكلام وتطاول على الخصم، يقال فلان فيه عنجهية، والمسموع اليوم فتح العين فيقال (عَنْجَهِية) وقد قال ابن منظور «هو الرجل الجافي العزيز النفس. ويقال فيه عيدهية وعُنْدهية وعُنْجُهِية وعجرفية وشُمَّخْزَة إذا كان فيه جفاء»[2].

(عَدَابَة) : العدابة جانب الدعص أو ماشابهه من تراب جمع حتى علا ماحوله، يقال لا ترقَ على العدابة، وجمع العَدَابة عداب، قال ابن أحمر:

كَثَوْرِ العَدَاب الفَرد يَضْربُه النَّدى تَعَلَّى النَّدى في مَتْنِه وتَحَدَّرا[3]

(العِدّ) : العد الماء الثابت الذي لا ينقطع، يقال بئر عد إذا كان ماؤها لا ينضب، وقد قال الحطيئة:

أتت آل شَمَّاسِ بن لأي وإنّما أتاهم بها الأحلامُ والحَسَبُ العِدُّ[4]

وقال عمرو بن قعاس المرادى :

وماءٍ ليس من عِدٍّ رَوَاءٍ ولا ماءِ السماء قد اسْتَقَيْتُ[5]

(عِدْل) : العِدْل الغرارة تملأ شعيراً أو غيره من الحبوب وتوضع على جنب البعير بحيث تعادلها غرارة أخرى، وينسج العدل من الصوف ثم يعمل على هيئة الغرارة، والعدل المتداول الآن يتسع لخمسين صاعاً من البر أو الشعير أو الذرة، ويجمع العدل على عدول، وقد قال لبيد بن ربيعة:

جَاءتْ على قَتَب وَعِدْلِ مَزَادَةٍ وَأرَخْتُمُوهَا من عِلاَجِ الأَيْصَرِ[6]

---

(١) المصدر السابق.

(٢) اللسان (عَدَه)

(٣) المصدر السابق (عدب).

(٤) الكامل ٢/٥٣٣.

(٥) الطرائف الأدبية ٧٤.

(٦) ديوان لبيد ٦٢.

وقال ذو الرمة :

أو مُقْحَمٌ أضعَفَ الإبطانَ حَادِجُهُ   بالأمسِ، فاستأخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ[1]

(عَيْدَان) : العيدان طوال النخل واحدته عيدانة، يقال نخلك عيدان أي طوال، وقد قال لبيد:

جَعْلٌ قِصَارٌ وعيدانٌ يَنُوءُ بِه   من الكَوَافِرِ مَكْمُومٌ ومُهْتَصِرُ[2]

(العِذْق) : العذق العرجون وهو القِنْو بشماريخه المشتملة على الرطب، وجمع العذق عُذُوق، وقد قال أحيحة بن الجُلاح:

إذا ماجِئْتُهَا قد بِعْتُ عِذْقاً   تُعَانِقُ أو تُقَبِّلُ أو تُفَدِّى[3]

وقال المفضل النكري :

قَتَلْنَا الحارِثَ الوضّاحَ منهم   فخرَّ كأن لِمَّتَهُ العذوقُ[4]

(العَذَاةُ) : العذاة الأرض الطيبة التي تسقى بماء السماء وتنبت نباتاً كريماً، يقال تلك أرض عذاة و(عذية) وقد قال ذو الرمة:

بِأرْضٍ هِجَانِ التُّرب وسْمِيَّةِ الثَّرَى   عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحَةُ والبَحْرُ[5]

(العَرَاقيب) : أطراف الجبال وخياشيمها ومايرى منها من بعيد يقالُ اذهب إليه فهو في العراقيب أي في الجبال الموصوفة بما تقدم، وقد قال ابن منظور «العرقوب والعراقيب خياشيم الجبال وأطرافها»[6] والعرقوب من الإنسان مؤخرة القدم، وهو في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها وقد ورد العرقوب في قول عقبة بن سابق:

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/١٢٠.
(٢) ديوان لبيد ٥٦.
(٣) الأصمعيات ص ١٢٠.
(٤) المصدر السابق ص ٢٠٢.
(٥) ديوان ذي الرمة ١/٥٧٤.
(٦) اللسان (عرقب).

حَـديـدُ الـطَّـرْفِ والـمَـنْـكِـــــبِ والـعُـزْ قُـوب والـكـعْـبِ[1]

(العَرْفج) : العرفج واحدته عرفجة ضرب من النبات، طيب الرائحة، ترتفع شجرته بقدر قعدة الإنسان، وشجرة العرفج تتكون من عيدان تشتمل على وريقات صغيرة، ويعلو عيدان العرفج ثمر خشن كثمر الحسك يتفتح بزهر أصفر، وإذا كانت العرفجة في تمامها فإنها تبدو في خضرة تعلوها صفرة تتحول بعد ذلك إلى شجرة غبراء، ويبدأ بريض العرفج في الربيع فإذا توالى عليه نزول المطر استمر طَرِيًّا إلى بدءِ الصيف، ولا ينبت العرفج في وسط الرياض وإنما ينبت في حافاتها وفي البرق، وينبت أيضاً في الحزوم المشتملة على بعض الرمل، وقد ورد هذا النبات في أشعار العرب من ذلك قول لبيد:

مَـشْـمُـولَـةٍ غُـلِـثَـتْ بـنـابِـت عَـرْفَـج   كَـدُخَـانِ نَـارٍ سَـاطِـعٍ أَسْـنَـامُـهَـا[2]

وقال الحارث بن حلزة اليشكري :

وإذا اللِّـقَـاحُ تَـرَوَّحَـتْ بِـعَـشِـيَّـةٍ   رَتْـكَ الـنَّـعامِ إلى كَـنِـيـفِ الـعَـرْفَـجِ[3]

وقال الراعي النميرى :

كـدخـانِ مُـرْتَـجِـلٍ بـأعـلى تَـلْـعَـةٍ   غَـرْثَـانَ ضَـرَّمَ عَـرْفَـجـاً مـبْـلُـولاَ[4]

(عَرَّد) : يقالَ عرَّد القراد في ضرع الناقة إذا تشبث به، وعرد الضب في الصخر إذا لزق فيه، وعردت الدابة في الطين أو في الوحل إذا غرزت أقدامها فيه لا تريد التقدم، وقد قال لبيد :

فَـمَـضَـى وقَـدَّمَـهـا وكـانـت عـادةً   مـنـه إذا هـي عَـرَّدَت أَقْـدَامُـهـا[5]

---

(١) الأصمعيات ص ٤١.

(٢) شرح القصائد التسع ٣٩١/١.

(٣) المفضليات ص ٢٥٦.

(٤) جمهرة أشعار العرب ٩٢٥/٢.

(٥) شرح القصائد التسع ٣٩٢/١.

(العَرّاد) : العراد واحدته عَرّادة، شجيرات منتشرة الأغصان تشبه شجيرات الحمض، وهو من مراعي الإبل، وقد ذكره الراعي في قوله:

إذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا عَرَادٌ وَحَاذٌ أَلْبَسَا كُلَّ أَجْرَعَا [1]

(العَرَار) : العرار نبت طيب الرائحة واحدته عرارة، و ينبت في الرياض في فصل الربيع، وشجيرة العرار تشبه شجيرة الجثجاث ولها زهر أصفر، وقد قال الأعشى ذاكراً العرارة:

بَيْضَاءُ ضَحْوَتُها وصَفْـ ـراءُ العَشِيَّةِ كالعَرَارَة [2]

وقال الصمة بن عبدالله القشيرى :

أقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بين المنيفة فالضمار

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرارِ [3]

(العَرَار) : العرار البسر عندما تتجعد قشوره بسبب قلة الماء أو بسبب المرض فيقال بسر مُعَرْعِر أو نخل عرار، وواحدته عرارة، وإذا نضج ذلك العرار وأصبح تمراً فهو الحشف واحدته حشفة، وقد أورد ابن منظور الكلمة ولم يتوسع في شرحها فقد قال: «ونخلة مِعْرَار أي محشاف» [4].

(أَعْرَسَ) : يقال أعرس الرجل يُعْرِس إذا اتخذ امرأة عُرْساً، و يقال في الأمر أَعْرِسْ يارجل، والمُعْرِسُ الرجل والعَرُوس المرأة، والعُرْسُ عَلم على إعراس الرجل بأهله، ويجمع العرس على عُرُوس والمُعْرِس على مَعَاريس والعروس على عرائس. هذا هو المستعمل الآن، وقد قال: ابن منظور «وأعرس بأهله إذا بنى بها وكذلك إذا

---

(١) اللسان (عرد).
(٢) ديوان الأعشى ٧٥.
(٣) ديوان الصمة ص ٧٨.
(٤) اللسان (عرر).

غشيها، ولا تقل عَرَّس والعامة تقوله»[1] ولم أسمع أحداً اليوم يقول عَرَّس. وقال: «أعرس الرجل فهو مُعْرس إذا دخل بامرأته عند بنائها»[2] وقال: «والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة»[3] ولم أسمع أحداً اليوم يطلق على الرجل عَرُوساً. وقال: «والمُعْرِس الذي يغشى امرأته»[4] وقد وردت كلمة معرس في قول المتلمس:

فَبَاتَ إلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ كَأَنَّمَا ... إلى دَفِّهَا من آخر اللَّيلِ مُعْرِسُ[5]

(عَرَصَ) : يقال عَرَصَ الرجل يَعْرَص عرصاً إذَا قفز ونَزا من النشاط، والعَرْصُ الفتى النشيط يقال فلان عَرْص أي إنه يتدفق نشاطاً ولا تختص الكلمة بالإنسان وإنما يقال عَرَصَ البعير وعَرَصَ الحصان، وقد قال ابن منظور «عرص الرجل يعرص عرصاً واعترص: نشط، وقال اللحياني: هو إذا قفز ونزا»[6] وفي القاموس المحيط «عرص البعير اضطرب[7]».

(العرصة) : العرصة منفذ السيل إلى البساتين والنخيل، وتعمل العرصة من الحجارة المرصوفة بحيث يقام دعامتان من الجانبين و يعرض عليهما حجر مستطيل ينفذ السيل من تحته، وتجمع العرصة على عِرَاص وهذا الجمع هو الشائع أما استعمال عرصات فهو نادر، وقد قال: ابن منظور «العَرْصُ خشبة توضع على البيت عرضاً إذا أرادوا تسقيفه»[8] وقال: «وقال الأصمعي كل جوبة منفتحة ليس فيها بناء فهي عرصة قال الأزهرى وتجمع عراصاً وعرصات»[9].

---

(١) اللسان (عرس).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ديوان المتلمس ٢٣٣.
(٦) اللسان (عرص).
(٧) القاموس المحيط (عرص).
(٨) اللسان (عرص).
(٩) المصدر السابق.

(عَـرَطَ) : يقـال عَـرَطَ الصبي اللحمة يَعْرِطُهَا عرطاً إذا نهشها بأسنانه، و يقال في الأمر اعْرِطْ اللحمة، وقد أورد الكلمة صاحب اللسان فقال: «و يقال عرط فلان عرض فلان واعترطه إذا اقترضه بالغيبة»[1].

(عَـرْفَـطَ) : الثوب المعرفط المتقبض غير المستوى، وكل شيء متقبض من قرطاس أو جلد فهو مُعَرْفَط، يقال لا تُعَرْفِطْ الثياب، وعَرْفَطْت الثياب فَتَعَرْفَطَتْ، ومما قاله ابن مَنظور في مادة هذه الكلمة «اعْرَنْفَطَ الرجل: تَقَبَّضَ. والمُعْرنْفِط. الهَنُ، أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر:

يـا حـبـذا ذَبَـاذِبُـكْ　　إذِ الـشَّـبَـابُ غـالـبُـكْ

فأجابها:

يـاحَـبَّـذا مُـعْـرَنْـفِـطُـكْ　　إذْ أنَـا لا أُقَـرِّطُـكْ»[2]

(العَراقي) : العراقي خشبتان معترضتان على الدلو الواحدة منها عَرْقَاة، ولم أسمع أحداً اليوم يستعمل عَرْقُوة، يقال أمسك بالعَرْقَاة واشرب، وقد وردت العرقاة في قول الراجز:

احـذر عـلـى عـيـنيك والمشافِرِ　　عـرقـاة دلوٍ كـالـعُـقَابِ الكـاسِرِ[3]

ووردت العراقي في قول عدي بن زيد وهو يصف فرساً:

فـحـمـلـنـا فـارسـاً فـي كـفـه　　رَاعِـبـيٌّ فـي ردينـيٍّ أصـم

وأمـرنـاه بـه مـن بـيـنهـا　　بَـعـدَمَـا انـصاع مُـصِـرّاً أو كـصَـمْ

فـهـي كـالـدلـو بـكـف المـسـتـقـى　　خـذلـت منهـا الـعَـرَاقِـى فـانْـجَذَمْ[4]

---

(١) اللسان (عرط).

(٢) المصدر السابق.(عرفط).

(٣) اللسان (عرق).

(٤) المصدر السابق.

وفي قول حميد بن ثور :

إذا مالَ من نحو العَرَاقِي أمَرَّةُ   إلىَ نَحْرِهَا منه عِنَانٌ مُنَاكِدُ [(١)]

(عَرَمَ) : يقال عرم الصبي العظم يَعْرُمه عرماً إذا أكلَ ماعليه من اللحم، وقد قال ابن دريد في الاشتقاق «عرمت العظم أعْرُمُه عَرْماً إذا اعترقت ماعليه من اللحم فالعظم معروم» [(٢)].

وفي اللسان «وعَرَمَتِ الإبل الشجر نالت منه» [(٣)].

(عَرَمَة) : العرمة الكَوْمَة من البر، والعَرَمُ المجموعات من الزرع بعد حصده، يقال اجعله عَرَماً لئلا تبعثره الرياح وقد قال ابن منظور في اللسان «العرمة الأنبار من الحنطة والشعير. والعَرَمُ والعرمة الكدس المدوس الذي لم يُذَرَّ يجعل لهيئة الأزج ثم يذرى» [(٤)].

(العِرَان) : العران عود يجعل في أنف البعير ليسهل قياده، ومن العبارات المتداولة بين الفتيان (فلان عرانك) يخاطب بها الصبي خصمه عندما يذكر الخصم صبياً آخر في معرض الذم وهو رفيق للمتكلم. وفي اللسان «والعران خشبة تجعل في وترة أنف البعير وهو مابين المنخرين» [(٥)].

(عُرْوَة) : يقال احمل الزبيل بالعروة، وهذا الزبيل ليس له عُرَى، فالعروه المقبض للزبيل وغيره، وقد قال ابن منظور «وعروة الدلو والكوز ونحوه مَقْبِضُه» [(٦)].

(العَرَاء) : الأرض الواسعة الخالية من المباني، يقال لنخرج إلى العراء. وفي

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٦٩.
(٢) الاشتقاق ٤٨٩.
(٣) اللسان (عرم).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (عرن).
(٦) المصدر السابق (عرا).

القرآن الكريم «فنبذناه بالعَرَاء وهو سقيم»[1].

(عَزَّبَ) : يقال عَزَّبَت المرأة الرجل تُعَزِّبه إذا قامت بأموره، والمُعَزِّبة الزوجة، ورد في اللسان «ليس لفلان امرأة تُعَزِّبُه»[2].

(عَزِيب) :الإبل العزيب التي تَعْزُبُ عن أهلها، يقال: هل عَزَّبت إبلك؟ فيكون الجواب نعم هي في العزيب، وقد قال الراعي النميري:

وما أهلُ العَمُودِ لنا بأهلٍ ولا النَّعَمُ العزيبُ لنا بمالِ[3]

(عَسِيب) : العسيب الجريدة من النخل وجمعها المسموع اليوم عِسْبَان بكسر العين، وقد ورد العسيب في قول ذي الرمة:

يَسْتَلُّهَا جَدْوَلٌ كالسَّيفِ مُنْصَلِتٌ بينَ الأشَاءِ تَسَاقى حَوْلَهُ العُسُبُ[4]

وفي قول عامر بن الطفيل :

فَمَا أدرك الأوتارَ مثلُ مُحَقِّقٍ بأجرد طاوٍ كالعسيب المُشَذَّبِ[5]

(العَوْسَج) : واحدته عوسجة شجر ذو شوك يرتفع قدر قامة الرجل وله وريقات خضر وثمر أحمر لذيذ الطعم، قال الشماخ ذاكراً العوسج:

مُنَعَّمَةٌ لم تدرِ ما عيشُ شِقْوَة ولم تَغْتَزِلْ يَوْماً على عُودِ عَوسَجِ[6]

وقال الحارث بن حلزة اليشكرى :

---

(١) سورة الصافات ١٤٥.
(٢) اللسان (عزب).
(٣) اللسان (عزب).
(٤) ديوان ذي الرمة ٦٣/١.
(٥) ديوان عامر بن الطفيل ٢٧.
(٦) اللسان (عسج).

فَكَأَنَّهُنَّ لآلِيءُ وكَأَنَّهُ صَقْرٌ يَلُوذُ حمامُهُ بالعَوْسَجِ [1]

وقد وصفه ابن منظور وصفاً صائباً حيث قال: «والعَوْسج شجر من شجر الشوك وله ثمر أحمر مُدَوَّر كأنه خرز العقيق» [2].

وإذا كان العوسج كثيراً قيل عواسِج، وقد قال الراجز:

يَارُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافى واسِجِ

اضطره الليل إلى عَوَاسِجِ

عواسِجٍ كالعُجُزِ النَواسِجِ [3]

(عَسُوس) : العسوس السيئة الخلق من الدواب والغنم والماعز يقال هذه بقرة فيها عيب! فإذا قيل: ما عيبها؟ كان الجواب: هي عسوس تعُسُّ من يمسك بها فتطعنه بقرنيها، وقد ورد في اللسان «والعسوس من الإبل التي ترعى وحدها مثل القسوس وقيل هي التي لا تدر حتى تتباعد عن الناس، وقيل هي التي تضجر و يسوء خلقها» [4] وقال: «ووصف أعرابي ناقة فقال: إنها لعسوس ضروس شموس نهوس، فالعسوس ماقد تقدم والضروس والنهوس التي تعض» [5]. والعَسُّ الطواف بالليل، قال حميد بن ثور:

فَقَامَتْ تَعُسُّ سَاعَةً ما تُطِيقُها مِنَ الدَّهرِ نامتْهَا الكلابُ الظَّوَالِع [6]

(عُشَر) : العُشَر واحدته عُشَره، وهو من كبار الشجر، وأوراقه عريضة، وعلى الرغم من عظم شجره إلا أن الانتفاع بأخشابه أقل من الانتفاع بأخشاب الأشجار

(١) المفضليات ص ٢٥٦.
(٢) اللسان (عسج).
(٣) اللسان (عسج).
(٤) المصدر السابق (عسس).
(٥) المصدر السابق.
(٦) ديوان حميد بن ثور ص ١٠٣.

الأخرى، فأخشابه هَشَّة، وقد ورد في قول ذي الرمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْه مِسْمَاكانِ من عُشَرٍ　　صَقْبَانِ لم يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ [1]

وقوله :

كَأَنَّ البُرَى والعَاجَ عيجَتْ مُتُونُهُ　　على عُشَرٍ نَهَّى به السَّيْلَ أَبْطَحُ [2]

(العِشْرِق) : العشرق واحدته عِشْرِقَة، والعشرقة شجيرة ترتفع عن الأرض قليلاً ثم تتشعب أغصانها المشتملة على وريقات مستطيلة، وتثِمرُ العشرقة في آخر الربيع فإذا دخل الصيف واشتد الحر يبس الثمر الذي يتكون من صفين من الحب فيصبح في فراغ فإذا حركته الريح سمع له صوت مطرب، وورق العشرق مر المذاق ولذلك يؤخذ و يوضع في الماء ساعات معينة ثم يشرب ذلك الماء فيحدث الإسهال لشاربه، وقد ورد العشرق في قول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلي وسواساً إذا انْصَرفَتَ　　كما استعان بريح عِشْرِقٍ زَجِلُ [3]

وفي قول مزاحم العقيلي :

نَدَى الصَّيْفِ حتى جَاوَبَ العِشْرِقَ السَّنَا
وهبت رياح واستقل نجوم [4]

(العِشَاء) : إذا سمعت كلمة (العشاء) فإنما يقصد بها المغرب، يقال آتيك العشاء فيفهم المخاطب أن وقت المجيء المغرب، و يقال صلاة العشاء أي صلاة المغرب، أما العشاء فلا يكاد يعرف إلا بالعتمة أو العتيم، وهذا هو المستعمل في القرى النجدية، وعند البدو، وفي الحديث «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/١١٦.
(٢) ديوان ذي الرمة ٢/١٢٠٠.
(٣) شرح القصائد التسع ٢/٦٨٨.
(٤) ديوان مزاحم العقيلي ١٢٥.

المغرب، قال الأعراب وتقول هي العِشَاء»[1] «وقال أنس أخَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم العِشَاء الآخرة»[2].

(**العِصَابة**) : العِصَابة مايشد به الرأس من عمامة أو خرقة أو منديل، يقال عَصَب رأسه يَعْصِبُهُ عصباً، وقد قال الفرزدق:

وَرَكْبٍ كأنَّ الرِّيحَ تطلبُ عندهُمْ ... لهَا تِرَةً من جَذْبِهَا بالعَصَائِبِ[3]

وقال حميد بن ثور :

أَجَالُوهُ في ظَهْرِهِ إذ دَنَوا ... وَوَصَّوا غُلاَمَهُمُ فاعْتَصَبْ[4]

(**اعْصَوْصَب**) : يقال : اعصوصب الرجل إذا عزم على طلب أمر وجد في ذلك ولم يسمع رأي غيره وفي اللسان «واعصوصب السير اشتد»[5].

(**العَصْلَب**) : العصَلَب والعَصْلَبَةُ والعِصْلِبَّة الشديد القوى الذي لا يبيد ولا ينهزم، يقال فلان يَتَعَصْلَبُ أي يظهر قوته وتحمله، وتأتي فلاحاً في حقله فتقول له أعطني من رطب هذه النخلة فيقول لا أستطيع الوصول إلى رأسها فتقول له: تَعَصْلَبْ أي تحفز واستجمع قواك، وقد ورد في خطبة الحجاج:

قد لفها الليل بِعَصْلَبِيّ

أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوِّيِّ

مُهَاجِرٍ ليس بِأَعْرَابِيّ[6]

(**العَصِيدَة**) : العصيدة طعام يتخذ من حَبّ الدُّخْن بعد تخميره ودقه في

---

(١) صحيح البخاري (مواقيت) ١٤٨/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان الفرزدق ٢٩/١.

(٤) ديوان حميد بن ثور ٤٤.

(٥) اللسان (عصب).

(٦) الكامل ٣٣٤/١.

المِنْحَاز، فإذا خُمِّر الدخن وضع في المنحاز وتقابلت امرأتان مع كل واحدة منهما عمود قد أعدت للدق وتلك العمود عظيمة الأطراف، ضعيفة الوسط، فإذا دق الحب لُتَّ في الماء الذي وضع على النار، وفي أثناء اللت تحرك المرأةالعصيدة بالمعصد أو المعصاد وعندما تنتهي من اللت تضيف إليه السمن ثم يكون جاهزاً للأكل، وقد قال ابن منظور «والعصيدة التي تعصدها بالمسواط فتمرها به» (١).

(**عُصْفُر**) : العُصْفر نبات يتخد منه ما يصبغ الثياب وصبغه أصفر. يقال : ثوب أصفر مُعَصْفر، وفي اللسان «العصفر هذا الذي يصبغ به منه ريفي ومنه برى وكلاهما نبت بأرض العرب، وقد عصفرت الثوب فتعصفر» (٢).

(**العُصْعُص**) : العُصعُص أصل الذنب، يقال انظر الكلب المقعى على عصعصه أو على عُصّه، و يقال للإنسان اقعد على عُصِّك قال ابن منظور « العُصْعُص والعَصْعَصُ والعُصَصُ والعُصُصُ والعُصْعُوص: أصل الذنب» (٣).

(**عُنْصُل**) : العُنْصل نبات برى من نبات الربيع وهو كثير الشبه بالكراث في أوراقه وارتفاعه عن الأرض وله زهر أزرق وأوراق خضر، وعلى الرغم من كثرته في الرياض واشتداد خضرته فإن النعم لا ترعاه، والعنصل ليس البصل البرى كما ذكر ابن منظور حيث قال: «وزعموا أنه البصل البرى» (٤). فالبصل البري شبيه به ولكنه يختلف عنه في مذاقه، فالبصل البري يشبه البصل في مرآه وفي مذاقه أما العنصل فيتميز بِنَوْرِهِ ومرارته. وقد ورد العنصل في قول امرىء القيس:

كأن سباعاً فيه غرقى عشيةً بأرجائه القصوى أنابيش عُنْصُلِ (٥)

(**عَضْلاء**) : المرأة العضلاء اليابسة التي قَلَّ لحمها والرجل الأعصل الذي

---

(١) اللسان (عصد).

(٢) المصدر السابق (عصفر).

(٣) المصدر السابق (عصص).

(٤) اللسان (عصل).

(٥) ديوان امرىء القيس ص ١٥٨.

لاحم عليه والجمع عُصْل، قال ابن منظور: «ورجل أعصل يابس البدن وجمعه عصل» [١] وقال: «والعصلاء المرأة اليابسة التي لاحم عليها» [٢].

(**الأعْضَب**) :الأعضب من قطعت يده، يقال فلان أعضب، وقد قال لبيد:

يَاأَرْبَدَ الخَيْرِ الكريمَ جُدُودُهُ أفردتَني أمْشِي بِقَرْنٍ أعْضَب [٣]

(**العَضْرَس**) : العَضْرَس واحدته عَضْرَسة، شجيرات طرية ترعاها الإبل وهي تنبت في الربيع في سفوح الجبال وفي الحزون والتلاع، والعضرسة في حجم العرفجة الصغيرة وهي تتكون من عيدان ووريقات صغيرة، ولونها أشهب يميل إلى الخضرة، وقد ذكر العضرس امرؤ القيس في قوله :

فصَبَّحَهُ عند الشروق غُدَيَّةً كِلابُ ابن مُرٍّ أو كِلاَبُ بن سِنْبسِ

مُغَرَّتَةً زُرْقاً كأنَّ عُيُونَها مِنَ الذَّمْرِ والإيحاءِ نُوَّارُ عَضْرَسِ [٤]

وقال ابن مقبل :

على إثْرِ شَحَّاجٍ لطيف مصيرُه يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ [٥]

(**العَطَب**) : العطب الهلاك، يقال لا يطأ العطب إلا المخاطر، كما يقال معاطب مهلكة، قال ذو الرمة:

بَلَّت به غير طياشٍ ولا رَعِشٍ إذْ جُلْنَ في مَعْرَكٍ يُخْشَى به العَطَبُ [٦]

(**العُطْبَة**) : العُطبة الخرقة تؤخذ بها النار، يقال: رِيحَ عُطبة أي أشم ريح

---

(١) اللسان (عصل).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان لبيد ص ٣٦.

(٤) ديوان امرىء القيس ١١٩.

(٥) اللسان (عضرس).

(٦) ديوان ذي الرمة ١/١٠٥.

عطبة، وقد قال الكميت:

نـاراً مـن الحـرب لا بـالـمَـرخ ثَقَّبَهـا قَدْحُ الأكُفّ، ولم تُنْفَخ بها العُطَبُ [1]

(عَيْطمُوس) : العَيْطَمُوس الفتاة الجميلة التامة الخلق، يقال فلانة عيطموس مارأت عينى أجمل منها، وقد قال ابن منظور في شرح هذه الكلمة «العيطموس الجميلة، وقيل هي الطويلة التارة ذاتُ قوام وألواح» [2] قال الأفوه الأودي:

مـن كـلِّ بـيـضـاء كِـنَـانِـيَّـةٍ أو عَـاتِـقٍ بـكـر يـة عَـيْـطَـمُـوسِ [3]

وتجمع العيطموس على عطاميس، وقد ورد الجمع في قول الراجز:

يَـارُبَّ بـيـضـاء مـن الـعـطـامِـس تـضـحـك عـن ذي أشُرٍ عُضَارس [4]

(عَطّ وعَطْعَطَ) : العَطُّ الشق والعَطْعَطَةُ الشق بسرعة يقال عُطَّ الثوبَ أي شُقَّه وعُطَّ الأرض بالمحراث، أي احرثها كما يقال: من حرث الأرض؟ فيكون الجواب: جاء الرجال وَعَطْعَطُوها أي حرثوها بسرعة، وقد قال أبو النجم العجلى:

كَـأنَّ تَحْـتَ دِرْعِـهَا المُنْـعَطّ

إذا بـدا منـهـا الذي تـُغـطي

شَـطـّا رمـيت فوقه بشَـطّ [5]

وقال المُتنَخِّل مالك بن عويمر الهُذَلى :

يـضَـرْب فـي الـقَـوانِسِ ذي فُـرُوغٍ وطَـعْـنٍ مـثـلِ تَـعْـطِـيـطِ الرِّهَـاطِ [6]

---

(١) اللسان (عطب).

(٢) اللسان (عطمس).

(٣) الطرائف الأدبية ١٧.

(٤) اللسان (عطمس).

(٥) ديوان أبي النجم العجلى ص ١٣٠.

(٦) اللسان (عطط).

(عَطَنَ) : العطن مبارك الإبل حول الماء، يقال هذه معاطن ومبارك فلنبتعد عنها، وقد وردت الكلمة في قول لبيد:

عَافَتَا الماءَ فلم نُعْطِنْهُمَا ... إنما يُعْطِنُ من يَرْجُو العَلَلْ[1]

وقال أبو النجم العجلى :

إذْ عَصَبت بالعطَنِ المُغَرْبَل[2]

(عَفَجَ) : يقال عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجاً إذا ضربه ضرباً شديداً، كما يقال: خذ العصا واعْفِجْهُ أي اضربه ضرباً شديداً، وقد ورد في اللسان: «وعفجه بالعصا يعفجه عفجاً: ضربه بها في ظهره ورأسه»[3].

والعفج يكون بالعصا و يكون باليد فهو الضرب الشديد على عدة مواضع من الجسم.

(تَعَفَّرْ) : يقال: إذا لم تجد ماءً فَتَعَفَّرْ أي تَيَمَّمْ، والعَفُور يقابل الوضوء، وهو ضرب اليدين في التراب عند من لم يحصل على الماء، قال ابن منظور: «العَفْرُ والعَفَرُ ظاهر التراب»[4].

(عَفَسَ) : يقال عَفَس الرجل الصبي عَفْساً إذا طرحه أرضاً وضغطه عليها وداسه برجله، والمعفوس من كل شيء الممتهن فهو من الثياب المعرفط الوسخ، والتعافُس والمعافسة المزاح والمداعبة، يقول الرجل لأبنائه اتركوا اللعب هذه معافسة شديدة والفاعوس القوي والعَفِيس: أكلة تتكون من التمر المعفوس بعد إبعاد نواه وإضافةالسمن إليه وتسخينه على النار. وقد وردت الكلمة في قول رؤبة بن العجاج:

والشَّيبُ حين أدركَ التَّقْوِيسَا

---

(١) ديوان لبيد ١٤٣.

(٢) ديوان أبي النجم العجلى ١٩٩.

(٣) اللسان (عفج).

(٤) المصدر السابق (عفر).

والحَبْرُ منه خَلَقاً مَعْفوُسَا

بَدَّلَ ثَوْبَ الجِدَّة المَلْبُوسَا [١]

(عُفَاشة) : العفاشة الجفاء مَع سوء الخلق، يقال فلان به عُفَاشة كما يقال فلان عَفش، ومما أورده ابن منظور في مادة هذه الكلمة «وفي نوادر الأعراب: به عُفَاشة من الناس ونُخَاعة ولفاظة يعنى من لا خير فيه من الناس» وقال: «والعفنجش: الجافى» [٢].

عَقُور : العقور الكلب الذي يجرح الساق و يؤثر فيها، يقال : هذا الكلب كلب عقور، وقد قال حاتم الطائي:

وَ إنَّا نُهِين المالَ في غيرِ ظنَّةٍ　　وما يَشْتَكِينا في السنين ضَريرُهَا

إذَا مَابَخِيلُ النَّاسِ هَرَّت كِلاَبُهُ　　وَشَقّ على الضَّيْفِ الضَّعِيَفِ عَقورُهَا [٣]

(العَقِيرة) : العقيرة ما عقر أي نحر من إبل وغيرها، يقال نحرت العقيرة، وقد قالت ليلى الأخيلية:

فَوَارِسَ أَجْلىَ شَأوُهَا عن عَقِيَرةٍ　　لعاقِرِها فيها عقيرةُ عاقِر [٤]

(العُنْقُر) : العنقر دو يبة ناعمة توجد في الخصب بين بقول الربيع حيث يكثر العشب وتكتسى الأرض بالخضرة، ولم أجد شرحاً لها في المعاجم غير أن صاحب اللسان قال: «العُنْقر أصل البقل» [٥] وهذه الدو يبة تتغذى على بقول الربيع فإذا جف العشب ماتت فلا أستبعد أن يكون اسمها أخذ من اسم البقل الذي تعيش عليه. وقد قال حميد بن ثور:

(١) ديوان رؤبة ص ٧٠.
(٢) اللسان (عفش).
(٣) ديوان حاتم ص ٢٤٥.
(٤) ديوان ليلى الأخيلية ص ٧٧.
(٥) اللسان (عنقر).

لم ألْقَ عَمْرَةَ بعد إذ هيَ ناشيءٌ خَرَجَتْ مُعَطَّفَةً عليها مِئْزَرُ

بَرَزَتْ عَقِيلَةَ أَرْبَعٍ هَادَيْنَها بِيضِ الوجُوهِ كَأَنَّهُن العُنْقُرُ (١)

وقد شرح البيت المحقق الفاضل عبدالعزيز الميمني بقوله: «العنقر (بضم القاف وفتحها) أصل القصب والبقل والبردى مادام أبيض مجتمعا ولم يتلون بلون ولم ينتشر أو هو قلب النخلة لبياضه. ويحتمل أن يلون العنقر هنا أولاد الدهاقين لبياضهم وترارتهم» وأقول إنه لا يستبعد أن يكون الشاعر قد شبه الفتيات بالعنقر بجامع النعومة ورغد العيش، فهناك نوع من العنقر يعرف بـ (خريف الربيع) يعلوه شعيرات ناعمة، ومن هذا النوع الأبيض والأحمر والأصفر، وإذا كان ذو الرمة قد شبه بنان النساء المنعمات ببنات النقا، تلك الدويبات المعروفة بنعومتها واختفائها في الرمل وذلك في قوله:

خَرَاعِيبُ أملودٌ كأنَّ بَنَانَهَا بناتُ النَّقَا تَخفَى مِراراً وتَظْهَرُ (٢)

فلا يستبعد أن يكون حميد بن ثور قد شبه فتياته في نعومتهن بتلك الدويبات، ونحن نسمع قول القائل فلانة كأنها غزال، وهو لايقصد من ذلك التشبيه إلا تشبيه العنق بعنق الغزال.

(**مَعْقُوص**) : الشعر المعقوص هو إفراده إلى ضفائر ثم تلوى الضفيرة ليّاً ويرسل طرفها، وقد قال أبو النجم العجلى:

أَشْعَثَ سامى الطرف كالمُسَلْسَلِ

ليسَ بِمَعْقُوصٍ ولا مُرَجَّلِ (٣)

(**عَقَفَ**) : يقال عقف العود يَعْقِفُه عَقْفاً أي عطفه، والأعقف المعوج، والعُقَّافَة كالمحجن يستعملها الصبيان لخطف سيقان خصومهم أيام الأعياد وذلك لارغامهم على

---

(١) ديوان حميد بن ثور ص ٨٤.

(٢) ديوان ذي الرمة ٢/٦٢٢.

(٣) ديوان أبي النجم العجلى ١٩٠.

أخذ مامعهم من الهدايا التي يجمعونها من بيوت الحي، ومن الأقوال الساترة: عَوْد أَعْقف، يطلق على الرجل الذي تقدمت به السن حتى انحنى ظهره، والمستعمل الآن من هذه المادة موافق لما ورد في المعاجم قال ابن منظور «العقف العطف والتلوية»[1].

(عَاقُول) : العاقول نبات ذو شوك يخضر في آخر الربيع وأول الصيف وشجيرته خضراء وهي في حجم العرفجة الصغيرة، وينبت العاقول في بطون الأودية، وتستلذه الإبل فترعاه في أول الصيف، وفي القاموس المحيط ذكر الفيروز أبادي أن العاقول نبت ولكنه لم يصفه[2].

(مَعْقُولَة) : الناقة المعقولة هي التي ضم ساقها إلى عضدها ثم ربطا بالعقال قال المتلمس:

مَعْقُولَةٌ ينظرُ التشريقَ راكبُها كأنها من هَوًى للرِّمْل مَسْلُوسُ[3]

عَكَسَ : يقال عَكَسَ الشئَ يَعْكِسهُ عَكْساً فهو معكوس إذَا رد آخره على أوله، وقد قال المتلمس:

جَاوَزْتُهُ بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا والرأسُ مَعْكُوسُ[4]

(عكِش) : العكش من النبات المتداخل بعضه في بعض ومن الشعر الذي لا يسترسل للمشط، والعَكِشُ من الرجال الكَلّ، يقال فلان عَكِش. وقد ورد في اللسان «وعَكِشَ النبات والشعر وتعكش كثر والتف وكل شيء لزم بَعضه بعضاً فقد تعَكَّش»[5].

---

(١) اللسان (عقف).

(٢) القاموس المحيط (العقل).

(٣) ديوان المتلمس ص ٨٢.

(٤) المصدر السابق ص ١٠٢.

(٥) اللسان (عكش).

(العَكْرَشَة) : العكرشة التقبض، يقال هذا شعر مُتَعَكْرِش، وتعكرش شعره يتعكرش، وقد ورد في الاشتقاق «وعَكراش عن العكرشة وهو التقبض»[1].

(العُكّة) : جلد الماعز أو الضأن يملأ بالسمن، يقال اشتريت عكة سمن، وقد قال ابن منظور «والعكة للسمن كالشكوة للبن وقيل العكة أصغر من القربة للسمن»[2]. وعَكَّهُ على ظهره حمله، يقال عكه يَعُكُّهُ، وقد ورد في اللسان «وعكني بالأمر عكًا إذا ردده عليك حتى يتعبك، وكذلك عكه بالقول عكًّا إذا رده عليه متعنتاً، وعك عليه عطف»[3] هذا ما أورده ابن منظور فكأن حمل الإنسان على الظهر يتعب من حمله فيدخل فيما تقدم.

(العِلْبَاء) : العلباء عصب العنق، وتنطق بتخفيف الهمزة، وقد وردت العلباء في قول دوسر بن ذهيل القريعي:

وَذِي نَخَواتٍ طامِحِ الرأسِ جَاذَبَتْ   حِبَالِي فَرَخَّى من عَلاَبِيِّهِ مَدّى[4]

(العَلَنْدَى) : العلندى واحدته علنداة شجرة تَرتفع قدر قعدة الرجل، وهي كثيرة الأغصان صلبة العيدان تتخذ منها عيدان مستقيمة فَتُسوى أقلاماً يكتب بها، وقد ورد العلندى في قول عنترة:

سَيَأتيكُمُ مِنِّي وإن كنتُ نَائياً   دُخَانُ العَلَنْدَى دونَ بيتيَ مِذْوَدُ[5]

(المِعْلَف) : المعلف بناء مرتفع عن الأرض بقدر ثلاثة أذرع، وقد بني من جهاته الثلاث، أما الجهة الرابعة فتترك مفتوحة لتتناول الإبل العلف عن طريقها، ومعلف الغنم لا يرتفع عن الأرض، وقد قال ابن منظور «المِعْلَف موضع العلف»[6].

---

(١) الاشتقاق ٢٤٩.
(٢) اللسان (عكك).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الأصمعيات ص ١٥١.
(٥) اللسان (علد).
(٦) المصدر السابق (علف).

(**العَلَق**) : العلق واحدته علقة دود يوجد في الغدران، يقال اشرب من الغدير واحذر العلق، قال ابن منظور «العلق دود أسود في الماء معروف» (١) .

(**العَلَل**) : العَلَل الشربة الثانية للإبل، يقال علت الإبل تَعِلُّ إذا شربت شربة ثانية، والزُّرَّاع يستخدمون العللَ للزرع، فإذا أسقوه مرة ثانية فهو العلل. وقد قال المبرد في الكامل: «والعلل الشرب الثاني» (٢) وقال المتلمس:

جُـرْداً بـأطـنـاب الـبُـيـوُ ... تِ تُـعَـلُّ مـن حَـلَـبٍ وتُـغْـبَـقْ (٣)

وقال الأعشى :

لا يَسْتَفِيقُونَ منها وهي رَاهِنَةٌ ... إلا بِهَاتِ وإن عَلُّوا وإن نَهِلُوا (٤)

(**عَلْقَم**) : العلقم كل شيء مر بدون تحديد، يقال كأنه العلقم في مرارته، وفي اللسان «وكل مر علقم» (٥) .

(**العُلاَوة**) : علاوة الشيء أرفعه، وفي القرى النجدية الواقعة في الأودية لا يكاد يعرف أعلى القرية إلا بالعُلاَوة، وقد قال ابن منظور «عُلْو كل شيء وعِلْوه وعَلْوُه وَعُلاَوَتُه وعاليه وعاليته : أرفعه» (٦) .

(**عَمَت**) : يقال اعْمِتْهُم أي اضربهم ضرباً شديداً كما يقال فلان يعمت أي يسير ولا يهتدى للطريق الذي يريده، وقد أورد المعنيين ابن منظور حيث قال: «والعِمِّيت أيضاً الذي لايهتدي لجهة» (٧) وقال: «وفلان يعمت أقرانه إذا كان

---

(١) اللسان (علق).
(٢) الكامل للمبرد ٨٧/١.
(٣) ديوان المتلمس ٢٤٦.
(٤) شرح القصائد التسع ٧٠٥/٢.
(٥) اللسان (علقم).
(٦) اللسان (علا).
(٧) اللسان (عمت).

يقهرهم و يلفهم يقال ذلك في الحرب وجودة الرأي» [1].

(عَمَجَ) : يقال عمج يَعْمِجُ في سيره عَمْجاً إذا كان يسير مسرعاً في كل وجه فهو لا يهدأ ولا يكل، وإذا عرف عنه ذلك واشتهر سمي عَمَّاجا، وقد قال العجاج:

مَيَّاحَة تميخُ مشياً رَهْوَجَا تَدافُعَ السّيلِ إذا تَعَمَّجَا [2]

(عَمودُ الصبح) : هو أول ما يظهر من النور في الصباح، قال ابن منظور «وعمود الصبح: ما تبلج من ضوئه وهو المستظهر منه» [3].

وقال ذو الرمة:

فَغَلَّسَت وعمودُ الصبح مُنْصَدِعٌ عَنْهَا، وَسَائِرُه باللَّيلِ مُخْتَجِبُ [4]

أُمُّ عَامِر : أم عامر الضبع، واستعمال أم عامر أكثر من استعمال الضبع، وقد قال الشنفرى:

لا تَقْبُرُونِي إن قبري مُحَرَّمٌ عليكم ولكن أَبْشِري أُمَّ عَامِرِ [5]

(عَمَاس) : العَماس الأمر العظيم ينزل بالإنسان فيصيبة بحيرة تلاحظ عليه، قال ابن منظور «والعَمَاس الداهية وكل مالايهتدى له عماس» وقال النابغة الجعدي:

وَحَيَّ أبي بَكْرٍ ولا حَيَّ مِثْلُهُم إذا بَلَغَ الأَمْرُ العَمَاسَ المُدَمَّرَا [6]

(عَنَّ) : يقال عنَّ له الأمر أي ظهَر له وتبين، وقد وردت الكلمة في قول امرىء القيس:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) اللسان (عمج).

(٣) المصدر السابق (عمد).

(٤) ديوان ذي الرمة ٦٢/١.

(٥) الطرائف الأدبية ٣٦.

(٦) جمهرة أشعار العرب ٧٨٦/٢.

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ في مُلاء مُذَيَّلِ [1]

وقال ذو الرمة :

إذَا أَرَادَ انْكِنَاساً فيه عَنَّ لَهُ دُونَ الأَرُومَةِ من أَطْنابِها طُنُبُ [2]

(مُعَنًّى) : المعنى المكلف بالشيء المهتم به دون غيره، يقال لا تسأل المعنى عن هَمّه فهو لا يفكر إلا فيه ولا ينصرف عنه أبداً، قال محمد بن كعب الغنوي:

مُعَنًّى إذَا عَادَى الرِّجَالَ عَدَاوَةً بَعِيدٌ إذَا عَادَى الرِّجَالَ قَرِيبُ [3]

(عَاهر) : العاهر المرأة الفاجرة، ويقال للزانية عاهر، وتطلق الكلمة على المرأة التي لا تحفظ نفسها وإن لم يعرف عنها الزنا. وفي اللسان « يقال للمرأة الفاجرة عاهرة» [4].

(عُهَين) : العهين شجيرات تشبه شجيرات القيصوم تنبت في التلاع وفي ضفاف الأودية، وفي اللسان «قال الأزهري ورأيت بالباد ية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العِهْنَة» [5].

(العِيَال) : أبناء الرجل، وتطلق أيضاً على جميع من يعولهم، ولكن دلالة الكلمة على الأبناء هي السابقة إلى الفهم إلا أن يوضح المتكلم أنه يقصد جميع من يعولهم، وقد وردت الكلمة في قول عمرو بن قميئة دالة على من يعولهم الرجل:

دَرَّت بِأَرْزَاقِ العِيَالِ مَغَالِقٌ بيَديَّ من قَمَعِ العِشَارِ الجِلَّةِ [6]

---

(١) ديوان امرىء القيس ١٥٥.

(٢) ديوان ذي الرمة ٨٩/١.

(٣) جمهرة أشعار العرب ٧٠٠/٢.

(٤) اللسان (عهر).

(٥) المصدر السابق (عهن).

(٦) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٨.

(**عَيْلَم**) : يقال بئر فلان عَيْلَم أي كثيرة الماء، وقد وردت الكلمة في مجالس ثعلب قال «يقال بئر عيلم كثيرة الماء» [1].

(**عَيَّ**) : يقال عَيَّ بالجواب إذا امتنع أن يجيب ، كما يقال: سألته وعيَّ به. وقد قال النابغة الذبياني:

وقفتُ فيها أُصَيلاَناً أُسَائِلُها　　عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بالرَّبْع من أحَدِ [2]

---

(١) مجالس ثعلب ٦٢.

(٢) ديوان النابغة ص ١٤.

(حـــــرف الغين)

(غَبيب) : الغبيب الطعام البائت، والجزء منه غبيبة، يقال هذا طعام غبيب ولكنه لم يفسد، كما يقال أعطنا الغبيبة لنأكلها، وأكل الغبيب والغبيبة قبل انتشار المبردات معروف في الشتاء لبرودته، و يندر أن يؤكل الغبيب في الصيف، وقد وردت الكلمة في قول جرير في هجاء الفرزدق:

والتَّغْلِبِيّة حين غبَّ غَبِيبُها تهوِي مشافِرُها لشرِّ مَشَافِرِ[1]

(الغَبيب) : الغبيب متسع المسيل الصغير حين يغمره الماء و يستوى على أرضه، يقال: أين نلتقى؟ فيجيب المسئول في الغبيب فيعرف السائل أنه متسع المسيل الصغير، وقد ورد في اللسان: «والغبيب المسيل الصغير الضيق من متن الجبل ومتن الأرض»[2].

(الغَبَش) : الغبش شدة الظلمة في آخر الليل قبل انبلاج الصبح، يقال غَبَش فلان يَغْبِشُ غِبْشة إذا خرج لعمله في آخر الليل وأكثر ما تستعمل هذه الكلمة في البدء في العمل على السواني لري الحقول لأن صاحب الزرع والنخيل والعنب يضطر للعمل مبكراً، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة في وصف ثور وحشي:

حتى إذا ماجَلاً عن وجهه فَلَقٌ هادِيهِ في أُخْرَيَاتِ الليل مُنْتَصِبُ

أَغْبَاشَ ليلٍ تِمَامٍ كان طارَقَهُ تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حتى مالَهُ جُوَبُ[3]

وفي قوله :

---

(١) ديوان جرير ٣٠٩.

(٢) اللسان (غبب).

(٣) ديوان ذي الرمة ٩٢/١.

فَجَاءت بأغباشٍ تَحَجَّى شريعةً تِلاَداً عليها رميُها واحتِبَالُهَا [1]

(الغَبُوق) : الغَبُوق شرب اللبن بعد غروب الشمس وهو يقابل الصبوح؛ يقال: اغْبُق القوم أي أسقهم اللبن في العشي والكلمة مستعملة بكثرة في بادية نجد و يندر استعمالها في القرى النجدية، وقد ورد في اللسان «والغبوق شرب العشى» [2]. ووردت الكلمة في قول رجل من ولد مالك بن نو يرة التميمي كان يقاتل الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة:

جَزَانِى دَوَائى ذُو الخمارِ وصَنْعَتي إذا بات أطواءً بنيَّ الأصَاغِرُ

أخادعُهم عنه ليُغْبَق دُونَهم وأعلمُ غير الظنِّ أني مُغَاورُ [3]

(غَبِيَ) : يقال غبي علي الأمر إذا خفي، كما يقال ذلك أمر غبي أي خفي، وقد قال عدي بن الرقاع:

ألارب لهوٍ آنسٍ ولذاذةٍ من العيش يُغْبيهِ الخِبَاءُ المُسَتَّرُ [4]

(الغُتْرة) : غطاء للرأس أبيض اللون، وأصل التسمية يعود إلى العمامة الغثراء التي يتصف لونها بالغُثْرة (بالثاء)، يقال عليه غثرة إذا كان ذلك الرجل يلبس عمامة لونها أغبر، وقد قال عمارة:

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غَثْراء أُغْفِر لونها بخضاب [5]

وقال ابن منظور في اللسان «والغثراء من الأكسية والقطائف ونحوهما ماكثر صوفه وزئبره» [6].

(١) المصدر السابق ص ٥٣٨.
(٢) اللسان (غبق).
(٣) الكامل للمبرد ١١٦٠/٣.
(٤) اللسان (غبا).
(٥) اللسان (غثر).
(٦) المصدر السابق.

(**غُثَاء**) : الغُثَاء ما يحمله السيل من هشيم النبات وعيدان الشجر وغير ذلك، فإذا انحسر السيل بقي في جانبي الوادي أو حافات الرياض، أما الغُثّاء بضم الغين وتشديد الثاء وهو الزبد وما يختلط به فلم أسمع أحداً ينطقه بالتشديد، وقد ورد في اللسان «الغثاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القمش» (١).

(**غَثَى**) : الغَثَى مايؤلم النفس ويجثم عليها من الآلام والأحزان والهموم، يقال فلان في غَثَى أي في هم وغم، وقد أورد ابن منظور هذه الكلمة حيث قال : «وحكى ابن جنى غثى الوادي يَغْثِي فهمزة الغثاء على هذا منقلبة عن ياء، وسهله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غثيان المعدة لما يعلوها من الرطوبة ونحوها فهو مشبه بغثاء الوادي، والمعروف عند أهل اللغة غَثَا الوادي يغثو غَثاً، قال الأزهري الذي رواه أبو عبيدة عن أبي زيد وغيره غثت نفسه غَثْياً، وأما الليث فقال في كتابه: غَثِيَت نفسه تَغْثَى غَثًى وغثياناً.

قال الأزهري : وكلام العرب على مارواه أبو عبيد» (٢).

(**غُدَّة**) : الغُدَّة طاعون الإبل، يقال بعير فلان مصاب بالغُدَّة وقد قال مُزَرِّد بن ضرار الذبياني :

بهنَّ دُرُوءٌ من نُحازٍ وغُدَّةٍ ... لها ذَرِبَاتٌ كالثُّدِيِّ النَّواهِدِ (٣)

(**غَدير**) : الغدير القطعة من السيل يغادرها في مكان مطمئن، يقال خيم القطين على الغدير، وقد قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

كأنَّ غُضُونَهُنَّ متونُ غدرٍ ... تُصَفِّقُها الرياحُ إذا جَرَينا (٤)

(**غَذَا**) : يقال غذا الصبي يَغْذِيه، وغَذَيْتُ الغلام، هذا هو المسموع اليوم في

(١) اللسان (غثا).

(٢) اللسان (غثا).

(٣) المفضليات ص ٧٩.

(٤) شرح القصائد التسع ٢/٦٦٥.

مضارع هذه المادة والمشهور فيها يغذوه وغذوته ولم أسمع أحداً يقول : غذوته بالواو، وقد نقل ابن منظور عن ابن سيده قوله: «غذيت الصبي لغة في غذوته إذا غذّيته» [١] .

(**الغارِب**) : الغارب مقدم سنام البعير حتى يلتقى بعنقه، يقال اركب على الغارب، كما يقال المحتاج يركب على الغارب، لأن الركوب فوقه غير مريح. وقد قال أبو النجم العجلى:

وقامَ جِنِّيُّ السنامِ الأميلِ … وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ [٢]

وقال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

وَكَأنَّ غارِ بَها رَبَاوَةُ مَخْرِمٍ … وتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ [٣]

وقال الكميت بن زيد الأسَدي :

كُلُوا ما لديكم من سَنَامٍ وغارِبٍ … إذا غَيَّبَتْ دُودَانُ عنكم غُيُوبُهَا [٤]

(**الغَرْب**) : الغرب الدلو الكبيرة تتخذ من جلد، وجمع الغرب غُرُوب، وقد وردت الكلمة في قول النابغة الذبياني:

أُسَائِلُها وقد سَفَحَت دُمُوعِي … كأنَّ مَغِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَنِّ [٥]

وقال زهير بن أبي سلمى :

لها متاعٌ وأعوانٌ غَدَونَ بهِ … قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أفرغَ انسَحَقا [٦]

---

(١) اللسان (غذا).
(٢) ديوان أبي النجم العجلى ص ١٨٠.
(٣) المفضليات ص ٦٢.
(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٩٩٣.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ١٢٥.
(٦) ديوان زهير ص ٦٧.

وقال بشر بن أبي خازم :

وَقَفْتُ بها أُسَائِلها ودمعي على الخدين في مثلِ الغُرُوبِ[1]

(الغَرَب) : الغرب الطين يكثر عليه الماء فيتحول إلى سواد، و يوجد الغرب في قاع البئر الضحلة إذا نزف ماؤها، وحول الحوض الذي يستقى منه كثيراً، وقد ورد في قول ذي الرمة:

وأدركَ المتُبَقِّي من ثَميلَتِهِ ومن ثَمَائِلِهَا واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ[2]

(الغُرْنُوق) : الغرنوق طَائر أبيض من الطيور المهاجرة، ترى أسراباً تعبر أرض نجد، وقد ينزل بعضها إذا رأي الماء فيصطاده الفلاحون، و يكون ذلك في فصل الصيف، ولم يعرف أن الغرانيق تتوالد في البلاد النجدية وإنما يتخلف من أسرابها في الحقول وحول المياه أعداد قليله قد ترى في معظم الصيف، والكلمة المتدولة الغرنوق ولم أسمع من ينطق الغرْنيق وقد وردت في قول أبي ذؤيب يصف غَوَّاصاً:

أَجَازَ إليـنا لُجَّةً بعد لُجَّةٍ أَزَلَّ كَغرنيق الضُّحُولِ عَمُوجُ[3]

ووردت كلمة غرنوق في قول أبي الفضل الكناني في وصف رجل انهزم ولجأ إلى أجمة فيها قصب وماء:

يَظَلُّ تُغَنِّيه الغَرَانِيقُ فَوقَهُ أبـاءٌ وغيلٌ فوقَهُ مُتَآصِرُ[4]

(تَغَشْمَر وتَشَغْمَر) : يقال تَشَغْمَرَ الجراد جذع الشجرة وتغشمرها وتَشَغْمَر الفتى النخلة إذا أخذ في الصعود إلى أعلاها جادًّا في ذلك، وقد وردت الكلمة دالة على المعنى المستعمل في رجز تمثل به الحجاج حين أسرع الناس إلى المهلب خوفاً منه:

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٢٦٢.
(٢) ديوان ذي الرمة ١/٥٥.
(٣) اللسان (غرنق).
(٤) الأصمعيات رقم ٢٠ البيت الخامس.

إنَّ لها لسَائِقاً عَشَنْزَرَا إذا ونَيْنَ ونْيَةً تَغَشْمَرَا[1]

وفي رجز أورده ابن منظور في اللسان :

تَرَى الغُلامَ اليافِعَ الحَزَوَّرَا يَمْخَجُ بالدَّلْوِ وقد تَغَشْمَرَا[2]

(**غضارة**) : الغضارة إناء يتخذ للشرب مثل القدح وجمع الغضارة غضار، يقال أعطنا ماءً في الغضارة، وقد ورد في اللسان «الغضار الطين الحر. ابن سيده وغيره : الغضارة الطين الحر، وقيل الطين اللازب الأخضر، والغضار الصحفة المتخذة منه» [3].

(**أغْضَى**) : يقال أغضى يغضى إغضاءً إذا حرك جفنيه بإطباقهما ورفعهما، وإذاكان الرجل قليل الإغضاء وصف بأنه يباحر بعينيه لا يغض إلا قليلاً ، وقد قال الشنفرى الأزدي:

فَأغْضَى وأغْضَت وائْتَسَى وائْتَست بِهِ
مَرامِلُ عَزاها وعَزَّتْهُ مُرْمِلُ[4].

(**الغَضَى**) : الغضى شجر ذو هدب مثل هدب الأثل والأرطى، وهو وسط بينهما فلاهو يرتفع كالأثل ولا يقصر كالأرطى فهو يرتفع قدر قامة الرجل، وقد ورد كثيراً في الشعر العربي من ذلك قول سحيم عبد بني الحسحاس:

كأن الثريا علقت فوق نحرها وجمر غَضىً هبت له الريح ذاكيا[5]

وقول الأسعر الجعفي :

---

(١) الكامل ١١٢٤/٣.
(٢) اللسان (مخج).
(٣) اللسان (غضر).
(٤) مختارات ابن الشجرى ٨٩.
(٥) ديوان سحيم ص ١٧.

وإذا هــو اســتــعــرضْــتَــهُ مــتــمــطــراً   فــتــقــول هــذا مــثــل سرحــان الــغَــضىَ[1]

(غَفَصَ) : يقال تغافص الرجلان إذا غفص كل منهما الآخر بالرّكل والضغط على البطن والخنق، فصفة الغفص ما تقدم، وقد ورد في اللسان « غافَصَ الرجلَ مغافصةً وغِفَاصاً أخذه على غرة فركبه بمساءة»[2].

(غَلَجَ) : يقال غلج فلان يَغْلِج فهو غَلُوج إذا أنكر ديناً عليه، وقد ورد في اللسان «والتغلج البغي»[3].

الغَلَس :

الغلس ظلمة الليلِ في آخره عندما ينبثق أول النور يقال آتيك وقت الغَلَس ووقت الغَلَسة، كما يقال غَلَّسَ فلان يُغلِّسُ تغليساً إذا سار وقت الغلس، وقد قال ذو الرمة:

فَـغَـلَّـسَـت وعـمـودُ الـصبح مُـنْـصَـدعٌ   عنهـا، وسـائـرُه بـالليلِ مُـحْـتَـجبُ[4]

(الغَلْصَمة) : الغَلْصَمَة الموضع الناتىء في الحلق، يقال أعطني حَقى وإلا أخرجته من غَلْصَمَتِك، وقد وردت الغلصمة في قول أبي النجم العجلي:

تُـدْنِـي مـن الجـدول مـثـلَ الجـدولِ   أجـوفَ فـي غَـلْـصَـمَـةٍ كـالـمِـرْجَـلِ[5]

(غَمَس) : يقال اغمس التمرة في السمن أي اجعلها تلج في وسطه، كما يقال حَلَفْت بالغموس أي باليمين التي تغمس صاحبها في النار وقد قال النابغة الجعدي:

وَتَـغْـمِـسُ في الماءِ الـذي باتَ آجنـاً   إذا ورد الـراعـى نَـضِـيـجـاً مُـجَـيَّـرَا[6]

---

(١) الأصمعيات رقم ٤٤ البيت الحادي عشر.
(٢) اللسان (غفص).
(٣) اللسان (غلج).
(٤) ديوان ذي الرمة ٦٢/١.
(٥) ديوان أبي النجم ١٩٥.
(٦) جمهرة أشعار العرب ٧٨٢/٢.

وقال عَدِيُّ بن رعلاء الغسَّاني :

وغموسٍ تَضِلُّ فيها يدُ الآ سِي ويعيا طبيبها بالدواءِ

وفي قصيدته هذه بيته المشهور :

ليس من مات فاستراح بِمَيْتٍ إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْيَاء (١)

(الغَمَص) : الغمص ما ترمى به العين من القذى في حال اعتلالها، وأكثر مايكون في العين بعد النوم، قال ابن منظور «الغمص في العين كالرمص» (٢) وقال «الغمص ماسال والرمص ماجمد» (٣) .

(غَمْطَة) : يقال خذ من علف الدابة غَمْطة أي أنقصه بقدر ملء اليد كما يقال اغْمِط منه غَمْطة، فالغمط نقص الشيء، وقد ورد الغمط في قول رجل مدح أبا البَخْتَري وهب بن وهب.

لِكُلِّ أخي فَضْلٍ نصيبٌ من العُلاَ ورأس العُلاَ طُرًّا عقيدُ النَّدَى وهْبُ

وَمَاضَرَّ وهْباً قولُ من غَمِطَ العُلاَ كما لا يَضُرُّ البَدْرَ يَنْبَحُهُ الكَلْبُ (٤)

(غَمَلَ) : الغَمْل إلقاء الثياب على النائم، يقال لا تَغْمُلْه أي لا تكثر عليه الثياب، وقد ورد في اللسان «وغمل البسر غمه ليدرك»، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق فهو مغمول» . (٥)

(الغَمْغَمَه) : يقال كلام بني فلان غَمْغَمَة أي إنه غير بين ولا فصيح كما يقال فلان يغمغم في كلامه إذا كان لا يفصح، وقد قال عنترة:

(١) الأصمعيات رقم ٥١ البيت الثاني.
(٢) اللسان (غمص).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الكامل للمبرد ٤٨٩/٢. ووفاة الممدوح سنة مائتين.
(٥) اللسان (غمل).

فـي حَـوْمَـةِ المـوتِ التـي لا تَـشْـتَـكِـي   غَـمَـرَاتِـهَـا الأَبْـطَالُ غيـرَ تَـغَـمْـغُـم[1]

وقال الراعي النميري :

يَـفْـلِـقْـنَ كـلَّ سَـاعِـدٍ وجُـمْـجُـمَـهْ   ضَـرْبـاً فـلا تـسـمـع إلا غَـمْـغَـمَـهْ[2]

(الغَمَا) : الغما سقف البيت بما يشتمل عليه من طين وخشب، يقال غَمَا بيتَهُ يغميه غَمْياً، ولم أسمع أحداً يقول يغموه غمواً مع أن الكلمة يائية وواوية كما ذكر ابن منظور قال: «غما البيتَ يغموه غَمْواً ويَغْمِيه غمياً إذا غطاه، وقيل إذا غطاه بالطين والخشب والغما سقف البيت» وقد وردت الكلمة في قول النابغة الجعدي يصف ثوراً في كناسة:

مُـسـنَـكِّـبِ روقـيْـه الـكـنـاسَ كـأنـه   مُـغَـشَّـى غَـمـىً إلا إذا مَـا تَـنَـشَّرَا[3]

(الغَيْث) : الغيث المطر والكلأ، يقول القائل لعل الله ينزل الغيث، أو أعطيك دينك إذا نزل الغيث ففي هاتين العبارتين يقصد بالغيث المطر، ولم أسمع أحداً اليوم يستعمل الغيث بمعنى الكلأ، وقد ورد في قول خُفاف بن نُدْبَة:

ولـقـد هَـبَـطْـتُ الغيـثَ يَـدْفَـعُ منكبي   طِـرْفٌ كـسـا فِـلَـةِ القَـنـاةِ ذَنُـوبُ[4]

ومما ورد بمعنى السحاب والمطر قول المُخَبَّل السَّعْدِي :

لَـهَـا لَـجَـبٌ حـول الحـيـاضِ كـأنَّـهُ   تَـجَـاوُبُ أَغْـيَـاثٍ لهـنَّ هَـزِيـمُ[5]

وقول النابغة الذبياني :

وأنـت الـغـيـثُ يـنـفـع مـا يَـلـيـه   وأنـت الـسَّـمُّ خَـالَـطَـهُ الـيَـرُونُ[6]

(١) شرح القصائد التسع ٢/٥٢٥.
(٢) اللسان (غمم).
(٣) المصدر السابق (غما).
(٤) الأصمعيات رقم ٣ البيت العاشر.
(٥) اللسان (غيث).
(٦) ديوان النابغة الذبياني ص ٢٢٣.

وقول ذي الرمة :

وَيَلْثِمُهَا رَوْحَةٌ والرِّيحُ مُعْصِفَةٌ   والغَيْثُ مُرْتَجِزٌ والليلُ مُقْتَرِبُ [1]

(غَيْل) : الغيل الماء الجاري، يقال تتابَعت الأمطار فَجرى الغيل، وقد وردت الكلمة في قول النابغة الذبياني:

والمؤمنِ العائذاتِ الطيرَ يَمْسَحُها   رُكْبَانُ مكة بين الغَيْلِ والسَّعَدِ [2]

(غَيْم) : الغيم السحاب، وجمعه المسموع غيوم، يقول الرجل لصاحبه إذا لاقاه بعد انقطاع (على شمسك غيوم) ويجمع أيضاً على غِيام كما ورد في قول أبي حية النميرى :

يَلُوحُ بها المُذَلَّقُ مِذْرَيَاهُ   خُروجَ النَّجم من صَلَعِ الغِيَامِ [3]

ولم أسمع أحداً يستعمل هذا الجمع، وقد قال ابن منظور «الغيم السحاب» [4]

(١) ديوان ذي الرمة ١٢٩/١.
(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٥.
(٣) اللسان (غيم).
(٤) المصدر السابق.

(حـــــرف الفـــــاء)

(فتر) : يقـال هـذا مـاء فاتر إذا كان بين الحار والبارد، كما يقال فتر الحر إذا خفـت شـدتـه وفتر الحصـان إذا قلـت سرعته وزال عنه نشاطه، وقد قال أبو الفضل الكناني:

ومُستَلحِمٍ يَخْشَى اللَّحَاقَ وقد تَلاَ ... به مُبْطِىءٍ قد مَنَّه الجَرْيُ فَاتِرُ [1]

وقال الحادرة الذبياني :

فرَفعتُ عنه وهو أحمر فاترٌ ... قد بانَ مِنِّي غير أَنْ لَمْ يُقطَعِ [2]

وقال ابن مقبل :

تَأمَّل خَلِيلي هل تَرَى ضوءَ بَارِقٍ ... يَمانٍ مَرتْهُ ريحُ نجد فَفَتَّراَ [3]

(الفِتْر) : الفتر مابين السبابة والإبهام، والكلمة تستعمل بكثرة فإذا تنازع رجلان ملكية أرض سمعت أحدهما يقول للآخر ليس لك فتر فيها، وقد ورد في اللسان «الفتر مابين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما» [4].

فحج : الفَحَج تباعد مابين العرقوبين وتجافى الساقين في الإنسان والدواب، وهو يكون خلقة فيقال دابة فيها فحج وفلان فيه فحج، و يستعمل الفعل من الكلمة دالاً على انفراج الرجلين والساقين وتباعدهما عن بعضهما، يقال: افْحَجْ رجليك أي أبعد إحداهما عن الأخرى، و يقال فَحَجَ يَفْحَجُ إذا أبعد إحدى رجليه عن الأخرى.

---

(١) الأصمعيات رقم ٢٠.

(٢) المفضليات رقم ٨.

(٣) اللسان (فتر).

(٤) المصدر السابق.

وقد قال زهير بن أبي سلمى :

وَصَاحبي وزْدَةٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهَا جَرْداءُ لا فَحَجٌ فيها ولا صَكَكُ[1]

فُحَّالَ : الفُحَّال ذكر النخل ويجمع على فحاحيل، وقد ورد في قول أم ثواب الهزانية حين شبهت ابنها به:

حتى إذا عاد كالفحّالِ شَذَّبَهُ أَبّارُه ونَفَى عن مَتْنِه الشَّذَبَا [2]

(**فِدْرة**) : الفدرة من التمر الكتلة منه وجمعها فدر، يقال أعطني فدرة لا واحدة، وفي اللسان «قال عرام هذه قَمْزة من تمر وكمزة وهي الفدرة كجثمان القطا أوأكثر» [3] ومن اللحم القطعة الكبيرة.

(**فَدَع**) : يقال فدع الصبي ذراع رفيقه أي كسرها فالفَدْعُ الكسر وقد ورد في القاموس المحيط «الفَدَع محركة اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم» [4].

(**الفَرْث**) : الفَرْث وتنطق الكلمة أيْضاً الثَّرث محتوى الكرش، وإذا أريد تفتيت دمنة الإبل ليعرف ما تأكل قيل: افْرُثها أو اثْرُثها، وإذا صاح الصبي كثيراً قيل: انفرثت كبده من الصياح أو انثرثت كبده، كما يقال: فرث الحب كبده. وفي اللسان «وفَرَثْتُ كبده أفْرِثها فرثاً وفَرَّثْتُها تفريثاً إذا ضربته حتى تنفرث كبده» [5].

(**فَرَّ**) : يقال فَرَّ الدابة إذا كشف عن أسنانها بتحريك فكيها ليعرف سِنَّها، ويقول لك البائع عندما تسأله عن سن الدابة: فُرَّها، وقد قال امرؤ القيس :

---

(١) ديوان زهير ٨٢.

(٢) نوادر المخطوطات ٣٦٤/٢ (العققة والبررة).

(٣) اللسان (كمز).

(٤) القاموس المحيط (الفدع).

(٥) اللسان (فرث).

إِذَا رُعْتَـهُ مِـنْ جَـانِـبَـيْـهِ كِـلَيْهِمَا   مَشَى الهَيْذَبَى في دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا[1]

فَفرفر هنامعناها حرك اللجام في فمه، وهذا شرح ابن دريد للبيت[2] وقال عدي ابن الرقاع :

مِـن فَـرِّهَـا يَـرَهَـا مِن جانب سَدَساً   وجـانـب نـابُـهـا لم يـعـدُ أن بَـزَلاَ[3]

(فَرَسَ) : يقـال فـرس الذئب الشاة يفرسها فرساً إذا أخذها ودق عنقها، كما يقال فرس الفارس خصمه إذا تغلب عليه وقتله.

قال المتلمس :

الـقَـوْمُ أتـوكُـم بِـأَزْعَـن جَـحْـفَـلٍ   حَـنِـقِـيِن إلا تَـفْـرِسُـوهـم تُـفْـرَسُـوا[4]

(الـفَـريصَة) : الفريصة لحمة بين الجَنب والكتف تتحرك عند الخوف وتجمع على فرائص، يقال: ترتعد فرائصه من الخوف، وقد وردت في قول المسيب بن علس:

وَإِذَا أَطْـفْـتَ بَـهـا أُطْـفْـت بِكَلْكَلٍ   نَـبِـضِ الـفَـرَائِـصِ مُجْفَرِ الأَضْلاَعِ[5]

(الـمِفْراص) : المفراص حديدة يقطع بها، يقال افرُص الحجر بالمفراص، وقد قال الأعشى:

وأَدْفَـعُ عَـن أَعْـرَاضِـكُـم وأعـيـرُكُـمْ   لِسَـانـاً كَـمِـفْـرَاصِ الـخَـفَـاجِيِّ مِلْحَبَا[6]

(فَـرَضَ) : الـفَرْضُ الحَزُّ في الجلد أو الخشبة يقال فَرَضْتُ العود، وقد ورد في اللسان «وفرضت العود والزند والمسواك وفرضت فيها أفرِضُ فرضاً حَزَزْتُ فيها حزاً»[7].

---

(١) ديوان امرىء القيس ٩٠ والاشتقاق ٥٠٩.
(٢) الاشتقاق ٥٠٩.
(٣) الطرائف الأدبية ٨٣.
(٤) ديوان المتلمس ٢١٦.
(٥) المفضليات رقم ١١.
(٦) ديوان الأعشى ص ٩ واللسان (فرص).
(٧) اللسان (فرض).

(فَرَطَ) : يقال فرط مِنيّ كلام لفلان لا أستطيع التراجع عنه أي سبق إليه كلامي، كما يقال أمسك الدابة لا تَفْرُطْ منك أي لا ينفلت زمامها فتتقدمك، و يقال أيضاً لا تفرطه ولا تفرط فيه أي لا تتركه، والفَرَطُ الطفل يموت صغيراً فيتقدم أجرُه أهله، وقد قال دريد بن الصمة في أخيه عبدالله:

وهَوَّنَ وجدي أنما هو فارِطٌ أمامي وأنّي واردُ اليوم أو غدِ (١)

وقال لبيد بن ربيعة :

ولقد حميت الحيَّ تحمل شِكّتي فُرُطٌ وِشاحِي إذْ غَدوتُ لِجَامُهَا (٢)

(فَرْشَطَ) : فرشط الرجل فهو مُفرشط إذا استلقى على ظهره واسترخى، يقال أين فلان فيكون الجواب: فلان مفرشط هناك. وقد ورد في اللسان «فرشط الرجل فرشطة ألصق أليتيه بالأرض» (٣) .

(المَفْرُوك) : المفروك نوع من المسك يفرك ويحتفظ به، وقد ورد في قول امرىء القيس:

وَرِيحَ سَناً في حُقّةٍ حِمْيَرِيّةٍ تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ من المسك أذْفَرَا (٤)

(فَزَر) : يقال قربة مُتَفَزِّرَة وجلد مُتَفزِّر إذا كانت شقوقها بادية، كما يقال افزُره أي شقه شقّاً صغيراً، و يقال أيضاً فَزَرَ فلان الجلد يَفْزُرُه فَزْراً إذا شقهُ شقّاً صغيراً. والفَرْزُ فصل الشيء عن الشيء فهو يختلف عن الفزر، يقال: افْرُزْ الثياب القديمة عن الجديدة أي افصلها عنها، وقد ورد في اللسان عن شمر قال: «وكنت بالبادية فرأيت قباباً مضروبة، فقلت لأعرابي لمن هذه القباب؟ فقال: لبني فزارة فزر الله ظهورهم! فقلت ماتعنى به؟ فقال: كسر الله. والفزور الشقوق والصدوع» (٥) وفي

(١) الأصمعيات ص ١٠٩ رقم ٢٨.
(٢) اللسان (فرط).
(٣) المصدر السابق (فرشط).
(٤) ديوان امرىء القيس ص ٨٥.
(٥) اللسان (فزر).

موضع آخر «الفرز قريب من الفزر، تقول: فرزت الشيء من الشيء أي فصلته» (١) وقال ابن دريد في الاشتقاق. «والفِزْرُ من قولهم فَزَرْتُ الشيء إذا صدَعْتَه» (٢) .

(فَسَر) : الفَسْرُ البيان وكشف المغطى، يقال فَسَر الطبيب حشفة الطفل يَفْسرها فَسْراً إذا أخرجها من غلافها، ويقال فَسِّرْ حشفة الطفل فإذا كان الغلاف ينخلع عنها بسهولة فختانه يسير وإلا أرجأنا ختانه، والمستعمل موافق لماورد في كتب اللغة، قال ابن منظور في اللسان «الفَسْرُ البيان» (٣) وفي موضع آخر: «الفَسْرُ كشف المغطى» (٤) .

(فَسْل) : الفَسْلُ من الرجال الذي لا مروءة له ولا كرامة فهو نذل، يقال أبعد عن فلان فإنه فسل، والأمر الفسل الحقير الذي يترفع عنه أهل المروءات، وقد ورد في اللسان «الفسل الرذل النذل الذي لا مروءة له ولا جلد» (٥) وقال الفرزدق:

فلا تَقْبَلُوا منه أَبَاعِرَ تُشْتَرَى ... بِوَكْسٍ ولا سُوداً تَصِحُّ فُسُولُهَا (٦)

(فَشَح) : يقال فشح وفحش الرجل إذا فرَّج ما بين رجليه، وتقديم الحاء على الشين أكثر استعمالاً، يسمع قول القائل: افْحَش على الحوض واملأ القربة، وفحش الرجل على الحوض يَفْحَشُ إذا فرج مابين رجليه، وقد ورد في اللسان «وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وفَشَّجَ إذا فَرَّجَ مابين رجليه بالحاء والجيم» (٧).

(فَشِل) : يقال فلان فَشِل، تعتد به للحرب فإذا جربته لم تجده شيئاً وإنما يجبن ويضعف، وكل شيء يقل عن تقديرك له فهو فشل، فالمرعى الذي يرى جيداً

(١) المصدر السابق .
(٢) الاشتقاق ٢٤٥.
(٣) اللسان (فسر).
(٤) المصدر السابق.
(٥) اللسان (فسل).
(٦) ديوان الفرزدق ١٢٠/٢.
(٧) اللسان (فشح).

من بعيد فإذا وصلت إليه لم تجده على مارأيته فشل، وتستعمل الكلمة بمعنى الخجل يقال فلان فَشِل أي خَجِل، وفي اللسان «الفَشِل الرجل الضعيف الجبان والجمع أفشال. ابن سيده: فَشِلَ الرجل فَشَلاً فهو فَشِل كَسِل وضعف وتراخى وجبن»[1].

(فَصَخ) : يقال فصخ الرجل ثوبه إذا خلعه فالمسموع من هذه الكلمة أنها بالصاد ولم أسمع أحداً يقول: فسخ ثوبه بالسين وقد وردت في اللسان بالسين قال ابن منظور «وفَسَخْتُ عنى ثوبي إذا طرحته»[2].

(فَصَد) : الفَصْد شق العرق ليسيل الدم، يقال فصد العرق يَفْصِدُه فصداً إذا شقه، ويستعمل الفصد أيضاً لتصبب العرق من الجبين، يقال أقبل وجبينه يتفصد عرقاً. وفي اللسان «الفَصْد شق العرق»[3] وفي موضع آخر «تَفَصَّد جبينه عرقاً»[4].

(فَصَع) : الفُصْعَةُ والفَصْعَةُ الكَمَرة، ولم أسمع أحداً يستعمل الكمرة وإنما المستعمل الفصعة، يقال فصعته كبيرة أي إن رأس ذكره ضخم، وإذا أريد الاستهزاء والاستنقاص من شخص فُصِّعَ له أي ضُرِط له، وذلك يحدث عادة بين المدين ودائنه فإذا أنكر المدين حق الدائن ولَجَّ عليه الدائن في الطلب فَصَّعَ المدين للدائن أي ضرط له استهزاءً به وإنكاراً ويكون ذلك بضغط الشفتين على راحة اليد أو بضم أصابع اليد اليمنى وإدخالها بين أصابع اليد اليسرى والإبهام فتنزلق اليد اليمنى بسرعة محدثة صوتاً يشبه الضرطه، فهذا هو التفصيع. وقد قال الفيروز ابادى في القاموس المحيط « فصَع الصبي كشر قلفته عن كمرته كافتصع»[5] وقال: «وفَصَّعَ تفصيعاً ضرط أو فسا»[6].

(فَاطِر) : الفاطر الناقة المتقدمة في السن، يقال ناقتك فاطر، والأصل في ذلك أن نابها شق اللحم وخرج، وقد قال مزاحم العقيلي:

---

(١) اللسان (فشل).
(٢) المصدر السابق (فسخ).
(٣) اللسان (فصد).
(٤) المصدر السابق.
(٥) القاموس المحيط (فصع).
(٦) المصدر السابق.

وفي الحِشاشَةِ منها طَامِحٌ أَنِفٌ   ونابُها فاطِرٌ لم يعد أن بَقَلا [1]

ويستعمل الفعل من هذه المادة بمعنى الشق، يقال افْطرُ الجُحَّة وجُحَّةٌ منفطرة، وقد قال ابن منظور في اللسان «وتفطر الشيء تشقق» [2].

(فَطَسَ) : يقال فطست الدابة إذا ماتت، فالفَطِيسة الميتة من الدواب وجمعها فطيس، وتستعمل الكلمة لموت الإنسان بقلة واكثر ما تستعمل لمن قل شأنهم من أسرى أو لصوص، فيقال فطس الأسير أي مات، وقد ورد في اللسان «وفَطَس يفطس فطوساً إذا مات» [3] وفي الكامل للمبرد «يقال: فاظ وفاد وفطس وفار وفوَّز كل ذلك في معنى الموت» [4].

والأفطس من الرجال من عرضت قصبة أنفه مع انتشار وانخفاض، والمرأة فطساء، يقال لا تخطب الفطساء، وقد قال ابن منظور «الفَطَس انخفاض قصبة الأنف وانفراشها» [5].

(الفَعَاصَة) : الفعاصة الرُّطَبة تسقط من النخلة فتنفعص أي تنفرج حتى تنفتق قشرتها، يقال لا تُفَعِّص الرّطب، وفي اللسان: «الفعص الانفراج، وانفعص الشيء انفتق» [6].

(الفَاغِرَة) : يقال ضع السراج في الفاغرة، فالفاغرة نافذه مثلثة مُنْفتحة تجاه البيت ومغلقة من خارجه، ومادة الكلمة تدل على الانفتاح، يقال فغرفاه يفغره أي فتحه، قال حميد بن ثور:

عَجبتُ لها أنى يكون غناؤُها   فَصِيحاً ولم تَفْغَر بمنطقها فَمَا [7]

---

(١) شعر مزاحم العقيلي ضمن الجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين من مجلة معهد المخطوطات جمادي الأولى ١٣٩٦هـ ص ١١٥.
(٢) اللسان (فطر).
(٣) اللسان (فطس).
(٤) الكامل للمبرد ٢٢٩/١.
(٥) اللسان (فطس).
(٦) المصدر السابق (فعص).
(٧) ديوان حميد بن ثور ص ٢٧.

وقال ابن منظور :

«وربما سميت الفجوة في الجبل إذا كانت دون الكهف مَفْغرة»[١] وقال «والفاغرة ضرب من الطيب»[٢] .

واستعمال الفاغرة الآن مأخوذ من اشتقاقها اللغوي، فلم أسمع أحداً يطلق الفاغرة على نوع من الطيب، وقد يكون ذلك النوع من الطيب يوضع في الفاغرة ثم سمي باسمها.

(الفَغَم) : الفَغَم الأكل بنهم بحيث يظهر حرص الآكل وسرعته، يقال فَغَم الرجل يَفغَمُ إذا أكل بسرعة وحرص و يستعمل الفعل متعدياً، يقال أين الطعام؟ فيكون الجواب فَغَمه فلان كما يقال خُذ افْغَمْهُ، وقد وردت الكلمة في قول امريء القيس:

فَيُذرِكُنَا فَغِمٌ دَاجِنٌ   سميعٌ بصيرٌ طلوبٌ نَكِرْ[٣]

وفي قول الأعشى :

تؤم ديار بني عامر   وأنت بآل عقيل فَغِمْ[٤]

(فَغو) : نسمع قول القائل : فغى الرجل جذع الشجرة يفغاه فَغْياً إذا شقه نصفين، و يقال افْغَ الجُحَّة أي اشطرها نصفين وافتح جوفها، وقد أشار الأزهري إلى هذه المادة بالمعنى المستعمل فذكر أن الفغو والفَغْر يدلان على الانفتاح: «قال الليث الفغر الورد إذا فغم وفتح قال الأزهري: إخاله أراد الفغو بالواو فصحفه وجعله راءً»[٥] .

---

(١) اللسان (فغر).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان امرىء القيس ٩٧.

(٤) ديوان الأعشى ص ١٩٨.

(٥) اللسان (فغر).

(**الفَقَار**) : الفقار جمع فِقْرة أو فَقَارة وهي الواحدة من عظام الظهر سواء كان في الإنسان أو الحيوان، فقد وردت الكلمة في قول طرفة مستعملة للإنسان قال:

وَإذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا   إنَّنِي لستُ بموهونٍ فَقِرْ [1]

وفي قول الأعشى :

يابشرُ بشرَ بني إيادٍ أيُّكُم   أدى أُرَيكَةَ يوم هضب الأجْشُرِ

يترادف الولدان فوق فَقَارِهَا   بِنِيهَا الرِّدَافِ إلى أسنَّةِ مخْضَرِ [2]

واستعملها النابغة للناقة قال :

هل تُبْلِغَنَّهُمُ حرفٌ مُصَرَّمَةٌ   أُجُدُ الفَقَار وإدلاجٌ وتَهْجِيرُ [3]

والفقار اليوم عَلَم على لحم الظهر وعظامه فتسمع الرجلَ وهو يتنقل بين الجزارين يقول (عندك فَقَار) وهو يقصد فقار ظهر الجمل أو الناقة لأن هذا النوع من اللحم والعظم معروف بجودته.

(**المِفْقاس**) : المِفْقَاس عودان ينصبان لصيد الطيور الصغيرة، فَإذا وقع الطير في الفخ انقلب عليه العود وضرب عنقه، وقد وصف ابن منظور المفقاس بقوله «المفقاس عودان يشد طرفاهما في الفخ وتوضع الشَّرَكَة فوقهما فإذا أصابهما شيء فقست. قال ابن شميل يقال للعود المنحنى في الفخ الذي ينقلب على الطير فيفسخ عنقه و يعتفره: المفقاس» [4].

(**فَقْع**) : الفَقْع الكمأة واحدته فقعة، ولم أسمع أحداً اليوم يستعمل الكمأة وإنما المستعمل الفقع، والفقع يتوافر في فصل الربيع في الرياض النجدية فيخرج إليه هواة

---

(١) ديوان طرفة ٥٣.
(٢) ديوان الأعشى ٦٢.
(٣) ديوان النابغة الذبياني ١٥٧.
(٤) اللسان (فقس).

جمعه فيجمعونه و يبيعونه في أسواق المدن والقرى ومنه ما يجفف، وهو أنواع أجوده الزبيدي وهو كبير أبيض يليه في الجودة الخُلاسِى ثم الأوبر ونطق الأوبر اليوم (الهَوْبَر) بالهاء، وقد ورد الفقع في قول عمران بن حطان:

فاكفُفْ كما كفَّ عنى إنني رجل   إما صميمٌ وإما فَقْعَةُ القَاعِ[1]

(فَقّ) : يقال فَقَّ الرجل القربة إذا فتحها ليسكب فيها الماء فَالفَقُّ انفراج ما يراد فتحه، وقد ورد في اللسان «فَقَّ النخلة فرج سعفها ليصل إلى طلعها فيلقحه» [2].

(فَقْفاقة) : الفَقْفَاقَةُ الكثير الهذر يقال فلان فقفاقة و يقال للأنثى أيضاً فقفاقة إذا كانت تتصف بتلك الصفة، وفي اللسان «ورجل فَقَاقَة وفَقْفَاقَة أحمق مخلط هُذَرة وكذلك الأنثى» [3] .

(أفْـقَـم) : الرجل الأفقم من تقدم لحيه الأسفل وتأخر الأعلى يقال فلان أفقم أي إنه يتصف بتلك الصفة، وقد ورد في اللسان «الفَقَمُ في الفم أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم» [4].

(مُنْفَلِت) : يقال هذا بعير منفلت من صاحبه، كما يقال انفلتت العقدة إذا انتقضت فالانفلات الانتقاض والتخلص، قال ابن منظور في اللسان «وقد أفلت فلان من فلان وانفلت و مر بنا بعير منفلت ولا يقال مفلت» [5] .

(الفَالِج) : داء يصيب الإنسان فيترك نصفه بدون حركة، يقال فلان مفلوج أي مصاب بالفالج، وفي اللسان «والفالج ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه» [6] .

---

(١) الكامل للمبرد ٣/٩٠٠.
(٢) اللسان (فقق).
(٣) المصدر السابق.
(٤) اللسان (فقم).
(٥) المصدر السابق (فلت).
(٦) المصدر السابق (فلج).

(**فَلَجُ الأسنان**) : فلج الأسنان التباعد بينها، يقال في أسنانه فلج أي إنها متفرقة ليست متراصة، قال ابن منظور «وفلج الأسنان تباعدٌ بينها» [١].

(**فَلَجَ**) : يقال فلج فلان خصمه إذا تغلب عليه بالحجة فنال القضية التي تخاصما من أجلها، و يقترن الفَلَجُ بالفوز في قضية أمام القاضي، وقد ورد في اللسان «وفالج فلاناً ففلَجَه يفلُجُه: خاصمه فخصمه وغلبه» [٢].

(**فَلْطَح**) : يقال فَلْطَحَ القرص يُفَلْطِحُه فهو مُفَلْطَح إذا بسطه، و يقال أيضاً: رأس فلان مفلطَح إذا كان مُنْبسط الأعلى ، وقد قال رجل من بني الحارث بن كعب يصف رأس حية:

خُلِقَتْ لهازِمُه عِزِينَ، ورأسُه كالقرص فُلْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ [٣]

(**فَلَقَ**) : يقالَ فلق الصبي رأس رفيقه يَفْلِقُه فَلقاً إذا شقه بحجر أوحديدة آوعصا، ومن عادة الصبيان في البادية والقرى أن الصبي الضعيف يكشِف رأسه و يقول لصاحبه الذي يهدده بضربه على رأسه (فُلَيْقَة بنُوَيْقَة) فيخاف الصبي المهدد و ينصرف لأنه يخشى أن يدفع والده ناقة لوالد خصمه من أجل تلك الفَلْقَة، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

كأنما فلقت عنها بِبَلْقَعَة جماجمٌ يُبَّسٌ أو حنظلٌ خَرِبُ [٤]

(**فَلَقَت النَّخلة**) : يقال فلقت النخلة إذا انشق الكافور عن الطلع ، كما يقال: هذا النخل فَالِق ولكنه لم يُلَقَّح بعد. وفي اللسان: «وفلقت النخلة، وهي فالق انشقت عن الطلع والكافور» [٥].

---

(١) اللسان (فلج).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (فلطح) والأصمعيات ص ١٢٣ رقم ٣٥.

(٤) ديوان ذي الرمة ١٣٣/١.

(٥) اللسان (فلق).

(**الفَلَقَة**) : الفلقة والفلكة، تنطق بالقاف والكاف خشبة يربط بها ساقا الصبي ثم ترفع رجلاه لأستاذه ليضربه على رجليه بالعصا، وكان ذلك سائداً في مدارس نجد القديمة، وقد ورد في اللسان «والفَلَقَة والفَلْقَة الخشبة»[١].

(**فِلْو**) : الفِلْو المُهْر إذا فطم عن الرضاع والأنثى فِلْوة، قال مجاشع بن دارم:

جَـرْوَلْ يـافـلـوَ بـنـى الـهُـمَـامِ   فـأيـن عـنـك الـقَـهْـرُ بـالـحُـسَـامِ[٢]

(**فَلاَ**) : يقال فلت العجوز رأس ابنها تفليه فلياً إذا بحثت عن القمل في شعر رأسه، قال أبو النجم العجلي:

تَـفْـلِـى لـه الـريـحُ ولـمَّـا يَـقْـمَـلِ   لِـمَّـةَ قَـفْـر كَـشُـعَـاعِ الـسُّـنْـبِـلُ[٣]

وقال الشنفري :

بـعـيـدٌ بِـمَـسِّ الدُّهْنِ والفَلْي عَـهْـدُهُ   بِـهِ عَـبَـسٌ عاف من الغِـسْـلِ مُحْوِلُ[٤]

(**الـفَـلاَة**) : الـصـحـراء الـواسـعـة، يـقـال سيروا فالفلاة أمامكم أي إن البلاد المقصودة بعيدة تحتاج إلى سير متواصل، وقد وردت الفلاة في قول الحارث بن حلزة:

مِـثْـلُـهـا تُـخْـرِجُ الـنـصـيـحـة للقو   م فـــلاةٌ مـــن دونـهـــا أَفْـــلاَءٌ[٥]

وفى قول حميد بن ثور :

وَتَـأْوِى إلـى زُغْـبٍ مَـسَـاكِـينَ دُونَـهـا   فَـلاً مـا تخَـطَّـاهُ الـعـيـونُ مَـهُـوبُ[٦]

---

(١) اللسان (فلق).

(٢) المصدر السابق (فلا).

(٣) ديوان أبي النجم العجلى ١٩٠.

(٤) مختارات ابن الشجرى ١٠٤.

(٥) شرح القصائد التسع ٢/٦١٠.

(٦) ديوان حميد بن ثور ٥٤.

وفي قول القتال الكلابي :

أَشُـمَيْـلَ لاَ تَـسَـلْـنِينِي بكِ واسْأَلِي أصحابَ رَحلي بالفلاةِ الصَّيْهَدِ [1]

(فَهَق) : يقال فهق الرجل الصَّبيَّ يَفْهَقُـــهُ إذا سحبه من عنقه ليتسع المجلس أو إنه يخشى عليه من مداهمة دابة أو ما يشبهها، كما يقال انفهقْ أي أبعد عن الطريق ليتسع أو المجلس ليكون فسيحاً ، و يَتعدى استعمال الكلمة الإنسانَ إلى غيره فيقال افْهَق الأواني ليتسع المجلس. والفِهَاق داء يصيب الأطفال حيث تطمئن الفَهْقَةُ وهي ما يتصل باللهاة من عظم العنق و يعالج بإدخال الإبهام والضغط على اللهاة حتى يرتفع العظم المسترخى، وقد ورد في اللسان «وَفُهِقَ الصبي: سقطت فهقته على لهاته» [2] وفي موضع آخر «وانفهَق الشيء اتسع» [3] وقال حسان رضى الله عنه يصف بئراً بالسعة وكثرة الماء:

علـى كلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهَا تُفَرِّغُ في حوض من الصَّخْرِ أَنْجَلاَ [4]

(فاحَ) : يقال فاحَت القدر إذا غلت فهي تفوح، ولم أسمع أحداً يستعمل تفيح، وفي اللسان «وفاحت القدر تَفِيح وتفُوح إذا غلت» [5] و يقال فاح الطيب يفوح إذا انتشرت رائحته الطيبة، وفي موضع آخر من اللسان «وفاح الطيب يفوح فوحاً إذا تضوع» [6]. والمكان الأفيح الواسع الطيب النبت، يقال روضة فيحاء إذا كانت واسعة، قال ابن منظور «والأفيح والفَيَّاح كل موضع واسع» [7].

(الفَوْعَة) : الفوعة خروج الشيء من مكمنه في سرعة وهيجان كخروج الأرنب أو غيرها، والفوعة لا تختص بشيء معين، يقال فاع الصبح علينا إذا طلع

---

(١) ديوان القتال الكلابي ٤٢.
(٢) اللسان (فهق).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ديوان حسان ص ٤٠٧.
(٥) اللسان (فيح).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.

بسرعة وفاع الطيب إذا انتشرت رائحته ووصلت إلى الأنوف في قوة واندفاع، قال ابن منظور «فوعة النهار وغيره: أوله، و يقال ارتفاعه، و يقال أتانا فلان عند فوعة العشاء يعنى أول الظلمة» [1].

(الفَيء) : الفيء ظل مابعد الزوال، يقال فلان يواصل النوم في النهار فينتقل من الظل إلى الفيء، وقد قال حميد بن ثور الهلالي يصف سرحة وكنى بها عن امرأة.

فلا الظِّلَّ منها بالضحى تَسْتَطِيعُه ولا الفيءُ منها بالعشيِّ تَذُوقُ [2]

(الفَيَافى) : الفيافي الصحارى الواسعة، يقال هذه فيافي لا آخر لها، يقصد بذلك تهو يلها، ومفرد الفيافي فيفاة، ولكن هذا المفرد لم اسمع له استعمالاً وانما المستعمل الجمع، وقد ورد في قول ذي الرمة:

طَواها إلى حيزُومِها وانْطَوَتْ لَهَا جُيُوبُ الفَيَافى حَزْنُهَا ورِمَالُهَا [3]

(١) اللسان (فوع).
(٢) ديوان حيمد بن ثور ص ٤٠.
(٣) ديوان ذي الرمة ٥١٠/١.

(حـــرف القـــاف)

(قَـبَّ) : إذا سمـع ضجيج بين حيين من عادتها الخصومة قيل قَبَّت بينهما أي قبت الفتنة، و يقال أيضاً قَبَّوْا أي تخاصموا، وإذا اشتعلت النار بسرعة قيل عنها قَبَّت، كما يقال قبت النَّقْرَة إذا ورمت وزاد حجمها، وقد ورد في اللسان «قبَّ القوم يَقِبُّون قَبـاً: صَـخِبُـوا فـي خـصومة أو تمار» [١] وكل زيادة في جسم عرف باستوائه يطلق عليهـا مُقَـبْقِبة، فنسمع قول القائل يد فلانه مقبقبة من النعمه أي إن ظهر الكف فيه زيادة من اللحم والشحم، وذلك يرجع إلى ما تقدم من هذه المادة.

والقَـبُّ خـشبة في وسط المحاله مثقوبة تدور في المحور وتغرس فيها أسنان المحالة، قال ابن منظور: «القب هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور» [٢] .

(قَـبَـصَ) : الـقَـبْـصُ القرص بالأصابع أو باثنتين منها، يقال قَبَصَت الأم ابنها تَـقْـبِـصُـه قَـبْصاً إذا قرصته بأصابعها، وقد قال ابن منظور في اللسان «القَبصُ التناول بالأَصابع بأطرافها» [٣] .

(القَبَصَة) : القبصة الجرادة المنفردة التي توجد في الزرع، أما إذا كانت ضمن الجراد فإنهـا لا تـسمى قبصة، وقال ابن منظور في اللسان «والقَبَصَة الجرادة الكبيرة عن كراع» [٤].

(قَبَعَ): يقال: قبع فلان أي هرب، وفي اللسان «وقبع في الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذهب فيها» [٥] .

---

(١) اللسان (قبب).

(٢) المصدر السابق.

(٣) اللسان (قبص).

(٤) المصدر السابق.

(٥) اللسان (قبع).

(القَوْبَعَة) : القوبَعَة طائر صغير في حجم العصفور، وقد سماه ابن منظور (قُبَعَة) حيث قال: «والقبعة طُوَيئر صغير أبقع مثل العصفور يكون عند جِحَرة الجرذان فإذا فزع أو رمي بحجر قبع فيها أي دخلهَا» (١).

(القُبْع) : القُبْع غطاء للرأس يلبسه الصبيان، وقد ورد في اللسان باسم (القُبَعة) حيث قال ابن منظور «القُبَعة خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان» (٢).

(القَتَب) : القتب رحل صغير يوضع فوق ظهر البعير، و يكون للسانية وغيرها، وقد قال ابن منظور في اللسان «القتب إكاف البعير، وقيل هو الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير» (٣) وقد ورد كثيراً في الشعر العربي.

فقد قال أوس بن حجر :

تُواهِقُ رجلاها يَديه ورأسَهُ ... لها قَتَبٌ فوقَ الحَقيبةِ رَادِفُ (٤)

وقال لبيد بن ربيعة :

جَاءتَ على قَتَب وعِدْلِ مَزَادَةٍ ... وأرْخَتُموهَا من عِلاَجِ الأيْصَرِ (٥)

وقال النابغة الذبياني :

خَلفَ العَضَارِيطِ لا يوقَيْنَ فاحِشَةً ... مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأقتَابٍ وَأكْوَارِ (٦)

وقال ذوالرمة :

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق (قتب).
(٤) ديوان أوس بن حجر ٧٣.
(٥) ديوان لبيد ٦٢.
(٦) ديوان النابغة الذيبانى ٧٦.

أو مُـقْـحَـمٌ أَضْـعَـفَ الإبـطـانَ حَـادِجُـهُ
بـالأمـسِ فـاسـتـأخـرَ الـعـدلان والـقَـتَـبُ [1]

(القَتّ) : القَتُّ البرسيم، ولا يعرفه أهل نجد إلا بهذا الاسم يقول القائل : وضعت قَتًّا للدابة، وقد وردت الكلمة في قول الأعشى:

وَيَـأمُـرُ لِلـيَـحْـمُـومِ كُـلَّ عَـشِـيَّـةٍ بِـقَـتٍّ وتَـعْـلِيـقٍ وقد كَادَ يَسْنَق [2]

وفي قول القحيف العقيلي :

شَـعِـيـرٌ زادُهـا وفَـتِـيـتُ قَـتٍّ ومـن مـاءِ الـحَـدِيـدِ لهـا نِـعَـالُ [3]

وفي قول عرام السلمي وهو يصف (بيضان): «به مياه آبار كثيرة وأشجار كثيرة يزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والقَتّ» [4].

(القَتَاد) : شجيرات غبر تتكون من قضبان كل قضيب منها يكتنفه الشوك والوريقات والثمر النفاخ، والقتادة في حجم قعدة الرجل، ومن عادة الصبيان أن يأخذوا ثمرتها النَّفَّاخة حيث يمسكها الصبي بين أصبعيه السبابة والإبهام ثم يضرب بها على جبهته فيُسمع لها صوتٌ عال، والتقتيد مهنة صاحب الإبل في زمن الجدب، يقال: فلان ذهب يُقَتِّدُ لإبله أي يجمع شجر القتاد ثم يشعل فيها النار ليذهب شوكها فتكون الشجيرات صالحة لإطعام الإبل، وقد وردت الكلمة في قول عبدالله بن عتمة الضَّبِّي :

صُـدُورُهُـمُ شـنـاءٌ فـنـفـاسَـةٌ فلاحُلَّ من تلك الصدورِ قَتَادُهَا [5]

وفي قول المرقش الأكبر :

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/١٢٠.
(٢) ديوان الأعشى ١١٧.
(٣) طبقات فحول الشعراء ٢/٧٩٤.
(٤) نوادر المخطوطات ٢/٤٣٥.
(٥) المفضليات رقم ١١٤.

وآخَـــرَ شَـــاصٍ تَـــرى جِـــلْـــدَهُ كَـقِـشْـرِ الـقَـتَـادَةِ غِـبَّ الـمَـطَرْ[1]

وفي قول المرار بن منقذ :

وَيَـرَى دُونـي فـلا يَـسْـطيـعُـنـي خَـرْطَ شَـوْكٍ من قَـتَـادٍ مُـشْـمَهِرْ[2]

وفي قول كعب بن جعيل :

ومـن دون ذلـك خـرط الـقـتـاد وَضَـربٌ وطـعـنٌ يُـقِـرُّ الـعُـيُـونَـا[3]

(قُتَار) : القُتَار ريح القدر يطبخ فيها اللحم وريح الشواء والعظم المحرق، يقال أشم قتاراً، وقد ورد القتار في قول لبيد:

ولا أضِـنُّ بمـعـروفِ الـسَّـنَـامِ إذَا كـان الـقُـتَـارُ كما يُسْتَروحُ القُطُرُ[4]

وفي قول الفرزدق :

إلـيـكَ تَـعَـرَّقْـنَـا الـذُّرَى بِـرِحَـالِـهـا وكُـلَّ قُـتَـارٍ في سُلاَمَى وفي صُلْبِ[5]

(القَتَام) : الغبار، يقال: اليوم يوم قتام إذا كان الغبار عاماً والنواحي مُكْفَهِرَّة، وقد ورد القتام كثيراً في الشعر العربي لارتباطه بالصحراء والقتال والسفر، وقال لبيد بن ربيعة:

فَـعَـلَـوتُ مُـرْتَـقِـبـاً عـلـى مَـرْهُـوبَـةٍ حَـرَجٍ إلـى أعـلامِـهِـنَّ قَـتَـامُـهَـا[6]

وقال عنترة :

---

(١) المصدر السابق رقم ٥٢.
(٢) المصدر السابق رقم ١٦.
(٣) الكامل ٢٨٢/١.
(٤) ديوان لبيد ٥٧.
(٥) ديوان الفرزدق ٧٧/١.
(٦) شرح القصائد التسع ٤٢٦/١.

لمـا سَـمِـعـتُ نـداء مـرَّة قـد عَـلاَ وابـنـي ربيعة فـي الغُبَار الأَقْتَم[1]

وقال النابغة :

وَأَضْحَـى سَـاطِـعـاً بِـجبَالِ حِـسْمَى دُقَـاقَ الـتُّـرْبِ مُـخْـتَـزِمَ الـقَـتَـامِ[2]

وقال ذو الرمة :

وحَـيْـرَانَ مُـلْـتَـجٌّ كـأنَّ نُـجُـومَـهُ وراءَ القَتَامِ العَاصِبِ الأعينُ الخُزْرُ[3]

وقال رؤبة بن العجاج :

وَقَـاتِـم الأعْـمَـاقِ خَـاوِي الـمُـخْـتَرقْ مُـشْـتَـبِـهِ الأعْـلاَم لَـمَّاعِ الـخَفَقْ[4]

(قَحَصَ) : قَحَصَ وكَحَصَ بالقاف والكاف تؤدي معنى الوثب أو قيام القلق الفزع الذي سمع خبراً يهمه فوثب من مجلسه وانطلق، يقال قحص فلان من عندنا وولَّى مسرعاً، وقد ورد في اللسان «وكحص الرجل يكحص كحصاً ولّى مدبراً» [5].

وقال «الأزهرى : الكاحص الضارب برجله» [6] وقال في مادة (قحز): «القَحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزاً قلق ووثب واضطرب، قال رؤبة:

إذا تَـنَـزَّى قـاحِـزَاتِ القَـحْـزِ[7]

(القَحْط) : القحط الجدب وقلة نزول المطر، يقال نحن في قَحْط وشدة، وهذه

---

(١) المصدر السابق ٢/٥٢٦.
(٢) ديوان النابغة الذبياني ١٣٦.
(٣) ديوان ذي الرمة ١/٥٨١.
(٤) ديوان رؤبة بن العجاج ١٠٤.
(٥) اللسان (كحص).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق (قحز).

سنة قحط، وقد قال بشر بن أبي خازم:

كَفَيْنَا من تغيَّبَ واسْتَبَحْنَا ... سَنَامَ الأرْضِ إذْ قَحِطَ القِطَارُ [1]

وقال الأعشى:

وهم يُطْعِمُونَ إذ قَحَطَ القَطْـ ... ـرُ وهبَّتْ بِشَمْألٍ وضَرِيبِ [2]

ويستعمل القحط لقلة الخير والبخل فنسمع قول القائل: فلان مُقْحِط إذا كان بخيلاً، وقد أشار إلى ذلك ابن منظور في قوله: «قال ابن سيدة: وقد يشتق القَحْطُ لكل ماقل خيره والأصل للمطر، وقيل: القحط في كل شيء قلة خيره» [3].

(قَحَف): يقال قَحَفَ الرجل مافي الحوض من الماء بالمِقْحَاف يقحفه قَحْفاً إذا غرف كل قطرة فيه، والمِقْحَاف ما يُقْحَف به من قدح وغيره، والقِحْفُ عظم الجمجمة ونصف الشرية اليابسة، يقال هذا قحف شرية، وقد قال ابن دريد في الاشتقاق: «القُحَافة كل شيء قحفته من إناء أو غيره فأخذته بأجمعه، وكذلك اقتحفت الشراب إذا شربت كل مافي الإناء. والقحف قحف الرأس معروف» [4].

الأُقْحُوان: الأقحوان واحدته أقحوانه من نبات الربيع، والأقحوانة شجيرة طرية يعلوها نور أبيض يتوسطه صفرة، ولذلك شبه ثغر الجارية بنور الأقحوانة، وترتفع الأقحوانة قدر نصف ذراع أو أكثر قليلاً، والأقحوان زينة للرياض في زمن الربيع حيث يرى بياضه من بعيد فكأن الأرض قد كسيت بالثلج الأبيض. وقد قال ابن منظور في اللسان «الأزهري: الأقحوان هو القُرَّاص عند العرب» [5] وبما أن ابن منظور نقل ذلك عن الأزهري فإننا نستغرب خلط الأزهري بين الأقحوان والقراص وهو الذي عاش مع العرب في صحرائهم فالقراص شبيه بالأقحوان فشجيرته في حجم

---

(١) المفضليات رقم ٩٨.

(٢) ديوان الأعشى ٢٧.

(٣) اللسان (قحط).

(٤) الاشتقاق ص ٥٠.

(٥) اللسان (قحا).

شجيرة الأقحوان ولكن الأقحوان له نور أبيض والقراص له نور أصفر، والقراص يؤكل وله حرارة قريبة من حرارة الجرجير أما الأقحوان فهو مر المذاق فهو لا يؤكل، وقد وصف ابن منظور القراص وصفاً يوافق مانعرفه عنه حيث قال: «والقُرَّاص نبت ينبت في السهول والقيعان والأودية والجَدَد وزهره أصفر وهو حار حامض يقرص إذا أكل منه شيء واحدته قراصة» (١) وقد أكثر شعراء العرب من ذكر الأقحوان لجماله ولعلاقة ذلك الجمال بثغر الحسناء، قال لقيط بن يعمر الإيادي:

وَوَاضِحٍ أشْنَبِ الأنْيَابِ ذي أُشُرٍ
كالأقْحُوانِ إذَا ما نَوْرُه لَمَعَا (٢)

وقال بشر بن أبي خازم :

لَيَالِيَ تَشْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ يُشَبَّهُ ظَلْمُهُ خَضَلَ الأقَاحِى (٣)

وقال :

يُفَلِّجْنَ الشِّفَاةَ عنِ اقْحُوانٍ جَلاَهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ (٤)

وقال النابغة الذبياني :

كالأقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سمَائِه جَفَّتْ أَعالِيه وأسفلُه نَدِى (٥)

وقال مالك بن حرم الهمداني :

كأنَّ جَنَا الكافورِ والمسكِ خَالِصاً وبَرْدَ النَّدَى والأقْحُوانَ المُنَزَّعَا (٦)

---

(١) المصدر السابق (قرص).
(٢) مختارات ابن الشجرى ص ٤.
(٣) المصدر السابق ص ٢٩٢.
(٤) المفضليات رقم ٩٨.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ص ٩٥.
(٦) الأصمعيات رقم ١٥.

وقال ذو الرمة :

تَبَسَّمُ لَمْحَ البَرْقِ عن مُتَوَضِّحٍ كَلَوْنِ الأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَها القَطرُ [1]

(القِدّ) : القِدُّ سير يقد من جلد غير مدبوغ ويكون في الغالب من جلود الإبل، وقد ورد في قول طرفة:

وإن شئت لم تُرْقِل وإن شئت أرْقَلَت
مَخَافَةَ ملويٍّ من القِدِّ مُحْصَدِ [2]

وفي قول متمم بن نويرة :

وَضَيفٍ إذا أرْغَى طُرُوقاً بَعيرَهُ
وعَانٍ ثَوَى في القِدِّ حتّى تَكَنَّعَا [3]

وفي قول رجل من غَنِيّ :

تَرَى العَنَاجِيجَ تُمْرَى بعدمَا لَغِبتَ بالقِدِّ مَرْياً ومَا يُمْرَى ومَا لَغِبَا [4]

وفي قول رجل من بني أسد :

أعِبْتُم علينا أن نُمَرِّنَ قِدَّنَا ومن لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّع [5]

القَدُّ : القَدُّ قدر الشيء، يقال هذا الثوب على قَدِّكَ أي يلائمك لأنه على قدر جسمك، وقد ورد في اللسان: «والقدر القامة والقَدُّ قدر الشيء وتقطيعه» [6] .

(القَدْوُ) : القدو القرب، فإذا سأل سائل عن شيء قريب منه وهو لم يره فإن

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/ ٥٨٠.
(٢) شرح القصائد التسع ١/٢٥٠.
(٣) المفضليات رقم ٦٧.
(٤) الأصمعيات رقم ١٢.
(٥) اللسان (قدد).
(٦) اللسان (قدد).

من حوله يقول: انظر إليه قَدْوك أي هو قريب منك، قال هدبة بن خشرم:

وإنـي إذا مـا المـوتُ لم يـكُ دونَـه قِـدَى الشِّبر أحمي الأنفَ أن أتأخَّرا[1]

(القَذَاة) : القذاة ما يقع في العين، يقال في عينك قذاه، وقد قال ابن منظور «القذى مايقع في العين وما ترمى به» [2].

(القَرَاح) : القَرَاح ماء المطر أو غيره من المياه العذبة، يقال ماطعم الماء؟ فيقال: قراح أي حلو خالٍ من الملوحة، وقد ورد في اللسان «وفلان يشوى القراح أي يسخن الماء» [3] وقد قال الطرماح:

ظَعَائِنُ شِمْنَ قريحَ الخَرِيف من الأنجُم الفُرْغ والذَّابِحَهْ [4]

(قارح) : القارح مِن ذي الحافر مااكتملت أسنانه، يقول القائل : أتظنه قد قرح، وقد وردت الكلمة في قول الأعشى:

والقَارحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ مَا إن تنالُ يَدُ الطويل قَذَالَهَا [5]

وفي قول ذي الرمة :

إذا انشَقَّت الظَّلماءُ أضحت كأنَّها وَأَى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلَةِ قَارِحُ [6]

وفي قول أبي ذؤيب :

جَاورتُه حين لا يمشي بِعَقْوَتِهِ إلا المَقَانِيبُ والقُبُّ المَقَارِيحُ [7]

---

(١) المصدر السابق (قدي).
(٢) المصدر السابق (قذي).
(٣) اللسان (قرح).
(٤) المصدر السابق.
(٥) ديوان الأعشى ١٥٢.
(٦) ديوان ذي الرمة ٨٨٩/٢.
(٧) اللسان (قرح).

وقال النابغة الذبياني :

كَــأنِّــي شَــدَدْتُ الــرَّحْــلَ حين تَــشَــذَّرَتْ
عــلــى قــارحٍ مما تَــضَــمَّــنَ عَــاقِــلُ[1]

(القُراد) : القرَاد دويبة تلزق بالإبل وتعضها، يقال قَرِّد بعيرك ليهدأ، فالبعير إذا أخذ منه القراد هدأ وسكن وإن كان شرساً. والتقريد الخداع، يقال فلان يُقَرِّد فلاناً أي يخادعه ويحاوله في أمر من الأمور، وقد وردت الكلمة في قول الحصين بن القعقاع:

هُــمُ الــسَّــمْــنُ بــالــسَّــنُّــوتِ لا أَلْــسَ فــيــهِــمُ
وهُــمْ يَــمْــنَــعُــونَ جــارَهُــمْ أن يُــقَــرَّدَا[2]

وفي قول الحطيئــة :

لَــعَــمْــرُكَ مــاقُــرَادُبَــنِــي رِيَــاحٍ   إذَا نُــزِعَ الــقُــرَادُ بِــمُــسْــتَــطَــاعِ[3]

وفي قول جرير :

وَأَبْــرَأْتُ مــن امِّ الــفَــرَزْدَقِ نَــاخِــســاً
وقــرْدُ اسْــتِــهــا بــعــدَ الــمَــنَــامِ تُــثِــيــرُهَــا[4]

(القُرَارة) : القُرَارَة ما يلزق بأسفل القدر مما طبخ فيها، يقال قَرَّ قُرَارة القدر يَقُرُّها إذا انتزعها بعظم أو ماشابهه، وقد قال عمرو بن قميئة:

وَرَأيــتُ الإمَــاءَ كــالــجِــعْــثِــنِ الــبَــا   لِــي عُــكُــوفــاً عــلــى قُــرَارَةِ قِــدْرِ[5]

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ١١٦.

(٢) اللسان (قرد).

(٣) مختارات ابن الشجري ٥٤٢.

(٤) ديوان جرير ٢٧٠.

(٥) ديوان عمرو بن قميئة ص ٢٠٠.

(قَرْقَر) : يقال قرقرت مَصرانه من الجوع أي صوتَت أمعاؤه بسبب خلوها من الطعام فالقرقرة صوت البطن، وقد ورد في اللسان «وقرقر بطنه صوت. قال شمر: القرقرة قرقرة البطن» [١].

(القِرْمِز) : القرمز صبغ أحمر تصبغ به الثياب، وقد ذكر ابن منظور في اللسان أن الكلمة مَعَرَّبة قال: «القرمز صبغ أرمَنِي أحمر يقال إنه من عصارة دود يكون في أجامهم، فارسي معرب» [٢].

(قَرَطَ) : تستعمل قرط بمعنى قطع الشيء بأسنانه، يقال: قرط الصبي يد رفيقه إذا غرس فيها أسنانه، وقرط اللحمة إذا قطعها بأسنانه، وقد ورد في اللسان «وقَرَطَ الكراث وقَرَّطه: قطعه في القدر» [٣].

(القُرُوف) : القروف قشر الرمان يجفف ثم يستعمل لصبغ الثياب يقال صبغت المرأة ثوبها بالقروف، وقد ورد في اللسان: «وكل قشر قِرف بالكسر ومنه قِرف الرمانة» [٤].

(قَرَفَ) : يقال قرف القَرْحَة إذا قشرها كما يقال تقرفت القرحة إذا تقشرت فهى مُتَقَرِّفَة أي قريبة البرء، قال عنترة.

عُلالَتُنَا في كلِّ يوم كريهةٍ   بأسيافِنَا، والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ [٥]

(قَرْقَف) : يقال قَرقف الهواء فهو يقرقف إذا كان يصحبه أصوات مختلطه، كما يقال النوم في هذا المكان لذيذ لأن الهواء يقرقف، فقرقفة الهواء أصواته مع برودته، فهو يوصف بذلك في الصيف حيث البرودة مطلوبة ولا يوصف بها في الشتاء، وقد وردت الكلمة في شعر الفرزدق دالة على الماء البارد المتعرض للرياح فهو يقول:

---

(١) اللسان (قرر).
(٢) اللسان (قرمز).
(٣) اللسان (قرط).
(٤) اللسان (قرف).
(٥) المصدر السابق.

ولاَ زادَ إلا فَـضْـلَـتَـانِ سُـلاَفَـةٌ وأبـيـضُ من ماء الـغَـمَـامَـةِ قَرْقَفُ[1]

وقال ابن منظور في اللسان «القرقفة الرعدة وقد قَرقفه البرد مأخوذ من الإرقاف كررت القاف في أولها. و يقال إني لأقرقف من البرد أي أرْعَدُ»[2].

(القَرَم) : القرم الرغبة في أكل اللحم، يقال أولئك قوم فيهم قَرَم، وقد وردت الكلمة في قول عقبة بن سابق:

يَـزِيـنُ الـبـيـتَ مَـرْبُـوطـاً ويـشْـفـي قَـرَمَ الـرَّكْـبِ[3]

(القَرْم) : القَرْم الشجاع المقدم في قومه وجمعه قُرُوم، يقال ناطِحْ القوم ياالقَرْم، كما يقال أصحابك قروم هزموا الأعداء، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

تُسَامِى امرؤُ القيسِ القُرُومَ سَفَاهَةً وحِـيـنـاً بـعـبـدَيها لـئيم ٍوفَـاسِـق[4]

وفي قول النابغة :

قَـرْمَـي قُـضَـاعـةَ حـلاَّحَـوْلَ حُجْرَتِهِ مَـدًّا عَـلَـيـهِ بِـسُـلاَّفٍ وَأنْـفَـارِ[5]

وفي قول ليلى الأخيلية :

لاَ تَـغْـزُونَّ الـدهـرَ آل مُـطَـرِّفٍ لاظـالـمـاً أبـداً ولا مَـظْـلُـومَـا

فـاقـصِدْ بِذَرْعِك لو وَطِئْتَ بِلاَدَهُمْ لاقَـتْ بـكـارُتُـكَ الـحِـقَـاقُ قُرُومَا[6]

وفي قول القتال الكلابي :

---

(١) ديوان الفرزق ٢/٢٥.
(٢) اللسان (قرقف).
(٣) الأصمعيات رقم ٩.
(٤) ديوان ذي الرمة ١/٢٦٥.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ٧٧.
(٦) ديوان ليلي الأخيلية ١٠٩.

وإذَا الـقُـرُومُ سَـمَـتْ لـنـا أعْـنَـاقُـهَـا نَحْـنُـو إلَـيْـهَـا بـالـهِـجَانِ المُـزْبِدِ[1]

وفي قول ربيعة بن مقروم :

بَـنُـو الـحَـرْبِ يـومـاً إذَا اسْـتَـلأمُـوا حَـسِـبْـتَـهُـمُ في الـحَـدِيـدِ القُـرُومَـا[2]

(**القُرُون**) : القرون ضفائر شعر المرأة، يقال عليها قرون ضافية على متنها، وقد قال المثقب العبدي:

وهُـنَّ عـلـى الـظّـلامِ مُـطَـلَّـبَـاتٌ طـويـلاتُ الـذوائـبِ والـقُـرُونِ[3]

وقال مزرد بن ضرار الذبياني :

وَأسْـحَـمَ رَيَّـانِ الـقُـرُونِ كـأنَّـهُ أسَـاوِدُ رُمَّـانَ الـسِّـبَـاطُ الأطـاوِلُ[4]

(**القَرَن**): القـرن حبل يقرن به بعيران، يقال اقرن البعير في القرن، والبعيران المقرونان في ذلك الحبل قرينان.

قال قعنب بن ضمرة الغطفاني:

مَـالِـي أُسَـكِّـنُ عن وهْـب وتَـشْـتِـمُـنِـي ولـو شَـتَـمْـتُ بَـنـي وهْـبٍ لـقـد سَـكَـنُـوا

كـغَـارِزٍ رَأسَـهُ لم يُـدْنِـهِ أحَـدٌ بين الـقَـرِيـنـيـنِ حَـتـى لَـزَّهُ الـقَـرَنُ[5]

وقالَ المتلمس في القرينين :

إذَا لم يَـزَلْ حَـبْـلُ الـقَـرِيـنـيـنِ يَـلْـتَـوِي فـلابُـدَّ يـومـاً مـن قُـوَى أن تُـجَـذَّمَـا[6]

---

(١) ديوان القتال الكلابي ٤٣.
(٢) المفضليات رقم ٣٨.
(٣) ديوان المثقب العبدى ١٦٠.
(٤) المفضليات رقم ١٧.
(٥) مختارات ابن الشجرى ٣٠.
(٦) ديوان المتلمس ٤٠.

وقال تميم بن أُبَي بن مقبل :

فلا تكونَنَّ كالنازي بِبِطْنَتِهِ بين القَرِينَين حتى ظَلَّ مَقْرُونَا [1]

وقال عمرو بن كلثوم :

متى نَعْقِدْ قرينتنا بحبل نَجُذّ الحبل أو نُقْصِ القَرينا [2]

(القَرْو) : القرو صخرة تقتطع من الجبل و ينقر وسطها فَتتخذ حوضاً، و يكون القرو صغيراً أو كبيراً، فإذا كان كبيراً اتخذ حوضاً تشرب منه الإبل وإذا كان صغيراً فهو لماء الشرب وماشابهه، يقال اشرب من القرو، وقد ورد في قول الأعشى:

أرْمِي بها البيداءَ إذ أعرَضَتْ وأنت بين القَرْوِ والعَاصِرِ [3]

وقال ابن أحمر :

لها حَيَبٌ يرى الرَّاووقُ فيها كما أدميتَ في القَرْوِ لغَزَالاً [4]

وقال الكميت :

فاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إيغَالاً بنَافِذَةٍ كَأنما فُجِرَتْ من قَرْوِ عَصَّارِ [5]

(المقْراة) : السطر من النخيل تشرك في حوض واحد بحيث تسقى بالماء مجتمعة، يقال امتلأت المقراة، وقد ورد في اللسان «المقراة والمِقْرَى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره» [6] وفي موضع آخر «المقراة المسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب» [7].

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٢/٨٦٤.
(٢) شرح القصائد التسع ٢/٦٥٧.
(٣) اللسان (قرا).
(٤) المصدر السابق.
(٥) اللسان (قرا).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.

(**القَرِيُّ**) : القري مسيل الماء بحيث يجرى بهدوء مُتَّجهاً إلى الروضة التي يجتمع فيها، وجمع القري المستعمل قِرْيان، ونبات القريان من أجود النبات، قال أوس بن حجر:

وَخَبَّ سَفَا قُرْيَانِهِ وتَوَقَّدَتْ عليه من الصُّمَّانَتَيْن الأَصَالِفُ [1]

وقال ذوالرمة :

رَمَى أُمَّهَاتِ القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفَى وأَحْصَدَ من قُرْيَانِهِ الزَّهَرُ النَّضْرُ [2]

وقال :

تَسْتَنُّ أَعْدَاء قُرْيَانٍ تَسَنَّمَهَا غُرُّ الغَمَامِ وَمُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ [3]

(**القِرَى**) : القرى إكِرام الضيف والإحسان إليه، والكلمة مستعملة عند البدو أكثر من استعمالها عند الحضر، وقد قال بدوي لحضري لم يعجبه قراه (نباك أحسن من قراك) وقد قال عمرو بن كلثوم:

قَرَيْنَاكُم فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ قُبَيْلَ الصُّبحِ مِرْدَاةً طَحُونَا [4]

(**قازوزة**) : القازوزة القارورة المعبأة بشراب، يقال اشرب القازوزة، وقد ورد في اللسان «القازوزة مشربة كالقارورة» [5] والكلمة أعجمية معربة.

(**قَزّ**) : يقال قَزَتْ عيني عن النوم وجَزَت عيني عن النوم بالقاف والجيم وبدون تشديد إذا لم يغمض لها جفن وإنما عزب عنها النوم، وقد قال ابن منظور في اللسان «وقَزَّت نفسي عن الشيء قَزاً وقزته بحرف وغير حرف أبته، وعافته، وأكثر ما يستعمل بمعنى عافته» [6] .

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٦٨.

(٢) ديوان ذي الرمة ٥٦٥/١.

(٣) المصدر السابق ١٣٦٥/٢.

(٤) شرح القصائد التسع ٦٧٤/٢.

(٥) اللسان (قزز).

(٦) المصدر السابق.

(القَزّ) : القَزُّ قماش ناعم تتخذ منه ثياب النساء، يقال هذا ثوب قَزّ وثوب جز بالقاف والجيم، والكلمة أعجمية معربة كما ذكر ابن منظور قال: «والقَزُّ من الثياب والإبْرَيسَم أعجمي معرب، وجمعه قزوز. قال الأزهري هو الذي يسوى منه الإبريسَم»[1] .

(القَزَع) : القزع السحاب الرقيق المتفرق واحدته قَزَعَة وينطقها بعض الناس جَزَعة، يقال مافي السماء قزعة، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلاً إليه كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ[2]

(مُقَزّع) : الرأس المقزع هو الذي تفرق شعره مع قلة، يقال شعره مقزع إذا كان متفرقاً في الرأس، وقد قال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيسَ لَهُ إلا الضِّراءَ وإلا صَيْدَهَا نَشَبُ[3]

وقال سويد بن أبي كاهل اليشكرى :

وَفَلاَةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بَالِيَاتٌ مِثْلُ مُرْفَتِّ القَزَعْ[4]

(قَشَع) : يقال قشعت ريح الشمال الغيم فانقشع، أي زال كما يقال تَقَشَّع جلده من الحر إذا تقشر، وقد قال سويد بن أبي كاهل اليشكري:

وَيُزَجِّيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّونُ انْقَشَعْ[5]

(قَشَا) : يقال قشا الصبي العسيب يقشوه قَشواً إذا نزع عنه خوصه، فالعسيب مَقْشُو والصبي قاشٍ، وقد ورد في اللسان «وقشا العود يقشوه قشواً قشره وخرطه»[6] .

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان ذي الرمة ١٤٠٢/٢.

(٣) ديوان ذي الرمة ١٠٠/١.

(٤) المفضليات رقم ٤٠.

(٥) المفضليات رقم ٤٠.

(٦) اللسان (قشا).

(**القُصَالة**) : القصالة من البر سُنُوف لزقت بحباتها فلم تفلتها عندما داستها الدواب بحيث تجمع فتداس ثانية أو تدق بالمقصلة وهي عمود غليظة، وفي اللسان «والقصالة من البر: ماعزل منه إذا نقي، وقصلها داسها. وقال اللحياني قصالة الطعام مايخرج منه فيرمى به ثم يداس الثانية»[1].

(**مِقْصَل**) : المقصل والمقصلة ما يحطم و يكسر مايتعرض له، ولذلك سمي الجمل الذي يأكل ما يقدم له مقصلا، قال أبو النجم العجلي:

بين مَهَارِيسَ وناب مِقْصَلِ[2]

(**قَصْمَل**) : يقول الأب لابنه الشقي: اجلِس وإلا قَصْمَلْتُ رجليك أي كسرتهما وحطمتهما، و يقال قصْمَلَت الدواب الزرع تقصمله قصملة إذا كسرته وداسته، وقد قال أبو النجم العجلي في صفة الراعي الرفيق:

لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ ولا عَمَيْثَلِ   وليسَ بالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ[3]

(**قَصَم**) : القصم كسر الشيء، يقال قصم الله ظهره أي كسره، وقد قال لقيط بن يعمر الإيادي:

لا يَطْعَمُ النَّوْمَ إلا رَيْثَ يَبْعَثُه   هَمٌّ يَكَاد سَنَاهُ يَقْصِمُ الضِّلَعَا[4]

(**القَيْصُوم**) : القيصوم واحدته قيصومة، وهي شجيرة ذات عيدان تكتنفها الأوراق الصغيرة، وترتفع قدر ذراع، وشجرة القيصوم تنبت في السهل وفي ضفاف الأودية ولها زهر أزرق، وقد قال جرير:

ماهاجَ شوقَكَ من عهودِ رُسُومِ   بادَتْ مَعَارِفُهَا بذى القَيْصُومِ[5]

---

(١) المصدر السابق (قصل).
(٢) ديوان أبي النجم العجلى ص ١٨٦.
(٣) المصدر السابق ١٨٩.
(٤) مختارات ابن الشجرى ١٩.
(٥) ديوان جرير ٥٣٠.

وقال :

نَـبَـتَـت بِـمَـنْـبِـتِـهِ فَـطَابَ لِشَـمِّـهَا وَنَـأَتْ عن الجَـثْجَاثِ والقَـيْصُوم[1]

(قَضَّ) : يقَال قَضَّ الرجل الجدار يَقضُّـه قَضًّـا إذا هدّمه، والقضَض (والقضاض) الحجارة واللبن عندما تسقط من الجدار المهدوم، وانقض الجدار سقط بدون هدم، وقد ورد في القرآن الكريم «**فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه**»[2] وقضُّ الخيل إرسالها إلى الأعداء، يقال قُضَّ عليهم الخيل أي اجعلها تنطلق إلى الأعداء بسرعة، وقد قال ابن منظور في اللسان «قَضَّ عليهم الخيل يقضها قضاً أرسلها»[3].

(قَضُّهَا وقَضِيضُهَا) : يقال أقبل علينا الأعداء بقضهم وقضيضهم فاستعدوا للقتال أي حملوا علينا بكل مايملكون من عتاد، وقد قال أوس بن حجر:

وَجَاءتْ سُلَيمٌ قَضُّـهَا وَقَضِيضُهَا بِـأكْـثَـرَ ماكانوُا عَدِيداً وَأوْكَعُوا[4]

(قَضَم) : القضم أكل الشيء اليابس بحَيث يسمع صوت الأسنان يقال قضمت الدابة شعيرها تقضمه قضماً إذا أكلته، وقد قال عنترة بن شداد:

فَـتَـرَكْـتُـهُ جَـزَرَ الـسِّـبَـاع يَـنُشْـنَـهُ يَـقْـضِـمْـنَ قُـلَّـةَ رَأسِـهِ والمِـعْـصَـم[5]

(المِقْطَاب) : المقطاب حَبل يربط به مازاد عن ملء الزبيل المملوء بالحشيش أو القت أو الحطب أو غير ذلك، يقال قطب الحشيش يَقْطِبُه قطباً إذا جمعه بين عروتي الزبيل بالمقطاب، والقَطْبُ الجمع، يقال اقْطِبْهُ أي اجمعه بالحبل، وقد قال طرفة:

---

(١) اللسان (قصم).

(٢) سورة الكهف آية ٧٧.

(٣) اللسان (قضض).

(٤) ديوان أوس بن حجر ٥٧.

(٥) شرح القصائد التسع ٥١٠/٢.

رَحِيبُ قِطَابُ الجَيبِ منها رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ[1]

(قُطْبَة) : القُطْبَة الصغير من كل شيء، يقال هذه قطبة خبزه إذا كانت صغيرة، وقد جعلها ابن منظور تختص بالنصل الصغير القصير قال: «القطْبَة نصل صغير قصير»[2].

(القَطَبُ) : القَطَبُ بفتح القاف والطاء واحدته قَطَبَة بفتح القاف والطاء نبات ينفرش على الأرض ويمتد حبالاً من هنا وهناك، وأوراقه تشبه أوراق الحسك وزهرته صفراء، وله شوكة تشبه شوكة الهراس إلا أنها أشد أذى، فالأرض القَطِبة يصعب على المرء أن يسير فيها، وقد نقل ابن منظور عن أبي حنيفة وصفاً لذلك النبات يوافق مانعرفه عنه قال: « وقال أبوحنيفة القُطْبُ يذهب حبالاً على الأرض طولاً، وله زهرة صفراء وشوكة إذا أحصد و يبس يشق على الناس أن يطؤوها مدحرجة كأنها حصاة، وأنشد:

أَنْشَيْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نحو آجِنَةٍ من دُونِ أَرْجَائِها العُلَّامُ والقُطَبُ»[3]

(القَطِين) : تستعمل هذه الكلمة الآن للدلالة على فريق من البدو حلوا فى مكان واحد بإبلهم وأغنامهم ونصبوا خيامهم، يقال شاهدت قطينا حل بجوارنا، وقد وردت الكلمة في قول عمرو بن كلثوم:

بأيِّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هندٍ يكون لِخَلْفِكُمْ فيها قَطِينَا[4]

وفي قول زهير :

رَأَيْتُ ذَوِي الحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حتى إذَا نَبَتَ البَقْلُ[5]

(١) ديوان طرفة، شرح الأعلم الشنتمرى ص ٣٠.
(٢) اللسان (قطب).
(٣) المصدر السابق.
(٤) شرح القصائد التسع ٦٥١/٢.
(٥) ديوان زهير صنعة ثعلب ص ٩٢.

(القَطَا) : القطا طيور صغيرة تطير في مجموعات وتصوت قائلة (قَطَا قَطَا) وواحدة القطا قطاة، والقطاة معروفة بأنها لا تتيه بل تطير من مكان بعيد قاصدة الماء فلا تنحرف عنه ولذلك يسمى العارف بالأرض قطاة، وتضع القطاة بيضها في العراء، ومع أنها تطير إلى المنهل الذي قد يبعد عن بيضها أو فراخها مسير يوم وليلة للراكب إلا أنها تهتدي إلى مكان بيضها في تلك الصحراء، وقد أكثر الشعراء من ذكر القطاة من ذلك قول النابغة الذبياني :

تدعُو القَطَا بِقَصيرِ الخَطْمِ ليس لَهُ ... أمامَ مَنْخَرِهَا ريشٌ ولا زَغَبُ

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً، سَكَّاءُ مُقْبِلَةً ... للماءِ في النَّحْرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

تدعُو القَطا وبهِ تُدْعَى إذا انتسبت ... ياصِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ[1]

وقول عَبيد بن الأبرص :

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا الْـ ... ـقَارِبِ المَنْهَلِ من أَيْنِ الكَلاَلِ[2]

وقول الأفوه الأودي :

وإذَا عَجَاجُ الموتِ ثارَ وهَلْهَلَتْ ... فيه الجيادُ إلى الجيادِ تَسَرَّعُ

بالدَّارِعينَ كأنها عُصَبُ القَطَا الْـ ... أسْرَابِ تَمْعَجُ في العَجَاجِ وتَمْزَعُ

كُنَّا فَوَارِسَهَا الذين إذا دَعَا ... دَاعِي الصَّبَاحِ به إليه نفزعُ[3]

وقول ذي الرمة :

وخَاضَ القَطَا في مَكْرَعِ الحَيِّ بالّلوَى ... نِطَافاً بَقَاتَا هُنَّ مَطْرُوقَةٌ صُفْرُ[4]

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ١٧٧.

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ١٢١.

(٣) الطرائف الأدبية ١٩.

(٤) ديوان ذي الرمة ١/٥٦٣.

ولمزاحم العقيلي وليلى الأخيلية وغيرهما أبيات كثيرة تشتمل على وصف دقيق للقطا.

(**قَعَبَ**): يقال قعب الرجل اللبن يقعبه قعباً إذا شربه بشره وسرعة، وتقول الأم لابنها الذي يصيح عندها وهي تهيء له اللبن خُذْ اقْعَبْهُ. وقد ورد في اللسان «القَعْب القدح الضخم» (١)

(**قَعِير**) : البئر القَعيرة بعيدة الغور والوادي القَعِير هو العميق يقال بئرك قعيرة، وقد قال حميد بن ثور:

تَقَدَّمَهَا شَحْشَحٌ جَائِزٌ   لِماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ القِرَى (٢)

(**اقْصَعَرَّ**) : يقال : أراكَ مُقْصَعِراً من البرد، قم فأشعل النار، فالمُقْصَعِرّ هو الذي جمع أعضاءه إلى جسمه وطأطأ رسه وجلس القرفصاء، وهناك عبارة تقال على لسان الشاة تخاطب بها العنز قائلة (ياالله صِرّ على صِرّ حتى أرعى والعنيزه تقّصَعِرّ) وقد ورد في اللسان «ضربه حتى اقْعَنْصَر أي تقاصر إلى الأرض» (٣) .

(**أقْعَسَ**) : يقال أَقْعَسَت الدابة تُقعِس إذا طأطأت مؤخرة ظهرها عندما يحمل عليها، وقد ورد في اللسان «وفرس أقعس إذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته» (٤) وفي موضع آخر «و بعير أقعس: في رجليه قصر وفي حاركه انصباب» (٥).

(**قُعْس**) : القُعْس نوع من النمل مرتفعة الصدر والذنب، و يطلق على الواحد منها (قُعْسِي) وفي اللسان «ونملة قعساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قعس وقعساوات

---

(١) اللسان (قعب).

(٢) ديوان حيمد بن ثور ٤٨.

(٣) اللسان (قعصر).

(٤) اللسان (قعس).

(٥) المصدر السابق.

على غلبة الصفة»[١] .

(قَعْقَع) : يقال قعقعت الحجارة تُقَعْقِع قعقعة إذا سمع لها أصوات متتابعة، والقعقعة صوت الجلد اليابس وصوت الرعد والسلاح وغيرها مما يحدث أصواتاً مختلطة، والقَعْقاع ثمر العاقول وسمي بذلك الاسم لأنه يقعقع، وقد وردت الكلمة في خطبة الحجاج في أهل العراق وذلك في قوله «إني والله ياأهل العراق ما يقعقع لي بالشِّنَان»[٢] . وفي قول النابغة الذبياني :

يُسَهَّدُ من ليلِ التِّمَامِ سَلِيمُهَا لِحَلْيِ النِّسَاءِ في يَدَيْهِ قَعَاقِعُ[٣]

وقوله:

كأنَّكَ من جِمَال بني اُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ خَلْفَ رجلَيه بشَنٍّ[٤]

(قَعَم) : يقال قعم الرجل جلده يَقْعَمُهُ قَعْماً إذا أصابه داء فأخذ يحك بكلتا يديه، وقد ورد في اللسان «قعم الرجل وأقعم أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته»[٥] .

(أَقْعَى) : يقال فلان جالس هناك كأنه كلب مُقْع، وإقعاء الكلب جلوسه على استه مع افتراش رجليه ونصب يديه، وإقعاء الإنسان هو أن يلصق إليَتَيه بالأرض و ينصب ساقيه وفخذيه و يضع يديه على الأرض، يقول الأب لابنه المهمل : أراك مُقْعياً هنا قم واذهب إلى مدرستك، وقد قال الشنفرى:

ومَرْقَبَةٍ شَمَّاءَ اَقْعَيتُ فَوقَها لِيَغْنَمَ غَازٍ أو لِيُدْرِكَ ثَائِرُ[٦]

وقال المخبل السعدي يهجو الزبرقان بن بدر :

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الكامل للمبرد ١/٣٣٤.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ٣٣.

(٤) المصدر السابق ١٢٦.

(٥) اللسان (قعم).

(٦) الطرائف الأدبية ٢٨.

فَـأَقْـعِ كـمَـا أَقْعَـى أَبُوكَ علـى اسْتِـهِ   رَأَى أَنَّ رَيْـمـاً فَـوْقَـهُ لايُـعَـادِلُـهْ [(١)]

(القُـفَّـةُ) : القفة زبيل من خوص يجعل له غطاء وحبل يعلق به، وأكثر مايوضع في القفة التمر بحيث يسهل حمله فتعلق القفة خلف الراكب أو يحمل فيها التمر من مكان لآخر، وقد تكون القفة كبيرة، ويوضع فيها غير التمر، وقد ورد في اللسان «القُفَّة شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب» [(٢)].

(القَـفَّان) : القفان الميزان وهو خشبة تعلق في السقف ثم يوضع مايراد وزنه في طرفها المعد لذلك وفي الطرف الآخر تعلق حصاة القفان أو حديدته، والجهة التي تعلق فيها الحصاة مقسمة إلى أقسام يعرف بها مايوزن. وقد ورد في اللسان «القفان القفا والنون زائدة، وقيل هو معرب قبان الذي يوزن به» [(٣)] وقال الأصمعي «قفان قبان بالباء التي بين الباء والفاء» [(٤)].

(مُقَفِّية) : يقال رأيت ظعناً مُقَفِّيَة إذا كانت ذاهبة مولية، وقد قال عمرو بن قميئة:

وَرَأَيْـتُ ظُـعْـنَـهُـمُ مُـقَـفِّـيَـةً   تَـعْـلُـو الـمَـخَـارِمَ سَـيْـرُهَـا رَمَـلُ [(٥)]

وقال بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة:

بـل هـل تـرى ظُعُناً تُـحْـدَى مُقَفِّيَةٍ   لهـا تَـوَالٍ وحَـادٍ غَـيْـرُ مَـسْـبُـوقِ [(٦)]

ويستعمل من هذه المادة كثيراً : قَفَاهُ بمعنى تبعه، وتَقَفَّاه واستقفاه تبعه بقصد الشر. وقد ورد في اللسان «وقفاه قَفْواً وقُفُوًّا واقْتَفَاه وتَقَفَّاه تبعه» [(٧)] وفيه أيضاً

---

(١) اللسان (قعا).

(٢) المصدر السابق (قفف).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ديوان عمرو بن قميئة ٨٨.

(٦) المفضليات رقم ٧٠.

(٧) اللسان (قفا).

«اسْتَقْفَاه إذا قَفَا أثره ليسلبه»[1].

(**القَلِيب**) : القليب البئر، يقال أعطنا ماءً من القيب، واستعمال البئر نادر وإنما المستعمل في القرى النجدية القليب، وورود القليب في الشعر العربي كثير من ذلك قول بشر بن أبي خازم:

وحيَّ بَنِى كلابٍ قد شَجَرْنَا … بِأَرْماحٍ كأشْطَانِ القَلِيبِ[2]

وقول الأعشى :

وَقَلِيبٍ آجِنٍ كأنَّ من الريـ … ـشِ بأرجَائِه سقوطَ نِصَالِ[3]

وقول كعبِ بن سعد الغنوى :

وحَدَّثْتُمانِى أنَّما الموتُ فى القُرَى … فكيفَ وهاتا هَضْبةٌ وقَلِيبُ[4]

وجمع قليب المستعمل قِلْبان ولم أسمع أحداً اليوم يستعمل قُلُباً، وقد قال كثير:

ومادامَ غيثٌ من تِهَامَةَ طَيِّبٌ … بها قُلُبٌ عَادِيَّةٌ وكِرَارُ[5]

(**قَلَبَ**) : تتكرر كلمة (قلب) و (يقلب) في سوق البَزّ فتسمع المشترى يقول للبائع هل هذا الثوب يقلب؟ فيرد عليه البائع: إذا قلب فأعده إليّ، وكل شيء يتغير لونه بدون فعل فاعل فهو يقلب وقد ورد في اللسان «وقلبت البسرة إذا احمرت»[6].

القَلْتَة : القَلْتُ والقلتة نقرة في الصخر يجتمع فيها ماء المطر، وجمعها قلات، يقال اشرب من القلته وقد وردت الكلمة في قول طرفة:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مختارات ابن الشجرى ٢٦٧.

(٣) ديوان الأعشى ١٦٣ وجمهرة أشعار العرب ٢٤٦/١.

(٤) الأصمعيات رقم ٢٥.

(٥) اللسان (قلب).

(٦) المصدر السابق.

وعـيـنـان كـالمـاويـتين اسْـتَـكـنَّـتَـا   بكَهْفي حِجَاجَى صَخْرَةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ (١)

وفي قول القتال الكلابي :

وَكَـانَـتْ لَـنَـا قَلْتٌ بأرضٍ مَضِلَّــةٍ   شَـرِيَـعَـتُـنَـا لأيِّـنَـاجَـاءَ أوَّلُ (٢)

وفي قول عرام السلمي وهو يصف بعض جبال السراة: «وفي هذه الجبال أوشال عذاب وعيون غير قرقد و يسوم فليس فيها إلا مايجتمع في القلات بحيث لا ينال ولا يعرف مكانه» (٣).

(**قَلَصَ**) : قَلَصَ وتَقَلَّصَ تستعملان للدلالة على انقباض الشيء أو قرب زواله، يقال تقلصت أيام الشهر أي قرب زوالها وتقلص الماء قلّ وتقلص الظل قربت نهايته، وقد قال الأعشى:

يَـسْـعَـى بهـا ذُو زُجَـاجَـاتٍ له نَـطَـفٌ   مُـقَـلَّـصٌ أسْفَلَ السِّرْبَالِ مُعْتَمِلُ (٤)

وقال عبيد بن الأبرص:

مِـن كُـلِّ مَـمْـسُـودِ السَّـرَاةِ مُقَلَّص   قـد شَـفَّـهُ طولُ القـيَاد وألغَبُوا (٥)

(**قَلْقل**) : يقال فلان ما يتقلقل إلا بعد وقت طويل، و يقصد بذلك أنه بطيء الحركه بطيء القيام من مكانه، وقد ورد في اللسان «والقُلْقُل والقُلاقل : الخفيف في السفر المعوان السريع التقلقل. صاحب أسفار وتقلقل في البلاد إذا تقلب فيها» (٦) وفي موضع آخر «التقلقل: الخفة والإسراع» (٧). وقال الشنفرى :

---

(١) شرح القصائد التسع ٢٤٢/١.
(٢) ديوان القتال الكلابي ٧٨.
(٣) أسماء جبال تهامه ـــ نوادر المخطوطات ٤١٧/٢.
(٤) ديوان الأعشى ١٤٧.
(٥) ديوان عبيد بن الأبرص ٣٤.
(٦) اللسان (قلل).
(٧) المصدر السابق.

مُهَلْهَلَةٌ شِيبُ الوجوهِ كأنَّها   قداحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ (١)

(القُلْقُلان) : القُلْقُلان من نبات الربيع وشجيرته دقيقة العيدان قصيرة العمر تنبت في السهل ولها وريقات صغيرة وسنف ممتليء بحبات ثمرها، فإذا جف العشب ضمرت تلك الحبيبات داخل السنف فإذا هب الهواء قلقلها فيسمع لها صوت يشبه الجرس الخفيف، وقد ورد القلقلان في قول ذي الرمة:

وَسَاقَت حَصَادَ القُلْقُلانِ ــ كأنَّما   هو الخَشْلُ ــ أعرافُ الرِّيَاحِ الزَّعَازِعِ (٢)

وفي قول شاعر لم يسمه صاحب اللسان حيث قال :

كأنَّ صَوتَ حَلْيِهَا إذا نْجَفَلْ   هَزُّ رِيَاحٍ قُلْقُلاناً قَدْ ذَبَلْ (٣)

(القَمْرَاء) : القمراء ضوء القمر، يقال: الليلة قمراء أي مضيئة وآتيك في القمراء أي عندما يعم ضوء القمر، وقد وردت القمراء في قول الشاعر ــ أورد البيت صاحب اللسان ولم يسم الشاعر:

يَاحَبَّذا العَرَصَاتُ لَيْـ   ـلاً في ليالٍ مُقْمِرَاتِ (٤)

وفي قول الآخر ــ وهو من شواهد اللسان :

ياحَبَّذَا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ   وطُرُقٌ مثلُ مُلاَءِ النَّسَّاجْ (٥)

وفي قول خالد بن صفوان القناص :

قَمْراؤُهُ يَقَقٌ، في لونه بَلَقٌ   قد حَفَّهُ غَسَقٌ في غيرِ تبْيَانِ (٦)

---

(١) مختارات ابن الشجرى ٨٧.
(٢) ديوان ذي الرمة ٢/٧٩٧.
(٣) اللسان (قلقل).
(٤) اللسان (قمر).
(٥) المصدر السابق.
(٦) الطرائف الأدبية ١٠٩.

(قُمْرية) : القمرية واحدة القماري، والقماري ضرب من الحمام له أصوات تميزه عن غيره، يقال غنت القمارى على جريد النخل، وقد وردت الكلمة في قول خالد بن صفوان القناص:

أوصوتُ قُمْرِيَّة تدعو بصفريَّةٍ   تَبْكِي لِكُدْرِيَّةٍ من فوق أغْصانِ[1]

(قَمَز) : يقال قمَز الصبي يقمز قمزاً إذَا قفَز هُنا وهناك وقمزت الحصاةِ إذا رمت بها الناقة من تحت خفها أورمى بها الرجل من تحت رجله عندما يكون مسرعاً في سيره، وقد قال تميم بن أبي بن مقبل:

تَرمِي الفِجَاجَ بِحَيْدارِ الحَصَى قُمُزاً   في مِشْيَةٍ سُرُحٍ خُلصاً أفَانِينَا[2]

(قَمُوُص) : القموص من الدواب التي تضرب بِرجليها الأرض أو تضرب سَائسها برجلها وتنطلق نافرة، وقد وردت الكلمة في قول الأسعر الجعفى :

وإذا هو اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسُوقُهُ   رجلٌ قَمُوصُ الوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا[3]

(القِمَاط) : القماط حبل يلف حول الصبي في مهده، يقال أين قماط الصبي، وقد ورد في اللسان «والقماط الخرقة العريضة التي تلفها على الصبي إذا قُمِط»[4] .

(قَمَّ) : يقال قَمَّ البيت يَقُمُّهُ قمًا إذا كنسه، قال عمرو بن قِعَاس المرادي:

ألاَ رَجُلاً جَزَاه اللهُ خَيراً   يَدُلُّ على مُحَصَّلةٍ تَبِيتُ
تُرَجِّلُ لِمَّتِي وتَقُمُّ بيتي   وأعطيها الإتاوةَ إن رَضِيتُ[5]

---

(١) المصدر السابق ١١٠.
(٢) جمهرة أشعار العرب ٨٥٨/٢.
(٣) الأصمعيات رقم ٤٤.
(٤) اللسان (قمط).
(٥) الطرائف الأدبية ٧٣.

(قَنَصَ) : يقَال ذهب الرجل يقنص إذا خرج للصيد، وقنص الصيد يَقْنِصُه قَنْصاً صاده، وقد قال حميد بن ثور:

إن الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِي إبَارَتُهَا   حتى أصيدَ كُما في بَعْضِهَا قَنَصَا[1]

(قَنَعَ) : يقال قنع الصبي رفيقه بالعصا على رأسه يقنعه قَنْعاً أي ضربه على رأسه كما يقال اقنعه بالعصا أي اضربه على رأسه وقد ورد في اللسان «وقنعه بالسيف والسوط والعصا علاه به»[2]

(القَنازع) : القنازع خصل الشعر المتطايرة من الشعث، تقول الأم لابنتها التي تطاير شعر رأسها أقبلى على أمشط شعرك ياأم القنازع، والقنازع تكون في الريش كما تكون في الشعر، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة.

يَنُوئن ولم يُكْسَيْنَ إلا قَنَازِعاً   من الرِّيشِ تَنْواءَ الفِصَالِ الهَزَائِلِ[3]

وقال حميد الأرقط يصف الصلع :

كأن طَسًّا بين قَنْزَعَاتِهِ   مَرْتاً تَزِلُّ الكَفُّ عن قِلاَتِهِ[4]

وقال أبو النجم العجلي :

من أن رَأَتْ رأسي كرأس الأَصْلَعِ
مَيَّزَ عنهُ قُنْزُعاً عن قُنْزُعِ
جَذبُ الليالي أبطئي أو أَسْرِعى[5]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١.
(٢) اللسان (قنع).
(٣) ديوان ذي الرمة ١٣٤٧/٢.
(٤) اللسان (قنزع).
(٥) ديوان أبي النجم ١٣٣.

(القَنَا) : القنا الرماح يقال فلان ماتعَود ضرباً بالقنا، وقد وردت الكلمة فى الشعر العربي كثيراً من ذلك قول عنترة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْح الطويل ثيابَهُ   ليس الكريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ [1]

(قَنَى) : القِنْيَةُ مَايقتنيه الإنسان ويحتفظ به من مال أو عقار، يقال قنى الرجل العنز واقتناها إذا اتخذها للحلب، وقد قال المتلمس:

وَإن نِصَابِي إنْ سَألْتَ وأُسْرَتي   مِن النَّاسِ حيٌّ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما [2].

وقال عنترة :

افْنَيْ حَيَاءَكِ لا أبَالَكِ واعْلَمِي   أنـي امرؤٌ سأموتُ إن لم أقتل [3]

(القُوت) : القوت مايمسك الرمق من الطعام، يقال فلان لا يملك قوت يومه فهو فقير محتاج، وقد قال الشنفرى

فَلَمَّا لواهُ القوتُ من حيثُ أمَّهُ   دَعَا فأجَابتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ [4]

(القَارَة) : القَارَةُ جبل مستدير يعلو جبلاً آخر أو يكون ذلك الجبل منفرداً مستديراً مرتفعاً، فالقارة معروفة باستدارتها وارتفاعها سواء كانت منفردة أو فوق جبل، وجمع القارة المستعمل قُور وقارات، يقال: انظر القور أمامك فكاننا قريب ، وقد وردت الكلمة في قول منظور بن مَرْثَد الأسدي :

هل تعرف الدارَ بأعلى ذي القور   قد درست غير رَمَادٍ مَكْفُور [5]

وفي قول أوس بن حجر :

---

(١) شرح القصائد التسع ٥٠٩/٢.
(٢) ديوان المتلمس ٢٢.
(٣) اللسان (قنا).
(٤) مختارات ابن الشجرى ٨٦.
(٥) اللسان (قور).

فأضحى بقارات السِّتارِ كأنَّهُ ربيبةُ جَيْشٍ فَهْوَ ظمْآنُ خائِفُ(١)

(قوز) : القَوْز الكثيب المستدير، يقال اصْعَد على القوز وانظر، وقد وردت الكلمة في قول توبة بن الحمير:

وأُشْرِف بالقَوْز اليَفَاع لعلَّني أرى نارَ ليلى أو يَرَاني بَصِيرُهَا (٢)

وفي قول ذي الرمة :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوَازَ مُشْرِفٍ شِمَالاً وعن أيمانهن الفوارسُ(٣)

(القَاع) : القاع أرض مستوية حرة الطين يجتمع فيها ماء المطر وتنبت العشب، وجمع القاع قيعان، قال ذو الرمة :

فَلَمَّا تَجَلَّى قرْعُها القَاعَ سَمْعَهُ وحالَ له وَسْطَ الأَشَاءِ انغِلاَلُها(٤)

وقال امرؤ القيس :

تَرَى بَعَرَ الصِّيرانِ في عَرَصَاتِها وقيعانِهَا كأنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ(٥)

(القِيعَة) : القيعة شبيهة بالقاع إلا أنها أوسع منه وأفسح وقد ورد في القرآن الكريم «كسراب بقيعة».(٦)

(القَوْع) : القَوْع أرض مستوية، وقد تملس بالطين إذا كانت غير مستوية ليوضع فيها التمر أو البر، قال المثقب العبدي:

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٦٨.
(٢) مصارع العشاق ٢٨٦/١ وديوان توبة ٣١.
(٣) اللسان (قوز) وديوان ذي الرمة ١١٢٠/٢.
(٤) ديوان ذي الرمة ٥٣٩/١.
(٥) ديوان امرىء القيس ١٤٤.
(٦) سورة النور آية ٣٩.

وَطَار قُشَارِيُّ الحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُخَالَةُ أَقْواع يَطِيرُ حَصِيدُهَا [1]

(**قَوَائِم**) : قوائم الدابة يداها ورجلاها واحدتها قائمة، يقول المشترى للجزار أعطني قائمة البعير أي رجله، وقد قال أوس بن حجرٍ :

فَمَازَالَ يَفْرِي الشَّدَّ حتى كأنَّما قَوَائِمُهُ في جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ[2]

(**القَيْظ**) : القيظ عند أهل نجد هو الصيف وأوله طلوع الثريا ونهايته طلوع سهيل، أما الصيف عند أهل نجد فهو الفصل الذي يسبق القيظ، وهو الفصل الذي تكون فيه الأمطار و يستتم فيه العشب، ولذلك يقول القائل هذه سنة خير وصيوف أي أمطار نزلت في الصيف، وقد نقل ابن منظور عن الأزهرى ــ وهو ممن أقام في الدهناء والصمان سنتين ــ تقسيم العرب لفصول السنة «قال الأزهري: العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلأ آذار ونيسان وأيار، ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب، ثم بعده فصل الخريف أيلول وتشرين وتشرين ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وشباط» [3] وماذكره الأزهرى هو المعروف عند أهل نجد الآن، فالقيظ هو وقت اشتداد الحر وفيه يهجر البدو قلب الصحراء إلى الريف والمياه والإقامة فيها تدعى المقيظ، يقال تقيظ فلان في بلدة كذا أي أقام فيها في القيظ بجوار المياه والنخيل، وقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبته في وقعة الأنبار:

«وإن قلت لكم اغزوهم في الصيف قلتم هذه حَمَارَّةُ القيظ» [4] وقال المبرد في شرح ذلك «فالقيظ الصيف» [5] .

وقال توبة بن الحمير :

---

(١) ديوان المثقب العبدى ١١٣.

(٢) ديوان أوس بن حجر ٧٢.

(٣) اللسان (قيظ).

(٤) الكامل للمبرد ٢٠/١.

(٥) المصدر السابق ٢٥/١.

تَـرَبَّـعُ لَـيْـلَـى بالـمُـضَـيَّـحِ فالـحِمىَ وتَـقْـتَـاظُ من بَـطْنِ الـعَـقِـيقِ الـسَّوَاقِيَا (١)

وقال الأعشى :

يـارَخَـمـاً قـاظَ عـلـى مَـطْـلُـوبِ يُـعْجلُ كَـفَّ الـخَارِىءِ المُـطِيـبِ (٢)

وقال يزيد بن الحذاق الشَّنِّي :

قَـصَـرْنَـا عَـلَيْـهَـا بالمَـقِـيظ لِقَـاحَـنَـا رَبَـاعِـيَـةً وبَـازِلاً وسَـدِيـسًّـا (٣)

وقال ذو الرمة :

تَـقَـيَّـظ الـرَّمْـلَ حـتـى هَـزَّ خِـلْـفَـتَـهُ تَـرَوُّحُ الـبَـرْدِ مـافـي عَـيْـشِـهِ رَتَـبُ (٤)

(**القَـائِلة**) : القائلة نصف النهار عندما تشتد حرارة الشمس، يقال لماذا أتيت في القائلة؟ والمقيل الموضع الذي يقال فيه، يقال هذا الظل يصلح مقيلاً ما أحلى نوم القائلة فيه، وقد قال عمرو بن قميئة :

وَهَـاجِـرَةٍ كـأُوار الـجَـحِيم قَـطَـعْتُ إذا الـجُـنْـدُبُ الـجَـوْنُ قَـالاَ (٥)

وقال زهير بن أبي سلمى :

تُـراقِـبُ الـمُـخْـصَـدَ الـمُـمَـرَّ إذا هَـاجِـرَةٌ لم تَـقِـلْ جَـنَـادِبُـهَـا (٦)

وقال بشامة بن الغدير:

مُـدَاخَـلَـةَ الـخَـلْـقِ مَـضْـبُـورَةً إذَا أَخَـذَ الـخَـافِـقَـات الـمَـقِـيلاَ (٧)

---

(١) ديوان توبة بن الحمير ٥٤.
(٢) ديوان الأعشى ٢٨ واللسان (قيظ).
(٣) المفضليات رقم ٧٩.
(٤) ديوان ذي الرمة ٧٥/١.
(٥) ديوان عمرو بن قميئة ١٢٠.
(٦) ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب ص ١٩١.
(٧) المفضليات رقم ١٠.

وقال أبو النجم العجلى :

حتى إذا الشمسُ بَـدَتْ للقُـيَّـلِ

بالنِّصفِ من حيثُ غَدَتْ والمَنْزِلِ

جاءتَ تَسَامى في الرَّعيلِ الأوَّلِ (١)

وقال المبرد وهو يتحدث عن مقتل توبة بن الحمير: «ثم انصرفَ فَعرَّسَ في طريقه فأمن فَقَال» (٢) .

القَيْن : القين العبد والقين أيضاً الحداد، والكلمة تستعمل للسباب، يقول الرجل للآخر ياالقين ابن القين، والقينة الأمة المغنية أو الماشطة أو الخادمة، قال عبيد بن الأبرص:

وَقَـد أُسَلِّى هُمُومي حين تَحْضُرني　　بِـجَـسْـرَةٍ كـعَـلاَةِ الـقيْنِ شِمْلاَلِ (٣)

وقال زهير بن أبي سلمى :

ردَّ الـقِـيَانُ جِمَالَ الحَيِّ فاحْتَمَلوا　　إلـى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ (٤)

---

(١) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٢.

(٢) الكامل ١٢٠٨/٣.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص ١٠٨.

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمي صنعة ثعلب ١٢٧.

حـــرف الكاف

(تَكَبىَّ) : يقال تَكَبىَّ الرجل إذا تبخر بالعود، وكبىَّ ثوبه إذا بخره، وقد وردت الكلمة في قول امرىء القيس:

وبـانـاً وألْـوِيًّا مـن الهـنـد ذاكـيـاً   وَرَنْـداً ولُـبْـنـىَ والكـباء المُقَتَّرا[1]

وفي قول أبي دواد الإيادي :

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كَبَّةِ المَشْـ   ـتَى وَبُلْـهٌ أحْلامُهُنَّ وِسَامُ[2]

الكِتْرُ : الكِتْرُ الجانب، يقال انظر الرَّجُلَ في كتر الجبل، وكِتْرُ السَنام جانبه، وقد وردت الكلمة في قول علقمة بن عبدة دالة على السنام كله وليس جانبه، يقول علقمة:

قد عُرِّيَتْ زَمَنًا حتى اسْتَطَفَّ لها   كِتْرٌ كحافة كير القَينِ مَلْمُومُ[3]

وقال ابن منظور «كتر : الليث : جوز كل شيء أي وسطه وأصل السنام»[4] ثم قال:«الكترة القطعة من السنام»[5].

(الكِتَاف) : الكِتَاف الوثاق الذي يُكْتَفُ به الإنسان، يقال كَتَّفْهُ، وكَتَّفَ الرجل الأسير يُكَتِّفهُ إذا شَدَّ يديه من خلفه بالكتاف وهو الحبل، وقد وردت الكلمة فى قول أعرابية تصِف سحاباً:

أنَـاخَ بِـذِى بَقَـرٍ بَـرْكَـهُ   كَـأنَّ عـلـى عَضُدَيْهِ كِتَافاً[6]

(١) ديوان امريء القيس ٨٦.
(٢) الأصمعيات ص ١٨٦.
(٣) المفضليات رقم ١٢٠.
(٤) اللسان (كتر).
(٥) المصدر السابق.
(٦) اللسان (كتف).

(**كَتْفَان**) : الكتفان الدَّبَى حين يكبر وتظهر أجنحتها واحدتها كَتْفَانة وقد ضبط ابن منظور الكلمة بضم الكاف وكسرها والمسموع الآن بفتح الكاف، وقد وردت الكلمة في قول صخر بن عمرو بن الشريد:

وَحَيٍّ حَرِيدٍ قد صَبحْتُ بِغَارَةٍ كرِجْلِ جَرَادٍ أو دَبىً كُتُفَانِي[1]

(**الكَدُّ**) : الكَدُّ الشدة في العمل، والكَدَّادُ علم على الفلاح والمشتغل في الزراعة، يقال فلان كداد أي فلاح، والكَدُّ الفلاحة، وقد ورد في اللسان «الكد الشدة في العمل وطلب الرزق»[2].

(**المِكَدّ**) : المِكَدُّ المُشْط الذي يرجل به الشعر، واستعمال المكد شَائع مثل استعمال كلمة المشط، يقال مشطت المرأة شعرها بالمكد، وقد ورد في اللسان «ويقال في أسمائه المَشِط والمُشُطُ والمِمْشَطُ والمِكَدُّ»[3].

الكدس : الكُدْسُ سنابل القمح عندما تجمع بعد حصادها على هيئة عرمة، والكدس علم على ذلك عند إطلاقه وإن كان يطلق على كل مجموع وضع بعضه فوق بعض، وقد وردت الكلمة في شاهد أورده ابن منظور بدون نسبة وهو:

لم تَدْرِ بُصْرَى بما آليت من قَسَمٍ ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَدَاديسُ[4]

(**كَرَبَ**) : يقال كرَبَ الرجل وثاق الأسير يكربه إذا شده وأحكمه، كما يقال اكرُبْ القيد أي ضَيِّقه، وقد قال عبدالله ابن عنمة الضبى:

ازجرْ حمارَك لا يرتَعْ بِرَوضَتِنَا إذاً يُرَدُّ وقيدُ العَيْر مكرُوبُ[5]

(**الكَرَب**) : الكرب أصول سعف النخل واحدتها كَرَبه، والكربة متصلة بجذع

---

(١) الاصمعيات رقم ٤٧.

(٢) اللسان (كدد).

(٣) اللسان (مشط).

(٤) اللسان (كدس).

(٥) اللسان (كرب).

النخلة وهي عريضه تشبه عظم كتف البعير، وقد وردت الكلمة في قول حميد بن ثور:

وَهَادٍ تَقَدَّمَ لاعَيْبَ فِيـ ـهِ كالجِذْعِ شُذِّبَ عنه الكَرَبْ[1]

وفي قول جرير:

أقول ولم أَمْلِك سَوَابِقَ عَبْرَتي متى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[2]

والكرب باللفظ المتقدم حبل غليظ يربط في عراقي الدلو أو الغرب ثم يعقد في الرشاء، وقد وردت الكلمة في قول امرىء القيس:

كالدلو بُتَّت عُرَاها وهي مُثْقَلةٌ وخانها وَذَمٌ منها وتَكْرِيبُ[3]

وفي قول الحطيئة:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجَارِهِمُ شَدُّوا العِنَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبَا[4]

وفي قول حميد بن ثور:

إذَا مَا عَقَدْنَا لـه ذمَّةً شَدَدْنَا العِنَاجَ وعَقْدَ الكَرَبْ[5]

وفي قول ذي الرمة:

كَأنَّها دَلْوُ بِئْرٍ جَدَّ ما تِحُها حَتَّى إذَا مارآها خَانَها الكَرَبُ[6]

(**الكَرّ**) : حبل يصعد به على النخل، ويتكون من جزأين جزء يتكىء عليه

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٤٣.
(٢) ديوان جرير ٤٢٩.
(٣) ديوان امرىء القيس ٦٩.
(٤) اللسان (كرب).
(٥) ديوان حميد بن ثور ٤٦.
(٦) ديوان ذي الرمة ١٢٩/١.

الرجل و يسند ظهره إليه و يتكون من عدة حبال منسوجة وجزء يفتل من القد وهو الذي يتسلق به الصاعد النخله و يرفعه بيديه في حركة متوالية حتى يصل إلى رأسها وقد ورد في اللسان «والكر بالفتح: الحبل الذي يصعد به على النخل» (١).

(**كركر**) : الكركرة شدة الضحك، يقال كركر فلان يكركر إذا قهقه في ضحكه، وفي اللسان «الكركرة ضرب من الضحك» (٢).

(**انْكَرَس**) : يقال انكرس القوم في الغار إذا اجتمعوا فيه متلاصقين متقبضين، كما يقال انكرست الأرنب في جحرها، وقد قال النابغة الذبياني:

أو ذي وُشُومٍ بِحَوضَى بات مُنْكَرِساً ... في ليلة من جمادي أَخْضَلَتْ دِيمَا (٣)

وقال ذو الرمة :

إذا أرادَ انكراساً فيه عنَّ لهُ ... دونَ الأرومة من أطنابها طُنُبُ (٤)

(**تكَرْفَسَ**) : يقال تكَرْفَسَ الرجل في الحفرة إذَا سقط فيها ودخل بعضه في بعض، وقد ورد في اللسان «وتكرفس الرجل إذا دخل بعضه في بعض».

الكُرَاع : الكراع من الإنسان الساق ومن الدواب مافوق الكعب، يقال غطى الرجل كرعانه، فجمع الكراع الشائع كِرْعَان، أما أكارع فهو قليل الاستعمال وقد ورد في قول النابغة الذبياني:

من وحْشِ وجرةَ موشيٍّ أكارِعُهُ ... طَاوِى المَصير، كسيفِ الصَّيْقَل الفَرِدِ (٥)

(**كُرَاع**) : الكراع من الأرض النَاحية يقال أعطيك كراعاً من أرضى، وهي

---

(١) اللسان (كرر).
(٢) اللسان (كرر).
(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦٥.
(٤) جمهرة أشعار العرب ٢/٩٦٠.
(٥) ديوان النابغة الذبياني ١٧.

جزء من الأرض يكون مستطيلاً، وقد قال ابن منظور «وكراع الأرض ناحيتها»[1]

(كَرَعَ) : يقال كرع الرجل في الماء إذا تناوله بفيه من موضعه من غير استعمال إناء أو يديه، وقد وردت الكلمة في قول الأخطل:

يُرْوى العِطَاشَ لها عذبٌ مُقَبَّلُهُ   إذا العِطَاشُ على أمثالِهِ كَرَعُوا[2]

وفي قول ذي الرمة :

وَخَاضَ القَطَا في مَكْرَعِ الحَيِّ باللِّوَى   نِطَافاً بقاياهُنَّ مَطْرُوقَةٌ صُفْرُ[3]

والكارعات من النخل هي التى كرَعت أصولها في الماء، يقال نخيل كارعات، وقد قال لبيد:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِرَاكاً غير صادِرَةٍ   فَكُلُّهَا كَارِعٌ في الماءِ مُغْتَمِرُ[4]

وقال عمرو بن قميئة :

كَوَارِعَ في حائرٍ مُفْعَمٍ   تَغَمَّر حتى أتَا واسْتَطَالاَ[5]

(كُرْسُوع) : الكرسوع العظم الناتيء في مفصل اليد من عظم الذراع مما يلي الخنصر، و يقابله عظم الكوع وهو الذي يلي الإبهام من مفصل اليد من عظم الذراع، والأطفال والصبيان يواجهون امتحاناً عسيراً من بعض المتحذلقين عندما يقولون لهم (أين كوعك من كرسوعك) وربما وجه السائل سؤاله إلى رجل في مجلس فيحرج ذلك الرجل لأن معرفة الكرسوع والكوع ربما لاتخطر على باله. وقد قال ابن منظور «الكرسوع حرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتىء عند الرسغ»[6] .

---

(١) اللسان (كرع).

(٢) ديوان الأخطل صنعة السكرى تحقيق قباوة ٣٥٩/١.

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٣/١.

(٤) ديوان لبيد ٥٦.

(٥) ديوان عمرو بن قميئة ١٦٤.

(٦) اللسان (كرسع).

(**كَرْنَف**) : المُكَرْنِفُ الذي يلقط التمر من الكرانيف والكرانيف أصول الكرب، يقال مابقى عندنا من التمر إلا ماجمع من الكرانيف، وقد قال ابن منظور: «والمكرنف الذي يلقط التمر من أصول الكرانيف.

أنشد أبو حنيفة :

قد تَخِذَتْ سَلمى بقَرْنٍ حَائِطاً   واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاَقِطاً» (١)

وقال المبرد في الكامَل : «والكرنافة طرف الكربة العريض الذي يتصل بالنخلة» (٢)

(**الكُرْكُم**) : الكُرْكُمْ عروق صفر في حجم الأصبع تدق وتوضع على الأرز وهي شبيهة بالزنجبيل في شكلها، وفي اللسان:

«قال ابن برى» : وقال ابن حمزة الكركم عروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران، وقال الأغلب :

فَبَصُرت بِعَزَب ٍمُلَوَّم   فَأخَذَتْ من رَادِنٍ وكُرْكُمِ» (٣)

(**كَسَحَ**) : يقال كسح فلان فلاناً إذا طرده ورده خائباً وقد ورد في اللسان «كسع فلان فلاناً وكسحه إذا طرده» (٤) .

(**كَسَفَ**) : يقال كسف القمر وكسفت الشمس إذا ذهب ضوؤهما وقد قال مزاحم العقيلي:

ولكنما هارُوكَ بالبذل وارتمَى   بك القوم حتى كلهم لك خائِفُ (٥)

---

(١) اللسان (كرنف).

(٢) الكامل للمبرد ٢٠٤/١.

(٣) اللسان (كركم).

(٤) المصدر السابق (كسع).

(٥) مجلة معهد المخطوطات العربية. المجلد الثاني والعشرون الجزء الأول جمادي الأولى ١٣٩٦هـ ص ١٠٧.

بأشياء مما يأشِبُ الناسُ لو رَمَوا بها البدرَ أضحى لونه وهو كَاسِفُ

(**كَشْمَرَ**) : يقال كَشْمَرَ الرجل عظام الصبي إذا بالغ في ضربه، وقد ورد في اللسان « كَشْمَرَ أنفه كسره» [١] .

(**كَشَر**) : كشَّرَ الرجل يُكشِّر تكشيراً أي بدت أسنانه بسبب ضحك متكلف أو عبوس، يقال رأيت فلاناً مُكَشِّراً، وقد قال طرفة بن العبد :

تُكَاشِرُ نِي كُرْهاً كأنَّكَ ناصِحٌ وعينُكَ تبدى أنَّ صدرَكَ لي جَوِي [٢]

وقال المثقب العبدي :

إنَّ شَرَّ الناسِ من يَكْشِرُ لِي حين يَلْقَانِي وإن غِبْتُ شَتَمْ [٣]

(**كَشَطَ**) : يقال كَشَطَ الجزار الجلد عن الجزور يَكْشِطُه إذا سلخه بسرعة، كما يقال اكْشُطْه أي انزعه، وفي القرآن الكريم :«**وإذا السماء كشطت**» [٤] بمعنى نزعت وطويت.

(**كَظَّ**) : يقال كظَّ الوادي بالسيل فهو كاظ إذا امتلأ، وقد ورد في اللسان «واكتظ المسيل بالماء ضاق من كثرته وكظ المسيل أيضاً» [٥] .

(**كَعَّ**) : يقال : كعَّ الرجل يَكعُّ إذا توقف فجأة خوفاً من شيء أمامه، كما يقال تكعكع الرجل إذا جبن وخاف من التقدم نحو عدوه، وتكَكع الرجل في الكلام إذا تعثر فيه ولم ينطلق لسانه وقد وردت الكلمة في قول متمم بن نويرة:

ولكنني أمضي على ذاك مقدماً إذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا [٦]

---

(١) اللسان (كشر).

(٢) ديوان طرفة طبع مجمع اللغة بدمشق ٢٠٠.

(٣) ديوان المثقب العبدى ٢٣٠.

(٤) سورة التكوير آية ١١.

(٥) اللسان (كظظ).

(٦) الكامل للمبرد ١٢٣٧/٣.

(**كَعَمَ**) : كعم الرجل مناوئــه كعماً أي أسكته، يقال: هذا كِعَامُك أي هذا القادر على إسكاتك والتغلب عليك، وقد وردت الكلمة في قول ذي الرمة:

بينَ الرَّجَا والرَّجَا من جَيْبِ واصِيَةٍ يَهْمَاء خَابِطُهَا بالخَوفِ مَكْعُومُ[1]

وفي قول معاوية رضي الله عنه : «فهم بين شَريد نافر، وخائف منقمع وساكت مكْعوم»[2] وفي قول يزيد بن الطثرية:

غَدَوا كاعِمِي أفواههم بسياطهم من الداء إذ لم يُطْعَمُوا بِغِيَاثِ[3]

وقال محمد بن حبيب وهو يتحدث عن قتل عامر بن جوين الطائي:

«فَكَعَمَهُم ووضع أيديَهم في جفان فيها ماء»[4].

كَفَتَ : يقال : اكْفِت المتاع في الدار أي اجمعه وضم بعضه إلى بعض وضعه فيها، وقد قال عبدة بن الطبيب:

يَغْلُو بِهِنَّ ويَثْنِي وهو مقتدرٌ في كَفْتِهِنَّ إذا اسْتَرْغَبْنَ تَعجيلُ[5]

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

أتوها بريح حَاوَلَتْهُ فأصبحت تُكَفَّتُ قد حَلَّتْ وساغَ شَرَابُهَا[6]

وقال تعالى : «ألم نجعل الأرض كفاتا»[7]. وقال رؤبة:

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوى في الزَّهَقْ من كَفْتِهَا شَدًّا كإضْرَامِ الحَرَق[8]

---

(١) ديوان ذي الرمة ٤٠٧/١ واللسان (كعم).
(٢) البيان والتبيين ٦٠/٢.
(٣) ديوان يزيد بن الطثرية ٥٧.
(٤) أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب ـــ نوادر المخطوطات ٢٠٩/٢.
(٥) المفضليات رقم ٢٦.
(٦) لسان العرب (كفت).
(٧) سورة المرسلات آية ٢٥.
(٨) ديوان رؤبة ص ١٠٦.

وفي اللسان : «وكافت غار كان في جبل يأوى إليه اللصوص يكفتون فيه المتاع أي يضمونه، عن ثعلب صفة غالبة. وقال جاء رجال إلى إبراهيم بن المهاجر العربي، فقالوا إنا نشكو إليك كافِتاً يعنون هذا الغار» [1].

(كالِح) : الكالح من غير وجهه الهم وتَقلصت شَفته من شدة العبوس يقال رأيت وجه فَلان كالحاً أي إن وجهه عابس متغير اللون.

وقد ورد في القرآن الكريم: «**تلفحُ وجوهَهمُ النار وهم فيها كالحون**» [2] وقال الشنفرى:

مُهَرَّتَةٌ فوهٌ كأنَّ شُدُوقَها   شُقُوقُ العِصِيّ كالحاتٌ وبُسَّلُ [3]

وقال الحطيئة :

ألأ هَلْ لِسَهْمٍ في الحَيَاةِ فَإنَّنِى   أرَى الحَرْبَ عن رُوقٍ كَوَالِح فرُتِ [4]

وقال لبيد :

رَقَمِيَّاتٍ عليها نَاهِضٌ   تُكْلِحُ الأَرْوقَ منهُم والأَيَلْ [5]

وقال أيضاً :

كانَ غِيَاثَ المُرْمِلِ المُمْتَاح   وعِصْمَةً فى الزَّمَنِ الكُلاَحِ [6]

(الكِمَام) : كِمَامُ العذوق ماَ يغطيها و يقيها من الجراد، فصاحب النخل يَكُمُّه بشيء من الجثجاث أو القيصوم أو قطع القماش لأن ذلك الغطاء يحفظ الثمر و يبقيه

(١) اللسان (كفت).
(٢) سورة المؤمنون آية ١٠٤.
(٣) مختارات ابن الشجرى ٨٨.
(٤) المصدر السابق ٥٢٠.
(٥) ديوان لبيد ١٤٧.
(٦) المصدر السابق ٤٢.

سلما، وقد وردت الكلمة في قول لبيد:

نَـخْـل كَـوَارِعُ فـي خـلـيـج مُحَلَّـمٍ حَـمَـلَـتْ فَـمِـنْـهَـا مُوقِرٌ مَكْمُومُ[1]

وفي قول عبيد بن الأَبرص :

كـأنَّ أضـعـانَـهُـمْ نخلٌ مُـوَسَّـقَـةٌ سُـودٌ ذَوَائِـبُهَـا بالحَمْل مَكْمُومَةْ[2]

(**الكَنِيز**) : الكَنِيز التمر يكنز في وعاء أو غيره للشتاء، وفي اللسان «الكَنيز التمر يكتنز للشتاء»[3] .

(**الكنيف**) : الكنيف الخلاء يتخذ في الدار، وقد قال ابن منظور في اللسان: «الكنيف الخلاء وكله راجع إلى الستر»[4].

(**الكِنُّ**) : الكن الستر الواقي من البرد والحر والمطر، يقال: أَسْرِعْ إلى الكن حتى لا يصيبك المطر، وقد قال الشنفرى:

نَـصَـبْـتُ لـه وجـهـي ولا كِـنَّ دونـهُ ولا ستر إلا الأَتْـحَـمِـيُّ الـمُـرَعْبَلُ[5]

(**الكانُون**) : الكانون المصطلى الذي توقد فيه النار، يقال: الدفء قرب الكانون، وقد قال الحطيئة :

تَـنَـحَّـيْ فـاجـلِـسـى مِـنـىِّ بـعـيـداً أراحَ الـلـهُ مـنـكِ الـعَـالمـيـنَـا

أغـربـالاً إذَا اسـتُـودِعـت سِـراً وكـانُـونـاً عـلـى المتـحـدِّثـيـنَـا[6]

(**الكُور**) : الكور رحل البعير، يقال ركب الرجل على الكور وجمع الكور أكوار

---

(١) ديوان لبيد ١٥٢.
(٢) ديوان عبيد ١٣٥ ومختارات ابن الشجرى ٣٥٥.
(٣) اللسان (كنز).
(٤) اللسان (كنف).
(٥) مختارات ابن الشجرى ١٠٣.
(٦) الكامل ٥٤٣/٢.

ولم أسمع أحداً يستعمل كؤوراً، وقد ورد ذلك الجمع في قول كثير عزة:

على جِلةٍ كالهَضْبِ تختالُ في البُرَى فَـأَحْـمَـالُـهَـا مـقـصُـورةٌ وكـؤُورُهَا [1]

وقد أكثر الشعراء العرب من ذكر الكور من ذلك قول خالد بن زهير الهذلي :

نَـشَـأْتُ عَـسِـيراً لم تُـدَيَّـثْ عَـريكَتِـي ولم يَـسْـتَـقِـرَّ فـوقَ ظَـهْـيرِيَ كُورُهَا [2]

وقول المتلمس :

شَـدُّوا الجِـمـالَ بـأكـوارٍ عـلى عجلٍ والـظلـمُ ينـكـرُه الـقـومُ المَـكَـايِـيسُ [3]

وقوله أيضاً :

ألـقـى صَـحـيـفَـتَـهُ ونَـجَّـت كُـورَهُ عَـنْـسٌ مُـدَاخِـلَـةُ الـفَـقَـارَةِ عِـرْمِسُ [4]

وقول المثقب العبدي :

كَـأنَّ الـكُـورَ والأنْـسَـاعَ منهـا عـلـى قَـرْوَاءَ مـاهِـرَةٍ دَهِـيـنِ [5]

وقول حاتم الطائي :

وخـوصٍ دقـاقٍ قـد حَـدَوتُ لِـفـتـيـةٍ عـليهـنَّ إحـداهـنَّ قَـد حُـلَّ كُـورُهَا [6]

وقول النابغة الذبياني :

خَـلـفَ الـعَـضَـاريـطِ لا يـوقَـيْـنَ فَـاحِـشَـةً
مـسـتـمـسـكـاتٍ بِـأقْـتَـابٍ وأكْـوَارِ [7]

---

(١) اللسان (كور).

(٢) المصدر السابق (كور).

(٣) ديوان المتلمس ٨٠.

(٤) المصدر السابق ١٧٨.

(٥) ديوان المثقب العبدي ١٨٨.

(٦) ديوان حاتم الطائي ٢٤٩.

(٧) ديوان النابغة الذبياني ٧٦.

وقول ذى الرمة :

تُصْغِى إذا شَدَّها بالكُور جانحةً   حتى إذا ما استوَى في غَرْزِهَا تَثِبُ[1]

وقول سلامة بن جندل السَّعْدي :

وشَدَّ كورٍ على وَجْناء ناجيةٍ   وَشَدَّ سَرْجٍ على جَرْدَاء سُرْحُوبِ[2]

وقول عبدة بن الطبيب :

وَمُزْجَيَاتٍ بِأكْوَارٍ مُحَمَّلَةٍ   شَوَارُهُنَّ خِلاَلَ القَوم محمولُ[3]

(كَوْر) : الكور مجموعة من خيوط الصوف ثلاث وتدار حول بعضها، وقد ورد في اللسان: «الكَوْرُ لوث العمامة يعنى إدارتها على الرأس، وقد كورتها تكويراً. وقال النضر كل دارة من العمامة كَوْر وكل دورٍ كَوْر» [4]. وقال أبو ذؤيب :

وصُرَّادِ غَيم لا يَزَالُ كأنَّهُ   مُلاءٌ بِأشْرَافِ الجِبَالِ مَكُورُ[5]

والكور العبد الأسود الذي لا يحسن التَّصرف، وسمي بذلك لأنه يشبه كور الصوف في السواد والالتواء.

(الكِوَارة) : الكِوَارة : خرقة تلوثها المرأة فوق رأسها، وقد تكون الكوارة طرف الخمار، فعندما تحمل المرأة قدراً أو غيرها فإن ذلك لايؤثر في رأسها، وقد أورد ابن منظور قول الشاعر ولم ينسبه إلى أحد وهو :

عَشْرَاءُ حين تَرَدَّى من تَفَحُّشِهَا   وفي كِوَارَتِها من بغيها مَيَلُ[6]

---

(١) ديوان ذي الرمة ٤٨/١.
(٢) المفضليات رقم ٢٢.
(٣) المفضليات رقم ٢٦.
(٤) اللسان (كور).
(٥) المصدر السابق.
(٦) اللسان (كور).

(كُوع) : الكوع عظم الزند مما يلى الإبهام، ويقابله الكرسوع وهو الذي يلي الخنصر، وقد ورد في اللسان «الكوع طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام» [١].

كَوَّمَ : يقال: كوَّمَ العامل التراب يُكَوِّمه تكويماً إذا جمعه، والكومَةُ (بضم الكاف) القطعة من التراب تسنمها وترفع رأسها أو المجموعة من الحجارة أو الثياب، فإذا عظمت الكُومة فهي كَوْم (بفتح الكاف وسكون الواو) وقد ورد في اللسان «وكَوَّم الشيء : جمعه ورفعه. وكوم المتاع: ألقى بعضه فوق بعض. وقد كوَّم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه. يقال: «كوَّمت كومة بالضم إذا جمعت قطعة من تراب ورفعت رأسها» [٢].

(المكوى) : المكوى كلمة متداولة يكثر استعمالها قبل انتشار المشافى وتوافر الأطباء، والمكوى حديدة تحمى في النار ثم توضع على موضع الداء في الإنسان أو الدواب، وقد قال سحيم عبد بن الحسحاس:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مثل ما قد وَرَيْنَنِي ... وأَحْمَى على أكبادِهِنَّ المكَاوِيَا [٣]

(كَيْت وكَيت) : تقول المرأة لصاحبتها لقد قلت: كيتَ وكيت أي كذا وكذا، فكيت وكيت كناية عن القصة أو الأحدوثة، ويقصد بها الإشارة إلى كلام سابق يعرفه المتكلم والمخاطب وقد قال على بن أبي طالب رضي الله عنه في إحدى خطبه: «تقولون في المجالس كَيْتَ وكَيْتَ فإذا جاء القتالِ قلتم: حِيْدى حَيَادِ» [٤].

وفي اللسان «وكان من الأمر كيتَ وكيتَ وإن شَئت كَسرت التاء وهي كناية عن القصة أو الأحدوثة حكاها سيبويه. قال الليث تقول العرب كان من الأمر كيت وكيت قال وهذه التاء في الأصل هاء مثل ذَيْتَ وذيْتَ، وأصلها كَيَّه وذَيَّهْ بالتشديد فصارت تاء في الوصل. وفي الحديث بئسما لأحدكم أن يقول: نسيت آية

(١) المصدر السابق (كوع).
(٢) المصدر السابق (كوم).
(٣) ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ص ٢٤.
(٤) البيان والتبيين ٥٤/٢.

كيتَ وكَيْتَ! قال ابن الأثير: هي كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا» [1].

(الِكـيْـر) : الكير منفاخ الحداد الذي ينفخ به الجمر، وقد ورد في اللسان «الكير كير الحداد وهو زق أو جلد غليظ ذو حافات وأما المبني من الطين فهو الكور. ابن سيدة: الكير الزق الذي ينفخ فيـــه الحداد» [2].

---

(١) اللسان (كيت).

(٢) اللسان (كير).

(حـــــرف اللام)

(لُبٌّ) : لـبُّ الجوز واللوز مـابـداخـلـهما، تقول : كُلْ اللب وارم القشرة وفي اللسـان «لـب كـل شيء ولبابه خالصه وخياره، وقد غلب اللب علي مايؤكل داخله و يرمى خارجه من الثمر، ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه» [1].

(اللـبب) : اللبب حبل يشد على صدر الدابة ليمنع تأخرالحمل، وقد وردت الكلمة في قول حميد بن ثور الهلالي:

وقـلــت لَـهــم جــللُـوه الــثـيــابَ وشُــدُّوا الــحِــزَامَ وأَرْخُـوا اللّـبَـبْ [2]

(لَـبَّ) : يـقـال لبَّهُ يلبُّه لبًّا إذا ضرب لبته أي صدره، وقد تستعمل لبَّ بمعنى ضـرب بحـيـث لا يخـصـص الـضـرب في الـصـدر، وفـي اللـسـان «ولبَّهُ لبًّـا ضرب لبَّته» [3].

(لَـبَـخَ) : اللبخ الضرب، يقال: لَبَخَهُ يَلْبَخُه لَبْخاً إذا ضربه بقوة، وفي اللسان «اللبخ الضرب والقتل» [4].

(أَلْــبَــدَ) : يـقـال ألـبَـدَ فلان بالمكان يُلْبِدُ فهو مُلْبد إذا استقر به وسكن، و يـقـول الأب لابـنه إذا كان كثير الحركة ألْبِدْ أي اسكن واهدأ وقد ورد في اللسان «لَـبَـدَ بـالـمـكـان يَـلْـبُـدُ لُبُوداً وَلبدَ لبداً وألْبَدَ أقام به ولزق فهو مُلْبِدٌ به» [5]. وقال ابن دريد في الاشتقاق «واشتقاق لبيد من قولهم لَبِد بالمكان أي أقَام به يَلْبَدُ لُبُوداً وألْبَدَ

---

(١) اللسان (لبب).

(٢) ديوان حميد بن ثور ٤٥.

(٣) اللسان (لبب).

(٤) المصدر السابق (لبخ).

(٥) المصدر السابق (لبد).

يُلْبِدُ إلباداً»[(١)].

(لَبَّدَ) : يقال لبَّدَ المطر الأرض فسكن الغبار، و يقال تلبد الرمل وتلبد الصوف والوبَر إذا لزق بعضه ببعض، ولَبَدَ الرجل التمر في العيبة يَلْبُدُه لبداً فهو مَلْبُود إذا كنزه، وقد قال الشنفرى ذاكراً تلبد الشعر:

وَضَافٍ إذَا هَبَّتْ له الرِّيحُ طَيَّرَتْ لَبائِدَ من أعْطافِهِ ما تُرَجَّلُ[(٢)]

وقال طرفة ذاكراً تلبد الثلط على وركِ البَعِير:

تَريعُ إلى صوتِ المُهيبِ وتتقى بذي خُصَلٍ روعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ[(٣)]

وذكرالنابغة تلبدَ الوَبر فقال :

الواهبُ المائة المِعْطاءَ زيَّنَها سَعْدانُ تُوضِحَ في أوبارِهَا اللِّبَدِ[(٤)]

وذكر تلبد التراب فقال :

رَدَّتْ عليه أقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الوَليدَةِ بالمسحاةِ في الثَّأَدِ[(٥)]

(لبَطَ) : يقال لبط فلان بفلان الأرض يَلبِطُ به لبطاً إذا طرحه على الأرض بعنف، وقد قال ابن دريد في الاشتقاق «واشتقاق لَبَطه من قولهم تلابط القوم بالسيوف إذا تضاربوا»[(٦)]. وقال عبيد بن الأبرص:

يُكَلِّفُ الغَوْلَ منها كلَّ نَاجِيةٍ بعد الهَجِير بِإرْقَالٍ وَيلْتَبِطُ[(٧)]

---

(١) الاشتقاق ٣٦.
(٢) مختارات ابن الشجرى ١٠٣.
(٣) ديوان طرفة ــ طبع مجمع اللغة بدمشق ص ١٤.
(٤) ديوان النابغة الذبياني ٢٢.
(٥) المصدر السابق ١٥.
(٦) الاشتقاق ٢٤٠.
(٧) ديوان عبيد بن الأبرص ٩٣.

وفي اللسان «لبط فلان بفلان الأرضَ يَلبِطُ لَبْطاً مثل لبج به ضربها به وقيل صرعه صرعاً عنيفاً»[1].

(المِلْبَن) : المِلْبَن قالب الَّلبنِ، يقال: لَبَّن الرجل اللبن يُلَبِّنُ تلبيناً وقد ورد في اللسان «والمِلْبَن قالب اللبن»[2].

(لَتَّ) : يقال لَتَّت المرأة العصيدة تَلُتّهَا لَتّاً إذا أخذت بيدها شيئاً من الطحين وفرقته فوقها تذره ذرًّا بينما المعصاد في اليد الأخرى تعصد به ليختلط الطحين بالعصيدة فيقويها، والاسم المستعمل لما يلت به الَّلتُوت، وفي اللسان هو اللتات، قال ابن منظور«واللُّتات مالت به»[3]، وقال ابن منظور «اللّت الفعل من اللتات وكل شيء يلت به سويق أو غيره»[4].

(لَجَبَ) : اللَّجَب الأصوات المختلطة والصياح، يقال مر بقريتنا في الصباح بدوهم لَجَب، ويقال: لهم لَجَبة، وقد قال زهير بن أبي سلمى:

عـزيـزٌ إذا حـل الحـليـفـان حـولَـه بـذى لَـجَـبٍ لَـجَّـاتُـه وصـواهِـلُـه[5]

وقال حميد بن ثور:

فـكـمْ مـن عَـدُوٍّ نحـونـاهُـمُ بجـيـشٍ لُـهَـامٍ كـثير اللَّـجَـبْ[6]

وقال ذو الرمة:

لا يَـأْمَـنَـان سِـبَـاع الأرْضِ أو بَـرَداً إن أظْـلَـمَـا دونَ أطْـفَـالٍ لهـا لَـجَـبُ[7]

(١) اللسان (لبط).
(٢) المصدر السابق (لبن).
(٣) اللسان (لتت).
(٤) المصدر السابق.
(٥) ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتمرى ص ٦٠.
(٦) ديوان حميد بن ثور ٤٥.
(٧) ديوان ذي الرمة ١٣٢/١.

وقال عمرو بن قميئــة :

وذي لَـجَـبٍ يُـبْـرِقُ الـنـاظِـريــ ـــنَ كـاللّـيـلِ أُلْـبِـسَ منه ظِلالاَ[1]

وقال النابغة الذبياني :

يَـمُــدُّه كــلُّ وادٍ مُـتْــرَعٍ لجـبٍ فيه رُكَامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[2]

وقال أبو دُوَاد الإيادي :

لَـجِـبٌ تُـسْـمَـعُ الـصَّـوَاهِـلُ فـيـه وحَـنِـيــنُ اللِّـقَــاحِ والإرْزَامِ[3]

(لَجَّة) : يقـال سمعت لَجَّة الناس فخرجت من بيتي، فاللجة الأصوات المرتفعة المختلطة، قال أبو النجم العجلى:

في لَجَّةٍ أمسك فلاناً عن فلِ[4]

وقال زهير بن أبي سلمى :

عَـزِيـزٌ إذا حـلَّ الحـلـيـفـانِ حـولَـهُ بـذِى لَـجِـبٍ لـجَّـاتـهُ وصَـوَاهِـلُهْ[5]

وقد ورد في اللسان «وسمعت لَجَّة النَّاس بالفتح أي أصواتهم وصخبهم»[6].

(لَجْف) : اللَّجْف بفتح اللام وكسرها الحفر في جانب البئر أو غيرها، يقال: كلب في لجف أي إن الكلب يحشر جسمه في لجف في تل أو تحت شجرة أو غير ذلك، وقد وردت الكلمة فى قول العجاج:

---

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٧٧.
(٢) ديوان النابغة الذبياني ٢٧.
(٣) الأصمعيات رقم ٦٥.
(٤) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٩.
(٥) ديوان زهير بن أبي سلى صنعة الأعلم الشنتمرى ٦٠.
(٦) اللسان (لجج).

بِسَلْهَبَيْن فوقَ أنفٍ أدلَفَا إذا انْتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفَا [1]

وقال ابن منظور في اللسان: «ولَلّجْفُ الحفر فى أصل الكناس وقيل في جنب الكناس ونحوه» [2].

(اللِّجَام) : اللجام حبل يدخل في فم الدابة و يربط على خارجه، فلا تستطيع الدابه أن تأكل، و يستعمل اللجام للإبل في أيام الجدب بحيث يدخل العلف من جانب الفم بعد أن يسحب اللجام إلى الأمام فتضطر الناقة أكل ذلك الطعام لأنها لا تستطيع أن تلفظه. وقد ورد في اللسان «واللجام حبل أو عصاً تدخل في فم الدابة وتلزق إلى قفاه» [3].

(لَجَنَ) : يقال لَجَنَ الرجلُ الغلام إذا ضربه ضرباً شديداً، فيستعمل الفعل بجميع وجوهه فيقال لجنه يَلْجُنُه لَجناً والجنْهُ، فاللجن الضرب الشديد، وقد ورد ت الكلمة في قول الشماخ:

وماءٍ قد وردتُ لوصل أَرْوَى عليه الطيرُ كالورقِ اللَّجينِ [4]

وفي اللسان «لجن الورق يلجنه لجناً فهو ملجون ولَجِين خبطَه وَخلطه بدقيق أو شعير» [5].

(اللِّحَاف) : اللحاف ما يغطى الجسم و يقي من البرد، يقال تَلَحَّفْتُ لحافاً ثقيلاً، وقد قال طرفة:

ثم راحُوا عَبِقَ المسكُ بهم يلحفون الأرض هُدَّابَ الأُزُرْ [6]

وقال جرير :

---

(١) اللسان (لجف).

(٢) المصدر السابق.

(٣) اللسان (لجم).

(٤) ديوان الشماخ ٣٢٠.

(٥) اللسان (لجن).

(٦) ديوان طرفة ــ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق ٦٥.

كم قد نزلتُ بكم ضيفاً فتَلْحَفُني فَضْلَ اللّحَافِ ونِعْمَ الفضلُ يُلْتَحَفُ(١)

(اللِّحْيَة) : اللحية مانبت من الشَّعر على الخدين والذقن، يقال فلان لحيته طويلة ولم أسمع أحداً يستعمل الذقن وإنما اللحية هي المستعملة وقد ورد في اللسان: «اللحية اسم يجمع من الشعر مانبت على الخدين والذقن» (٢).

وقد قال ربيعة بن مَقْرُوم :

فـفـاضـت دُمـوعي فَـنَـهْـنَـهْـتُـهـا عـلـى لِـحْـيَـتِـي ورِدَائي سُجُومَا(٣)

(لَحَا) : يقال لَحيْتُ العودَ لحياً إذا قشرته، ولم أسمع أحداً يقول لحوته بالواو، وقد قال أوس بن حجر:

لَـحَـيـنَـهُـم لحـيَ الـعَـصَا فَطَرَدْنَهـم إلـى سَـنَـةٍ جِـرْذَانُـهَـا لم تَـحَـلَّـمِ(٤)

ويقال : لحاه الله ماعمل كذا أي لعنه وقَبحه، وقد ورد في اللسان «ولحاه الله لحياً أي قبحه ولعنه» (٥) وقال رؤبة:

قـالـت ولم تُـلْـح وكـانـت تُـلْـحِـى عـلـيـكَ سَـيْـبَ الخـلـفـاء البُـجْـح(٦)

ويقال : لاحَيته أُلاَحيه ملاحاةً طول يومى أو طُولَ ليلتي إذا نازعته ودافعته عن شيء أريده، ويكون ذلك بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والحيوان، فإذا كان الرجل يراقب ذئاباً في الليل ويطردها ويبعدها عن أغنامه فهو يلاحيها طول الليل، وفي اللسان «وتلاحى الرجلان تشاتما. ولاحى فلان فلاناً ملاحاة ولحاءً إذا استقصى

(١) ديوان جرير ٣٨٩.
(٢) اللسان (لحا).
(٣) المفضليات رقم ٣٨.
(٤) ديوان أوس بن حجر ١١٩.
(٥) اللسان (لحا).
(٦) المصدر السابق.

عليه. ويحكى عن الأصمعى أنه قال: الملاحاة الملاومة والمباغضة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة وأنشد:

ولاحَتِ الرَّاعِيَ من دُرُورِهَا مَخَاضُهَا إلا صَفَايا خُورِهَا[1]

(لَدَغَ) : يقال لدغته الحية تَلْدَغُهُ لَدْغاً إذا عضته بنابها فهو ملدوغ، وقد وردت الكلمة فى قول المُمَزِّق العَبْديّ:

كأنَّ نَضِيحَ البَوْلِ من قُبْلِ حَاذِهَا مَلاَبُ عَرُوسٍ أو مَلاَدِغُ أَزْرَقِ[2]

(لَزْبَة) : اللزبة الضيق والشدة، يقال نحن فى لَزْبَة، وجمع اللزبة لَزْبَات، وقد وردت الكلمة فى قول سحيم عبد بني الحسحاس:

هُمُ يَعْقِرُونَ الكُوْمَ فى كل لَزْبَةٍ إذا الشَوْلُ راحت مُقْشَعِراً ضُرُوعُها[3]

وفي قول المتلمس :

أبْقَتْ لنا الأيامُ والْـ ـلَّزْبَاتُ والعانِى المُرَهَّقْ

جُرْدًا بأطنابِ البُيو ت تُعَلُّ من حلبٍ وتُغْبَقْ[4]

وفي قول عبدالله بن سلمة الغامدي :

ألالم يَرْتُ في اللَّزْبَاتِ ذَرْعِى سَوَافُ المالِ والعامُ الجَدِيبُ[5]

وفي قول ربيعة بن مقروم :

يُهِينُونَ في الحقّ أموالهم إذا اللَّزَبَاتُ التَحَيْنَ المُسِيمَا[6]

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الأصمعيات رقم ٥٨.
(٣) ديوان سحيم ٥٣.
(٤) ديوان المتلمس ٢٤٥.
(٥) المفضليات رقم ١٨.
(٦) المصدر السابق رقم ٣٨.

وفي قول امرأة من قيس :

إذا اشْتَدَّ الزمانُ وكان مَحْلاً وحَاذَرَ فِيهِ إخوانُ السَّماحِ
أهَانُوا المال في اللَّزَبَاتِ صَبْراً وجَادُوا بالمَتَالِي واللِّقَاحِ(١)

(لَزَّ) : يقال : لُزَّ رفيقك حتى أتمكن من الجلوس، يكون ذلك في المكان الضيق أو في الحافلة، ولزَّ الرجل الشيء بالشيء ألصقه به يَلُزُّه لزّاً، ولاَزَّ الحصانُ في السباق الفرَس إذا قارنها ولازمها فكأنه مقترن بها، وقد أطلق على الحي الجديد فى مدينة الرياض الملز لأن الخيل تتسابق فيه فى زمن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود. وقد وردت الكلمة في قول جرير:

وابنُ اللَّبُونِ إذا مالُزَّ فى قَرَنٍ لم يَسْتَطِع صَولةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ(٢)

وفى قول مزاحم العقيلي :

لها ورك كالجَوْبِ لُزَّ فِقارُهُ نَمَتْ صُعُداً فى ناشزِ الخَلْقِ مُكْمَلِ(٣)

وفى قول طرفة بن العبد :

وطَيٍّ مَحَالٍ كالحَنِيِّ خُلُوفُهُ وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدأيٍ مُنَضَّدِ(٤)

وفي قول لبيد :

إنا إذا التقت المَجَامِعُ لم يزل مِنّا لِزَازُ عظيمةٍ جَشَّامُهَا(٥)

وفي قول قعنب بن ضمرة الغطفاني :

---

(١) الأغاني ٢٣٩/٢٢ (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
(٢) ديوان جرير ٣٢٣.
(٣) ديوان مزاحم ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني والعشرون الجزء الأول ص ١١٨.
(٤) شرح القصائد التسع ٢٢٩/١.
(٥) المصدر السابق ٤٤٠.

كَـغَــارِزٍ رَأْسَــهُ لم يُــدْنِــه أحَــدٌ بينَ القَرِينَينِ حتى كَزَّهُ القَرَنُ[1]

وفي قول أبي شجرة السلمي :

ثم الـتَـفَــتُّ إليهـا وهــي خَــانِـيَــةٌ مـثـلَ الـرِّتَـاجِ إذا مـالَـزَّهُ الـغَـلَقُ[2]

(لَسَبَ) : لَسَبَ الغلام رفيقه بالعصا يَلْسِبُه لسباً أي ضربه بها واللّسّاب جص محروق تسوى به البرك حيث يؤتى بالعُسُب فتلسبه حتى يلزق في قاع البركة وجدرانها، وقد ورد في اللسان «ولسِبَ بالشيء مثل لَصِبَ به أي لزق. ولسَبَهُ أسواطاً أي ضربه» [3].

(لِصْب) : اللصب الشعب الضيق وجمعه المسموع لُصُوب، يقال أين وجدت فلاناً فيكون الجواب في لصب هناك، وقد وردت الكلمة في قول أبي دواد :

عـن أَبْـهَـرَيْـن، وعـن قـلـبٍ يُـوفِّـرُهُ مَسْحُ الأكُفّ بِفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبِ[4]

وفي قول النابغة الذبُّياني :

إمَّـا عُـصِـيـتُ فَـإنّـي غـيرُ مُنْفَلِتٍ منِّـى اللّصَابُ فَجَنْبَا حَرَّةِ النَّارِ[5]

وفي قول الدعدي الهذلي :

بـنـطـفـةٍ من صَوْبٍ عَوْصٍ مُسْتَهِلْ أَغْذَرَهَا السَّيْلُ بِلِصْبٍ مُسْتَطِلْ[6]

(لَطَسَ) : يقال لطس خف البعير جحر اليربوع يَلْطُسُه لَطْساً أي وَطِئَهُ البعير بخفه حتى ملأه تراباً، كما يقال الْطُسْ الشق بالطين أي اضرب بالطين في شق

(١) مختارات ابن الشجرى ٣٠.
(٢) الكامل ٣٤٢/١.
(٣) اللسان (لَسَبَ).
(٤) اللسان (لصب).
(٥) ديوان النابغة الذبياني ٧٦.
(٦) التعليقات والنوادر ٣١٧/١.

الجدار حتى يستوى مع غيره من ظاهر الجدار، وقد قال حاتم الطائي:

فَسُقِيتُ بالماءِ النَّمِيرِ ولم أُتْرَكْ الأَطِسُ حَمْأَةَ الجَفْرِ[1]

وقال الشماخ بن ضرار الذبياني :

يَهْوِي على شَرَاجِعٍ عَلِيَّاتْ مَلاَطِيسِ الأَخْفَافِ أَفْتَلِيَّاتْ[2]

(لَطَّ) : يُقَال لَطَّ التمرة في الجدار يَلُطُّهَا لَطّاً إذا ألزقها فيه، وقد ورد في اللسان «لَطَّ الشيء يَلُطُّهُ لَطّاً: ألزقه»[3] .

(لَطَعَ) : لطع الغلام مافي الإناء من الطعام يلطعه لطعاً أي أكله بسرعة ثم لَعِق أصابعه ولَحِس الإناء بلسانِهِ، وقد ورد في اللسان «اللطع : لطعك الشيء بلسانك وهو اللحس»[4] .

(لَظَّ) : يقال لَظَّ الرجلُ الهاربَ يَلُظّهُ لظّاً إذا ألح في تتبعه وإبعاده وقد ورد في اللسان « كسع فلان فلاناً وكسحه وثفنه ولَظَّه ولا ظَهُ يَلُظُّه و يلُوظهُ و يلأظهُ إذا طرده«[5] وقال أبو محمد الفقعسي:

جاريتُهُ بِسَابِحٍ مِلْظَاظِ يجرى على قوائمٍ أَيْقَاظِ[6]

وقال بشر بن أبي خازم :

ألظَّ بهن يحدُوهن حتى تبينت الحِيَالُ من الوسَاقِ[7]

(تَلَظّى) : تلظّت النار تلهبت، يقال نار تَلَظى أي تَتلهب، وفي القرآن الكريم

(١) ديوان حاتم ٢١٦.
(٢) ديوان الشماخ ٣٧٥.
(٣) اللسان (لطط).
(٤) المصدر السابق (لطع).
(٥) المصدر السابق (كسع).
(٦) المصدر السابق (لظظ).
(٧) المصدر السابق.

«فأنذرتكم ناراً تلظى» [1] وقال ذو الرمة في حديدة الرحل :

فَقُمْنا فَرُحْنا والدوامغُ تَلْتَظى   على العيسِ من شمسٍ بطيء زَوَالُها [2]

(لَعَطَ) : يقال لَعَطَ الصبي الإناء أي لَحِسَهُ بلسانه يلعَطه لعطاً، وفي القاموس المحيط «وكَمَقْعَدَ كل مكانَ يُلْعَطُ نباته أي يُلْحَس» [3] .

(لُعَاعة) : اللُّعَاعَةُ القليل من الشيء، يقال لم يبق في السقاء إلا لعاعة أي قليل من الماء وليس في الأرض إلا لُعَاع من النبات، وفي اللسان «واللعاعة الكلأ الخفيف رعي أو لم يرع، اللعاعة مابقي في السقاء. وفي الإناء لعاعة أي جرعة من شراب» [4] .

(لُغْد) : اللُّغْدُ مابين الحَنَك وباطن الخد من أسفله، وجمع اللغد المسموع لُغُود، وقد ورد في اللسان «الألغاد واللغاديد أصول اللحيين» [5] .

(لَغَف) : لَغَف ولَخَف تؤديان معنى واحداً، يقال هذا الشعب لَغَفَهُ السيل ولخفه فهو لُغْف ولُخْفَة فاللخفة بالخاء مكان في الجبل يجرف السيل حجارته وجمع اللخفة لخاف، ويقال لَغَفَ الرجل العصيدة إذا أخذ يدخل يده في الطعام ويأكل، فاللغف واللخف يدلان على النقب وجرف الشيء. وفي القاموس المحيط «اللخف الزبد الرقيق والضرب الشديد وبهاء الأست وسمة ولخفه كمنعه أوسع وسمه واللخيفة الخزيرة وككتاب حجارة بيض رقاق واحدها لَخْفَةٌ» [6] وفي موضع آخر «ولَغِف الإدام كفرح لَقِمه واللغيفة العصيدة» [7] .

---

(١) سورة الليل آية ١٤.

(٢) ديوان ذي الرمة ١/٥٥٤.

(٣) القاموس المحيط (لعطه).

(٤) اللسان (لعع).

(٥) المصدر السابق (لغد).

(٦) القاموس المحيط (اللّخف).

(٧) القاموس المحيط (اللغيف).

(**لَغاً**) : اللغا رفع الأصوات والصياح، يقال سمعت لغاً فخرجت من بيتي لأعرف سببه، ولَغا فلان يَلغَى لغاً رفع صوته في النزاع ولغا فلان خصمه إذا سبه ورفع صوته عليه يَلْغَاهُ لغاً، وقد ورد في اللسان «لغا إذا تكلم بالمطرح من القول ومالا يعنى» (١) وفي موضع آخر «اللّغَا الصوت مثل الوغى» (٢) وفي القرآن الكريم «**وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغَوْا فيه**»، (٣) وقال العجاج:

ورُبَّ أَسْرَاب حَجِيجٍ كُظَّمِ عن اللَّغا ورَفَثِ التَّكلُّمِ (٤)

وقال ثعلبة بن صعير :

باكَرْتُهم بِسباء جونٍ ذارِعٍ قبل الصَّبَاح وقبل لَغْوِ الطائِرِ (٥)

وقال المُرقش الأكبر :

نَشَرْنَ حَدِيثاً آنِساً فَوَضَعْنَهُ خَفِيضاً فلا يَلْغَى به كُلُّ طَائِفِ (٦)

وقال عبدالمسيح بن عَسَلَة :

بَاكَرْتُه قبلَ أن تَلْغَى عَصَافِرُه مُسْتَخْفِياً صَاحِبِى وغيرُهُ الخَافي (٧)

(**لَفَخَ**) : لفخ فلان خصمه يَلْفَخُه لَفْخاً إذَا ضَرَبه ضربَة قويةً سواءً كان ذلك بيده أو بعصا، ويقال الْفَخْهُ أي اضربه، وفي اللسان «الفخه على رأسه وفي رأسه يلفخه لفخاً وهو ضرب جميع الرأس» (٨) .

---

(١) اللسان (لغا).

(٢) المصدر السابق.

(٣) سورة فصلت آية ٢٦.

(٤) اللسان (لغا).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المفضليات رقم ٥٠.

(٧) المصدر السابق رقم ٧٣.

(٨) اللسان (لفخ).

(**لُفاظة**) : اللفاظة ما يَلْفِظُه الإنسان أو الحيوان من فيه وهو اللفاظ أيضاً، يقال لَفَظ الصبي لقمته يَلْفِظُها لفظاً فهي ملفوظة إذا رمى بها من فيه، وقد قال امرؤالقيس:

يُوَارِدُ مجهولاتِ كلِّ خَميلةٍ   يَمُجُّ لفاظَ البَقْلِ في كلِّ مَشْرَبِ (١)

وفي خطبة عائشة رضى الله عنها «وبخع الأرض فنخعها حتى قاءت أكلها ولفظت خبيها» (٢).

(**لقِح**) : لَقِحَت الناقة تَلْقَح أي حملت فهي لاقح، ورأيت إبلاً لُقْحاً، وقد قال عبيد بن الأبرص:

قومي بنو دُودَانَ أهلُ النُّهَى   يوماً إذَا أُلْقِحَت الحَائِلُ (٣)

وقال زهير بن أبي سلمى :

إذا لَقِحَت حَرْبٌ عوانٌ مُضِرَّةٌ   ضَرُوسٌ تُهِرُّالنَّاسَ أنيابُهَا عُصْلُ (٤)

وقال الحارث بن عُبَاد البكرى :

قَرِّبَا مَرْبِطَ النعامةِ مني   لَقِحَت حربُ وائلٍ عن حِيَالِ (٥)

(**اللَّقَاح**) : اللَّقَاح مَا تُلَقَّحُ به النخلة من طلع الفُحَّال، يقال لَقَّحْت نخلي أُلَقِّحُهُ فهو مُلَقَّح، ويلقح النخل عندما ينفلق الكافور وذلك بوضع شمراخ من طلع الفحال في طلع النخلة، وفي اللسان وصف دقيق لتلقيح النخل، قال ابن منظور «وتلقيح النخل معروف يقال: لَقِّحُوا نخلهم وألقحوها، واللُّقاح ما تلقح به النخلة من

---

(١) المصدر السابق (لفظ) وديوان امرىء القيس ٥٠.
(٢) شرح خطبة عائشة لابن الأنبارى ٢٥.
(٣) ديوان عبيد ١٢٥.
(٤) ديوان زهير صنعة الأعلم الشنتمرى ٣٦.
(٥) الأصمعيات رقم ١٧.

الفحال، يقال ألقح القوم النخل إلقاحاً ولقَّحُوها تلقيحاً، وألقح النخل بالفحالة ولقحه وذلك أن يدع الكافور وهو وعاء طلع النخل ليلتين أو ثلاثاً بعد انفلاقه، ثم يأخذ شمراخاً من الفحال، قال وأجوده ما عتق وكان من عام أول فيدسون ذلك الشمراخ في جوف الطلعة وذلك بقدر، قال ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل» [١].

(**لَقَفَ**) : يقال لَقِفَ البَنَّاءُ اللبنة يَلقَفُهَا لَقْفاً إذا تناولها من راميها بمهارة، فاللقف تناول ما يرمى إليك بسرعة، وقد قال العجاج:

من الشَّمَالِيلِ وما تَلَقَّفَا [٢]

(**لَقِمَ**) : يقال لَقِمَ الغلام غداءه يَلْقَمُهُ لَقْماً إذا أكله بسرعة، وتقول الأم لابنها الذي أكل غداءه وطلب زيادة: خذ هذا فالْقُمْهُ، وقد ورد في اللسان «اللَّقْمُ سرعةالأكل والمبادرة إليه» [٣].

(**لكدَ**) : اللَّكْدُ الضرب باليد، أو الضرب باليد مع الدفع، يقال الْكِدْهُ ولكَدَ الرجل خصمه يَلكِدُه لكْداً أي ضربه، وفي اللسان «وَلكَدَهُ لكْداً: ضربه بيده أو دفعه» [٤]

(**لَكَاعة**) : اللكاعَة في الرجل اللؤم، يقال فلان فيه لَكَاعة فهو لكيع، وقد ورد في اللسان «ولَكِعَ الرجل يَلْكَعُ لَكَعاً ولكاعة لؤم وحمق» [٥] وفي موضع آخر «ولَكيع ولكاع وَمْلكَعَان ولَكُوع لئيم دنيء وكل ذلك يوصف به الحَمِق» [٦].

(**التَّلَمّظ**) : التَّلَمُّظ التذوق، وتحريك اللسان وبلع الريق عند رؤية الطعام

---

(١) اللسان (لقح).
(٢) اللسان (لقف).
(٣) المصدر السابق (لقم).
(٤) المصدر السابق (لكد).
(٥) اللسان (لكع).
(٦) المصدر السابق.

أو شمه، يقال تلمظ الجائع عند رؤية الطعام يتلمظ تَلَمُّظاً، وفي اللسان «هو تتبُّع الطُّعم والتذوق»(1) وفى رسالة التلميذ ضمن نوادر المخطوطات «ولَمَّظَهُ أي أطعمه وأذاقه والتَّلَمُّظ تتبع اللسان بقية الطعام»(2).

(لَمَعَ) : لمع البرق يَلْمَع لَمْعاً ولمَعَاناً أضاء وتلألأ ولمع السراب برق وتلألأ، قال أمية ابن أبي عائذ:

وَأَعْفَتَ تِلِمَّا مَّابِزَ أرِكَّانَهُ تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخرُهُ يَتَكَلَّدُ(3)

وقال ابن أحمر :

كَمْ دُونَ لَيلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ لَمَّاعَةٍ يُنْذَرُ فيها النُّذُرْ(4)

(لَمَّة) : هذه الكلمة تقولها الأم لطفلها في أول مشيه حيث تضعه على بعد خطوات منها ثم تقول له: لَمَّة أي أَلُمَّكَ لمّةً واحدة فيقبل الطفل إليها وتضمه إلى صدرها، وفعل لَمَّ شائع الاستعمال، فيقال لَمَّت الأم وليدها تَلُمُّهُ لماً ولم الرجل زوجته وأمافعل ضَمَّ المرادف لهذا الفعل في الاستعمال فيندر استعماله، وفعل لم ومشتقاته تدل على الجمع، قالت الخنساء:

غَداةَ لَقُوهُمْ بِمَلْمُومَةٍ رَدَاحٍ تُغَادِرُ في الأَرضِ رِكْزاً(5)

وقال عرام السلمي، وهو يتحدث على جبل (شمنصير) «وهو جبل ململم لم يعلمه أحد قط»(6).

(لَهِجَ) : لَهِج الفصيل أمه يَلْهَجُهَا أي أدام الرضاع وإن كان الضرع خالياً

---

(1) المصدر السابق (لمظ).
(2) نوادر المخطوطات ٢٢٣/١ (رسالة التلميذ).
(3) اللسان (لمع).
(4) المصدر السابق.
(5) ديوان الخنساء ٨٦.
(6) أسماء جبال تهامة وسكانها ضمن نوادر المخطوطات ٤٠٩/٢.

ويستعمل الفعل لولد الناقة والبقرة والشاة والماعز إذا أدام الرضاع ، وقد وردت الكلمة في قول شبيب بن البرصاء:

إذا المرغثُ العوجاءُ بات يَعُزُّهَا على ضَرْعِهَا ذو تومتين لهُوجُ [1]

وفي قول الشماخ :

خَلاَ فارتَعَى الوَسْمِيَّ حتى كأنَّماَ يرى بسَفَا البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ [2]

(لَهْوَجَ) : لَهْوَجَ الطباخ الشواء يلهْوجه لَهْوَجَةً أي أتى به دون أن ينضج فهو مُلَهْوَج، يقال لَهْوِج الشواء فنحن جياع، وقد قال العجاج:

والأمرُ مَارًا مَقْتَهُ مُلَهْوَجَا يضويك مالم تجن منه مُنْضَجَا [3]

وأنشد الكلابي :

خَيْرُ الشِّواء الطيبُ الملهوجْ قد هَمَّ بالنضج ولماَّ يَنْضُجْ [4]

وقال الشماخ :

وكُنتُ إذا لاقيتُهَا كان سِرُّنَا لنا بيننا مثلَ الشواءِ المُلَهْوَجِ [5]

(لَهَدَ) : يستعمل هذا الفعل لجور المرأة على المرأة فإذا ضيقت أم الزوج على زوجة ابنها قيل لَهَدتْهَا تَلْهَدُها لَهْداً فهي لاهدتها وزوجة الابن لهيدة وقد وردت الكلمة في قول الكميت :

نُطْعِمُ الجَيْأل اللَّهِيدَ من الكو مِ ولم نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورَا [6]

وفي قول جرير :

---

(١) الكامل ١/١٢٧.

(٢) ديوان الشماخ ٨٩.

(٣) اللسان (لهج).

(٤) المصدر السابق.

(٥) ديوان الشماخ ٧٦.

(٦) اللسان (لهد).

ولقد تركتُكَ يافرزدقُ خَاسِئاً   لما كَبَوتَ لدَى الرِّهَانِ لَهِيذا[1]

لَهَزَ : اللهز الدفع يقال الْهَزْهُ أي ادفعه وقد يستعمل الفعل لما يساعد على الاندفاع والسير، يقال الهَزْهُ بهذا الطعام ليقويه على المشي، وفي اللسان «ولهز الفصيل أمه يلهزها لهزاً ضرب ضرعها عند الرضاع بفيه ليرضع»[2] وقال عرام السلمي في أسماء جبال تهامة « وقَفَل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل حيال الطائف تَلْهَزُكَ من عن يسارك وأنت تؤم مكة»[3].

لَهَسَ : يقال لَهَسَ فلان على المجيء إلى دار فلان إذا اعتاد ودأب على ذلك فهو يَلْهَسُ ولاهس، و يقال أنت الذي لَهَّسْتَهُ على المجيء أي عَوَّدته، وقد ورد في اللسان «والملاهس المزاحم على الطعام من الحرص قال:

ملاهس القوم على الطعام

وجائز في قرقف المدام

شرب الهجان الوله الهيام

الجائز العابُّ في الشراب. وفلان يلاهس بني فلان إذا كان يغشى طعامهم»[4].

(لاَهِقٌ) : اللاهق الأبيض الشديد البياض، يقال هذا ثوب لاهق، وقد ورد في اللسان «واللهاق الأبيض الشديد البياض والأنثى لهقة ولهاق، وقد لَهِقَ لهقاً ولَهَقاً ابيض فهو لَهَق ولهق إذا كان شديد البياض مثل يَقَق و يَقِق»[5] وقال القطامي:

---

(١) ديوان جرير ١٧٢.

(٢) اللسان (لهز).

(٣) أسماء جبال تهامة وسكانها ضمن نوادر المخطوطات ٤١٨/٢.

(٤) اللسان (لهس).

(٥) اللسان (لهق).

وإذا شَفَنَّ إلى الطريق رأينَهُ   لَهَقاً كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الأَبْلَقِ[1]

وقال أمية بن أبي عائذ :

كَأَنِّيَ ورَحْلِي إذا رُعْتُها   عَلى جَمَزَى جَازِىء بالرِّمَالْ

حَدِيدِ القَنَاتين، عَبْلِ الشَّوَى   لَهَاقٍ تَلألُؤه كالهلالْ[2]

(لَهَمَ) : يقال لَهم الصبي السكر يَلْهَمُهُ لهماً إذا ابتلعه مرة واحدة، كما يقال الْهَمْهُ وصفة اللهم أن تضع قليلاً من السكر أو الدقيق أو ماشابهها في راحتك ثم تقذف بما وضعته في راحتك في فمك ثم تبتلعه مرة واحدة، والالتهام قريب من اللهم ولكنه يختلف عنه، فتقول التهم الرجال غداءهم إذا أكلوه بسرعه ولم يبقوا منه شيئاً، ويقال عند فلان بيت يلتهم كل شيء إذا كان ذلك الرجل كثير الأولاد، ويقال أيضاً: نار تلتهم ما يلقى فيها، وقد ورد في اللسان «ولهم الشيء لَهْمًا ولَهَمًا وتَلَهَّمَه والتَهَمَه ابتلعه بمرة، ورجل لَهِمَ ولُهَم ولَهُوم أكول، والمِلْهَمَ الكثير الأكل والتهم الفصيل ما في الضرع: استوفاه»[3] وقال جرير:

مايُلْقَ في أشْدَاقِه تَلَهَّمَا[4]

وقال ابن دريد في الاشتقاق : «واشتقاق اللَّهْم من الالتهام وهو البلع، يقال: الْتهَمَه إذا ابتلعه»[5] .

(اللُّهْوَة) : اللُّهْوَة قبضة من الحبوب تلقى في فم الرحي،يقال: أدر الرحى فقد وضعت اللهوة، ذلك أن الرحى توقف عندما توضع فيها اللهوة، وقد وردت الكلمة في قول عمرو بن كلثوم:

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق (لهم).
(٤) المصدر السابق.
(٥) الاشتقاق ٣٤٤.

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نجدٍ　　　ولَهْوَتُها قُضَاعَةُ أجْمَعِينَا[1]

(لَآبَ) : اللَّوبُ إطالة السير في طلب الرزق أو الحاجات أو الماء، يقال فلان يلوبُ عُمْرَه في طلب الرزق ولكنه لم يحصل على شيء، و يقال رأيت جملاً يلوب حول الماء فلم يستطع الوصول إليه، وقد ورد في اللسان «اللَّوْبُ واللُّوبُ واللُّؤوب واللُّوابُ العطش، وقيل هواستدارة الحائم حول الماء وهو عطشان لايصل إليه»[2] وقال الأصعى: «إذا طافت الإبل على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب، يقال تركتها لوائب على الحوض»[3].

وقال أبو محمد الفقعسى :

حتى إذا ما اشتدَّ لوبانُ النَّجَرْ　　　ولاَحَ للعين سُهَيلٌ بِسَحَرْ[4]

ومن شواهد اللسان التى لم تنسب :

بِألَذَّ منكِ مُقَبَّلا لِمُحَلأٍ　　　عطشَان داغَشَ ثم عادَ يَلُوبُ[5]

(اللاَّبَة) : اللابة الجمَاعة من الناس، نسمع واحداً من الناس يقول لابَتِي قوية فنعرف أنه من قبيلة يعتز بها، وقد ورد في اللسان: «اللوبة القوم يكونون مع القوم فلا يستشارون في خير ولا شر، واللابة واللوبة الحرة»[6] وفي موضع آخر «واللابة الإبل المجتمعة السود»[7].

(لَآطَ) : يقول بائع الغنم للمشترى الذي يكثر المسح والجس واللوط ورفع الأليات: لا تلط أغنامي فإما أن تشترى أو تنصرف واللوط جسُ الإلية ورفعها، وكل

---

(١) شرح القصائد التسع ٦٣٣/٢.
(٢) اللسان (لوب).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق (لوب).
(٧) المصدر السابق.

شيء تَتَّبعُهُ بيدك أو تمسحه أو تملسه فأنت تلوطه.

قال تميم بن أبي بن مقبل :

فـى مُـشْـرِفٍ لِيطَ أليـاط البـلاطِ بـه كـانـت لِـسَـاسَـتـه تُـهـدَى قَرَابِينَا [1]

وقال حميد بن ثور :

يَـرَوْنَـكَ فـاعْـلَـمَـنَّ بـذاكَ فيهـم كـأجْـرَبَ لاطَـهُ بـالـقـارِ طَـال [2]

(لُوقي) : اللُّوقي من يزين كلامه ليتقرب إلى محدثه، يقال فلان لوقى إذا كان كثير التملق وزخرفة الكلام، واللوق الكلام اللين، قال ابن منظور «اللوق كل شيء لين من طعام وغيره» [3].

وقال : «لاق الشيء لوقاً ولوَّقَهُ ليَّنه» [4]، ويقال: فلان يَتَلَيْوَق إذا كان يتملق، ولم أسمع من يقول يَتَلَوَّق، وقد ورد في اللسان «التلهوق: التملق» [5] والأقرب لكلمة يَتَلَيْوَق أنها من التَّلَوُّق.

(ألْوَى) : يقال أين ألْوَيْتَ بنا أي أين ذهبت بنا، يُخَاطَب به من يدعى المعرفة بالطرق ولكنه يذهب بمن يرافقه إلى طريق أبعد مما يتوقعون، وفي اللسان «وألوى بالشيء ذهب به» [6].

(لَوَّى) : يقال (مالَكَ لَوَّى) ويقصد بهذه العبارة النفي، فإذا سأل الرجل ابنه بقوله هل ذهبت إلى كذا فإن الابن يستعمل هذه العبارة، واللَّوَى الاعوجاج قال

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٨٥٧/٢.
(٢) ديوان حميد بن ثور ١٢١.
(٣) اللسان (لوق).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (لهق).
(٦) المصدر السابق (لوي).

ابن منظور «لَوِيَ الرمل لَوًى» [1]، وقال «لَوِي ذنب الفرس فهو يلوى لَوًى» [2] وقال « والإلواء أن تخالف بالكلام عن جهته [3].

(لاَوٍ) : اللاوى الوجع في المعدة أو الأمعاء، يقول الرجل فيَّ لاوٍ فيفهم المستمع أنه يعاني من آلام في معدته أو في أمعائه، وقد ورد في اللسان «واللَّوَى: وجع في المعدة وقيل وجع في الجوف، لوى بالكسر يَلْوى لَوًى مقصور فهو لَوٍ» [4].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.

حـــرف الميم

(مأمأ) : يقال مأمأ التيس يمأميء مأمأة ومَعْمَع يُمَعْمِعُ مَعْمَعَةً إذا أحدث صوتاً، واستعمال المعمعة لصوت التيس عندما ينزو على العنز أكثر، وقد يشبه صوت الإنسان الذي لا يفصح في كلامه بمأمأة التيس بحيث يقال له كأنك تيس يُمَعْمع، وقد ورد في اللسان «المأمأة حكاية صوت الشاة أو الظبي إذا وصَلَت صوتها» (1) .

(مُوق) : الموق مقدم العين، ويستعمل بالتخفيف فلم أسمع أحداً يهمز الواو، فيقال: فلان أضعه في موق عيني، وهو أغلى من موق عيني، وقد ورد في اللسان «مؤق العين طرفها مما يلي الأنف» (2) .

وترك همز الكلمة لغة فيها قال ابن منظور «وقد يترك همزها فيقال موق وماق» (3)، وقد قال حميد الأرقط:

كأنما عيناه في وَقْبَيْ حَجَرْ بين مآقٍ لم تُخَرَّق بالإبَرْ (4)

وقال حسان رضي الله عنه :

مابال عينِكَ لاتنام كأنما كحلت مآقيها بكُحْلِ الأرْمَدِ (5)

وقال مزاحم العقيلي :

أتحْسِبُها تُصَوِّبُ مَأْقَيَيْها؟ غَلَبْتُك، والسماء وما بَنَاها (6)

(1) اللسان (مأمأ).

(2) المصدر السابق (مأق).

(3) المصدر السابق.

(4) المصدر السابق.

(5) ديوان حسان. تصحيح البرقوقي ص ١٥٠.

(6) شعر مزاحم العقيلي ضمن مجلة معهد المخطوطات المجلد الثاني والعشرون الجزء الأول جمادي الأولي ١٣٩٦هـ ص ١٣٠.

(مَتَح) : نسمع من يقول : امْتح الدلو أي اجذب الرشاء بسرعة و يقال : متح الدّلوَ يَمْتَحُهَا متحًا أي جذب الرشاء ليخرج الدلو مملوءة بالماء، وقد قال ذو الرمة :

كـأنهـا دلـوُ بئر جـد مـا تـحُـهـا حـتـى إذا مـارآهـا خـانها الكـربُ[١]

(مَتَخ) : المتخ جذب الشيء من موضعه، يقال امْتَخْه أي اجذبه من موضعه بقوة، ومَتَخَهُ يَمتَخُه مَتْخاً أي انتزعه بقوة من موضعه وأكثر ما تستعمل الكلمة في الشيء الغائر في الأرض مثل عروق الشجر، ولذلك نسمع قول القائل: متخ الرجل عرق الأرطاة وقد ورد في اللسان «مَتخ الشيء يَمْتَخُهُ و يَمْتُخُهُ مَتْخاً انتزعه من موضعه» [٢].

(مَتِين) : الحبل المتين الغليظ القوى، تقول أريد حبلاً متيناً لأعلق القربة، وفي اللسان «والمتين من كل شيء القوى» [٣] وفي موضع آخر «ووتر متين شديد، وشيء متين صلب» [٤].

(مَجّ) : يقال مَجَّ الماء من فيه يَمُجُّه مَجّاً إذا قذف به، قال ربيعة بن الجحدر الهذلي:

وطـعـنـةِ خَـلْـسٍ قـد طـعـنـتُ مُرِشَّةٍ يَمُجُّ بِهَا عرقٌ من الجَوْفِ قَالِسُ[٥]

وقال النابغة الذبياني :

يُـثِـرْنَ الـحَـصَـى حتـى يُبَاشِرن بَرْدَهُ إذا الـشـمـسُ مَـجَّتْ ريقَها بالكَلاَكِلِ[٦]

(مَحَتَ) : يقال محت الخادم الإناء يَمْحَتهُ محتاً إذا أزال ماعَلق به، فالمحت

(١) ديوان ذي الرمة ١٢٩/١.
(٢) اللسان (متخ).
(٣) المصدر السابق (متن).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (مجج).
(٦) ديوان النابغة الذبياني ١٤٢.

الخالص من كل أذى، تقول امْحَتْهُ أي نَظِّفْه بقوة، وإناء ممْحوت أي خالص نقي، وقد ورد في اللسان «عربي مَحْتُ بحت أي خالص»[(١)].

(مَحَطَ) : يقال مَحَط الصبي خصمه بالعصا يَمْحَطُه مَحْطاً إذا ضربه بقوة كما يقال امْحَطْهُ أي اضربه بالسوط، والمَحْطة الضربة الواحدة ويقال محط به الأرض أي ضرب به الأرض وامحط به أي اضرب به الأرض. وفي اللسان « وقال النضر المماحطة شدة سنان الجمل الناقة إذا استناخها ليضربها، يقال: سانها وماحطها محاطاً شديداً حتى ضرب بها الأرض»[(٢)].

(مَحَقَ) : يقال محقه الله أي أزال بركته، والله يَمْحَقهُ، ويُذْكَرُ الرجل أو المال في مجلس قوم فيتكلم أحدهم بقوله: أَمْحَق أي هلك أوقارب الهلاك، فما ورد بمعنى إزالة البركة قول رؤبة :

بلالُ ياابن الأنجم الأطلاق   ليس بنحساتٍ ولا أَمْحَاقِ[(٣)]

ومما وردت فيه كلمة أمحق بمعنى هلك أو قارب الهلاك قول سبرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس:

أبوك الذي يَكْوِي أنوف عُنُوقِهِ   بأظفاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[(٤)]

وترد يمحقه بمعنى تهلكه، من ذلك قول مزاحم العقيلي :

فلاةٍ فلاً لمَّاعةٍ من يَجُرْ بِهَا   عن القصد تمْحَقْهُ المنايا الجَوالِفُ[(٥)]

(مَحَل) : المحل الشدة والجدب والقحط، يقال هذه سنة محل إذا انقطع المطر،

---

(١) اللسان (محت).
(٢) المصدر السابق (محط).
(٣) ديوان رؤبة ١١٦.
(٤) اللسان (محق).
(٥) شعر مزاحم العقيلي ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثاني والعشرون. الجزء الأول جمادي الأولي ١٣٩٦ هـ ص ١٠٤.

و يقال أمحل البلد فهو ممحل، قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إمـا تـرى رأسـي تـغير لـونـه شَمَطاً فأصبح كالثغام المُمْحِلِ

فلقد يراني الموعدي وكأنني في قصر دومة أو سواء الهَيكل[1]

وقال عامر بن الطفيل :

فإذا تعذرت البلاد فأمحلت فمجازها تيماء أو بالأثمُدِ[2]

وقال الأخطل :

وبيداءَ ممحالٍ كأنَّ نعامَها بأرْجَائِها القُصوى أبا عُرهُمَّلُ[3]

(المَحَالة) : المحالة بكرة السانية التي يستقى عليها وجمع المحالة المَحَال قال حميد الأرقط :

يَرِدْنَ والليلُ مُرِمٌ طائِرُه
مُرْخَى رِوَاقَاهُ هُجودٌ سَامِرُهْ
وِرْدَ المَحَالِ قَلِقَت محاورُه[4]

وقال أوس بن حجر :

وأُنحت كما أنحى المحالةَ ماتحٌ على البئر أضحى حوضُهُ وهو ناشِفُ[5]

(مُدّ) : المد مكيال يُصْنَعُ من الخشب وجمعه أمداد، والمد ربع الصاع ونصف

(١) اللسان (محل) وديوان حسان تصحيح البرقوقي ٣٦٣.
(٢) المفضليات رقم ١٠٧.
(٣) ديوان الأخطل ٢١/١ تحقيق قباوة.
(٤) اللسان (محل).
(٥) ديوان أوس بن حجر ٦٦.

المد نَصِيف، يقال أعطني أربعة أمداد. وقد ورد المد في قول ابن الوهل المريخي:

إن قلت أسلفني إلى أيام

صاعين أو مدين من طعام

وجدته من شدة الإرمام

أخرس أو قد لس بالبسام

كالضب في صدع الصفا المعصام[1]

ومن شواهد اللسان قول الشاعر:

لم يغذها مُدٌّ ولا نصيف ولا تُميراتٌ ولا تَعْجيفُ[2]

(مَدَس) : يقال مَدَسَت العناق ضرع أمها تَمْدسُهُ مَدْساً إذا أخذت ترضعه بقوة فكأنها تدلكه لتستدره، وقد ورد في اللسان (مدس الأديم يمدسه مدساً دلكه)[3].

(مَرَخَ) : يقال مرخ الرجل جسده بالدهن يَمْرَخُهُ مَرخاً إذا دلكه بالدهن، ويقال امرخ مكان الألم بالدهن لعله يلين. والممروخ المدلوك بالدهن وفي اللسان «مرخه بالدهن يَمْرُخُه مرخاً ومَرّخَه تمريخاً؛ دهنه»[4].

(مَرَزَ) : مَرَزَ اللحم يَمْرُزُهُ مَرْزاً أخذ منه بأطراف أصابعه، يقال: امْرُز لنا من اللحم وفي اللسان « مرزه يَمْرُزُه مرزاً قرصه، وقيل هو دون القرص، وقيل هو أخذ بأطراف الأصابع قليلاً كان أو كثيراً. والمرزة القطعة من العجين مرزها يَمْرُزُها مَرْزاً قطعها، ويقال امرزلي من هذا العجين مرزة أي اقطع لي منه قطعة»[5].

---

(١) شعراء بني قشير ٣٣٧/٢.

(٢) اللسان (مدد).

(٣) المصدر السابق (مدس).

(٤) المصدر السابق (مرخ).

(٥) اللسان (مرز).

(**مَرَسَ**) : يقال : الرشاء يَمْرُسُ إذا كان يخرج من مجراه في المحالة ويقال المحالة تمرُسُ إذا كان الحبل لا يثبت عليها فهي مُمْرِسَة، وعندما تكون المحالة كثيرة الإمراس يقف رجل بجانبها ليعيد الحبل إلى مجراه، فيناديه سائق السانية أو الماتح بقوله أَمْرِس وقد قال الراجز:

بئس مقامُ الشيخ أمْرِسْ أمْرِسِ إما على قَعْوٍ وإما اقْعَنْسِسِ[1]

وقال عبدالرحمٰن بن دارة :

قضى مالك ما قد قضى ثم قَلَّصَتْ به في سواد الليل وجناءُ عِرْمِسُ

فأضحت بأعلى ثادق فكأنها مَحَالَة غرب تستمر وتمْرُسُ[2]

(**مَرِيس**) : المريس التمر يمرس في الماء، يقال مرس التمر يمرسه مرساً إذا دلكه بيده في الماء حتى يختلط به، ويسقى الظمآن بالمريس فلا يضره، والصائمون في شدة القيظ يفطرون على المريس، وقد ورد في اللسان «المَرْسُ مصدر مرس التمر يمرسه ومرثه يمرثه إذا دلكه في الماء حتى ينماث فيه»[3].

(**مَرَشَ**) : مرش الشيء يمرشه مرشاً تناوله بأطراف أصابعه بسرعة فإذا تناول الرجل الحشيش وجمعه بسرعة فعمله مرش، وإذا حك جلده بأظفاره بسرعة فذلك مرش، وقد ورد في اللسان: «وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار»[4]. وفي موضع آخر «وامترش الشيء جمعه. والإنسان يمترش الشيء بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه»[5].

(**مَرَطَ**) : المرط إزالة الشي بسرعة، يقال مرط الشعر يمرطه مرطاً إذا نتفه من الجلد، ومرط الخوص من الجريدة ومرط البسر من عذقه، وإذا نزل الرجل من النخلة

---

(١) الإشتقاق ٣٧٤ واللسان مرس.
(٢) معجم البلدان (ثادق).
(٣) اللسان (مرس).
(٤) المصدر السابق (مرش).
(٥) المصدر السابق.

بمهارة وسرعة قيل انمرط منها، وإذا انطلقت الفرس براكبها قيل انمرطت، وقد ورد في اللسان «المرط نتف الشعر والريش والصوف عن الجسد مرط شعره يمرطه مرطا فانمرط نتفه»[1] وقال طفيل الغنوى:

تَقْرِيبُها المَرَطَى والجَوزُ معتدل ... كأنَّها سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ[2]

(المراغة) : المراغة الموضع الذي تتمرغ فيه الإبل وجمع المراغة مراغ، يقال تمرغت الناقة في التراب أي تقلبت فيه فمعكت جسمها، قال أبو النجم العجلى :

يُجْفِلُها كلُّ سنامٍ مُجْفِلِ ... لأياً بلأيٍ في المراغ المُسْهِلِ[3]

(مَرَقَ) : يقال مرق الرجل يمْرُقُ إذا اجتاز الشارع، ويقول صاحب السيارة لمُجْتَاز الطريق امْرُق أي اجتزه بسرعة، ونسمع رجلاً يقول لآخر ألم تر فلاناً فيجيب المسؤول: مرق من بيته الآن أي خرج منه، وقد ورد في اللسان «والمروق سرعة الخروج من الشيء، مرق الرجل من دينه ومرق من بيته»[4] وقال الحجاج في كتاب له إلى قطري بن الفجاءة «أما بعد فإنك مرقت من الدين مروق السهم من الرمية»[5].

(مَرَنَ) : يقال مَرَن فلان على الكلام وتمرن عليه إذا تدرب وسهل عليه، ويقال مَرِّنْ السيارة أي سر بها ببطء ليلين حديدها والعامل المتمرن على العمل هو المعتاد عليه، وفي اللسان «ومرن على الشيء يمرن مروناً ومرانة تعوده واستمر عليه. ومَرّنه عليه فتمرن درَّبه فتدرب»[6] وقال النابغة الجعدي:

تَمَرَّنُ فيه المضرحية بعدما ... رَوِينَ نجيعاً من دم الجوف أحْمَرَا[7]

---

(١) المصدر السابق (مرط).

(٢) ديوان طفيل الغنوى ص ٥٧.

(٣) ديوان أبي النجم العجلي ص ١٨١.

(٤) اللسان (مرق).

(٥) البيان والتبيين شرح السندوبي ٢/٣٥٠.

(٦) اللسان (مرن).

(٧) جمهرة أشعار العرب ٢/٧٨٤.

وقال رؤبة :

لِـزازُ خـصـم مَـعِـلٍ مُـمَـرَّنِ [1]

(مزَّ) : يقال مَزَّ الماء يمزة مزًّا أي مصَّه فالمز المص، وقد ورد في اللسان «ومزَّه يمزه مزًّا أي مصَّه ، والمَزَّةُ المرة الواحدة» [2] .

(مَزَعَ) : يقال مَزِّع اللحمة بيننا أي قَسِّمْها، ومزع فلان الخرقة يَمْزَعُهَا مزعاً شقها بسرعة، ومَزَّعَها تمزيعاً فتمزعت مثل مزقها تمزيقاً فتمزقت، فالتمزيع يستعمل للصوف والقطن والثياب .والمزُعة القطعة من الثوب أو الصوف أو اللحم، وقد ذكر ابن منظور في اللسان أن المُزْعة القطعة من القطن أو اللحم أما المِزْقة فهي القطعة من الخرق، أما المسموع في هذه المادة فإن التمزيع يطلق على الجميع أي اللحم، والقطن والثياب. وقد قال ابن منظور «ومزَّع اللحم تمزيعاً قطعه» [3] .

(مِسْحَاة) : المسحاة المجرفة التي تستعمل لحرث الأرض وجمعها مساح قال النابغة الذبياني:

رَدَّتْ عليه أقاصِيه ولَبَّدَهُ ضَرْبُ الوليدةِ بالمِسْحَاة في الثَّأَدِ [4]

وقال ذو الرمة :

نِصَابُ امرىء القيس العبيدُ وأرضُهم
مجَرُّ المساحِى لا فلاةٌ ولا مصرُ [5]

(مَشَّ) : يقال مَشَّ الرجل يده بالمنديل يَمُشَّهَا أي مسحها بالمنديل ليزيل ماعلق بها من الطعام، وقد قال امرؤ القيس:

(١) اللسان (مرن).
(٢) المصدر السابق (مزز).
(٣) اللسان (مزع).
(٤) ديوان النابغة الذبياني ١٥.
(٥) ديوان ذي الرمة ٥٩٣/١.

نَمُشُّ بأعراف الجياد أكُفَّنا إذا نحن قُمْنَا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ[1]

(المُشَاش) : المشاش رؤوس العظام التي لا مخ فيها ويمكن أكلها وواحدة المُشاش مُشَاشَة و(مُشَّة) واستعمال مشة أكثر من استعمال مشاشة، وقد وردت الكلمة فى قول عروة بن الورد:

لَحَى اللهُ صُعْلُوكاً إذا جنَّ ليلهُ مضى في المُشَاشِ آلِفاً كلَّ مَجْزَرِ[2]

وفى قول الجميح الأسدي :

يَغْدُو به قارحٌ أَجَشُّ يَسُو دُ الخيلَ نَهْدٌ مُشَاشُهُ زَهِمُ[3]

(المشاش) : المشاش أرض رخوة يجتمع فيها الماء وفوقها رمل فإذا حفرت الأرض وأبعدت الرملة فإن الماء يتحلب من جوانب البئر، فماء المشاش قليل فهو لا يجم بسرعة، وقد ورد في اللسان «والمشاشة أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجراً يجتمع فيهاماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المشاشة الماء أن يَتَشَرَّبَ في الأرض فكلما استُقِيت منها دلو جمت أخرى»[4].

(مُشْط القدم): مشط القدم هي العظام التي تعلو ظهر القدم دون الأصابع، يقال انكسر مشط قدمه، وفي اللسان «مشط القدم سلاميات ظهرها، وهي العظام الرقاق المفترشة فوق القدم دون الأصابع»[5].

(مشط الكتف) : مشط الكتف هو العظم العريض بما عليه من اللحم واستعماله الآن ينصب على العظم أكثر، يقال ألم البعير في مشط الكتف، وقد ورد في اللسان «ومشط الكتف اللحم العريض»[6].

---

(١) ديوان امرىء القيس ٥٧.
(٢) الأصمعيات رقم ١٠.
(٣) المفضليات رقم ٧.
(٤) اللسان (مشش).
(٥) المصدر السابق (مشط).
(٦) المصدر السابق.

(مَشَع) : يقال مشع الليفة من النخلة يمشعها مشعاً إذا نزعها بيده والمشعة القطعة من الليف أو القطن أو الصوف، وقد ورد في اللسان «ومشع القطن يمشعه مشعاً نفشه بيده، والمِشْعَة والمشيعة القطعة منه»[1].

(المَشْقُ) : المَشَق تَشحج يصيب الجسم، بسبب احتكاك الفخذين أو الإليتين أو احتكاك الثوب في الجسم، وقد يكون في الجسم بسبباالهواء البارد، والكلمة تنطق اليوم بفتح الشين فيقال ابنك فيه مَشَق : ادهنه بكذا، وفي اللسان «ومَشِقَ الرجل يَمْشقُ مَشَقاً فهو مَشِق إذا اصطكت أليتاه حتى تشحجتا وكذلك باطنا الفخذين»[2].

(مَمْشُوق) : يقال ابن فلان شاب مَمْشُوق أي فيه طول ودقة و يقال جار ية ممشوقة إذا كانت حسنة القوام قليلة اللحم، وفي اللسان «ورجل ممشوط فيه طول ودقة. الخليل: الممشوط الطو يل الدقيق. وغيره يقول هو الممشوق»[3] وفى موضع آخر «وجار ية ممشوقة: حسنة القوام قليلة اللحم»[4].

(المُشاقَة) : المشاقة ما ينقطع من الشعر و يبقى في المشط أو يسقط في الأرض، تقول الأم لابنتها بعد مشطِ شعرها: اجمعي مُشاقة شعرك. وقد ورد في اللسان «والمِشْقَةُ والمُشَاقة من الكتان والقطن والشعر: ما خلص منه ، وقيل هو ماطار وسقط عن المشق»[5].

(مَصَر) : يقال احلب لنا الناقة أو العنز فإذا قيل ليس بها لبن، قال طالب الحليب امصُرْهَا أي تتبع بقية اللبن فيها فالمَصْر حلب كل مافى الضرع، وقد ورد فى اللسان «المصر حلب كل مافى الضرع»[6].

---

(١) المصدر السابق (مشع).
(٢) المصدر السابق (مشق).
(٣) اللسان (مشط).
(٤) المصدر السابق (مشق).
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق (مصر).

(المَصير) : المصير المِعَى وجمعه مُصْران وجمع الجمع مصارين، يقال مصارينه تقرقر من الجوع كما يقال مصرانه تقرقر من الجوع ولم أسمع أحداً يستعمل الأمعاء وإنما المستعمل المصران، وقد وردت الكلمة في قول أعشى باهلة:

طاوى المَصيرِ على العَزَّاء مُنْصَلِتٌ   بالقوم ليلةَ لاماءٌ ولا شَجَرُ[1]

وفى قول النابغة الذبياني :

من وحشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ   طاوي المَصِيرِ كسيفِ الصَّيقَلِ الفَرِدِ[2]

وفي قول حميد بن ثور :

طَوِي البطنِ إلا من مصيرٍ يَبُلُّهُ   دَم الجوفِ أو سُؤْرٌ من الحَوضِ نَاقِعُ[3]

(مَطَخَ) : يقال فلان يمطخ الإناء ويمطخ في الإناء إذا كان يأكل بنهم و يلعق أصابعه، وقد ورد في اللسان «والمطخ اللعق. ومطخ الشىء يمطخه مطخاً لَعِقَه»[4].

(مَطَخ) : يقال فلان يمطخ الكذبة أي لا يعوزه اختلاقها، والمطاخ الكذاب، يقال امطخ امطخ ما عندك من يكذبك، وفي اللسان «و يقال للكذاب : مَطْخ مَطْخ أي قولك باطل ومين، والمطاخ الفاحش البذىء»[5].

(مَطَّ) : يقال مط الحبل يمطه مطّاً إذا مده، ومطت المرأة حاجبيها إذا مدتها فى حالة التعجب، وقد قال عَبيد بن الأبرص:

ومطَّتْ حاجِبَيْها أن رأتني   كبرتُ وأن قد ابيضت قرُوُني[6]

---

(١) الكامل للمبرد ١٢٣٠/٣ ومختارات ابن الشجرى ٣٥.
(٢) ديوان النابغة الذبياني ١٧.
(٣) ديوان حميد بن ثور ص ١٠٣.
(٤) اللسان (مطخ).
(٥) اللسان (مطخ).
(٦) ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٦.

وقال :

فـاتـركـي مـطَّ حـاجـبـيـكِ وعيشي مَـعَـنَـا بـالـرَّجَـاءِ والـتَّـأمُّـلِ[1]

(مَطَقَ) : التَّمطُّق التلمظ عند استطابة مذاق الطعام وصيغة المَطْق أن يلزق اللسان بأعلى الفم فيحدث صوتاً يقال مَطُق يَمْطق، قال رؤبة :

إذا أرادوا دَسْـمَـهُ تَـفَـتَّـقـا بِـنَـاخِـشَـاتِ المـوتِ أو تَـمَـطَّـقَـا[2]

ومن شواهد اللسان :

تراه إذا ماذاقَها يَتمطَّقُ[3]

(مِطْو) : المِطْو بكسر الميم عذق النخلة، ولم أسمع أحداً يفتح الميم، يقال هذا المطو فيه بقية من الرطب ذلك أن العذق يؤخذ منه التمر ثم تجمع المطاء الخالية من الرطب، وقدور في اللسان: «المَطْو والمِطْو بالكسر عذق النخلة والجمع مِطَاء مثل جَرْو وجِرَاء، قال ابن برى شاهد الجمع قول الراجز:

تَخَدَّد عن كوافِرِه المِطَاءُ» [4]

(مَطِيَّةٌ) : المطية الناقة أو الجمل يتخذان للركوب، يقال مطيتي سريعة وقد قال ربيعة بن مقروم الضبي :

ومَـطِـيَّـةٍ مَـلَـثَ الـظـلاَم بَـعَـثـتُـهُ يشـكـو الـكـلاَلَ إلـيَّ دامـي الأَظْـلَلِ[5]

(مَعَطَ) : يقال معط الرشاء من البئر يمعطه معطاً إذا جذبه، فَالمعط الجذب،

---

(١) المصدر السابق ١١٣.
(٢) ديوان رؤبة ١١٥.
(٣) اللسان (مطق).
(٤) المصدر السابق (مطا).
(٥) المصدر السابق.

وتقول الفتاة لأمها: أخي يُمَعِّطُ شعري أي يجذبه وفي اللسان «والمعط الجذب ومعط السيف وامتعطه: سلَّه» [١].

(**أمْعَط**) : يقال فلان ذئب أمعط أي إنه يكسب رزقه في أيام الشدة، والأصل في الأمعط الطويل والأنثى معطاء، وتطلق الكلمة (معطاء) على المرأة الطويلة فيقال فتاة معطاء، وفي اللسان: «وذئب أمعط قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره وقيل هو الطويل على وجه الأرض» [٢].

(**مُعَيْط**) : يقال أين مالك الكثير يافلان؟ فيجيب المسؤول ذهب بين شعيط ومعيط فَشُعَيْطُ العدو المغير[٣] ومعيط الذئب أو اللص الذي يشبه الذئب، قال ابن دريد في الاشتقاق « معيط تصغير أمعط واشتقاقه من الذئب إذا تمعط شعره عن جلده فالذئب أمعط والأنثى معطاء» [٤].

(**مغْمَعان**) : يقال نحن في مَغْمَعَان الحر أي في شدته، وقد وردت الكلمة في قول ذى الرمة:

حتى إذا مَغْمَعَانُ الصيفِ هبَّ له ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ [٥]

(**مَعَل**) : المعل الجذب، يقال : امعَله أي اجذبه، ومعل الرجل الحُوَار من حياء الناقة أي جَذَبَه، وإذا جُذِب ذكر الرجل في الحرب قيل مُعِل، وفي اللسان «والمَعْلُ مَدُّ الرَّجل الحُوار من حياء الناقة يعجله بذلك» [٦].

(**الماعون**) : الماعون الإناء من قدر أو قصعة أو قدح، ولم أسمع أحداً يطلق

---

(١) المصدر السابق (معط).
(٢) اللسان (معط).
(٣) القاموس المحيط (اشمعط).
(٤) الاشتقاق ١٦٧.
(٥) ديوان ذي الرمة ٥٣/١.
(٦) اللسان (معل).

الماعون على الفأس وما شابهه لأن الماعون في اللغة يشمل ماينتفع به في البيت، تقول المرأة لابنها الصغير خذ الماعون الذى أحضرته من الجيران وأعده إليهم، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم، قال تعالى: «**ويمنعون الماعون**»[1].

وفى قول الأعشى :

بأجودَ منه بماعُونِهِ إذا ما سَماؤُهُمْ لم تَغِمْ[2]

مَغَرْ : المَغَر اللبن الذي يخالطه الدم، يقول المشتري للبائع سأعيد إليك عنزك فقد وجدت لبنها مَغَراً، وقدور وفي اللسان «وأمغرت الشاة والناقة وأنغرت وهي ممغرة: احمر لبنها ولم تُخْرط، وقال اللحياني هو أن يكون في لبنها شكلة من دم أي حمرة واختلاط، وقيل أَمغرت إذا حلبت فخرج مع لبنها دم من داء بها»[3]. وكل حمرة ليست خالصة فهي مغر سواء كان ذلك في لبن أو في غيره، قال المثقب العبدي:

مُرْمَعِلاَّتٍ كَسِمْطَيْ لُؤْلُؤٍ خَذلَتْ أَخْرَاتُهُ، فيه مَغَرْ[4]

(مَغَطَ) : يقال امْغَط الحبل أي مُدَّه بشد، ومَغَطَ المَصِير يمغطه مغطاً فامَّغط وامتغط أي مده بشدة حتى زاد طوله فالمَغَط مدُّ الشيء اللين الذي يزيد طوله بالمغط، والمغط أيضاً مد الخطو في السير تقول لمن يسير بجانبك امْغَط أي اجعل خطوتك طويله ومغط فلان زاد سرعته بمد خطوته أو خطوة دابته، والتمغط مد اليدين والجسم بعد النوم، يقال تمغط فلان فهو يتمغط. وقد ورد في اللسان «المغط مد الشيء يستطيله، وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالمصران ونحوه، مغطه يمغطُه مغطاً فامغط وامتغط»[5] وفي موضع آخر «والمغط «مد البعير يديه في السير»[6].

---

(١) سورة الماعون آية ٧.

(٢) ديوان الأعشى ١٩٩ واللسان (معن).

(٣) اللسان (مغر).

(٤) ديوان المثقب العبدي ٦٣.

(٥) اللسان (مغط).

(٦) المصدر السابق.

(**مَغَل**) : يقال مَغَله بطنه يمغله مَغْلاً إذا آلمه، و يقال فلان مَغَل فلاناً إذا ضربه على بطنه، وفي اللسان «المَغْل وجع البطن من تراب» [1].

(**مَقَسَ**) : مَقَسَ الإناء في الماء يَمْقُسُه مَقْساً حتى أخرجه وقد امتلأ، فالمقس أن تَغْمُرَ الإناء في الماء حتى يمتلىء، يقال امْقُسْه أي املأه جداً، وقد ورد في اللسان «مَقَسْتُه وقَمَسْتُه على القلب إذا غططته في الماء» [2].

(**المِقَاط**) : المقاط حبيل صغير يلف حول الرضيع، يقال مَقَطَت الأم ابنها تمقطه مقطاً إذا شدته بالمقاط، وكانت عادة الأمهات أن يمقطن أولادهن في أيامهم الأولى فتضع يديه ممدودتين وتمقطها مع جسمه، وكل شيء يشد بحبل صغير فهو يمقط يقال امقُط القت أي اربطه. وفي اللسان «والمقاط حبل صغير يكاد يقوم من شدة فتله» [3].

(**أَمَقّ**) : الأمق الطويل من كل شيء، يقال فتى أمق وفتاة مقاء والأمق والمقاء يتصفان بطول في غير حسن أما إذا أريد وصف الفتى بالطول مع الحسن قيل هو ممشوق وفتاة ممشوقة، وقد وردت الكلمة في قول رؤبة :

قُبٌّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ في سَوَقْ ... لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فيها كالمَقَقْ [4]

وقال الراعي النميري :

مقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإبطين ماهرةٌ ... بالسَّوْم، نَاطَ يَدَيْهَا حَارِكٌ سَنَدُ [5]

وفي اللسان «ووجه أمق : طويل كوجه الجرادة» [6].

---

(١) المصدر السابق(مغل).
(٢) المصدر السابق (مقس).
(٣) اللسان (مقط).
(٤) ديوان رؤبة ١٠٦.
(٥) اللسان (مقق).
(٦) المصدر السابق.

وقال امرؤ القيس :

أَلَم أُنْضِ المطيَّ بكل خَرْقٍ أَمَقِّ الطول لَمَّاعِ السَّراب[1]

(مَكَّ) : يقال مك الصبي ثدي أمه يَمُكُّه مكّاً أي مَصَّه ، وأكل الرجل ماعلى العظم من اللحم حتى إنه مَكَّ مخه، وفي اللسان «مك الفصيل مافى ضرع أمه يمكه مكاً وامْتَكَّهُ وتَمَكَّكَهُ ومَكْمَكَهُ امتص جميع مافيه وشربه كله»[2] .

(مَلَخَ) : المَلْخُ جذب الشيء في استلال، يقال ملخ الرجل عرق الأرطاة من الرمل وملخ الطبيب ضرس المريض يملخه ملخاً، وفي اللسان «وملخ الشيء يملخه ملخاً وامتلخه اجتذبه في استلال»[3] .

(مَلَزَ) : يقال مَلَزَ الأمر مني ولا أستطيع رده إذا أفلت منه ويقال أنت الذي مَلَّزْتَني من شراء البضاعة وقد كنت عازماً على شرائها، وفي اللسان «ملز الشيء عنى مَلْزاً وامَّلَزَ ومَلَّزَ ذهب»[4] .

(مَلَصَ) : يقال ملص رشاء الدلو مني يَمْلُصُ إذا أفلت من يدي لملاسته وملصت السمكة من يدي، والتملص التخلص، تقول تملصت من فلان إذا تخلصت منه، ومن شواهد اللسان:

فَرَّ وأعطاني رشاءً مَلِصَا كذنب الذئبِ يُعَدِّي هَبِصَا[5]

وقال ابن دريد في الاشتقاق «واشتقاق مُليص من قولهم انملص وتملص إذا انفلت»[6] .

---

(١) ديوان امرىء القيس ٦٤.
(٢) اللسان (مكك).
(٣) المصدر السابق (ملخ).
(٤) اللسان (ملز).
(٥) المصدر السابق (ملص).
(٦) الاشتقاق ص ٢٣٣ و ٢٧٧.

(مَلَطَ) : يقال امْلُطْ جدارك بالطين، وملط الحائط يملطه ملطاً إذا طلاه بالطين، والجدار المملوط المُسَوَّى بالطين، وفي اللسان «وملط الحائط ملطا ومَلَّطَهُ طلاه» [1] .

(أَمْلَط) : الأملط الذي لا شعر على جسده فلا يبدو له شارب ولا لحية، والأملط من يخلقهما، ومن شواهد اللسان:

طَبِيخُ نُحازٍ أو طبيخُ أَمِيهةٍ　　　دقيقُ العظامِ، سَيىءُ القِشْمِ أمْلَطُ [2]

(المَلَّة) : الملة الرمل توقد فوقه الأرطى حتى يصبح حاراً، وقد يوضع فيها القرص فينضج، تقول نريد الليلة خبز ملة، وقد وردت الكلمة في قول عمرو بن قميئة:

وإذا العذَارَى بالدخانِ تَقَنَّعَتْ　　　واستَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُور فَمَلَّتِ [3]

(تَمَلْمَل) : يقال فلان يتململ على فراشه أي إنه لم يستقر على الفراش بسبب المرض فكأنه على ملة، وقد قال الشنفرى:

ويومٍ من الشِّعْرَى يذوبُ لُعَابُه　　　أفاعيه في رمضائه تَتَمَلْمَلُ [4]

(مَهَدَ) : يقال مهدت فراش الرضيع مهداً أي سويته، وقد يراد بالمهد لف الرضيع في قطعة قماش ومَقْطه بالمقاط، وفي اللسان «وقد مَهَدتُ الفراش مهداً بسطته ووطأته» [5] .

(مَنيحَة) : المنيحة الناقة أو الشاة الحلوب، تقول هذه الشاة منيحة أي إنني أحتلبها فالمنيحة تطلق على الشاة التي تحتلب و يعتمد عليها صاحبها في عيشه سواء

---

(١) اللسان (ملط).

(٢) المصدر السابق.

(٣) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٧.

(٤) مختارات ابن الشجرى ١٠٢.

(٥) اللسان (مهد).

كانت قد وصلت إليه عن طريق المنح أو الشراء وهذا هو المستعمل اليوم، وقد ورد في اللسان «والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك»[1].

(مَهْمَهَةٌ) : نسمع قول القائل: هذه مَهْمَهَةٌ ما بها ماء ولا نماء فنعرف أن تلك المفازة صحراء واسعة خالية من الماء والنبات النامي فالمهمهة الأرض الواسعة التي يخشى الردى فيها، وقد وردت الكلمة في قول عدي بن الرقاع:

مِن اللواتِي إذا استقبلنَ مَهْمَهَةً ... نَجَّينَ من هولِهَا الرُّكْبَانَ والقَفَلاَ[2]

وفي قول ذى الرمة :

طَيَّ برودِ اليمنِ الأَسْمَالِ ... يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ[3]

(مَوَثَ) : يقال ماث الأَقط في الماء يموثه موثاً إذا وضعه فيه ثم دافه بقضيبٍ، وكذلك التمر والعسل، قال رؤبة:

فقلتُ إذ أعيا امتياثاً مايِثُ ... وطاحت الألبانُ والعَبَايِثُ

إنك ياحارثُ نِعمَ الحَارِثُ[4]

(مَاصَ) : يقال ماص الإناء أو الثوب يموصه موصاً غسله غسلاً سريعاً إما لكونه نظيفاً أو لأنه غسل لِتَوّه، ولذلك يقول السيد لخادمه مُصْ هذا الإناء حتى يتأكد من نظافته، وفي اللسان «الموص غسل الثوب غسلاً ليناً يجعل فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين إبهاميه يغسله ويموصه»[5] والمواصة غسّالة الثياب أو الأواني، وقد تستعمل لأغراض أخرى لأنها غسالة الثياب القريبة من النظافة، قال

---

(١) المصدر السابق (منح).

(٢) الطرائف الأدبية ٨٣.

(٣) ديوان ذي الرمة ٢٨١/١.

(٤) ديوان رؤبة ص ٢٩.

(٥) اللسان (موص).

صاحب اللسان «والمواصة الغسالة»[1].

(مَاعَ) : يقال ماع السمن أي ذاب فهو مائع، والمضارع ينطق بالواو و بالياء فيقال يَمُوعُ و يَمِيعُ، وقد وردت الكلمة فى قول حميد بن ثور:

يُقَالُ لها جِدِّي هَوَيْتِ وبادِرِي ... غِنَاء الحَمَامِ أَنْ تَمِيعَ المَزَايِدُ[2]

وفي قول رؤبة :

والقيظ يغشيها لعاباً مائعاً ... وَأَتَجَّ لَقَّافٌ بها المَعَامِعَا[3]

(مَايق) : يقال فلان مايق بثيابه أي إنه داخله شيء من الفخر فخرج عن طوره، و يقول الرجل لخصمه أأنت مايق بمالك أي هل تكبرك وحمقك بسبب مالك، وتقول النساء فلانة فيها مَوْقَة أي فيها تكبر وعلو، و يقول الشاب لزميلة المتكبر: بأي شيء تموق وقد ورد في اللسان «والمُوقُ حمق فى غباوة. يقال: أحمق مائق، والنعت مائق ومائقة»[4].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان حميد بن ثور ٦٩.

(٣) ديوان رؤبة ٩٤.

(٤) اللسان (موق).

(حـــــرف النـــون)

(نَبَثَ) : يقال نبث الرجل التراب ينبثه نَبْثاً استثاره برجله أو حفره بيده، ونبثت الدابة التراب بقوائمها استثارته وقد وردت الكلمة في قول صحير بن عمير :

قَـارَبْـتُ أَمْشِي الفَنْجَلَى والقَعْوَلَهْ وتَـارَةً أَنْـبِـثُ نَـبْـثـاً نَـقْـثَـلَـهْ[1]

وفي حادثة مقتل خالد بن جعفر بن كلاب قال محمد بن حبيب «وجعل الحارث ينبث التمر بيده ولا يبصر»[2].

(نَبَخَ) : يقال نبخت يده من العمل تنبخ نبخاً، وأرى في يده نبخة فالنبخة ما نفط على اليد بسبب العمل أو بسبب مرض ألم بها، وقد وردت الكلمة فى قول زهير بن أبي سلمى:

تَـحَـطَّمَ عنها قيضُها عن خَراطِـمٍ وعن حَـدَقٍ كـالـنَّـبْخ لم يَتَـفَتَّق[3]

(نَبْر) : النبر النُّقْرة في الأرض أو الثقب في السطح، وجمع النبر نُبُور، يقول الرجل لصاحبه بيتك قديم فنبوره كثيرة، وفى اللسان «والنبرة وسط النُّقْرة»[4] وفى موضع آخر «والنَّبُور الأست»[5].

(النَّبْز) : النَّبْز اللقب أو النسب الذي يعرف به الرجل ، يقول الرجل لصاحبه وهو يحدثه في أمر رجل لا يعرفه: مانَبْزُه أي مالقبه أو نسبه الذي يعرف به، وفي اللسان «النَّبَزُ بالتحريك اللقب والجمع الأنباز، والنَّبْزُ بالتسكين المصدر»[6].

---

(١) الأصمعيات رقم ٩٠.

(٢) أسماء المغتالين ضمن نوادر المخطوطات ١٣٥/٢.

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمي تحقيق قباوة ص ٢٦٠.

(٤) اللسان (نبر).

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق (نبز).

(نَبَس) : يقال فلان مانبس بكلمة وما ينبس بكلمة أي لم يتحدث بشيء، وقد قال المتلمس:

عَنسٌ إذا ضَمَرت تَعَزَّزَ لَحْمُها وإذا تُشَدُّ بِنِسْعِهَا لا تَنْبُسِ[1]

(نَبَشَ) : يقال نبَش الرجل ماله الذي دفنه منذ سنين يَنْبُشُهُ نبشاً أي استخرجه من ذلك المكان الذي خبأه فيه وكل شيء استخرجته من الأرض فقد نبشته وهو منبوش كعروق الشجر والنبات، قال امرؤ القيس :

كأن سِبَاعاً فيه غَرْقَى عَشِيَّةً بأرجائِه القُصْوَى أنَابِيشُ عُنْصُلِ[2]

(نَبَطَ) : يقال نَبَط الماء من قعر البئر يَنْبطُ نبْطاً إذا اندفع بَغزارة و يقول الصبي لرفيقه ضع الحصاة في النباطة وانبطها أي انبذها والنباطة لعبة للصبيان، ونَبْطُ العِرْق اندفاع الدم فيه يقال عروقه تنبط بالدم، وقد ورد في اللسان «النَّبَط الماء الذي يَنْبط من قعر البئر إذا حفرت» [3] وفي موضع آخر «والنبط ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض الصخر» [4] وقال كعب بن سعد الغنوي :

قَرِيبٌ ثراهُ ما ينالُ عدوُّه له نَبَطاً عند الهوانِ قَطُوبُ[5]

(نتخ) : يقال نَتَخَ الطبيب الضرس ينتخه نتخاً إذا استخرجه ونزعه، وقد وردت الكلمة فى قول مالك بن نو يرة:

صريعٌ عليه الطيرُ تَنْتِخُ عينه وآخرُ مكبولٌ يميلُ مقيَّدُ[6]

(النُّتْفَة) : النتفة ما تنتزعه بيدك من شعر أو زرع، يقال انْتِفْهُ ونتفه ينتفه

(١) ديوان المتلمس ١٨٠.
(٢) ديوان امرىء القيس ص ١٥٨.
(٣) اللسان (نبط).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الأصمعيات رقم ٦٧.

نـتـفـاً، و يقول الصبي نُتِفَ مني ماكان في يدي أي أخذ بسرعة على هيئة الخطف، وقـد ورد فـي اللـسـان «والـنُّـتْـفَـةُ ما نتفته بأصابعك من نبت وغيره» [1] وقال الأفوه الأودي :

فـظـلَّ بين لخـاقـيـق وتَـنْـهِـيَـة   يخـذِم أطـراف تَـنُّـوم و يـنـتـتِـفُ[2]

(نَتَق) : النَّتْق الرفع ، يقال انْتُق الحجر أي ارفعه، ونتق الرجل الدلو من البئر يَنْتِقُها نَتْقاً جذبها بقوة، وفي القرآن الكريم «**وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة**» [3].

(نَـتَـلَ) : يقول الرجل لصاحبه وهما يتحدثان عن خصومها: انْتِلْهُ وأخرجه أي اجذبه إلى الأمـام، فـالـنـتل الجذب إلى الأمام، يقال نَتَلَهُ يَنْتِلُه نتلاً، وقد ورد في اللسان «والنَّتْلُ الجذب إلى قدام» [4].

(الـنَّـثـيـلـة) : الـنثيلة تراب البئر يلقى بجانبها حتى يرتفع، يقال لا تصعد على الـنـثـيـلـة، وفـي الـلـسـان «نـثل الركية ينثلها نثلاً أخرج ترابها واسم التراب النثيلة والنُّثَالة» [5].

(نَـجَـبَ) : يـقـال انْجُبْ الشجرة أي اقتلعها وخذها، نَجَبَها يَنْجُبُها نَجْباً، وقد ورد فـي الـلـسـان : «والـنَّـجْـبُ بـالـتـسـكين مصدر نجبت الشجرة أنجُبُها وأنْجِبُها إذا أخـذت قـشـرة سـاقـهـا. ابـن سـيـده: ونجبه يَنْجُبُه و يَنْجِبُه نجباً ونَجَّبَهُ تنجيباً وانتجبه أخذه» [6].

(نجخ) : الـنَّـجْـخُ الوخز مع النتل أو جرف الأرض، يقال هذه الأرض نجَخَها الـسـيـل أي جرف ترابها، ونَجَخْتُ الطعام إذا غرست فيه المغرفة ثم نزعتها بماعليها من

---

(١) اللسان (نتف).
(٢) الطرائف الأدبية ٢١.
(٣) الأعراف ١٧١.
(٤) اللسان (نتل).
(٥) المصدر السابق (نثل).
(٦) المصدر السابق (نجب).

الطعام، وفي اللسان «النجخ نجخ السيل وهو أن ينجخ في سند الوادي فيحرفه في وسط البحر» (١).

(**نَجَرَ**) : يقال انْجُرْهُ ليبتعد عنا أي اضربه بيدك على هيئة الطعن وقد يكون النجر بالعصا، نَجَره يَنْجُرُهُ نجْراً ، وفي اللسان «ونجر الرجلَ ينجره نجراً إذا جمع يده ثم ضربه بالبرجمة الوسطى. الليث نجرت فلاناً بيدي وهو أن تضم من كفك بُرْجُمة الأصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضر بكه النجر قال الأزهري لم أسمعه لغيره والذي سمعناه نجرته إذا دفعته ضرباً» (٢) وقال ذو الرمة:

والعيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً   يَنْجُرْنَ في جانبيها وهي تَنْسَلِبُ (٣)

(**والنِّجْرُ**) : الهاون، ولكن هذا الاسم يختص بالصغير الذي تدق فيه حبوب البن وماشابهها، وقد قال صاحب اللسان «و يقال للهاون منجار» (٤) ولم أسمع أحداً يستعمل مِنْجَاراً وإنما المستعمل نجر.

(**نَاجِش**) : الناجش هو الذي يستثير المتحدث بذكر كلام لايحسن إظهاره، وهو من يزيد في ثمن السلعة ليشتريها غيره، يقال هذا يَنْجُش، وقد وردت الكلمة في قول رؤبة:

فالخُسْرُ قولُ الكذِبِ المَنْجُوشِ (٥)

وفي قول عمرو بن معد يكرب :

وأجرَدَ ساطٍ كشاة الإرا   نِ رِيعَ فَعَنَّ على الناجِشِ (٦)

---

(١) المصدر السابق (نجخ).

(٢) المصدر السابق (نجر).

(٣) ديوان ذي الرمة ٤٧/١ واللسان (نجر).

(٤) اللسان (نجر).

(٥) ديوان رؤبة ٧٧.

(٦) الأصمعيات رقم ٦٢.

(**نَجَف**) : يقال نَجَفَه ينْجِفهُ نجفاً، وانْجِفْه، إذا لكزه، ونَجْفُ الأرض حفرها بقوة، وقد ورد في اللسان «والمَنجوف المحفور من القبور عرضاً غير مضروح، قال أبو زيد يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه :

ياهف نفسي إن كان الذي زعموا حقّاً، وماذا يردُّ اليومَ تلهيفي؟

إن كان مأوى وفود الناس راحَ به رهطٌ إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

وقيل هو المحفور أي حفر كان» [1].

(**نَجَم**) : يقول المدين لصاحب المال نَجِّم مالك على فأنا لا أستطيع دفعه الآن، و يأتي عارض البضاعة إلى المشترى فيقول اشتر البضاعة وأُنجِّم ثمنها عليك فلا يرهقك الدفع، فالتنجيم تجزئة الدفع فى أوقات معينة، نَجَّمَهُ عليه يُنجِّمهُ تَنْجِيما، وقد قال زهير بن أبي سلمى:

يُنَجِّمُها قومٌ لقوم غرامةً ولم يُهَرِيقُوا بينهُم ملء مِحْجَم [2]

(**مَنْجُوم**) : يقول الرجل لصاحبه كم درهَماً لك عندي؟ فإذا أخطأ المسؤول في جوابه رد عليه السائل بقوله : أنت مَنْجُوم، أي ضائع الرأي أو سقيم، وقد ورد فى القرآن الكريم «**فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم**» [3].

(**نَحَرَ**) : يقال نَحَرَ فلان منازل القبيلة يَنْحَرُهَا نَحْراً إذا اتجه إليها قاصداً ، و يقول الرجل لصاحبه انْحَرْ البلدة وأحضر الطعام، أي اتجه إليها قصداً، وقد ورد فى القرآن الكريم «**فصل لربك وانحر**» [4] أي انحر القبلة واتجه إليها، قال ابن كثير في تفسيره «(وانحر) أي استقبل بنحرك القبلة» [5] وقال محمد بن حبيب في أسماء المغتالين وهو يتحدث

---

(١) اللسان (نجف).

(٢) ديوان زهير تحقيق قباوة ص ٢٦.

(٣) سورة الصافات آية ٨٨و ٨٩.

(٤) سورة الكوثر.

(٥) تفسير ابن كثير ٥٥٨/٤.

عن مقتل عباد بن علقمة المعروف بابن أخضر المازني «فأقبل عباد من الجمعة يريد منزله حتى إذا كان في بني كليب خرج عليه أحد عشر رجلاً من السكة التي تنْحَرُ مسجدهم»[1] والنحر الصدر، قال سحيم عبد بني الحَسْحَاس:

كأنَّ الثريا عُلِّقَت فوق نحرِها وجمْرَغَضّى هَبَّتْ له الريحُ ذاكِيًا[2]

(نَحَزَ) : النحز الضرب مع الدَّفع، يقال هذا الجمل لا يسير إلا بنحز، ونحز الرجل خصمه ينحزه نحزاً، ضربه ضربة تدفعه، يقال: انْحَزْهُ وقد قال عبدة بن الطبيب:

والعيسُ تُدْلَكُ دَلْكاً عن ذَخَائِرِهَا يُنْحَزْنَ من بَيْنِ مَحْجُونٍ ومَرْكُولِ[3]

وقال ذو الرمة :

إذا نحَزَ الإدلاجُ ثُغْرَةَ نَحْره بِهِ أنَّ مُسْترخِي العِمَامة نَاعِسُ[4]

(مِنْحَاز) : المنحاز الهاون الذي تدق فيه الحبوب، تقول المرأة لابنتها دقي الحب في المنحاز، ولم أسمع أحداً يستعمل الهاون وفي اللسان «وقال الليث المنحاز مايدق فيه»[5] ومن شواهده:

دَقَّكَ بالمنحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ[6]

وقول الآخر :

نَحْزً ابمنحازٍ وهرساً هرسا[7]

---

(١) نوادر المخطوطات ٢/١٧٠.
(٢) ديوان سحيم ص ١٧.
(٣) المفضليات رقم ٢٦.
(٤) ديوان ذي الرمة ٢/١١٣٠.
(٥) اللسان (نحز).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.

(**نُحَاز**) : النحاز داء يصيب الإبل، وتستعمل الكلمة بكثرة في الدعاء على الإنسان والدواب، يقال: نُحَاز عندما يسمع الرجل أو المرأة سعالاً من إنسان يكرهه أو من دابة يملكها إنسان يكرهه وقد ورد في اللسان «والنحاز داء يأخذ الدواب والإبل فى رئاتها فتسعل سعالاً شديداً» [١] ومن شواهد اللسان:

لـه نَـاقَـةٌ مَـنْـحُـوزَةٌ عـنـد جَـنْـبِـهِ وأُخْـرىَ لـه مـعـدودةٌ مـا يُـثـيرُهَـا [٢]

وقال الحارث بن مصرف العقيلي :

أكْـوِيـهِ إمَّـا أرَادَ الـكـيَّ مُـعْـتَـرِضـاً كـيَّ المُطَنّيّ من النَّحْزِ الطَّنِيّ الطَّحِلا [٣]

وقال مُزَرِّد بن ضرار الذبياني :

بهـنَّ دُرُوءٌ مـن نُـحَـازٍ وغُـدَّةٍ لهـا ذَرِبَـاتٌ كـالـثُّـدِيِّ الـنَّـوَاهِـد [٤]

(**انْحَاشَ**) : يقال انحَاشَ عن قومه فى المعركة ينحَاشُ فهو مُنْحَاش إذا هرب وولىَّ، و يقال في الأمر انْحَشْ، وقد وردت الكلمة في خطبة زياد بن أبيه البتراء حيث قال: «أما بعد فإن الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغيَّ الموفي بأهله إلى النار مافيه سفهاؤكم و يشتمل عليه حلماؤكم من الأمور العظام ينبت فيها الصغير ولا يَنْحَاشُ عنها الكبير» [٥].

(**نَحَلَ**) : يقال نَحَلَ جسمه يَنْحَلُ نُحُولاً فهو نَاحِل إذا ذاب الشحم وضمر العظم، ونحل السيف إذا رقَّ حده، ونحلت النعال فهي ناحلة إذا أكلت الأرض أسفلها، ونحلت العصا من كثرة الاستعمال وقد قال ذو الرمة:

---

(١) المصدر السابق.
(٢) اللسان (نحز).
(٣) كتاب الإبل ضمن الكنز اللغوى ١١٨.
(٤) المفضليات رقم ١٥.
(٥) البيان والتبين تحقيق عبدالسلام هارون ٦٢/٢.

أَلم تعلمي يا ميُّ أنيِّ وبيننا مَهَاوٍ يدعنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتَالُهَا[1]

وقال عدي بن الرقاع :

فكم ترى من قويٍّ فك قوتَهُ طولُ الزمانِ وسيفاً صارماً نَحَلاَ[2]

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

وكنتُ كَعَظم العَاجِمَاتِ اكتَنَفْنَهُ
بأطرافها حتى اسْتدقَّ نُحُولُهَا[3]

(مَنْحَاة) : المنحاة طريق السانية، يقال أخرِج النياق من المنحاة، وإذا كانت المنحاة تستعمل لسقي النخيل فإن الفلاح يحفرها بحيث تنحدر نحو المصبّ وهو نهاية السانية، فإذا كانت الناقة تجذب الغرب من البئر فإنها تنحدر نحو المصَبَ، وإذا أفرغت الغرب فى الحوض وعادت إلى البئر فإنها تصعد فى سيرها، وقد وردت الكلمة في قول جرير:

هجاني الناسُ مِلْء أحياءِ كُلِّهِم حتى حَنِيفةُ تفسو في مناحيهَا

وقد شرح المبرد قول جرير بقوله «المنحاة مقام السانية[4] على الحوض». وفي قول جرير أيضاً:

ترك الأخَيطلُ أمَّهُ وكأنها مَنْحَاةُ سَاقِيَةٍ تُدِيرُ عِجَالاَ[5]

(نِحْي) : يقال اشتريت نحي سمن ، فالنحي هو الزق الذي يكون فيه السمن، قال المبرد في حديثه عن الوطب «وإذا زُفِّت أو كان مربوباً فهو الوطب،

---

(١) ديوان ذي الرمة ٥٤٧/١.
(٢) الطرائف الأدبية ٨٢.
(٣) اللسان (نحل).
(٤) الكامل للمبرد ٧٣٢/٢ و ٧٣٣.
(٥) جمهرة أشعار العرب ٨٩٥/٢.

وإذا لم يكن مربوباً ولا مُزَفَّتاً فهو سقاءٌ ونِحْيٌ»[1] وقال الأزهري «النِّحْيُ عند العرب الزق الذي فيه السمن خاصة»[2] ومن أمثال العرب «أشغل من ذات النحيين وهي امرأة من تيم الله بن ثعلبة وكانت تبيع السمن في الجاهلية فأتى خوات ابن جبير الأنصاري يبتاع منها سمناً فساومها فحلت نحياً مملوءاً فقال أمسكيه حتى أنظر غيره ثم حل آخر وقال لها أمسكيه، فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب، فقال في ذلك:

وذات عيال واثقين بعقلها ... خلجت لها جار استها خلجات

وشدت يديها إذ أردت خِلاطَها ... بنحيين من سمن ذَوَي عُجرَاتِ

فكانت لها الويلات من ترك سمنها ... ورجعتها صفراً بغير بتات

فشدت على النِّحيْيَن كفّاً شحيحةً ... على سمنها والفتك من فعلاتي»[3]

وقال العديل بن الفرخ :

تَزَحْزَحْ يابنَ تيم الله عنا ... فما بكرٌ أبوك ولا تميمُ

لِكُلِّ قبيلة بدرٌ ونجم ... وتيم الله ليس لها نجوم

أُناسٌ رَبةُ النِّحْيَيْن منهم ... فَعُدُّوها إذاعُدَّ الصميمُ[4]

(نَخَتَ) : يقال نَخَتَ الفلاح الأعشاب من الزرع يَنْخَتُهَا نختاً فالزرع منخوت أي إن الفلاح استقصى وتتبع كل الأعشاب الموجودة بين الزرع، وتعطى الأم ابنتها إناءً فيه بر أو أرز وتقول لها انختيه أي التقطي كل ماداخله. وفى اللسان «نخت

---

(١) الكامل للمبرد ٢١٢/١.
(٢) اللسان (نحا).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.

فلان بفلان وسخت له إذا استقصى في القول»[1].

(نَخَجَ) : يقال نخج المقاتل خصمه بالرمح يَنْخَجُه نَخْجاً إذا طعنه طعنةً غير نافذة، فالنخج يكون بالعصا وغيرها، تقول انْخَجْ عَيْنه، وقد ورد في اللسان «نخج السيل في سند الوادي ينخِجُ نَخْجاً صدمه. ونخج الرجل المرأة يَنْخُجُهَا نَخْجاً نكحها»[2].

(نَخَزَ) : نخزه ينخزه نخزاً، و ينطقها بعض المتحدثين بالغين: نَغَزَهُ يَنْغَزُه نَغْزاً طعنه طعناً خفيفاً بسكين أو حديدة، يقال انْخزْهُ وانْغَزْه وفي اللسان «نخزه بحديدة أو نحوها: وجأه، ونخزه بكلمة أوجعه بها»[3].

(نَخَسَ) : نَخَس الدابة يَنْخَسُها نَخْساً غرز عُوداً في جنبها لتسير والمِنْخَسُ عود ينخس الطبقة العليا من الرحى، وفي اللسان: «نخس الدابة وغيرها يَنْخُسُها و يَنْخَسُهَا و يَنْخِسُهَا الأخيرتان عن اللحياني نخساً غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه»[4].

(نَخَع) : تقول الأم لابنتها التي تحمل رضيعها لا تَنْخَعِيه أي لا تتركي رأسه يذهب إلى الخلف فيصاب نِخاعه، ونَخَع الذبيحة يَنْخَعُهَا نَخْعاً قطع نِخَاعَها والنِّخاع عصبة تنتظم الرقبه وفقار الظهر.

قال المثقب العبدي :

غَدَتْ قَوْدَاءَ مُنْشَقًّا نَسَاهَا تَجَاسَرُ بالنُّخَاعِ وبالوَتِينِ[5]

وقال ربيعة بن مقروم :

---

(١) اللسان (نخت).

(٢) المصدر السابق (نخج).

(٣) المصدر السابق (نخز).

(٤) المصدر السابق (نخس).

(٥) ديوان المثقب العبدي ١٩٢.

لــه بُــرَةٌ إذا مــالَــجَّ عــاجَــتْ أَخَــادِعُــهُ فــلانَ لَــهُ الــنِّــخَــاعُ[1]

(نِـخْوَة) : الـنِّـخْـوَةُ الاعتداد بالنسب والحسب والافتخار به و يكون ذلك في مواقف الحروب، يقال انتخى فلان أي انتسب إلى أمجاده، فمن عادة الفارس إذا أراد منـازلـة خـصـمه أن يقول أنا فلان بن فلان صاحب الفرس المعروفة والسيف القاطع وهـكـذا، وإذا سـمـع خصومه افتخاره واعتداده بنفسه قالوا هذا هو ينْتخِي فمن ينازله، ونَخَا فلان قومه يَنْخَاهُم على القتال شجعهم وعدد أمجادهم ليقدموا على قتال عدوهم يـقـال انْـخَـهـمُ لعلهم ينتصرون، ونُخِي فلان، استُنْهِضَت همته بحثه على القتال وذكر مجده ونـسـبـه ومـواقـفـه، ومضارع نخا المسموع يَنْخَا ولم أسمع أحداً يقول (ينخو) التى أثبتها صاحب اللسان قال: «(نخا ينخو)»[2]

وجمع النخوة نَخَوَات، قال دَوْسَر بن ذُهَيل القُريعى:

وَذِي نخـواتٍ طـامِـحِ الـرأسِ جَـاذَبَـتْ حِـبَـالِـى فَـرَخَّـى مـن عَـلاَبِـيِّـه مَـدَّى[3]

(نُدُوب) : الندوب أثر الجروح واحدها المسموع نَدْب يقال فلان به ندوب من المعارك، وقد وردت الكلمة فى قول الفرزدق:

ومُــكَــبَّــلٍ تــرك الحــديــدُ بِــسَــاقِــــهِ نَــدَبـاً مـن الـرَّسَـفَـانِ فـي الأَحْـجَـالِ[4]

وفى قول عبدالله بن سلمة الغامدي :

ولـــولا مــــا أُجَــرِّعُــهُ عِــيَــانــاً لَــلاَحَ بِــوَجْــهِــهِ مِــنــىِّ نُــدُوبُ[5]

وقى قول ذى الرمة :

---

(١) المفضليات رقم ٣٩.

(٢) اللسان (نخا).

(٣) الأصمعيات رقم ٥٠.

(٤) اللسان (ندب) وديوان الفرزدق ١٦٢/٢.

(٥) المفضليات رقم ١٨.

تُـريـكَ سُنَّـةَ وجـهٍ غـيـرَ مُـقْـرِفَـةٍ   مَـلْـسَـاء لـيسَ بِـهَـا خَـالٌ ولاَنَـدَبُ [١]

(مَنْدُوب) : المَنْدُوب هو من يُرْسَل إلى قَوم يستحثهم على مساعدة رئيسهم أو قومهم وجمعه مناديب، يقول الأمير أرسلوا المناديب إلى النواحى، وندبت المندوب أندبه ندباً حشثته على إبلاغ الخبر فى سرعة، و يقول المستجيب للدعوة جاءنا مندوبكم فاستجبنا له وإذا عرض كبير القوم على أحد الجالسين عنده أمراً ليساعده فيه فإنه يجيب بقوله: أستجيب لمندوبك فكيف لا أستجيب لك! وفى اللسان «والنـدْبُ أن يَنْدُبَ إنسان قوماً إلى أمرٍ أو حرب أو معونة أي يدعوهم إليه فينتدبون له أي يجيبون و يسارعون» [٢] .

(نَدَح) : ندح فلان مَنْ بِجَانبه يَنْدَحه نَدْحاً إذا ضربه بمرفقه ليوسع له فى المجلس، يقول الرجل لصاحبه الملاصق له في المجلس ضيقت علينا فيجيب صاحبه لقد ضيق عليّ فلان فيجيبه بقوله انْدَحْهُ أي اضربه بمرفقك وازحف نحوه، فالندح ضرب الشيء من أجل توسعته، يقال اندح جانب الحفرة لتتسع، وفى اللسان «ندحت الشيء ندحاً إذا وسعته» [٣] ومما يستأنس به قول أبي يحيى بن مسعدة «نَدَحَةُ الأكْر » [٤] .

(نَدَسَ) : يقال نَدَسَ الرجل خصمه يَنْدُسُهُ نَدْساً إذا طعنه طعناً خفيفاً أو ضربه بمرفقه أو برجله، قال جرير:

نَدَسْـنَـا أبَا مَنْدُوسَـةَ القَيْنَ بالقَنَا   وَمَـارَدمٌ مـن جـارِبَـيْـبَـة نَـاقِـعُ [٥]

وقال الكميت الأسدي :

ونحـنُ صَـبَـحْـنَـا آلَ نَـجْـرَانَ غـارَةً   تَـمِـيـمَ بـنَ مُـرٍّ والـرِّمَـاحَ الـنَّـوَادِسَا [٦]

---

(١) ديوان ذي الرمة ٢٩/١.

(٢) اللسان (ندب).

(٣) المصدر السابق (ندح).

(٤) نوادر المخطوطات ٢٧٢/١.

(٥) ديوان جرير ٣٧٢.

(٦) اللسان (ندس).

(**نَدْعَان**) : نَدَع المتاع يَنْدَعُه نَدْعاً سرقه وهرب به، ونَدْعَان هو اللص الذي تخلى عن كل فضيلة فهو يشبه الكلب، وقد ورد في اللسان «أنْدَع الرجل إذا تبع أخلاق اللئام والأنذال»[1].

(**نَدَفَ**) : يقال انْدِفْهُ حتى يقوم من هذا المجلس فليس هذا مكانه. ونَدَفَ الرجل خَصْمَه يَنْدِفُهُ نَدْفاً ضربه بمرفقه أو بيده بعد جمع أصابعه، وقد قال الأعشى:

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ ... بُ، تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ[2]

ونَدَف القطن يَنْدِفُه نَدْفاً ضربه بالمندف، قال أوس بن حجر:

عَلاَ رَأسَهَا بعد الهِبَاب وسَامَحَتْ ... كمَخْلُوجِ قُطْنٍ تَرْتَميهِ النَّوادِفُ[3]

(**نَدَه**) : يقال: انْدَهْ للأباعر حتى تجتمع عليك ثم سِرْ بِهَا، وندهت لها أي رفعت صوتي ، وصفته أن يقول الناده (أو) أو غيرها من الأصوات التي تطرب لها الإبل فتسير خلف من ينده لها وفي اللسان «ونَدَه الإبل يَنْدَهُهَا نَدْهاً: ساقها وجمعها ولايكون إلا للجماعة منها»[4].

(**النَّدَى**) : يقال نديت الخيمة إذا تبللت من النَّدَى، وهذه أرض نَدِيَة وفيها نداوة، قال عمرو بن أحمر :

كثورِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدى ... تَعَلَّى النَّدىَ في مَتْنِهِ وتَحَدَّرَا[5]

(**يُنَدِّى**) : يقال فلان ما يُنَدّي أي لا يجود بشيء على الرغم من ثرائه، وإذا كان سَخياً قالوا فلان يَدُه نَدِيَة أو كفه نَدِيَة، وقال ابن منظور في اللسان «وفلان يَتَنَدَّى على أصحابه: كما تقول هو يَتَسَخَّى على أصحابه ولا تَقُلْ يُنَدِّى على

(١) اللسان (ندع).
(٢) ديوان الأعشى ١١٤.
(٣) ديوان أوس بن حجر ٦٦.
(٤) اللسان (نده).
(٥) اللسان (ندي).

أصحابه»[١] وأقول إنها مستعملة.

(**نَذْل**) : يقال فلان نذل، وجمع نذل المستعمل أنذال، والنذل الفَسْل الخسيس، ومن شواهد اللسان:

لكلِّ امرىء شكلٌ يُقِرُّ بعينِه وقُرَّةُ عينِ الفَسْل أن يصحب الفَسْلاَ

ويعرف في جود امرىء جود خاله وَيَنْذُلُ إن تلقَى أخا أُمِّه نَذْلاَ[٢]

(**نَزَرَ**) : نزر الرجل خادمه ينزره نَزْراً فهو نازره والخادم منزور رفع صوته عليه وانتهره واحتقره، يقال لا تَنْزُر اليتيم، ومن شواهد اللسان:

قد كُنْتُ لا أُنْزَرُ في يوم النَّهَلْ

ولا تَخُونُ قُوَّتِي أَنْ أُبْتَذَلْ

حتى تَوَشَّيَّ فِيّ وضَّاحُ وَقَلْ[٣]

(**نَزٌّ**) : يقال هذا المكان فيه نَزٌّ، ونَزَّتِ الأرض تَنِزُّ إذا كان الماء يتحلب منها، وفي اللسان «والنَّزُّ والنِّزُّ والكسر أجودُ ما تحلب من الأرض من الماء»[٤].

(**نَزِق**) : نَزَق ينزِق رفع صوته في طيش، يقال لا تَنْزِقْ علينا، والمسموع في الماضي فتح الزاي وفي المضارع كسرها، وفي اللسان «النزق الخفة والطيش نَزِق بالكسر يَنْزَق نزقاً فهو نَزِق والأنثى نزقة وهو من الطيش والخفة. وأنزق الرجل إذا سفه بعد حلم. وتنازق الرجلان تنازُقاً ونِزَاقاً ومُنَازَقَةً تشاتما الأخيرتان على غير الفعل، والمنازق الكثير الكلام والنزق»[٥] وقال خالد بن صفوان القناص:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق (نذل).

(٣) اللسان (نزر).

(٤) اللسان (نزز).

(٥) المصدر السابق (نزق).

فـي صـوتهـا صَـلَقٌ، فـي عـودهـا نَـزَقٌ أوتـارُهـا نُـطُـقٌ تَـلْـفِـظـه كَـقَّـانِ[1]

(نَــزْهٌ) : يقال ثوبك هذا نَزْهٌ، وحللنا في مكان نَزْه، فالثوب النزه النّظيف والمكـان الـنزه النائي بحيث لا تصل إليه الأوساخ و يقول الأب: ابني يحب النزاهــة أي الـنظـافـة، وفـلان يـتـنـزه عـن الأقـذار أي يـبـعد ثيابه وجسمه عنها، وفي اللسان «وأرض نَـزْهـة ونَـزِهــة بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه والغَمق»[2]. وفي موضع آخـر «وفـلان يـتنزه عن ملائم الأخلاق أي يترفع عما يذم منها»[3]. وقال أسامة بن حبيب الهذلي:

كَـأَشْـحَـمَ فَـرْدٍ عَـلـى خَـافَـةٍ يُـشَـرِّدُ عـن كـتِـفَـيـهِ الـذُّبَـابَـا

أَقَــبَّ رَبَــاعٍ بِــنُــزْهِ الــفَــلاَ ةِ لاَيَــرِدُ المــاءَ إلا ائْـتِـيَـابَـا[4]

وفي أسماء المغتالين لمحمد بن حبيب في حادثة مقتل عنترة «وكان وزر بن جابر ابن سُدوس بن أصمع النبهاني في مَنْزَه فرماه»[5].

(نَزَا) : نَزَت الدابة تنزو ، و(تَنْزي) نَزْواً ونَزَواناً، و(نَزْياً) نَقَزَت إلى أعلى في سيرهـا بحيـث تَـرْقُـلْ الراكب وقد يسقط شيء من المتاع، وتقول الخاطبة لمن أرسلها تخطب له إن فـلانـة تمشى مشي الحمامة فإذا كان من يسمع الكلام قد رأى مشية تلك الفتاة فلم تعجبه فإنه يرد على الخاطبة بل إنها تنزو في سيرها، وإذا كان الصبي يقفز في سيره من وقت لآخر من أجل العبث فإنه ينزو وقد ورد في اللسان «فإذا نزا نزواً يقارب العدو فذلك التوقص»[6].

وقال صخر بن عمرو السلمي :

أَهُـمُّ بـأمـرِ الـحَـزْمِ لـو أسْـتَـطـيـعُهُ وقـد حِـيـلَ بـيـنَ الـعَـيْـرِ والـنَّـزَوانِ[7]

---

(١) الطرائف الأدبية ١١٣.
(٢) اللسان (نزه).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) نوادر المخطوطات ٢/٢١١.
(٦) اللسان (نزا).
(٧) المصدر السابق.

وقال نصيب، وقيل لبشار :

كـــأنَّ فـــؤادِي كُـــرَةٌ تَـــنَـــزَّى حِـذَارَ الـبَـيْـنِ لـو نَـفَـعَ الـحِـذَارُ[1]

وقال تميم بن أُبَيّ بن مقبل :

فَـلاَ تـكـونَـنَّ كـالـنـازِي بِـبِـطْـنَـتِـهِ بين الـقَـرِيـنـيـنِ حتى ظَلَّ مَـقْـرُونَا[2]

وقال أبو النجم العجلي :

تَـــنْـــزُو بعثونٍ كَـــظَـــهرْ الفُـــرْعُـــلِ[3]،

(نُسُؤ) : النُّسُؤ المرأة التي تأخر حيضها ورجي حبلها، يقال فلانة نُسُؤٌوقد تخفف الهمزة فيقال (نُسُو) وفي اللسان «يقال امرأة نَسْء ونَسُؤ، ونَشْوَةٌ نِسَاءٌ إذا تأخر حيضها ورجي حَبْلُها»[4]، ومما يستأنس به ماورد في الأغاني في ذكر نسب النابغة الجعدي: «فمات عنها أو طلقها وهي نسء»[5].

(النَّسْر) : النسر نجم يطلع في الشتاء عند اشتداد البرد، يقال إذا طلع النسر بدأ حمل النخل، وهما نسران الواقع والطائر، وأهل نجد يسمون الطائر الطيار و يسمون الواقع المكتوف، فالطيار نجم نير وبجانبيه نجمتان صغيرتان كأنهما جناحان له، والمكتوف بجانبيه نجمتا صغيرتان ولكنهما متأخرتان عنه فكأنهما جناحان قد ربطا إلى الخلف، وقد ورد النسر فى قول ذي الرمة:

تُحِبُّ امرؤُ الـقـيـس الـقرى أن تَـنَـالُهُ وتَـأبُـى مَـقَـارِبهـا إذا طَـلَـعَ النَّـسْـرُ[6]

(نَسَّ) : نَسَّ فلان يَنِسُّ إذا مضى على وجهه ولم يخبر أحداً، يقال نسَّ من عندنا ولم يعلم به أحد. وفى اللسان «النَّسُّ المضاء في كل شيء»[7].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) جهرة أشعار العرب ٢/٨٦٤.

(٣) ديوان أبي النجم العجلى ١٩٥.

(٤) اللسان (نسأ).

(٥) الأغاني (دار الكتب) ٥/٣.

(٦) ديوان ذى الرمة ١/٥٩٤.

(٧) اللسان (نسس).

(**نَسْنَاس**) : النَّسْناس الهواء الخفيف البارد في الصيف، يقال نَسْنَسَ الهواء يُنَسْنِسُ إذا هب بتؤدة. وفي اللسان «ريح نسناسة وسَنْسانة باردة، وقد نَسْنَسَت وسَنْسَنت إذا هبت هبوباً بارداً»[1] .

(**نَسَفَ**) : يقال أين الرمال التي كانت هنا فيكون الجواب: نسفتها الريح أي أزالتها، وقد قال ذو الرمة:

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبَا سُفعاً كما تُنَشَّرُ بعد الطَّيَّة الكُتُبُ[2]

وقال سحيم عبد بني الحسحاس :

قِيَاماً عَجِلْنَ عليه النَّبا تَ يَنْسِفْنَهُ بالظُّلُوفِ انْتِسَافَا[3]

(**المِنْسَفَة**) : المنسفة إناء من الخوص ينقى فيه الحب، وفي اللسان «والنَّسْفُ تنقية الجيد من الردىء»[4] .

(**نِسْوان**) : يقال النسوان ذهبن لجلب الماء من البئر، وأكثر مَا تستعمل هذه الكلمة في البادية، و يندر أن نسمع استعمال النساء وقد قال حميد بن ثور:

فَلَمَّا دَنَوا للحي أَسْمَعَ هَاتِفٌ على غَفْلَةِ النِّسْوانِ وهي على رَحْلِ[5]

وقال تميم بن أبي بن مقبل :

كأن أصواتَ أبكار الحمامِ به في كل مَحْنِيةٍ منه يُغَنِّينَا

أصواتُ نِسوَانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعَةٍ نَجَدْنَ للنَّوح واجْتَبْنَ التَّبَابينَا[6]

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان ذي الرمة ١/١٥.

(٣) ديوان سحيم ٤٨.

(٤) اللسان (نسف).

(٥) ديوان حميد بن ثور ١٢٦.

(٦) جمهرة أشعار العرب ٢/٨٥٦.

(نَشِبَ) : يقَال نَشِبَ ثوبى في الشجرة إذا علق فيها يَنْشبُ فهو ناشب ويقول الصبي لأبيه: فلان أنشب ثوبي في العوسجه فتمزق، وقد قال أبو ذؤيب الهذلي:

وإذَا الـمَـنِـيـةُ أنْـشَـبَـت أظـفـارَهَـا   ألْـفَـيـت كُـلَّ تَـمِـيـمـةٍ لا تَـنْـفَـعُ[١]

وترد الكلمة في الاستعمال المسموع بمعنى التعلق بالشيء والتشبث به، يقال لماذا تـركـت نِحْيَ الـسـمـن لفلان وقد باعك صاحب السمن قبله فيجيب المسؤول: رأيته نـاشـبـاً فيه وتركته له، وقد ورد في اللسان «أن رجلاً قال لشريح اشتريت سِمْسِماً فنشب فيه رجل يعني اشتراه فقال شريح هو للأول»[٢].

(نُشْبَـةُ) : يقال فلان نُشْبَة لا تستطيع أن تتخلص منه فإذا طلب منك شيئاً فأعطه وإذا اعتدى عليك فلا تطالبه بشيء فالخلاص منه غنيمة. وفي اللسان «قال ابن الأعرابي قال الحارث بن بدر الغُدَاني : كنت مرةً نُشْبَـةً، وأنا اليوم عُقْبَةٌ أي كنت مرةً إذا نشبت أي علقت بإنسان لقي مِنيّ شرا، فقد أعْقَبْتُ اليوم ورجعت»[٣].

(نَشَج) : نشَجَ الصَّبيُ يَنْشِجُ نَشْجاً حاول إخراج بكائه باندفاع صوته من حلقه، وقد قال ذو الرمة:

وَهُـنَّ مـن وَاطِـىءٍ ثِـنْـيَـيْ حَـوِيَّـتِـهِ   ونَـاشِـجٍ وعَـوَاصِـى الـجَـوْفِ تَـنْـشَخِبُ[٤]

(نَشَد) : يقال رأيت رجلاً يَنْشُدُ عن نَاقته الضالة نِشْدَةً، فهو يسأل كل من رأى، ويقال انْشُدْه عن كذا أي اسأله، فَنَشَد تستعمل استعمال سَأل عن الشيء الضائع، وفي اللسان «نشدت الضالة إذا ناديتَ وسألت عنها ــ ابن سيدة: نشد

(١) جمهرة أشعار العرب ٦٦٨/٢.
(٢) اللسان (نشب).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ديوان ذي الرمة ١١٣/١.

الضالة يَنْشُدُها نِشْدَة ونشداناً طلبها وعرَّفها»[1] وفي موضع آخر «يقال: نَشَدْتُهُ فأنشدني وأنشدلي أي سألته فأجابني»[2].

(نَشَزَ) : يقال نشزت النخلة عن الصف تنْشِزُ إذا ارتفعت عن مثيلاتها، وكل شيء ارتفع عما حوله فهو ناشز، فالضرس إذا ارتفع عن الأضراس فهو ناشز، ونشوز المرأة كراهيتها لزوجها وهروبها عنه يقال امرأة ناشز وزوجة فلان ناشز، وفي اللسان «وَنَشَزَ الشيء ينْشِزُ نشوزاً ارتفع»[3] وفي موضع آخر «ونشزت المرأة بزوجها وعلى زوجها تنْشِزُ وَتَنْشُزُ نُشُوزاً وهي ناشز ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وفركته»[4].

(نَشَّ) : نَشَّت القدر تَنِشُّ ونَشْنَشَتْ تُنَشْنِشُ إذ غلت بتؤدة وقد ورد في اللسان «والقدر تنش إذا أخذت تغلى»[5]. ونشت الغدران جفت، يقال نش الغدير فارحلوا إلى القرى، وقال ذو الرمة:

حَتَّى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ[6]

(نَشَصَ) : يقال نَشَصت أسنانه تَنْشِصُ إذا برزت في وجهه، وفي اللسان «وَنَشَصَت ثنيته تحركت فارتفعت عن موضعها»[7].

وقال الجميح الأسدي :

لَجِبٍ إذا ابْتَدُّوا قَنَابِلَهُ ... كَنَشَاصِ نَوْءِ المِرْزَمِ السَّجْمِ[8]

---

(١) اللسان (نشد).
(٢) اللسان (نشد).
(٣) المصدر السابق (نشز).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (نشش).
(٦) ديوان ذي الرمة ٥٣/١.
(٧) اللسان (نشص).
(٨) الأصمعيات رقم ٨٠.

(مُنْتَصٌّ) : يقال: أراك مُنْتَصًّاهنَا او انْتَصَّتْ العروس على فراشها فهي مُنْتَصَّة، فالمنتص هو الواقف على مرتفع، والعروس المنتصة البارزة. ونص الشيء يَنُصُّهُ رفعه، يقال: خذ نُصَّه أي ضعه على مرتفع. وفي اللسان «والمِنَصَّة ماتُظْهَرُ عليه العروس لتُرى وقد نَصَّهَا وانْتَصَّت هي، والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي تنتص عليها لترى من بين النساء» وقد قال مزاحم العقيلي :

فما انْخَفضَتْ حتى رأت ما يَسُرُّهَا وفيء الضُّحَى قَدْ مَالَ فهو ذَمِيمُ

أباطحَ، وانْتَصَّتْ على حيثُ تَشْتقي بها شَرَكٌ للوارداتِ مُقِيمُ[1]

وقال سَهْم بن حَنْظَلة الغَنَوي :

يظل يَخْلِجُ طرفَ العين مُشْتَرفاً فَوْقَ الإكَامِ إذَا ما انْتَصَّ وارْتَقَبَا[2]

(نَصَل) : يقال نَصلَ نصاب المعول إذا خرج من مكانه وأنصلتُ به إذا أخرجته من مكانه فالمعول مُنْصِلٌ إذا سقط النصاب منه ومُنْصَلٌ به إذا أخرِج عنه نصابه. وقد قال ذو الرمة:

شَرِيجٍ كَحُمَّاض الثَّمَانِي عَمَتْ بِهِ على رَاجِفِ اللحيين كالمِغْوَلِ النَّصْل[3]

(نَصِي) : النَّصِي نبت نَاعم يرتفع قدر ذراع، ينبت في الأرض الغليظة وهو مرعى للإبل، يقال تركت الأباعر ترعى النَّصِى، ومن شواهد اللسان:

نَحنُ مَنعْنَا مَنْبِتَ النَّصِى ومَنْبِت الضَّمْران والحَلِيّ[4]

(نَضَح) : نَضَحتْ القربة تَنْضَحُ إذا رشَحَ الماء منها، يقال إذا نَضَحت القربة برد ماؤها، وكل شيء يتحلب منه الماء فهو ينضح مثل الجبل أو الجرة، وقال القطامي:

---

(١) ديوان مزاحم العقيلي ١٢٧.
(٢) الأصمعيات رقم ١٢.
(٣) ديوان ذي الرمة ١/١٥١.
(٤) اللسان (نصا).

حَرَجاً كأنَّ من الكُحَيلِ صُبَابَة   نَضَحَتْ مَغَابِنُهَا بِهِ نَضَحَانَا[1]

وقال بَشَامة بن عمرو بن هلال :

فَبَادَرَهَا ثَمَّ مُسْتَعْجِلٌ   مِنَ الدَّمْع يَنْضَحُ خداً أَسِيلاَ[2]

(نِطْعٌ) : يقال اجلس على النطع، فالنطع جلد مدبوغ يترك فيه صوفه و يفرش في صدر المجلس للضيف أو للكبير أو يوضع على الكور فيستريح عليه الراكب، وهو بكسر النون وتسكين الطاء وجمعه المستعمل نُطوُع، وقد وردت الكلمة فى قول التميمي وهو من شواهد اللسان:

يَضْربْن بالأزِمَّةِ الخُدُودا   ضَرْبَ الرِّيَاح النِّطَعَ المَمْدُودَا[3]

(نَطَفَ) : يقال أَقَبل علينا تَنْطِفُ يَدَاهُ سَمْناً أي تقطر من السمن، وفي اللسان « ونطف الماء ونطف الحب والكوز وغيرهما يَنْطِفُ و يَنْطُفُ نَطْفاً ونُطُوفاً ونِطَافاً ونَطَفَاناً قطر. والقربة تَنْطِفُ أي تقطر من وهي أو سرب أو سخف» [4]. وفي الاشتقاق:

«يقال نطفت القربة إذا قطرت» [5]. ولم أسمع أحداً يستعمل الكلمة في سيلان الماء وإنما المستعمل في سيلان السمن أو المرق المختلط بالدهن من مرق اللحم وغيره، وقد قال الفرزدق:

قُعُوداً وخَلْفَ القَاعِدينَ سُطُورُهُم   جُنُوحٌ وأيدِيهِمْ جُمُوسٌ وَنُطَّفُ[6]

نَعْش : النعش الألواح التي يحمل عليها الميت، يقال أحضر النَّعْش و (النَّعَش)

---

(١) اللسان (نضح).

(٢) مختارات ابن الشجرى ص ٥٧.

(٣) اللسان (نطع).

(٤) المصدر السابق (نطف).

(٥) الاشتقاق ٢٢٦.

(٦) ديوان الفرزدق ٢/٢٩.

بسكون العين وفتحها، والكلمة مسموعة بالسكون والفتح، وقد وردت الكلمة في قول النابغة الذبياني:

أَلم تَرَ خيرَ الناسِ أَصْبَحَ نعْشُهُ   على فِتْيَةٍ قد جَاوَزَ الحَيَّ سَائِرَا [1]

وقوله :

أَلم أُقْسِم عليك لَتُخْبِرَنِّي   أَمَحْمُولٌ على النَّعَشِ الهُمامُ [2]

وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها تشكل نعشاً وثلاثة تتلو النعش، ويقال إن الكواكب التي تتلو النعش تحمل اللَّبن والماء والكواكب تلزم جهة الشمال وتدور على الجَدْي لأنه قتل والد بنات نعش كما يقال والجدي أقل ضوءاً من بنات نعش، وحكاية بنات نعش والجدي يعرفها معظم أهل نجد، ولم أسمع أحداً يطلق على تلك الكواكب أبناء نعش، وقد قال النابغة الجعدي:

وصَهْبَاء لا يخفى القذَى وهي دُونَه   تُصَفَّقُ في راووقِهَا ثم تُقْطَبُ

تَمَزَّزْتُهَا والدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ   إذَا مَابَنُو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبُوا [3]

وقال الأزهري : «وللشاعر إذا اضطر أن يقول بنو نعش» [4].

(نَعَق) : يقال نَعَق الراعي بغنمه يَنْعِقُ إذا صاح بها بقوله (أعْق) فهي تنزجر لذلك الصوت، وقد قال الأجدع بن مالك الهمداني:

إنَّ الفَوَارِسَ قد علمتَ مَكَانَهُمْ   فانْعِقْ بِشَاتِكَ نحو أَهْلِ رُدَاعِ [5]

وقال الأخطل :

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ٦٨.

(٢) المصدر السابق ١٠٥.

(٣) اللسان (نعش).

(٤) المصدر السابق.

(٥) الأصمعيات رقم ١٦.

فـانْـعَـقْ بِـضَـأنِـكَ يـاجَـرِيـرُ فـإنَّمَا   مَنَّتْكَ نَفْسَكَ في الخَلاءِ ضَلاَلاَ[١]

نَغَشَ : يقال جراد مَا يَنْغِشُ من البرد أي إن ذلك الجراد قد أصابه البرد فهو لا يتحرك، ويقال: في رأس الصبي قَمْلٌ يَتنغْمَش أي يموج بعضه في بعض لكثرته، وتنغمش يتنغمش تحرك ببطء، وفي اللسان «النَّغْشُ والانتغاش والنغشان تحرك الشيء في مكانه، تقول دار تَنْتَغِش صبياناً ورأس تَنْتَغِشُ صِئبَاناً وأنشد الليث لبعضهم في صفة القراد:

إذَا سَمِعَتْ وطءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ   حُشَاشَتُهَا في غير لَحْم ولا دَمِ»[٢]

وفي موضع آخر «والتَّنَغُّشُ دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدَّبَى ونحوه، أبوسعيد: سقي فلان فتنغش تَنَغُّشاًو ونغش إذا تحرك بعد أن كان غُشيَ عليه، وانتغش الدود»[٣].

(نَغَفَ) : يقال أخرج الصبي النَّغَفَ من أنفه، أو النُّغافة والنغاف، والنغافة المخاط اليابس، وفي اللسان «النغف ما يخرجه الإنسان من أنفه من مخاط يابس»[٤].

(النَّغْل) : يقال فلان نَغْل، ونَغِل قلبُه إذا كان ممتلئاً ضِغْناً وحسداً وفي اللسان «ونغل قلبه أي ضغن، يقال نغلت نياتهم أي فسدت»[٥].

(نَفَتَ) : فلان يَنْفِتُ على فلان نَفْتاً ونفتَ عليه أي غضب. وفي اللسان «إنه لينفت عليه غضباً»[٦].

ونَفَتَتْ القدر تَنْفِتُ نَفْتاً إذا كانت تغلى بتؤدة وترسل مثل السهام وتسمى تلك

---

(١) ديوان الأخطل (تحقيق قباوة) ١١٦/١.

(٢) اللسان (نغش).

(٣) المصدر السابق.

(٤) اللسان (نغف).

(٥) المصدر السابق (نغل).

(٦) المصدر السابق (نفت).

النّبْل، وتكون في قدر العصيدة من الدخن أو البر. وقال ابن منظور «ونفتت القدر تنفت نفتاً ونفتاناً ونفيتاً إذا كانت ترمي بمثل السهام من الغَلِي»[1].

(نَفَجَ) : نَفَجَت الأرنب تَنْفِجُ إذا خرجت من مكمنها وأسرعت هاربة، ونفج اليربوع إذا ضرب برأسه التراب الرقيق على جحره وهرب، ويقال ؛إبل فلان جنوبها مُتَنَفِّجة أي إنها قد عظمت، ونَفَجَ ثدي الفتاة قميصَها إذا رفعه، فكل ماارتفع فقد نفج وإذا هبت الريح فجأة فقد نفجت سواء كان معها مطر أو لم يكن معها شيء وقد قال النابغة الذبياني :

والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طيُّهُ ... والنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ[2]

وقال القحيف العقيلي :

قَتْلَى أُصِيبَتْ قُعُصاً نَحَائِرَا ... نُفْجاً يُرَى أَرْجُلُها شَوَاغِرَا[3]

وقال ذو الرمة :

يَرْقُدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيطْرُدُهُ ... حَفِيفُ نَافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ[4]

وقال الكميت الأسدي :

رَاحَتْ له في جُنُوحِ الليلِ نَافِجَةٌ ... لاالضَّبُّ ممتنعٌ منها ولا الوَرَلُ[5]

(نَفَصَ) : نَفَصت عيناه تَنْفِصُ نُفوصاً برزت، ونَفَّصَ فلان فيَّ بعينيه إذا نظر إلى نظرة فيها شر ووعيد، فالتنفيص تحديد النظر وإبراز العينين، وفي اللسان «أنفص الرجل ببوله إذا رمى به»[6] وفي موضع آخر «وأنفص بشفتيه كالمُتَرَمِّز وهو الذي

---

(١) المصدر السابق.
(٢) ديوان النابغة الذبياني ٩٢.
(٣) نوادر المخطوطات ٢٤٨/٢.
(٤) ديوان ذي الرمة ١٢٦/١.
(٥) اللسان (نفج).
(٦) المصدر السابق (نفص).

يشير بشفتيه وعينيه» [1] وقال حميد بن ثور:

فَجَاءهَا قَانِصٌ يسعى بِضَارِيَةٍ ترى الدِّمَاء على أَكْتَافِهَا نَفَضَا [2]

(نَفَّاضَة) : نَفْض الشيء تحريكه بقوة ليتساقط ما علق به، يقال انْفُضْ البساط، ونَفَضْتُ الثوب أنْفُضُه نَفْضاً، ونفضت السدرة حركتها ليتساقط ورقها أو تمرها، قال طرفة:

جَابَةُ المِدْرَى لها ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّال وأَفْنَانَ السَّمُرْ [3]

والنفاضة حمى الرِّعْدَة يقال فلان به نَفَّاضَة، وفي اللسان «والنافِضُ حمى الرعدة مذكر وقد نفضته وأخذته حُمىَّ نافِضٍ» [4].

(النَّفَل) : النَّفَل نبات يشبه القت وهو يتسطح على الأرض وترتفع بعض أجزاء وريقاته وله زهر أصفر ورائحة عطرة وإذا اكتمل نباته خرج له حسك تأكله الطير وواحدته نَفَلة، يقال الروضة روضة النفل، وهو مرعًى جيد للأغنام وتكتسى به رياض نجد في فصل الربيع، وقد وصفه ابن منظور وصفاً جيداً حيث قال:

«والنَّفَلُ ضرب من دق النبات وهو من أحرار البقول تنبت متسطحة ولها حسك يرعاه القطا وهي مثل القت لها نَوْرَةٌ صفراء طيبة الريح واحدته نفلة» [5] قال القطامي:

ثم استمرَّ بها الحادي وجَنَّبَها بَطْنَ التي نَبْتُها الحوذَانُ والنَّفَلُ [6]

وقال عمرو بن قميئة :

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان حميد بن ثور ١٠١.

(٣) ديوان طرفة تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال ٥٤.

(٤) اللسان (نفض).

(٥) المصدر السابق (نفل).

(٦) المصدر السابق.

وَعِشَارَهَا بعدَ المَخَاضِ وقَدْ صَافَتْ وعَمَّ رِبَاعَهَا النَّفَلُ[1]

(نَفْهٌ) : يقال هذا مكان نَفْه إذا كان واسعاً بعيداً عن العمران يكتنفه الهواء من كل جانب، ونَفَّهْتُ المريض إذا وضعته في المكان النفه و يقول الرجل لرفيقه : ألا ترغب أن نَتَنَفَّه، وقد ورد في اللسان « وأنْفَه فلان إبله ونَفَّهَهَا أكَلَّها وأعياها»[2] فالكلال والإعياء لا يكون إلا بالسير في الأماكن البعيدة عن العمران.

(النَّقْبُ) : النَّقْبُ الثَّقْبُ في الجدار وفي غيره، وإذا كان في الجدار فهو النقب و(النَّقيب) ولم أسمع أحداً يستعمل (النقيب) في غير الجدار، والثقب لا تستعمل إلا لثقب الإبرة وما شابهه من الثقوب الصغيرة، أما مادة (نقب) فهي المستعملة، يقال انْقُب الجدار ونَقَبَهُ يَنْقُبُه، وجمع النقب نُقُوب. وفي اللسان «النَّقْب الثَّقْبُ في أي شيء كان»[3].

(نَقَثَ) : نَقَث التمر يَنْقُثُه نَقْثاً استخرجه من المكان الذي رُصَّ فيه، ونقث الفلاح الأرض أثارها بالمسحاة، والنَّقِيث: المنقوث من التمر، وفي اللسان « ونقث فلان عن الشيء ونبث عنه إذا حفر عنه، وقال الأصمعي في رجز له:

كَأنَّ آثارَ الظَّرابي تَنْتَقِثْ حَولَكَ بُقَيْرَى الوَلِيد المُنْتَجِثْ

أبو زيد : نقث الأرض بيده ينقثها نَقْثاً إذا أثارها بفأس أو مسحاة ونقث العظم ينقثه نَقْثاً وانتقثه استخرج مخه»[4].

(نَقَادَة) : النقادة الرطبة ينقدها العصفور أي ينقرها وجمع النقادة نَقَاد، يقال ما أكثر النقاد عندنا أي إن العصافير أكلت الرطب، وفي اللسان «ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره والمنقاد منقاره ـ ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلتقطه واحداً واحداً، وهو مثل النقر»[5].

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٠١.
(٢) اللسان (نفه).
(٣) اللسان (نقب).
(٤) المصدر السابق (نقث).
(٥) المصدر السابق (نقد).

(**نَقَدة**) : النَّقَدَة شجيرة تنبت في القفاف وفي القيعان وزهرتها صفراء، وجمعها نَقَد بفتح القاف في المفرد والجمع، يقال اجمع شجر النقد لنشعل النار. وفي اللسان «نُقَدَة ونُقْد وهي شجرة و بعضهم يقول نَقَدة ونَقَد، قال الأزهري: وأكثر ما سمعت من العرب نَقَد محرك القاف وله نور أصفر ينبت في القيعان» [1].

وقال الحكم الخضري في وصف القطاة وفرخيها :

يَمُدَّانِ أَشْداقاً إليها كأنما ... تَفَرَّقَ عن نُوَّارِ نُقْدٍ مُثَقَّبِ [2]

(**النَّقِيرة**) : النقيرة حجر يقطع من الجبل ثم تنحت أجزاؤه بحيث يبدو جميلاً، وفي وسط جزئه الأعلى تنقر نقرة بالمنقار، وتلك النقرة هي التي يدق فيها البن أو غيره والنقيرة هنا بمعنى المنقورة. والحجارة المنقورة المضروبة بالمنقار كما ورد في اللسان «النقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار» [3] وفي موضع آخر «النقير أصل النخلة ينقر وسطه» [4] ولابد للنقيرة من حجر مملس في حجم محور البكرة يدق به ماوضع في النقيرة وهو المعروف بالمرْوَد.

(**المُنَاقَرَة**) : المناقرة المنازعة، تقول الأم لأحد أبنائها أين إخوانك؟ فيجيب تركتهم يَتَنَاقَرُون، وفلان يناقر فلاناً أي ينازعه، وفي اللسان «والمناقرة المنازعة وقد ناقره أي نازعه والمناقرة مراجعة الكلام» [5].

(**النُّقْرَة**) : الوهدة المستديرة في الأرض، وأكثر ما تكون بين الرمال وجمعها المسموع نُقَر، يقال أين يسكن آل فلان فيقال في نقرة في الدهناء. وفي اللسان «والنقرة الوهدة المستديرة في الأرض والجمع نُقَر ونقَار، وفي خبر أبي العارم: ونحن في رملة فيها من الأرطى والنِقَار الدَّفَئِيَّة مالا يعلمه إلا الله» [6].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اللسان (نقر).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

(نَقَزَ) : نَقَزَ العصفور يَنْقِز نَقْزاً ونَقَزَاناً وثب صعداً، ونقز الظبي والصبي، ونَقَّزْتُ الحجر إذا ضربته بحجر آخر فنقز من مكانه وفي اللسان «النقز والنقزان كالوثبان صعداً في مكان واحد، نقز الظبي ولم يخصص ابن سيدَة شيئاً بل قال نقز يَنْقُزُ و يَنْقِزُ نَقْزاً ونَقَزَاناً ونِقَازاً» [١].

(النُّقَاز) : النقاز داء يصيب الغنم فتنقز وتموت، يقال أصيبت غنمي بالنقاز، وفي اللسان «والنُّقَاز داء يأخذ الغنم فتثغو الشاة منه ثغوة واحدة وتنزو فتنقز وتموت» [٢].

(نَقَعَ) : يقال نَقَع الماء في الوادي يَنْقَعُ إذا اجتمع وتوقف عن الجريان. والمَنْقَعُ مايجتمع فيه الماء وجمعه مَنَاقع، يقال هذه مناقع ماء معروفة، والنَّقْع الماء الناقع، والنَّقْعَة الماء القليل تمسكه الأرض مدة قليلة وجمع النَّقْعَة نُقَع، يُسْأل القادم من السفر هل مررت بأرض أصابها الغيث؟ فيقول رأيت نُقَعاً متفرقة. وفي اللسان «نقع الماء في المسيل ونحوه يَنْقَعُ نقوعاً واستنقع: اجتمع ــ والمَنْقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع ــ والنقع الماء الناقع أي المجتمع» [٣].

(نُقُوع) : النُّقُوع ماينقَع في الماء من أجل العلاج، ومن الناس من يستعمل (نُقُوعَة) ونُقَاعة ولكن استعمال النقوع أكثر، يقالَ نَقَعْتُ العشرق في الماء، واشرب النقوع بعد صلاة الفجر، وفي اللسان «والنَّقوع بالفتح: ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ و يشرب نهاراً، و بالعكس» [٤] ومن شواهد اللسان:

به من نِضَاخِ الشَّول ردعٌ كأنَّهُ   نُقَاعَةُ حِنَّاءٍ بماء الصَّنَوْبَر [٥]

(نَقَف) : يقال : انْقُفْ عرق الشجرة، ونَقَفَهُ يَنْقُفَهُ إذا اقتلعه بمسحاة أو

(١) المصدر السابق (نقز).
(٢) اللسان (نقز).
(٣) المصدر السابق (نقع).
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.

غيرها، وكل شيء يستخرج من شيء فهو ينقف مثل نقف البطيخة بالأصبع ونقف الحنظلة لإخراج الهبيد. وقد ورد في اللسان «وانْتَقَفت الشيء استخرجته، ونقف البيضة نقبها»[١].

وقال امرؤ القيس :

كأنّي غداةَ البينِ يومَ تحمَّلُوا   لدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[٢]

وقال علقمة بن عَبَدَة :

يَظَلُّ في الحَنْظَل الخُطْبَانِ يَنْقُفُهُ   وما اسْتَطَفَّ من التَّنُّوم مَخْذُومُ[٣]

(نَقْثَلَ) : يقال نَقْثَل الشَيخ التراب برجليه إذا كان يخط بالإبهام فتثير التراب، ونقثلت الثعالبُ البطيخ، ونقثل الصبي طعامه، و بعض الناس ينطقها بالغين فيقول نَغْثَلَ يُنَغْثِلُ وهذا مُنَغْثِلٌ وذاك طين مُنَغْثِل، والنَّغْثَلة إدخال الأشياء في بعضها مثل الطين والتراب والطعام، وقال صخر بن عمير :

قَارَبْتُ أمشى القَعْولى والفَنْجَلَة   وتَارَةً أنْبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلة[٤]

(نَقْوَة) : نَقْوَة الشيء ونَقاوته خياره، يقال خُذه من النقوة أو النقاوة، و يقال هذا مُنَقَّى. والتَّنقِّي التخير، قال مزاحم العقيلي :

زِوَرَّةِ أسْفَارٍ تَنَقَّيْتُ طِرْقَهَا   كما يَتَنَقَّى جِدَّةَ النَّعْل ِطَائفُ[٥]

(النَّقَا) : النَّقا الكثيب من الرمل، والكثيب قطعة من الرمل تمتد محدودبة

---

(١) المصدر السابق (نقف).

(٢) ديوان امرىء القيس ١٤٤.

(٣) المفضليات رقم ١٢٠.

(٤) اللسان (نقثل).

(٥) ديوان مزاحم العقيلي ١٠٥.

وجمع النقا المسموع نُقْيَان، يقال أمامك نُقْيان الدهناء، واجلس فوق النقا، وقد وردت الكلمة في قول تميم بن أبي بن مقبل:

يَمْشِينَ مِثْلَ النَّقَا مالت جَوَانِبُهُ   يَنْهَالُ حيناً ويَنْهاهُ الثرَّى حِيناً[1]

وقال عمرو بن قميئة :

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقَا   وكَفٌّ تُقَلِّبُ بِيْضًا طِفَالاً[2]

وقال مَزرد بن ضرار الذبياني:

وَصُمُّ الحَوَامِي مَايُبَالِي إذَا جَرَى   أَوَعْثُ نَقاً عَنَّتْ له أَمْ جَنَادِلُ[3]

وقال ذو الرمة :

كالوَحْي في سَوَاعِدِ الحَوالِى   بينَ النَّقَا والجَرَعِ المِحْلالِ[4]

وقال :

كَأَنَّ بَيْنَ القُرْطِ والخَلْخَالِ   منها نَقاً نُطِّقَ في رِمَالِ[5]

(نَكَبَ) : يقال انْكُبُ العشاء للقوم فقد جاءوا، ونَكَبَهُ ينكبه نكباً إذا أفرغه في صَحْفة ليؤكل، وفي اللسان «ونكب الإناء ينكبه نكباً هراق مافيه، ولايكون إلا من شيء غير سيال كالتراب ونحوه، ونكب كنانته ينْكُبها نَكْباً: نثرما فيها وقيل إذا كبَّها ليخرج مافيها من السهام»[6].

(مَنْكُود) : المنكود هو قليل الخير، يقال فلان منكود: اتركه وأبعد عنه،

---

(١) جمهرة أشعار العرب ٨٦٠/٢.
(٢) ديوان عمرو بن قميئة ١١٤.
(٣) المفضليات رقم ١٧.
(٤) ديوان ذي الرمة ٢٦٨/١.
(٥) المصدر السابق ٢٧٥/١.
(٦) اللسان (نكب).

فالمنكود لايعطى خيراً وإن كان حقاً واجباً عليه، وقد ورد في اللسان «عطاء منكود أي نزر قليل، و يقال نكد الرجل فهو منكود إذا كثر سؤاله وقل خيره ورجل نكد أي عسر، وقوم أنكاد ومناكيد»[1] وقال ربيعة بن مقروم:

لاحِلْمُكَ الحِلْمُ مَوجُودٌ عليه،ولاَ يُلْفَى عَطَاؤُكَ في الأقوامِ مَنْكُودَا[2]

(نَاكِز) : يقال هذا زرع ناكز، ونَكَزَ الزرع يَنْكُزُ فهو ناكز إذا اصفر وتوقف عن النمو، وصبي نَاكِز إذا كان لا ينمو. وفي اللسان «نكزت البئر تَنْكُزُ نكزاً ونكوزاً وهي بئر نَكِز وناكز ونكوز قل ماؤها وقيل فني ماؤها ـ وجاء مُنِكزاً أي فارغاً من قولهم نكزت البئر؛ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: منكزاً وإن لم نسمعهم قالوا أنكزت البئر ولا أنكز صاحبها ونكز ، ونَكِزَ البحر نقص، وفلان بمنكزة من العيش أي ضيق»[3] .

(نكَسَ) : يقول الرجل لابنه الصغير إذا لحقه: انْكُسْ أي ارجع ونكسَ يْنكُس رجع وعاد في طريقه إلى البداية التي بدأ منها، وهذا إناء منكوس جُعل أعلاه أسفله، و يقال نَكِّس الغريق ليخرج الماء من فمه، وانْكُسْهُ، ورأيت فلاناً ناكساً من نخله أي عائداً. و يقول النجار وضعت الخشبة نكساً. وفي اللسان «النكس قلب الشيء على رأسه نكسه ينكسه نكساً فانتكس ونكس رأسه أماله. ونكستُهُ تنكيساً ـ والولاد المنكوس أن تخرج رجلا المولود قبل رأسه»[4] وقال المتلمس :

وتَكَادُ من جَزَعٍ يَطِيرُ فُؤَادُهَا إنْ صَاحَ مُكاء الضُّحَى مُتَنَكِّسُ[5]

وقال المبرد في الكامل : «فالنكس الدنيء المُقَصِّر و يقول بعضهم إن أصل ذلك في السهام وذلك أن السهم إذا ارتدع أونالته آفة نُكسَ في الكنانه ليعرف من

---

(١) المصدر السابق (نكد).

(٢) المفضليات رقم ٤٣.

(٣) اللسان (نكز).

(٤) اللسان (نكس).

(٥) ديوان المتلمس ١٨٤.

غيره» [1] ثم استشهد بقول الحطيئة :

قد ناضلوكَ فأبدَوا من كِنَانَتِهِمْ   مَجْداً تَلِيداً ونَبْلاً غَيْرَ أَنْكَاسِ [2]

وقال الفرزدق :

فإذا الرِّجَالُ رأوا يزيدَ رأيتَهُمْ   خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ [3]

(نَكَفَ) : يقال تناكف الرجلان الكلام أي تجاذباه وتعاوراه، وتقول المرأة سوف أناكف جارتي، ناكفت المرأة صاحبتها تناكفها مناكفة إذا جاذبتها الكلام بحدة وفي اللسان «تناكف الرجلان الكلام إذا تعاوراه» [4].

(نَكَل) : يقال ضَرْبُنَا لأَعْدَائنا نَكَّلَهُمْ فابتعدوا عنا ولم يعودوا إلينا، وقد قال حيمد بن ثور:

قد نَكَّلَ الناسَ عنا في مواطننا   ضَرْبُ الرؤوس التي فيها العَصَافيرُ [5]

(نَهَتَ) : نَهَت يَنْهِتُ إذا أصدر صوتاً يشبه الزَحير، يقال نَهت الصبي وفي اللسان «النَّهيت والنُّهَات الصياح وقيل هو مثل الزحير والطحير، وقيل هو الصوت من الصدر عند المشقة» [6].

(نَهَجَ) : يقول الأب لابنه خذ هذا الكتاب وسربه إلى فلان، ثم يعقب عليه بقوله: انْهَجْ أي أَسْرع بأقصى ما تستطيع، و يقال رأيت فلاناً يَنْهَجُ في سيره حتى عثرت دابته، ونَهَجَ ينهج أسرع. وفي اللسان «ونَهَجْتُ أَنْهَجُ نهجاً ونَهِجَ الرجل نهجاً وأَنْهَجَ إذا انبهر حتى يقع عليه النَّفَسُ من البُهْر. وأَنْهَجَهُ غيره. يقال فلان يَنْهَجُ في

(١) الكامل للمبرد ٢١٤/١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق ٣٩٩/١ وديوان الفرزدق ٣٠٤/١.
(٤) اللسان (نكف).
(٥) ديوان حميد بن ثور ٨٣.
(٦) اللسان (نهت).

النفس فما أدري ما أنهجه. وأنْهَجْتُ الدابة سرت عليها حتى انبهرت»[١].

(نَهَزَ) : يقول الرجل لصاحبه امْتَح الدلو فيكون الجواب: انهزها أولاً لتمتلىء ثم أمتحها، ونهز الدلو ينهزها نهزاً جذبها ثم أرخى الرشاء لتمتلىء ثم يمتحها، وإذا كانت الدلو قد امتلأت فإنها لا تنهز، ومن الأمثال السائرة: لا تنهزها وهي ملآنة، وقد قال الحارث بن حلزة اليشكري:

وَجَبَهْنَاهُم بطَعْنٍ كما تُنْـ ـهَزُ في جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلاء[٢]

وقال عَبْدَة بن الطبيب :

كَأَنَّهُ في دِلاَءِ القومِ إذْ نَهَزُوا حَمٌّ على وَدَكٍ في القِدْرِ مَجْمُولُ[٣]

وقال الشماخ بن ضرار:

غَدَوْنَ لَهُ صُعْرَ الخُدُودِ كما غَدَتْ على مَاء يَمْتُودَ الدِّلاء النَّوَاهِزُ[٤]

(نَهَسَ) : يقال نَهَسَ الرجل الدابة يَنْهَسُهَا نَهْساً حثها على السير بوخزها بعود أو ماشابهه، يقول الرديف لرفيقه إذا أحس ببطء سير الدابة: انْهَسْهَا، ونهس الحمار الأتان حثها على السير أمامه بعضها عضّاً خفيفاً، ونهس الجمل الناقة عضها لتسير أمامه، قال المَرَّارُ بن منقذ:

فَحْلٍ قُبٍّ ضُمَّرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الأكْفَالَ مِنْها ويَزُرّ[٥]

وقالت الخنساء :

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْساً وَحَزَّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعاً وَغَمْزاً[٦]

---

(١) اللسان (نهج).
(٢) شرح القصائد التسع ٦٠٧/٢.
(٣) المفضليات رقم ٢٦.
(٤) ديوان الشماخ ١٩٦.
(٥) المفضليات رقم ١٦.
(٦) الكامل للمبرد ١٢٢٣/٣.

(نَهَشَ) : يقال فلان نَهَشْته الحية تَنْهَشُه نَهْشاً أي عضته، فالنهش العض، مثل عض الحمار للأتان وهو لايريد به حثها على السير، وكل عض لا يؤثر ولا يراد به الحث على السير فهو نهش يقول صاحب البيت للقادم إليه: هل عَضَّكَ الكلب فيكون جواب الضيف لم يَعُضني ولكنه نهشني فالنهش دون العض، وقد قال ذو الرمة:

كَأنَّهُ كُلَّمَا ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُهَا   بالصُّلْبِ من نَهْشِهِ أكْفَا لَهَا كَلِبُ[1]

(النَّهَل) : يقال أنْهَلتُ الإبل، ونَهِلَتْ إبلي نَهْلاً إذا شربت في أول الورد، ومن عادة صاحب الإبل أنه يسقيها عندما يصل إلى الماء ثم يعطف بها على العطن فتستريح فيه ساعة أو ساعتين ثم يسقيها ثانية فتلك العَلل، فإذا شربت العلل قادها إلى المرعى قال الأصمعي «إذا اورد إبله الماء فالسقية الأولى النَّهَلُ والثانية العلل»[2] والزَّرَّاع عندما يبذر الأرض بالحب ثم يحرثها ويسويها ثم يسيل فيها الماء ليسقيها المرة الأولى فذلك النهل فإذا أسقاها مرة ثانية فذلك العلل، يقول الفلاح لصاحبه هل أنْهلْتَ زرعك فيجيب المسؤول لقد أسقيته العلل أي إني أنهلته ثم أسقيته مرة ثانية وقد قال امرؤ القيس:

إذْ هيَ أقْسَاطٌ كرجلِ الدَّبَى   أو كَقَطَا كاظمَةَ النَّاهِلِ[3]

وقال الشَّنْفَرى :

تَرَاهَا كَأذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِراً   وقد نَهِلَتْ من الدِّمَاءِ وعَلَّتِ[4]

وقال الأعشَى :

لا يَسْتَفِيقُونَ منها وهي رَاهِنَةٌ   إلا بِهَاتِ وإن عَلُّوا وإن نَهِلُوا[5]

---

(١) ديوان ذي الرمة ١/ ٥٩.

(٢) اللسان (نهل).

(٣) ديوان امرىء القيس ١٧٣ والأصمعيات رقم ٤٠.

(٤) المفضليات رقم ٢٠.

(٥) ديوان الأعشى ١٤٧ وشرح القصائد التسع ٢/٧٠٥.

وقال عمرو بن قميئـــة :

وإذا الـمُـجَـزِّيُّ حـانَ مَـشْـرَبُـهُ ... عـنـد الـمَـصِـيـفِ وسَـرَّةُ الـنَّـهَـلُ[1]

وقال النابغة الذبياني :

والـطـاعِـنُ الـطَّـعْـنَـةَ يـوم الـوَغَـى ... يَـنْـهَـلُ منهـا الأَسَـلُ الـنَّـاهِـلُ[2]

(**النَّـهَـم**) : النَّـهَم إفراط الشهوة في الطعام، يقال فلان فيه نَهَم وهو نَهِم إذا كـان لايـشبـع أو لا تـمـتـلـيء عـينهُ. وفي اللسان «النَّهَمُ بالتحريك والنَّهَامة إفراط الـشهوة في الطعام وأن لا تمتليء عين الآكل ولا تشبع. وقد نَهِمَ في الطعام بالكسر يَنْهَمُ نَهْماً إذا كان لا يشبع»[3].

(**نَائبة**) : النائبة ماينزل بالإنسان من مهمات الدهر وحوادثه يقال احفظ مالك حتـى إذا نـابـتـك نائبة فإنك لا تحتاج إلى قريب أو بعيد، وقد قال محمد بن كعب الغنوى:

أخـي كـان يَـكْـفـيـنـي وكـان يُـعـيـنُـنـي ... عـلـى نَـائِـبـات الـدهـرِ حين تَـنُـوبُ[4]

(**النَّـوبُ**) : النَّـوب العمل الذي يحتاج إلى القوة، يقال قُومُوا إلى نَوبِكم أي إلـى عملكم. وفي اللسان «ويقال أصبحت لانوبة لك أي لاقوة لك، وكذلك تركته لانوب له أي لاقوة له»[5].

(**نَـوْبَـة**) : النَّوْبَةُ تداول وقت العمل، يقال هذه نوبتك، ويقول الصبي لرفيقه فـي لـعـبة يتناوبانها: نوبة وتوبة أي دعني ألعبها مرة واحدة ونهي لعبنا. وفي اللسان «الـنَّوْبَة واحدة النُّوَب، تقول : جاءت نوبتك ونيابتك وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم

---

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٠٢.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ١٦٧.

(٣) اللسان (نهم).

(٤) جمهرة أشعار العرب ٦٩٤/٢.

(٥) اللسان (نوب).

فى الماء وغيره»[1].

(**نَوَّخ**) : يقال: نَوِّخْ وارتح عندنا أي أَنِخْ البعير واسترح قليلاً ونَوَّخ الرجل بعيره يُنَوِّخه أَبْرَكَه، و يسأل المسافر عن قوم فيقول رأيتهم مُنَوِّخينِ على ماء كذا. وفي اللسان: «أنخت البعير فاستناخ ونَوَّخته فَتَنَوَّخ وأناخ الإبل أبركها فبركت واستناخت بركت»[2].

(**ناش**) : يقال ناش الرجل الحبل المعلق ينوشه نوشاً تناوله بمشقة وتناوشه يتناوشه، وتَنَاوشْهُ أي تناوله قال عنترة:

وَتَركْتهُ جَزرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ　　مابينَ قُلَّةِ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ[3]

وقال بشر بن أبي خازم :

مِنَ البيضِ الخدودِ بِذي سُدَيرٍ　　يَنُشْنَ الغَضَّ من ضَالٍ قِضَافِ[4]

وقال عبيد بن الأبرص :

حتى تَنُوشكَ نَوْشَةً　　عَادَاتِهِنَّ إذَا انْتَوَينَا[5]

وقال المثقب العبدي :

كَغِزْلاَنٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ　　تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ من الغُصُونِ[6]

وقال دريد بن الصمة :

غَدَاةَ دَعَانِى والرِّمَاحُ يَنُشْنَهُ　　كَوَقْعِ الصَّيَاصى في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[7]

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق (نوخ).
(٣) ديوان عنترة ٢١٠.
(٤) مختارات ابن الشجرى ٢٨٠.
(٥) المصدر السابق ٣٣٥.
(٦) ديوان المثقب العبدى ١٥٤.
(٧) الأصمعيات رقم ٢٨.

وقال حميد بن ثور :

يَطُفْنَ به رَأْدَ الضُّحَى وَيَنُشْنَهُ   بِأَيْدٍ تَرَى الإِسْوَارَ فيهِنَّ أَعْجَمَا[١]

وقال :

فَنَاشُوا العِنَانَ بِأَيْدِيهُمُ   فَأَعْلَنَ بعد السِّرارِ الصَّخَبْ[٢]

وقال عَبِيدَةُ بن هلاَل :

فَثَوَى صَرِيعاً والرِّمَاحُ تَنُوشُه   إن الشُّرَاةَ قَصِيرَةُ الأَعْمَارِ[٣]

(نَاصَ) : يقال ناص البرق ينوص نوصاً أي تلألأ، وأرى برقاً ينوص. وفي اللسان «وناص البرق ينوص نوصاً إذا تلألأ»[٤].

(نَاطَ) : يقول الأب لابنه: علق القربة في الوتد فيجيب الابن ما أنوطه أي لا أتمكن من تناول الوتد لأعلق القربة فيه، وناط الوتد ينوطه نوطاً تمكن من تعليق القربة فيه. وفي اللسان: «ناط الشيء ينوطه نوطاً عَلَّقَه»[٥] وقال رقاع بن قيس الأسدي:

بلاد بها نيطتْ عليَّ تمائمي   وأولُ أرْض مسَّ جلدي تُرَابُها[٦]

وقال المُرَقِّش الأكبر :

وتُصْبِحُ كالدَّوْدَاةِ نَاطَ زِمَامَهَا   إلى شُعَبٍ فيها الجَوَارِي العَوَانِسُ[٧]

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٣١.
(٢) المصدر السابق ٤٤.
(٣) الكامل في الأدب للمبرد ١١٧٢/٣.
(٤) اللسان (نوص).
(٥) المصدر السابق (نوط).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المفضليات رقم ٤٧.

(**نِيَاط**) : يقال حب فلانة معلق بنياط قلب فلان، والنياط عرق عُلِّق به القلب، قال ابن منظور في اللسان: «والنياط: عرق علق به القلب من الوتين فإذا قطع مات صاحبه»[١].

(**نَوْف**) : نوف مما يسمى به والكلمة بمعنى العلو والارتفاع، وذكر ابن منظور في اللسان أن نوفاً اسم[٢] رجل ولكن الاسم اليوم يطلق على المرأة، والنياف مثل نوف تدل على الطول والارتفاع يقال: عند فلان ناقة نِياف أي طويلة السنام، قال عدي ابن الرقاع:

الأعصَمَ الصَّدَعَ الوحْشيَّ في شَعَفٍ　　دون السماء نِيَاف يُفْرِعُ الجَبَلاَ[٣]

وقال أبو ذؤيب الهُذَلي :

رآها الفؤاد، فاسْتُضِلَّ ضَلاَلُه　　نيافاً من البيضِ الحسان العَطَابِلِ[٤]

وقال جرير :

والخيلُ تَنْحِطُ بالكُمَاةِ وقد رَأوا　　لمعَ الربيئةِ في النِّيَافِ العَيْطَل[٥]

(**انْتَوَى**) : يُسْأل الرجل القادم من سفر عن من رأى فيقول رأيت رجلاً مُنْتَوياً أي قاصداً بلاد كذا جاداً في سيره، وقوم مُنْتَوون أي متحولون من بلاد إلى بلاد، انْتوى يَنْتَوِي إذا تحول إلى بلاد كذا قاصداً. قال عبيد بن الأبرص:

حتى تَنُوشَكَ نَوْشَةً　　عاداتِهِنَّ إذا انْتَوَيْنا[٦]

---

(١) اللسان (نوط).
(٢) المصدر السابق (نوف).
(٣) الطرائف الأدبية ٨٢.
(٤) اللسان (نوف).
(٥) ديوان جرير ٤٤٦.
(٦) مختارات ابن الشجرى ٣٣٥.

وقد شرح ابن الشجرى الكلمة بقوله: «انتوين : انتأين للغارة» [1].

(نِـــــيٌّ) : اللحم النِّيُّ الذي لم تَمْسَسْهُ النار، يقال خُذْ اللحم النيّ ودع المطبوخ، ونيّ بكسر النون وياء مشددة ولم أسمع أحداً يقول نىء بالهمزة، وفى اللسان «ولحم نِىءٌ بالكسر مثل نيع لم تمْسَسْهُ نار هذا هو الأصل. وقد يترك الهمز ويقلب ياءً فيقال نِيٌّ مُشَدَّداً.

قال أبو ذؤيب :

عـقـار كماء الـنِّـيِّ لـيـست بِخَمْطَةٍ ولا خَـلَّـةٍ يَـكْـوِي الـشَّرُوبَ شِهَابُهَا

والعرب تقول: لحمٌ نِيٌّ فيحذفون الهمز وأصله الهمز» [2].

ومن شواهِدا للسان:

فَـظَـلْـت، وظَـلَّ أصـحـابـي لَـدَيهـم غَـرِيـضُ اللَّـحْـمِ: نِـيٌّ أونَـضِـيجُ [3]

وقال شبيب بن البرصاء:

وإنـي لأُغْـلـى اللَّـحْـمَ نِـيًّـا وإنَّـنـي لَـمِمَّن يُهِينُ اللَّحْمَ وهْوَ نَضِيجُ [4]

---

(١) المصدر السابق.
(٢) اللسان (نيأ).
(٣) المصدر السابق.
(٤) الكامل للمبرد ١٢٧/١.

(حـــرف الهـــاء)

هأهأ : إذا أراد صاحب الإبل أن يقودها إلى العلف قال لها: (إهِى) بكسر الهمزة والهاء ومد الصوت بالياء، وإذا قادها إلى الماء قال (إجْ) يكررها لتزداد شرباً. وصاحب الغنم يرفع صوته بقوله (هِيء ْهِيء) يكررها فتسرع الغنم إلى الماء بكسر الهاء وسكون الهمزة. وفي اللسان «الهأهأة دعاء الإبل إلى العلف ـــ وهأهأ بالإبل هِئْهَاءً وهأهأة الأخيرة نادرة دعاها إلى العلف فقال هِئْ هِئْ ـــ وجأجأت بالإبل دعوتها للشرب والاسم الهِىءُ والجِىءُ»[1].

(هَبُوب) : الَهبُوبَ الريح، يقال هبت الهَبُوب تَهُبُّ فهي هَابَّةٌ وكان الإخوان الذين هجروا الصحراء في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري واستقروا في قُرَى أنشؤوها وعرفت بالهجر إذا هجموا على أعدائهم قالوا: هَبَّت هبوب الجنة أين أنت ياباغيها. وقد قال سويد بن أبي كاهل:

وَإذَا هَبَّتْ شَمَالاً أَطْعَمُوا ... فِي قُدُورٍ مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ[2]

وقال سحيم عبد بني الحسحاس :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا ... وَجَمْرَ غَضَى هَبَّتْ لهُ الرِّيحُ ذَاكِيَا[3]

وقال محمد بن كعب الغنوى :

ولم يَدْعُ فتياناً كِرَاماً لِمَيْسرٍ ... إذا اشْتَدَّ من رِيح الشِّتَاءِ هَبُوبُ[4]

---

(١) اللسان (هأهأ).

(٢) المفضليات رقم ٤٠.

(٣) ديوان سحيم ١٧.

(٤) جهرة أشعار العرب ٧٠١/٢.

(هَبَتَ) : الهَبْتُ الضَّرْب يقال اهْبتْه أي اضربه؛ هَبَتَهُ يَهْبِتُهُ هبتاً وفى اللسان «وَهَبَتَهُ يهبته هبتاً أي ضربه»[1] .

(الهَبيد) : يقال أصابتنا سَنة جدب حتى إننا لا نأكل إلا الهبيد ولا تأكل إبلنا إلا القتاد، و يقال اهْبِدْ الهبيد بالحجر أي اكسر الحنظل وهبده يَهْبِدُه هبداً إذا أسرع في كسر الحنظل. والهبيد حب الحنظل يستخرج منه ثم ينقع في الماء لتزول مرارته و يسخن الماء بعد ذلك و يضاف إليه الملح ثم يجفف فيؤكل للتسلية مثل حب البطيخ والقرع أو يدق و يضاف إليه شيء من الودك ثم يسخن و يذر عليه الدقيق و يؤكل بعد أن يصبح عصيدة، ومن شواهد اللسان:

خذِي حَجَرَيكِ فادَّقِّي هَبِيدَا كلا كَلْبَيْكِ أعيا أن يَصِيدَا[2]

ومما يستأنس به ماوردَ في رسالة ابن غَرْ سِية حيَث قال: «بل شرابهم النبيذ وطعامهم الحنيذ لا زهيد الهَبِيد في البيد ولا مكون الوكون»[3] .

(الهَبرْ) : الهبر قطع اللحم لا يخالطها عظم أو شحم، والقطعة الواحدة هبْرَة، يقال أعطني من الهبْر، قال حاتم الطائي:

مَتَى يَأْتِ يَوْماً وَارِثِي يَبْتَغِي الغِنَى يَجدْ جُمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلأَى ولا صِفرِ

يَجدْ فَرَساً مِثْلَ القَنَاةِ وصَارِماً حُساماً إذا ماهُزَّ لم يَرْضَ بالهَبرْ[4]

(هَبَنَّقة) : يقال للرجل إذا أريد تحقيره: أيش أنت ياهبنقة أما إذا كان قصيراً متقارب الأعضاء فهو هبنقة، ولم أسمع أحداً يقول (هَبنَّق) وإنما يقول القائل: أقبل هَبَنَّقة، وقد ورد في الاشتقاق لابن دريد «والهبَنَّقُ القصير الخَلقْ المتقارب

---

(١) اللسان (هبت).

(٢) اللسان (هبد).

(٣) نوادر المخطوطات ٢٥٠/١ (رسالة ابن غَرْسِية).

(٤) ديوان حاتم الطائي ٢٥٣.

الأعضاء»[1]. وهبَنَّقة رجل عرف عنه الحمق وهو يزيد بن ثروان من قيس بن ثعلبة، ولكن المُسْتَعْمِل اليوم لكلمة هبنقه لايقصد بها الحمق وانما يقصد بها ضآلة الجسم.

(هَجَّ) : يقال هُجَّ الباب أي افتحه وهَجَّه يَهُجُّه وباب مهجوج أي مفتوح، وفي اللسان «وهجَّ البيت يَهُجُّهُ هَجًّا هدمه»[2] ولم أسمع أحداً يستعمل (هجَّ) للهدم ومن شواهد اللسان:

أَلاَ مَنْ لِقَبْرٍ لاتَزَالُ تَهُجُّهُ ... شَمَالٌ ومِسْيَافُ العَشِيِّ جَنُوبُ[3]

وَهَجَّ مطيته يَهُجُّها إذا حثها على السير فأسرعت، والهَجَاج سرعة السير، قال مزاحم العقيلي:

وتَحتي من بَنَاتِ العيد نِضْوٌ ... أَضَرَّ بِنِيَّهِ سَيْرٌ هَجَاجُ[4]

وهَجْهَجَ الإبَل والغنم والوحش زجرها لتبتعد فإذا زجرها أسرعت هاربة، يقال: لا تُهَجْهِجْ الغنم، قال لبيد:

أوذو زَوَائِد لا يُطَافُ بأَرْضِهِ ... يَغْشى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ[5]

وقال الشاعر النمرى:

أُمَارسُ منها لَيْلاً طَوِيلاً ... أُهَجْهِجُ عن بَنيَّ ويَغْرُوان[6]

(هَجَدَ) : تقول الأم لابنها اهْجُدْ أي نم ، وهجد القوم فهم هُجُود ناموا، وقد قال خالد بن صفوان:

---

(١) الاشتقاق ٣٥٧.
(٢) اللسان (هجج).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ديوان مزاحم ٩٩ واللسان (هجج).
(٥) ديوان لبيد ١٢٧.
(٦) الأغاني ١٩٠/٢ (كتب).

فـي مـهـمـهٍ قـصـدُوا، حـتـى إذا وردوا   والـنـاس قـد هَـجَـدُوا واللـيـلُ لـونَـانِ[1]

وقال المثقب العبدي:

وأَغْـضَـتْ كما أَغْـضَـيْـتُ عـيـنـي فَعَرَّسَتْ   عـلـى الـثَّـفِـنَـاتِ والـجِـرَانِ هُـجُـودُهَـا[2]

(الـهَـجُـور) : الـهـجـور الـطـعـام الـذي يؤكل نصف النهار في وقت اشتداد الحر، ووسط النهار في القيظ هو الهَجير والهاجرة، قال عمرو بن قميئة:

فَـبِـالـظَّـلِّ بُـدِّلْـنَ بَـعْـدُ الـهَـجِـيـرَ   وبَـعْـدَ الـحِـجَـالِ أَلِـفْـنَ الـرِّحَـالاَ[3]

وقال علقمة بن عَبَدَةَ:

وَنَـاجِـيَـــــةٍ أَفْـنَـى رَكِـيـبَ ضُـلُـوعِـهَـا   وحَـــارِكَـــهَـــا تَـهْـــجُّـــرٌ فَـــدُؤُوبُ[4]

وفـي اللـسـان «قال الأزهرى : وسمعت غير واحد من العرب يقول: الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهَـــجُوريّ»[5].

(الهِجَار) : الهجار حبل يعقد في يد البعير ورجله فيمنعه من السير السريع بينما يـتـيـح لـه الـسير البطىء من أجل الرعي و يكون في الحمار أيضاً، يقال اهْجُرْ البعير، وهَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً فهو مهجور، وفي اللسان «والهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين»[6]

(هَـاجِـس) : الهاجس الخاطر، يقول الرجل لصاحبه: أين ذهب بك الهاجس، ومن شواهد اللسان:

---

(١) الطرائف الأدبية ١٠٩.

(٢) ديوان المثقب العبدي ٩١.

(٣) ديوان عمرو بن قميئة ١٠٩.

(٤) المفضليات رقم ١١٩.

(٥) اللسان (هجر).

(٦) المصدر السابق.

وَطَـأطـأتْ الـنَّـعَـامَـةُ مـن بَـعـيـد   وَقَـدْ وَقَـرْتُ هَـاجِـسَـهَـا وهَـجْـسِـي[1]

ويـقـال : هَـوْجَـسَ فـلان يُـهَـوْجِـس فـهَـو مُهوْجِس إذا ذهب به خاطره بعيداً في تفكيره، ولم أسمع من يقول: هَجَسَ يَهْجِسُ بينما كلمة (الهَجْس) مستعملة، يقال هذا هَـجْسٌ أي أمـر خَـطَـرَ فـي ذهْـنِكَ وقال ابن منظور في اللسان «الهَجْسُ ما وقع في خَلدِك تقول هجس في قلبي هم أو أمر ــ هجس الأمر في نفسى يَهْجِس هَجْساً وقع في خَلَدِي»[2] والهَاجُوس مثل الهاجس وجمع الهاجوس هواجيس.

(هَـجَـعَ) : هَـجَـعَ الـقوم ناموا، يقال اهْجَعْ اي نمْ وهجعَ يَهْجَعُ نام والهَاجِع النائم، تقول رأيتهم هاجِعين، قال ذو الرمة:

فـأيُّ مـزُورٍ أشْـعَـثِ الـرأس هَـاجِـعٍ   إلـى دَفّ هَـوْجَـاء الوَنـيُّ عِقَـالُـهَا[3]

وقال زهير بن أبي سلمى :

قَـفْـر هَـجَـعْـتُ بهـا ولـسْـت بِـنـائِـمٍ   وذِرَاعُ مُـلْـقِـيـةِ الـجِـرَانِ وِسَـادِى[4]

وقال أبوقيس بن الأسلت :

قـد حَـصَّـتِ الـبَـيْـضَـةُ رَأْسِـى فمـا   أطْـعَـمُ نَـوْمـاً غَـيْـرَ تَـهْـجـاع[5]

وقال تميم بن أبي بن مقبل :

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هَاجِعَةٌ   يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أو يُصَلِّينَا[6]

وقال لقيط بن يعمر الإيادي :

---

(١) اللسان (هجس).
(٢) المصدر السابق.
(٣) ديوان ذي الرمة ٥٠٩/١.
(٤) ديوان زهير صنعة ثعلب تحقيق قباوة ص ٢٤٤.
(٥) اللسان (هجع).
(٦) جمهرة أشعار العرب ٨٥٨/٢.

فـي كـلِّ يومٍ يَسُنُّونَ الحِرَاب لكمْ لا يَـهْـجَـعُـونَ إذا مَاغَـافِلٌ هَـجَـعَـا [1]

وقال حاتم الطائي :

كجَمْرِ الـغَـضَـى هَبَّتْ له بعد هَجْعَةٍ مـن اللَّيـلِ أَرْوَاحُ الـصَّبَا فَـتَـنَـسَّـمَـا [2]

وقال المتلمس :

وقـد أَلاَحَ سُـهـيـلٌ بـعـدمـا هَـجَـعُـوا كـأنَّـهُ ضَـرَمٌ بـالـكَـفِّ مَـقْـبُـوسُ [3]

(**الهُجُن**) : الهُجُن الإبل الكرام، يقال شُدُّوا رحالكم على الهُجُن ومن الناس من يقـول الهـجِـن بـكسر الهاء والجيم، وفي اللسان: «الهِجَان الخيار من كل شيء. والـهـجـان مـن الإبـل : الـنـاقـة الأدمـاء وهـي الخالصة اللون والعتق من نوق هجان وهُجُن» [4].

(**الـهَـدَب**) : الـهَدَبُ واحدته هَدَبَة الشعر النابت على شُفْرِ العين يقال هدب عيـنـي فـلانـة طو يل، وهدب الثوب والإزار خملهُ المتدلي منه، وهَدَب الأرطى والأثل والـطـرفـاء ورقـه المـستدير يقال اجمع هدب الأرطى لنشعل به النار، والهُدَّاب والهَدَب بمعنى واحد، وقد ورد الهداب في قول طرفة:

ثم رَاحُـــوا عَـــبَـــقُ الـمِـــسْـــك بهـم يَـــلْـــحَـــفُـونَ الأرض هُـدَّابَ الأُزُرْ [5]

ولكنني لم أسمع أحداً يطلق على الهدب هُدّاباًو وقال ذو الرمة :

بـيـنَ النهـارِ وبين الليـلِ مـن عَـقِـدٍ عـلـى جَوَانِـبِـه الأسْبَاط، والـهَـدَبُ [6]

---

(١) مختارات ابن الشجرى ص ٩.

(٢) ديوان حاتم ٢٣٤.

(٣) ديوان المتلمس ٨٣.

(٤) اللسان (هجن).

(٥) ديوان طرفة ٦٥ (شرح الأعلم الشَّنْتَمَرى).

(٦) ديوان ذي الرمة ٢٧/١.

وقال :

هَـجَـنَّـعٌ رَاحَ فـي سَوْدَاء مُـخْـمَـلَـةٍ   من القَطَائِفِ أَعْلى ثَوْبِه الهَدَبُ [1]

(هَـدَبْـدَب) : الـهَـدَبْدَبُ العَشَاء يكون في العينين ، وهو ظلمة تغشى العينين بعد غروب الشمس، يقول الأب لابنه أسرع لنصل إلى الدار قبل أن يصيبني الهدبدب، ويقال إن المصاب بالهدبدب يكثر من أكل الكبد فيعود إليه بصره، ومن شواهد اللسان:

إنـه لايُـبْـرِيء دَاءَ الـهُـدَبِـدْ   مِـثْـلُ الـقَـلاَيَـا مـن سَنَام ٍوكَبِدْ [2]

وقال ابن منظور «الهُدَبِدُ الشبكرة وهو لعَشَاء يكون في العين، يقال بعينه هُدَبِد» [3] والكلمة المستعملة اليوم بمعنى العَشاء هي (الهَدَبْدب) بفتح الهاء والدال وسكون الباء وفتح الدال الثانية بعدها باء.

(هَـدَّ) : يقال هَـدَّ الرجل الجدار يَهُده هَدًّا أي هدمه، وانْهَدّت الدار إذا انهدمت، قال كثير عزة:

فـلـو كـان مـابـي بـالجـبـالِ لـهَـدَّهَا   وإن كـان فـي الـدُّنْيَا شَدِيداً هُدُودُهَا [4]

وقال لقيط بن يعمر الإيادي :

لـو أن جَـمْـعَـهُـمُ رامُـوا بِـهَـدَّتـهِ   شُـمَّ الـشَّمَاريخ من ثَهْلاَن لانْصَدَعَا [5]

والهَدَّة صوت يصدر عن مجموعة من الناس تجتمع على شيء تأخذه فمن عادة بائع التمر أو غيره أن يترك بقيته ويصيح قائلاً الهدة فيأتي إليه من يسمع الصوت، يأخذ

(١) المصدر السابق ١/١١٩.
(٢) اللسان (هدبد).
(٣) المصدر السابق.
(٤) ديوان كثير عزة ٢٠١.
(٥) مختارات ابن الشجرى ص ٩.

ما يتمكن من أخذه فيحدث من ذلك جلبة وتلك الجلبة والصياح تشبه الأصوات المنبعثة من سقوط دار أو غيرها، قال ابن منظور في اللسان «والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن أو حائط أو ناحية جبل» [(١)].

(**الهَدْهَدَة**) : الهدهدة تحريك الطفل لينام، يقال هَدْهَدَتْ الأم ولدها تُهَدْهِدُهُ هَدْهَدَةً. وفي اللسان «والهَدْهَدَةُ: تحريك الأم ولدها لينام» [(٢)].

(**هَدَرَ**) : يقال هَدَرَ البَعِير يَهْدِرُ هَدِيراً، وأسمع صوت هَدِير فالهدير صوت الجمل يردده في حنجرته، وفي اللسان «هدر البعير هديراً أي ردد صوته في حنجرته» [(٣)] وقال ابن دريد في الاشتقاق «واشتقاق الهُدَير من شيئين إما من تصغير هدر من قولهم هدر الفحل يهدر هدراً وهديراً وكذلك الحمام الأهلي وهدر النبيذ إذا غلى في إنائه أو من قولهم قتل فلان فهدر دمه إذا لم يثأر به» [(٤)]. وقال ذو الرمة :

حَرًى حينَ يُمْسِي أَهْلُهَا من فِنَائِهم   صهيلُ الجيادِ الأَعْوَجيّات والهَدْرُ [(٥)]

ويقال : هدرت القدر أي غلت، قال ابن منظور في اللسان «هدر الشراب يهدر هدراً وتهداراً أي غلى» [(٦)].

(**هِدْم**) : الهِدْمُ الثوب الخلق وجمعه أهدام و(هُدُوم) يقال هذا هدم قديم، وهُدُومُك بالية، واستعمال هدوم هو الشائع، وقد وردت الكلمة في قول أوس بن حجر:

وذاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا   تُصْمِتُ بالماء تولباً جَدِعَا [(٧)]

---

(١) اللسان (هدد).

(٢) المصدر السابق.

(٣) اللسان (هدر)

(٤) الاشتقاق ١٤٦.

(٥) ديوان ذي الرمة ٥٧٦/١.

(٦) اللسان (هدر)

(٧) ديوان أوس بن حجر ٥٥.

وقال المُخَبَّل السَّعدي :

سَبَقَتْ قَرَائِنَها وأدفأها قَرِدُ الجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِدْمُ[1]

وقال أبو النجم العجلي :

كَأَنَّ أَهْدَامَ النسيلِ المُنْسَلِ على يَدَيْهَا والشَّراع الأَطْوَلِ

أهدَامَ خَرْقَاء تُلاَحِي رَعْبَلِ[2]

وقال ذو الرمة :

عليه زادٌ وأهدامٌ وأَخْفِيَةٌ قد كاد يَجْتَرُّهَا عن ظَهْرِهِ الحَقَبُ[3]

وقال لبيد بن ربيعة العامري :

تَأْوِي إلى الأَطْنَابِ كلُّ رذِيَّةٍ مِثلُ البَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا[4]

وقال الجميح الأسدي :

أمْ مَنْ لأشعَثَ لا ينامُ وَأَرْمَلٍ مثل البَلِيَّةِ سَمْلَةِ الهِدْمِ[5]

(هَذَبَ) : يقال هَذَب الحصان يَهْذِب هَذَبَاناً إذا أسرع في عدوه، والهَذَبان السير السريع للحصان والحمار والجمل وفي اللسان «يقال أهذبت السحابة ماءها إذا أسالته بسرعة. والإهذاب والتهذيب: الإسراع في الطيران والعدو والكلام وأهذب الانسان في مشيه والفرس في عدوه والطائر في طيرانه أسرع ـ هَذَبَ وأهذب وهذَّب كل ذلك من الإسراع»[6].

(١) المفضليات رقم ٢١.
(٢) ديوان أبي النجم العجلي ١٩٧.
(٣) ديوان ذي الرمة ١/١٢٤.
(٤) ديوان لبيد ١٧٨.
(٥) الأصمعيات رقم ٨٠.
(٦) اللسان (هذب).

وقال امرؤ القيس :

فللساقِ ألهوبٌ وللسَّوطِ درّةٌ   وللزَّجْر منهُ وقعُ أخْرَجَ مُهْذِبِ[1]

(هَذَّ) : يقال هَذَّ القرآن يَهُذُّه هَذًّا، فالهَذُّ سرعة القراءة عن حفظ، يقول الصبي لرفيقه أنا أحفظ سورة كذا فيقول الآخر هُذَّها علينا إن كنت صادقاً، وفي اللسان «الهَذُّ والهَذذ سرعة القطع وسرعة القراءة، هذَّ القرآن يَهُذُّهُ هَذًّا»[2].

(هذر) : يقال هذر فلان يهذر هذراً فهو هيذار وهيذرانة، وهذور إذا أكثر من الكلام الذي لا يفيد وتضمن كلامه بعض الأخطاء. وفي اللسان «ورجل هَذِر وهَذُر وهُذَرَة وهُذُرَّة وهَذَّار وهَيْذار وهَيْذَارة وهِذْريانٍ ومهذار»[3] وقال طرفة

أُسْدُ غابٍ فإذا ما فَزِعُوا   غيرُ أنْكاسٍ ولا هوجٍ هُذُرْ[4]

(هُذَيْلى) : يقال هذا رجل هُذَيْلي نسبة إلى هذيل القبيلة ولم أسمع أحداً يقول هذا رجل هذلي على غير القياس. وفي اللسان «وهذيل قبيلة النسبة إليها هُذَيْلي وهُذَلي قياس ونادر، النادر فيه أكثر على ألسنتهم»[5].

(هَوْذَلَ) : الهَوْذَلَةُ أن يضطرب الجمل في عدوه فالهوذَلة نوع من السير السريع الذي يكتنفه اضطراب، يقال رأيت جملاً يُهَوْذِل وفي اللسان «هَوْذَل في مشيه هوذَلة أسرع وقيل الهوذلة أن يضطرب في عدوه»[6].

(هُذْلُول) : الهذلول الخفيف السريع من ذئب أو جمل أو حصان، يقال هذا جمل هذلول أي إنه خفيف سريع. وفي اللسان «الهذلول السريع الخفيف، وربما سمى الذئب هذلولاً»[7].

(١) ديوان امرىء القيس ٥٤ واللسان (هذب).
(٢) اللسان (هذذ).
(٣) المصدر السابق (هذر).
(٤) ديوان طرفة ٦٢.
(٥) اللسان (هذل).
(٦) المصدر السابق.
(٧) المصدر السابق.

(هَرَتَ) : يقال هرت الصبي ثوبه يَهْرِته هَرْتاً إذا شقه بحجر بأن وضع جزءاً من الثوب على حجر ثم دقه بآخر فيكون الشق غير مستوٍ فذلك الهرت، وهرت الطباخ اللحم أنضجه نضجاً تجاوز الحد، وفي اللسان «هرت ثوبه هرتاً إذا شقه ـ وهرت اللحم أنضجه وطبخه حتى تهرى» [1].

(هَرَجَ) : يقال هَرَجَ القوم يَهْرجُون هرجاً إذا أفاضوا في الحديث وأكثروا منه، وتقول للذي لا يفصح اهْرِجْ هرجاً واضحاً. وفي اللسان «وهرج القوم يهرجون في الحديث إذا أفضوا به فأكثروا» [2].

(هَرَدَ) : هرد اللحم يَهْرده إذا أنضجه، تقول اهْرِده أي اطبخه حتى يتفسخ عن عظمه، وفي اللسان «وهَرَدْتُ اللحم أَهْرِده بالكسر هرداً : طبخته حتى تهرأ وتفسخ فهو مُهَرَّد» [3].

(هَرْبَذَ) : يقول الرجل لرفيقه: ماذا يقول فلان فيجيب المسؤول بقوله: يُهَرْبِذُ، وهَرْبَذَ الرجل يُهَرْبِذُ هربذة فهو مهربد إذا تلكلم بكلام لا يفهم. وقد ورد في اللسان «الهِرْبِذُ بالكسر واحد الهرابذة المجوس وهم قَوَمَةُ بيت النار التي للهند» [4].

(هَرَسَ) : هَرْسُ الحب دقه. هَرَسَهُ يَهْرُسُه هرساً، و يقال اهْرُسْهُ. وفي اللسان «وهَرَس الشيء يَهْرُسُه هَرْساً دقه وكسره» [5].

(الهَرَاس) : الهراس واحدته هراسة وهو نبات يتكون من شجيرات تنفرش بعض أغصانها على الأرض، وللهراسة شوك يشبه الحسك إلا أنه أقوى وأشد وخزاً، و ينبت الهراس في الحزون، وقد وردت الكلمة في قول النابغة الجعدي:

---

(١) اللسان (هرت).

(٢) المصدر السابق (هرج).

(٣) المصدر السابق (هرد).

(٤) المصدر السابق (هربذ).

(٥) المصدر السابق (هرس).

وخـيـــل يُـطَـابِـقْـنَ بـالـدَّار عين   طِـبَـاقَ الـكِـلَاب، يَطَأنَ الـهَرَاسَا[1]

وقال النابغة الذبياني :

فَـبِـتُّ كـأنَّ الـعـائِـداتِ فَـرَشْـنَـنِـي   هَـرَاساً به يُعْـلَـى فِرَاشِي ويُقْـشَبُ[2]

(هَرَشَ) : يقال هناك كلاب تتهارش أي يعض بعضها بعضاً، وهرش الجمل يد صاحبه يَهْرِشها هرشاً عضها فهو هِرْش ، وقد قال بشر بن أبي خازم:

مُـهَـارِشَـةِ الـعِـنَـانِ كـأنَّ فيهـا   جَـرَادَةَ هَـبْـوَةٍ فِـيـهَـا اصْـفِـرارُ[3]

(هَرْوَلَ) : هَرْوَلَ الرجل يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً أسرع في سيره بحيث يكون بين العدو والمشي، يقال: هَرْوِل لنصل إلى البلدة قبل الإفطار، ورأيت رجلاً مُهَرْولاً، وفلان مُهَرْوَلٌ به أي إن من معه جعلوه يسرع في سيره. وفي اللسان « الهرولة بين العدو والمشي» [4].

(هَرْثَمَ) : يقال هرثم الرجل فتل الحبل يُهَرْثِمُهُ هَرْثَمَةً إذا فتله فتلاً ضعيفاً واهياً ، وشنٌّ مُهَرْثَمٌ سيء الخرازة. وقال ابن دريد في الاشتقاق «الهرثمة خطم الأسد، يقال هرثمة الأسد ولا أعرف صحته» [5] وقال ابن منظور في اللسان «الهرثمة مقدم الأنف وهي أيضاً الوترة التي بين منخرى الكلب» [6]. ولم أسمع أحداً يطلق الهرثمة على ماذكره ابن دريد أو ابن منظور، وقد يكون الأصل في إطلاق الكلمة على الحبل وأن الوترة التي بين منخرى الكلب تشبه قطعة الحبل التي لم يتقن فتلها.

(هَشَم) : يقال اهْشِمْ رأسه، وهَشَمَهُ يَهْشِمُهُ هشماً إذا كسره، وكل شيء

---

(١) المصدر السابق.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٢.

(٣) المفضليات رقم ٩٨.

(٤) اللسان (هرول).

(٥) الاشتقاق ١٩٩.

(٦) اللسان (هرثم).

أجوف يمكن أن يهشم. وفي اللسان «الهَشْم كسر الشيء الأجوف واليابس»[1].

(هَصَرَ) : الهَصْر عطف الشيء الرطب، تقول هصر الرجل الغصن يَهْصِرُه فهو مهصور، قال لبيد:

جَـعْـلٌ قِـصـارٌ وعِـيـدانٌ يَـنُـوءُ بِـهِ ... مِـن الـكَـوافِـرِ مَـكْـمُومٌ ومُـهْـتَـصَـرُ[2]

وقال امرؤ القيس :

فَـلَـمَّـا تَـنَـازَعْـنَـا الـحَـدِيـثَ وأَسْـمَـحَـتْ ... هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شَمَارِيخَ مَيَّالِ[3].

(هَفَّ) : يقول الرجل لصاحبه أين ابنك فيجيب الأب هَفَّ جهة كذا ولا نعرف عنه شيئاً، هَفَّ يَهِفُّ فهو هاف إذا سار مسرعاً وأبطأ في غيبته، قال ذو الرمة

إذا مـا نَـعَـسْـنَـا نَـعْـسَـةً قلتُ غَنِّـنـا ... بِـخَـرْقـاء وارفـع من هَـفِـيـفِ الرَّواحِلِ[4]

وتستعمل هَفَّ بمعنى تَدَلَّى وبمعنى سقط، تقول هَفَّتْ رجلى في الحفرة أي سقطت وهفَّ فلان في البئر إذا سقط فيها، ويقول الرجل وهو ينزل الزبيل المملوء بالرطب من النخلة يقول لصاحبه أمسك الزبيل وضعه على الأرض فيجيب الذي على الأرض بقوله الزبيل يَهِفّ أي يتدلى بعيداً عن الأرض وعند ذلك يرخى الرجل السبب. وقد قال المرقش الأكبر:

تَـنَـزَّلْـنَ عَـن دومٍ تَـهِـفُّ مـتُـونُـه ... مُـزَيَّـنَـةٍ أكـنَـافُـهـا بـالـزَّخَـارِفِ[5]

وتستعمل هف بمعنى حرك المِهَفَّة لتحرك الهواء الساكن، والمهفة تعمل من الخوص ولها مقبض من الجريد وتشبه الراية الصغيرة وهَفْهَفت الريح بردت، يقال هنا بَرَادٌ يُهَفْهِف وظلّ تَهِف فيه الريح. وفي اللسان «وريح هفَّافَة وهَفْهَافة: سريعة

(١) المصدر السابق (هشم).
(٢) ديوان لبيد ٥٦.
(٣) ديوان امرىء القيس ١٦١.
(٤) ديوان ذي الرمة ١٣٤٣/٢ واللسان (هفف).
(٥) المفضليات رقم ٥٠.

المر وهَفَّتْ تَهَفُّ هفاً وهفيفاً إذا سَمِعْتَ صوت هبوبها ــ وظل هفهف بارد تَهِف فيه الريح» [1].

(هُلْب) : الهُلْب ما غلظ من شعر الذنب فى الخيل، يقال أعطني هُلْباً وجمع الهلب هُلوُب، ومن شواهد اللسان:

وإنهم قد دَعَوا دَعْوَةً سَيَتْبعُهَا ذنبٌ أَهْلَبُ [2]

(الهِلْبَاج) : الهلباج الرجل الذي لاعمل له فهو ينام و يأكل، يقول الأب لابنه عندما يراه نائماً الضحى قم يا الهلباج. وفى اللسان «الهلباج الوخيم الأحمق المائق القليل النفع الأكول الشروب» [3].

(هَلَّ) : يقال هَلَّت السحابة إذا أمطرت، وانْهَلَّ المطر علينا، وهلهل السقف علينا ذرى ترابه وهلهل المنخل الطحين أسقطه فهو يُهَلْهِلُ هَلْهَلَةً. وفي اللسان «هل السحاب بالمطر وهل المطر هلاً وانْهَل بالمطر واستهل وهو شدة انصبابه» [4]. وقال أمية ابن أبي الصلت:

كما تَذْرِى المُهَلْهِلة الطَّحِينَا [5]

(هَلِيم) : يقال ناقة فلان هليمة وإبل فلان هَلِيم وهَلائم فالناقة الهَليمة هي التي لزق جلدها في لحمها من الهزال، ولحم الهليم هو لحم الإبل الهليم. وفى اللسان «الهليم اللاصق من كل شيء عن كراع، والهلام طعام يتخذ من لحم عجلة بجلدها، والهُلُم ظباء الجبال» [6].

---

(١) اللسان (هفف).
(٢) المصدر السابق (هلب).
(٣) المصدر السابق (هلبج).
(٤) اللسان (هلل).
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق (هلم).

(هَلْدَمَ) : يقال هذه دار مُتَهَلْدِمَة وهَلْدَمَها الدهرُ يُهَلْدِمُهَا، وهَلْدِمْ بقية الجدار أي اهدمه هدماً تاماً. وفي اللسان «والهِلْدِمُ العجوز» [1].

(هِلْقُمِيّ) : الهِلْقُمي من يَسْلُقكُ بلسانه فيأخذ حقه وزيادة يقال فلان هلقمي يأخذ حقه بلسانه وفي اللسان «والهِلْقِم والهلقام الواسع الشدقين من الإبل خاصة وربما استعمل لغيرها» [2] ومن شواهد اللسان:

فإنْ خَطِيبُ مَجْلس ٍ أرَمَّا

بِخُطْبَـةٍ كنتُ لها هِلْـقَماً [3]

(هَمْج) : يقال هذا ماء هَمْجٌ أي فيه ملوحة فهو لا يروى وهو الهماج أيضا. وفي اللسان «همجت الإبل من الماء تَهْمُجُ هَمْجاً وهي هامجة شربت منه فاشتكت عنه» [4].

(هَمَجٌ) : الهَمَج الرَّعَاع من الناس الذين لايهتمون بدين ولا مثل متعارف عليها ولا قيم ثابته، تقول اترك هؤلاء فهم همج وفى اللسان «و يقال لرُذالة الناس همج ــ والهَمَج الرعاع من الناس، وقيل هم الأخلاط. وقيل هم الهمل الذين لانظام لهم» [5].

(هَمَزَ) : يقال اهْمِزْ الرطبة لتخرج النواة، وهمز الرجل الرطبة بإبهامه يَهْمِزُهَا همزاً جعلها بين السبابة والإبهام فالهمز العصر والكبس، قال رؤبة:

ومن هَمَزْنَا رأسهُ تَـهَـشَّمَا [6]

(هَمَل) : الهَمَل الإبل المهملة وهي التي ترعى بدون راع، يقال هذا بعير

(١) المصدر السابق (هلدم).
(٢) المصدر السابق (هلقم).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق (همج).
(٥) اللسان (همج).
(٦) ديوان رؤبة ١٨٤.

هامل وتلك إبل هوامل وهَمَل، وقد قال مزاحم العقيلي .

رُبْـدَ الـنَّـعَـام ِوآرامـاً تـريـع بهـا مثلَ الهجائِنِ في أوطانِهَا هَمَلاً [1]

(هَنُ) : تستعمل هذه الكلمة في جنوبي نجد وجنوبي اليمامة و يُتَصَّرف فيها بتوسع فى لفظها وفي الكناية بها عن الفرج والإنسان والحيوان والأواني وغير ذلك، وأكثر من يتصرف فيها هم سكان بلاد بني عقيل وماجاورها فيقولون للرجل: غَطّ هناك أي ماظهر من عورتك وللمرأة كذلك، و يقال للرجل: ياهَنُ، و يقولون قَرِّب الهَنَا لنحمل عليه المتاع أي الجمل أو الحمار، وتقول المرأة لصاحبتها خذي الهنا أي الإناء، و يقال للمرأة ياهَنَة، و يقول الرجل لصاحبه هل أخذت الهنا فيكون الجواب أخذت الهنا ووضعته في الهناة وعلقته في الهنا أي أخذت الإناء ووضعته في الخريطه وعلقته في الوتد. وقد نقل ابن منظور عن الأزهري قوله: «الأزهري: تقول العرب ياهنا هَلُمَّ و ياهنان هلم و ياهنون هلم و يقال للرجل أيضاً ياهَنَاهُ هلمَّ و ياهنان هلم و ياهنون و ياهناه وتلقى الهاء في الإدراج وفي الوقف ياهنتاه و ياهناتُ هلم هذه لغة عقيل وعامة قيس بعد» [2] .

وقد قال امرؤ القيس :

وقـد رَابَـنِـي قـولُـهـا يـاهَـنَـاهُ ويْـحَـكَ أَلْـحَـقْـتَ شَـراً بِـشَـرْ [3]

وقال العجاج :

جَـافِيـنَ عُوجاً من جِحَافِ النُّكَتِ وكَـمْ طَـوَيْـنَ مـن هَـنٍ وهَـنَـتِ [4]

وقال العماني :

---

(١) ديوان مزاحم العقيلي ١١٤.

(٢) اللسان (هنا).

(٣) ديوان امرىء القيس ٩٦.

(٤) اللسان (هنا).

لَهَا هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكَانِ[1]

ومن شواهد اللسان:

أريـدُ هَـنـاتٍ مـن هَـنِـيـنَ وتَـلْـتَـوِي عَـلَـيَّ، وآبـى مـن هَـنِـيـنَ هَـنَـاتِ[2]

وقول الآخر :

رُحْـتِ، وفـي رِجْـلَـيْـكِ مـافـيـهِـمَـا وقـد بَـدَا هَـنْـكِ مـنَ الـمِـئْـزَرِ[3]

وقوله :

ألا لـيـت شـعـري هـل أبـيتن لـيـلـة وهَـنِّـيَ جَاذٍ بين لِـهْـزِمَـتَـي هَـنِ[4]

(هَوْجَاء) : يقال ابنة فلان هوجاء إذا كانت كثيرة اللعب كثيرة المرور حول الرجال والصبيان لا يمنعها حياء. وقد ورد في اللسان «الهوج كالهَوَك الحمق هوج هَوَجاً فهو أهوج والأنثى هوجاء، والهَوَجُ مصدر الأَهْوَج وهو الأحمق»[5].

(هَوَسٌ) : الهَوَس كثرة الوسوسة، يقال فلان به هوس أي ليس سويّاً، وفي اللسان «والهَوَس بالتحريك طرف من الجنون»[6].

(هَاشَ) : يقال هاش القوم يَهُوشُون هوشاً إذا صاحوا في وجوه أعدائهم وهددوهم، وسمعت هَوْشَةً فى السوق أي سمعت صياحاً وصخباً، وهناك قوم يتهاوشون أي يموج بعضهم في بعض مع رفع أصوات ونزاع. وفي اللسان «والهَوْشَةُ الفتنة والهيج والاضطراب والهرج والاختلاط»[7].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق (هوج).
(٦) المصدر السابق (هوس).
(٧) اللسان (هوش).

(**الهُولة**) : الهُولَةُ المرأة القبيحة، تقول الخاطبة لمن أرسلها إلى فتاة تخطبها وجدتها هُولَة. والكلمة من الأضداد ولكنني لم أسمع أحداً يستعملها للمرأة الجميلة وقد ورد ذلك فى قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بَيْضَاء صَافِيَةُ المَدامِعِ، هُولَةٌ   للناظرين، كدُرَّةِ الغَوَّاصِ[1]

وقال ابن منظور «يقال ماهو إلا هُولَــةٌ من الهُوَل إذا كان كَريه المنظر والهُولة ما يُفَزَّع به الصبي وكل ماهالك يسمى هــولَة» [2].

(**تَهَاوِيل**) : التهاويل الزينة والزخارف، يقال ماذا رأيتم في القصر فيكون الجواب: تهاويل مختلفة، والتهاويل تطلق على الرياض المزهرة والهوادج المزينة، قال عبدة بن الطبيب:

حتى اتكأنا على فُرُشٍ يُزَيِّنُهَا   من جَيِّدِ الرَّقْمِ أزواجٌ تَهاويلُ[3]

وقال عدي بن زيد :

حتى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ لهُ زَهَرٌ   من التَّهَاوِيلِ شَكْل العِهْنِ في التُّوَمِ[4]

ولم أسمع أحداً يستعمل التهاويل في الأَشياء المخيفَة، وقد ورد ذلك في قول المُمَزِّق العبدي :

تَرَى أو تَراءى عند مَعْقِدِ غَرْزِهَا   تَهَاوِيلَ من أجْلادِ هِرٍّ مُعَلَّقِ[5]

(**هَيِّن**) : يقال هذا أمر هين أي سهل، ويقول الرجل لصاحبه هل عملت كذا؟ فيكون الجواب: هَيِّن سأعمله أي إن ذلك الأمر سهل وفي السان «وشيء هَيِّن

---

(١) المصدر السابق (هول).
(٢) المصدر السابق.
(٣) المفضليات رقم ٢٦.
(٤) اللسان (هول).
(٥) الأصمعيات رقم ٥٨.

على فيعل أي سهل»[1]

(هُون) : الهُون (بضم الهاء) الرِّفق، يقول الرجل لمن يسير أمامه: على هُونك أي تَباطأ في سيرك حتى ألحق بك، وأقبل الرجل يمشى على هُونه. وفي اللسان «وقال بعضهم الهَوْن والهُون واحد، وقيل الهُون الهَوَان والهَوْن الرفق»[2] وما ذكرته هو المسموع.

(هينَة) : يقف الراجلُ صائحاً براكب المطية: على هينَتَك يكررها ليترفق الراكب في سيره، وأقبل الرجل يمشي على هِيْنَتِهِ أي على هونه. وفى اللسان «يقال: امْشِ على هِينَتَك أي على رِسلك»[3].

(المَهْوَى) : المَهْوَى فى الجبل الفرجة بين جزء وآخر منه وجمعه (المَهَاوِى) يقال انتبه للمَهْوَى، وهذا الطريق مهاوٍ لايسار فيه فى الليل. وفى اللسان «والمَهْوَى والمَهْوَاة ما بين الجبلين ونحو ذلك»[4].

(الهُوَّة) : الهُوَّة ما انهبط من الأرض سواء كان ظاهراً أو خفيّاً فالهوة تكون بئراً مكشوفة أو مغطاة وتكون وهدة بين الرمال، ومن شواهد اللسان :

إنَّكَ لو أُعْطِيتَ أَرْجَاء هُوَّةٍ ... مُغَمَّسَةٍ لا يُسْتَبَانُ تُرَابُهَا

بِثَوبِكَ في الظَلماء ثم دَعَوْتَنِي ... لجئت إليها سادِماً لأأهَابُهَا[5]

(المَهْيَع) : المهيع الأرض الواسعة التي لا يهتدى فيها لسعتها، يقال هذه أرض مَهْيَع لا يُهْتَدى إلى طرقها وجمع المهيع مهايع تقول : تلك مهايع لا يسير فيها إلا الخبير بها، هذا هو المسموع في هذه الكلمة، و يقال أيضاً مهْيَعة. وفى اللسان «و بلد مهيع واسع»[6].

---

(١) اللسان (هون).
(٢) اللسان (هون).
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السنابق (هوا).
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق (هيع).

ولم أسمع أحداً يستعمل مَهْيَعاً للطريق الواسع الواضح كما ورد في قول سُعْدى بنت الشمردل :

هـذا عـلـى إثْـرِ الـذي هـو قَـبْـلَـهُ   وهـي المـنَـايَـا والـسَّـبِـيْـلُ الـمَـهْـيَـعُ[1]

وقول متمم بن نويرة :

ذَهَـبُـوا فـلـم أُدْرِكْـهُـمُ ودعـتـهُـمُ   غُـولٌ أتـوهـا والـطـريـقُ الـمَـهْـيَـعُ[2]

وقد وردت الكلمة فى قول بشامة بن الغدير بمعنى السعة، قال:

وَصَـدْرٌ لهـا مَـهْـيَـعٌ كـالـخَـلـيـفِ   تَـخَـالُ بـأنَّ عَـلـيـهِ شَـلـيـلاً[3]

وهذا يدل على أن معنى السعة لايُقَيَّد بسَعة الطريق فيكون الاستعمال المسموع موافقاً لما نطق به الأوائل.

(**هَيْف**) : الهيف ريح تهب من الجنوب المائل للغرب، يقال هبت الهيف، وقد قال ذو الرمة:

وصَـوَّحَ الـبَـقْـلُ نـأَّجٌ تَـجـيءُ بـهِ   هَـيْـفٌ يَـمَـانِـيَـةٌ في مَرِّهَا نَكَبُ[4]

وقال :

إذَا ضَرَّجَ الهَيْفُ السَّفَى لَعِبَتْ به   صَبا الحَافَة اليُمْنَى جَنُوبٌ شِمَالُهَا[5]

وقال مزاحم العقيلي :

---

(١) الأصمعيات رقم ٢٧.
(٢) المفضليات رقم ٩.
(٣) المصدر السابق رقم ١٠.
(٤) ديوان ذي الرمة ٥٤/١.
(٥) المصدر السابق ٥٠٣/١.

وهيف تُزَجّى التربَ لتدرج الحَصَى لها بعد نوم السامرينَ عَوَارِفُ

يَمَانِيَةٌ هَبَّتْ طُرُوُقاً فَزَعْزَعَتْ فُرُوعَ الغَضَىَ هَزَّ القَنَا المُتَرَاجِفُ [1]

وقال تميم بن أُبيّ بن مقبل:

هَيْفٌ هَزُوجُ الضُّحىَ سَهْوٌ مَنَاكِبُهَا يَكْسُونَهَا بالعَشِيَّاتِ العَثَانِينَا [2]

(هَافَ) : يقال هاف الزرع يهيف فهو هَايف وكذلك العشب والنبات إذا هبت عليه ريح الهيف ولم يتوافر له الماء الكافي وفى اللسان: «هاف ورق الشجر يهيف: سقط» [3].

(مَهْيُوم) : يقال هذا جمل مَهْيُوم وتلك نَاقة مَهْيُومة، والجمل المهيوم يهيم على وجهه و يأكل التراب فهو مصاب بداء يشبه الجنون وهو الهيَام. وفى اللسان «والهُيَام نحو الدوار جنون يأخذ البعير حتى يهلك ، يقال بعير مَهْيُوم» [4].

---

(١) ديوان مزاحم ١٠٨.

(٢) جمهرة أشعار العرب ٨٥٥/٢.

(٣) اللسان (هيف).

(٤) اللسان (هيم).

(حـــرف الواو)

(الـوَبَـر) : الـوبـر صوف الإبـل، يـقـال هذه عباءة و بر لاعباءة صوف. وفي اللسان «الوبر صوف الإبل والأرانب ونحوها»[1].

(الـوَبْـل) : الوَبْلُ والوَابلُ المطر الشديد، يقال أصابنا وابل وأصابنا و بل، وقد وردت الكلمة في قول المثقب العبدي:

كـــأنَّـــهـــا أَسْـــفَـــعُ ذو جُـــدَّةٍ   يَـمْـسُـدُه الـوَبْـلُ ولـيـلٌ سَـدِ[2]

وقوله :

سَقَى تِلْكَ من دَارٍ وَمَن حَلَّ رَبْعَهَا   ذِهَـابُ الـغَـوادِي وَبْلُـهـا ومُـدِيمُـهَـا[3]

وقال النابغة الذُّبْيَانِي :

سَقَى الغَيْثُ قَبْراً بين بُصْرى وجَاسِمٍ   بِـغَـيْـثٍ من الـوَسْمِيّ قَطْرٌ وَوَابِلُ[4]

وقال البُرَيق الهذلي :

وَمَــرَّ عــلــى الــقَــرَائِـنِ مـن بُـحَـارٍ   فَـكَـادَ الـوَبْـلُ لا يُـبْـقِـي بُـحَـارَا[5]

(الـوَتِـد) : الـوتـد عـود مـن الخـشب يُرَز في الجدار أو الأرض، فإذا كان في الجدار علق فيه الـثـوب ونحوه وإذا كان في الأرض شدت إليه الخيمة، يقال عَلق القربة في الوتد. وقد ورد في القرآن: **«وفرعون ذي الأوتاد»**[6].

(١) اللسان (و بر).

(٢) ديوان المثقب العبدي ٣٥.

(٣) المصدر السابق ٢٣٤.

(٤) ديوان النابغة الذبياني ١٢١.

(٥) معجم البلدان (القرائن).

(٦) سورة الفجر آية ١٠.

(وَتَّـد) : وتَّدَ الرجل رجلَهُ في الأرض ثَبَّتَهَا، يقال لولا أن فلاناً قد وتد رجلِه فى الأرض لصرعته. وقد قال بشار:

ولَـقَـد قُـلْـتُ حيـنَ وتَّـدَ فـي الأرْ ض، ثـبـيـرٌ أرْبَـى عـلـى ثَـهْـلاَنِ[1]

(المُوَاتي) : يقال هذا الأمر مواةٍ لي أي موافق لي والمواتاة الموافقة والمطاوعة، قال سحيم عبد بني الحسحاس:

ألم تـعْـلَـمِـي أنـي صَـرُومٌ مُـوَاصِـلٌ إذا لم يـكُـنْ شَـيءٌ لـشـيءٍ مُوَاتِيَـا[2]

(الوثْـر) : الـوثْر الشيء الوثير من فراش أو نحوه يجلس عليه أو ينام عليه، يقال حَطَّ الله عـنـك وثـرْكَ أي أبـعـد عـنـك الـتـرف والنعمة. وفي اللسان «الوثير الفراش الوطيء وكذلك الوِثْر بالكسر. وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير يقال: ماتحته وِثر ووثار»[3].

(الـوَثَـارَة) : الوثارة فيما هو مسموع مايوضع فوق ظهر الحمار مثل السرج للفرس والـرحـل لـلـبـعير، يـقـال ضـع الـوثـارة عـلـى ظـهـر الحمار وهي مما يُوَطيء ظهر الحمار للـراكـب. وفي اللسان: وقد وثُرَ بالضم وَثَارَةً أي وُطُوءٌ ــ والميثرة ميثرة السرج والرحل يـوطآن بـهـا ــ والمـيـثَرَة بالكسر مفعلة من الوِّثَارة وأصلها مِوْثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم»[4].

(وَثِـيـل) : الـوثيل القديم من حبال الليف وجمع الوثيل وثْلان، يقال هذا وثيل لا يـصـلـح لجذب الماء، وفى اللسان «والوثيل الخلق من حبال الليف»[5] وقال ابن خلكان ــ وهو ممايستأنس به ــ الوثيل الرشاء الضعيف وقيل الليف»[6].

---

(١) اللسان (وتد).

(٢) ديوان سحيم ٢٢.

(٣) اللسان (وثر).

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق (وثل).

(٦) وفيات الأعيان ٦/٨٨.

(**أَوْجَسَ**) : يقال أَوْجَس الرجل ألماً في بطنه يُوجسُ إذا أحس بالألم، كما يقال هل أنت موجسٌ شيئاً قبل الآن. وفي القرآن الكريم «**وأوجس منهم خيفة**»[1].

(**تَوَجَّسَ**) : يقال تَوَجَّسَ الرجل لناقته يَتَوجَّسُ فهو مُتَوَجِّسٌ لها إذا بحث عنها أين ترعى مُتَسَمِّعاً لصوتها الخفي، كما يقال تَوَجَّسْ للعدو أي استمع إلى أصواته الخفية بحذر. وقد قال طرفة :

وَصَادِ قَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ للسُّرَى لِجَرْسٍ خَفِيٍّ أو لِصَوتٍ مُنَدَّد[2]

وقال ذو الرمة :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدِسٌ بِنَبْأَة الصَّوتِ مافي سَمْعِهِ كَذِبُ[3]

وقال علقمة بن عَبَدَة :

تُلاحِظ السَّوطَ شَزْراً وهْيَ ضَامِزَةٌ كما تَوجَسَّ طَاوِي الكَشْحِ مَوْشُومُ[4]

(**وَجِل**) : يقال مَرَّبنا فلان وَجِلاً أي خائفاً، وأراك وَجِلاً، وهذه امرأة وَجِلة. وقد قال معن بن أوس المزني:

لعَمْرُكَ ماأدْرِي وإني لأَوْجَلُ على أينا تَغْدُو المنيةُ أَوَّلُ[5]

(**وَحْوَحَ**) : وحْوَحَ الرجل من البرد قال (أَحَّيه) أو (أحيك) هذه هي الوحوحة المسموعة. ولكن الوحوحة لا تقتصر على البرد فكل صوت يخرج من الحلق وهو ينبىء عن ضجر فهو وحوحة وقد قال الكميت بن زيد الأسدي :

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجيعُهَا ولم يك فى التُّكْدِ المَقَاليتِ مَشْخَبُ[6]

---

(١) سورة هود آية ٧٠.

(٢) ديوان طرفة ٢٤.

(٣) ديوان ذي الرمة ٨٩/١.

(٤) المفضليات رقم ١٢٠.

(٥) اللسان (وجل).

(٦) المصدر السابق (وحح).

وقال ابن منظور «والأصل في الوحوحة الصوت من الحلق» [1].

وقال ابن دريد في الاشتقاق: «الوَحْوَحَةُ التَّوَجُّع من البرد إذا تردد صوته في صدره يقال : جاء يوحوح إذا جاء يفعل ذلك» [2].

(**أَوْحَفَ**) : أوحف الرجل يُوحِفُ فهو مُوحِف إذا أسرع في سيره، والوَحِيفة صوت سرعة السير، يقال أقبلت الإبل لها وحيفة وجاء الرجل مُوحِفاً. وفي اللسان «ووحف وأوحف وَوَحَّفَ وَأَوْحَفَ كله إذا أسرع» [3].

(**الوَدَك**) : الودك الأَلْيَة تذاب أو سنام البعير أوغيرهما مما يذاب فيبرد بعد ذلك ويجمد فذلك هو الودك، يقال هل عندك ودك للبيع؟ وقد وردت الكلمة فى قول عَبْدَة بن الطبيب:

ومَنْهَلٍ آجنٍ في جَمِّهِ بَعَرٌ ... مِمَّا تَسُوقُ إليه الرِّيحُ مَجْلُولُ

كَأَنَّهُ في دِلاء القَومِ إذ نَهَزُوا ... حَمٌّ على وَدَكٍ فى القِدْرِ مَجْمُولُ [4]

وفى قول زهير :

لَئِن حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بني أَسَدٍ ... في دين عَمْرو وحالت بَيْنَنَا فَدَكُ [5]

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذِعٌ ... بَاقٍ، كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

(**وَذْفٌ**) : الوذف من الرجال الخفيف السريع المتأنق في لباسه يقال فلان لاعبٌ وذف ، وهذا رجل وذف. وفى اللسان: «التوذف الإسراع ــ و يقال مر يَتَوَذَّف بذال معجمة إذا مر يقارب الخطو ويحرك منكبيه» [6].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الاشتقاق ٤٤٨.
(٣) اللسان (وحف).
(٤) المفضليات رقم ٢٦.
(٥) ديوان زهير صنعة الأعلم الشنتمرى ص ٨٩.
(٦) اللسان (وذف).

(**الوَرْس**) : الورس صبغ أصفر تصبغ به الثياب، تقول المرأة أريد ثوب ورس أي صبغ بالورس. وفي اللسان «وورّست الثوب توريساً صبغته بالورس» [1].

(**وَرَع**) : يقال لا تلعب بالتراب ياوَرْع بفتح الواو وتسكين الراء ــ هذا هو المسموع ولم أسمع أحداً يفتح الراء. وتجمع الكلمة على ورْعَان، يقال من أولئك؟ فيكون الجواب: ورعان يلعبون ولم أسمع من يقول: أوراعاً. والكلمة مستعملة في البادية أما استعمالها في المدن والقرى فهو قليل. وقد ورد في اللسان: «قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده» [2].

(**تَـوَرَّكَ**) : يقال أقبل الرجل مُتَوَرِّكاً على دابته، وتورك يتورك عليها إذا اتكأ على وركه وثنى رجله على الرحل وأرخى الثانية تتدلى على جنب الدابة. وقد ورد في اللسان «وتورك على الدابة أي ثنى رجله ووضع إحدى وركيه في السرج، وكذلك التوريك» [3].

وقال الراعي النميري :

وَلاَ تُعْجِل المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو ... كِ وَهْيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ [4]

وقال عبيد بن الأبرص :

ونحنُ جعلنَا الرُّمْحَ قِرْناً لِنَحْرِهِ ... فَقَطَّرَهُ كَأَنَّمَا كَانَ وَارِكَا [5]

وقال زهير بن أبي سلمى :

---

(١) المصدر السابق (ورس).

(٢) المصدر السابق (ورع).

(٣) المصدر السابق (ورك).

(٤) ديوان الراعى النميرى ١٠٢.

(٥) ديوان عبيد بن الأبرص ١٠١.

وَوَرَّكْنَ فـي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ   عـليـهِـنَّ دَلُّ النَّـاعِمِ المُتَنَعِّمِ[١]

(وَرَل) : يقال ابتعد عن الورل، ورأيت وَرَلاً كبيراً ، فالورل دابة تشبه الضب إلا أن ذنبه خال من العقد فهو أملس وطويل والضب يأكل العشب وقد يأكل الجنادب أما الورل فيأكل الخنافس والحيات والعقارب، قال عدي بن الرقاع:

عن لِسَانٍ كَجُثَّةِ الوَرَلِ الأصْـ   ـفر، مَجَّ النَّدَى عليه العَرَارُ[٢]

(وَسَمَ) : وَسَمَ البَعِيرَ يَسَمِهُ وَسْماً وضع عليه علامة عن طريق كية في رقبته أو في فخذه، ولكل قبيلة من القبائل النجدية وسم تضعه على إبلها فتعرف الناقة عن طريق الوسم بأنها للقبيلة التي تسم ذلك الوسم، وقد قال المتلمس:

ولو غيرُ أخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتي   جعلتُ لهم فوقَ العَرَانِين مِيسَمَا[٣]

وقال ذو الرمة :

بـأَرْقَطَ مَحْدُودٍ وَثَطٍّ كلاهُما   على وجْهِهِ وَسْمُ امرىءٍ غيرِ سَابقِ[٤]

(الوَسْمِي) : الوسمي المطر الذي ينزل في آخر الخريف وأول الشتاء وهو مطر يسم الأرض بالنبات، وينبت الكمأة بأمر الله، يقال مطرنا مطراً وسمياً، قال رؤبة ابن العجاج :

جَوَازِئاً يَخْبِطْنَ أَنْدَاء الغَمَقْ   من بَاكِرِ الوَسْمِيّ نَضَّاخ البُرَقْ[٥]

وقال ذو الرمة :

بـأَرْضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى   عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحَةُ والبَحْرُ[٦]

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة ثعلب ٢١.
(٢) اللسان (ورل).
(٣) ديوان المتلمس ٢٩.
(٤) ديوان ذي الرمة ١/٢٦٥.
(٥) ديوان رؤبة ١٠٥.
(٦) ديوان ذي الرمة ١/٥٧٤.

وَقال النابغة الذبياني:

سَقىَ الغَيْثُ قبراً بين بُصْرى وجَاسِمٍ ... بِغَيثٍ من الوَسْمِي قَطْرٌ وَوَابِلُ[1]

وقال :

مُجَرَّسٍ وحِدٍ جَأبٍ أَطَاعَ لَهُ ... نَبَاتُ غَيْثٍ من الوَسْمِيّ مِبْكَارِ[2]

وقال الشماخ :

خَلاَ فارْتَعىَ الوَسْمِيَّ حتى كَأنَّماَ ... يَرَىَ بِسَفَا البُهْمَىَ أخِلَّةَ مُلْهِجِ[3]

وقال عبدة بن الطبيب :

وَعَازِبٍ جَادَهُ الوَسْمِيُّ في صَفَرٍ ... تَسْرِي الذِّهَابُ عليه فَهْوَ مَوْبُولُ[4]

(وَاصِل) : الواصل البار بأقاربه، يقال فلان واصل، وقد قال عبد مناف بن رِبْع الجُرَبى الهذلي :

تَعَاوَرْتُمَا ثوْبَ الفسُوقِ كِلاكُمَا ... أبٌ غَيْرُ بَرٍّ وابنُمٌ غَيْرُ وَاصِل[5]

(تَوَطَّأ) : يتحدث الرجل عن خصمه فيقول: ضربته ثم توطأته برجلي ومن الناس من يقول: توطيته برجلى، وتوطأت الإبل الهراس والحجارة والشوك تتوطؤها وفي اللسان «وقد توطأته برجلي ولا تقل تَوَطَّيْتُهُ»[6] وقال بشامة بن الغدير:

تَوَطَّأ أَغْلَظ حِزَّانِه ... كَوَطْء القَوِيّ العَزِيز الذَّلِيلاَ[7]

---

(١) ديوان النابغة الذبياني ١٢١.

(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٢٨/١.

(٣) ديوان الشماخ ٨٩.

(٤) المفضليات رقم ٢٦.

(٥) ديوان المتلمس ٣١.

(٦) اللسان (وطأ).

(٧) المفضليات رقم ١٠.

(وَعْث) : يقال هذا طَريق وعث أي فيه رمل تغيب فيه الأقدام، وتلك رملة وعثة قال المُزَرِّدُ الذبياني:

وصُمُّ الحَوَامِى ما يُبَالِي إذا جَرَى أَوَعْثُ نَقاً عَنَّتْ له أَمْ جَنَادلُ[1]

(أَوْعَزَ) : يقال : أَوْعِزْ القدح في العيبة أي قدمه إلى مكانه الذي يوضع فيه. وفى اللسان: «الوَعْز التَّقْدِمَة في الأمر والتَّقَدُّم فيه»[2].

(الوُعِل) : الوُعِل تيس الجبل ، والمسموع في الكلمة ضم الواو وكسر العين، وجمع الوُعِل المسموع وعُول. ولم أسمع أحداً ينطق الكلمة بفتح الواو وتسكين العين، وفي اللسان «قال الليث: ولغة العرب وُعِل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطرداً لأنه لم يجيء في كلامهم مُعِل اسماً إلا دُئِل وهو شاذ»[3] وقال ذو الرمة:

ولو كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمَايَةٍ تَصبَّاهُ من أَعْلَى عَمَايَةَ قيلُهَا[4]

(وِقْر) : الوِقْرُ حمل الحمار وهو علم على وعاء من الخوص يوضع فوق ظهر الحمار فيتدلَّى على جنبيه ثم يملأ بالتراب أو غيره، ولا يوضع على البعير. وفى اللسان «وأكثر ما استعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير»[5].

(أَوْقَر) : يقال أوقر فلان بعيره بالتمر يوقره، وأوقر حماره فالحمار مُوقَر، كما يقال أوقرْه أي حمله كثيراً، قال بشر بن أبي خازم :

وقد أَوقَرْنَ من فُسْطٍ وَرَنْدٍ ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سِلاَحِ[6]

---

(١) المفضليات رقم ١٧.
(٢) اللسان (وعز).
(٣) اللسان (وعل).
(٤) ديوان ذي الرمة ٢/٩١٥.
(٥) اللسان (وقر).
(٦) مختارات ابن الشجرى ٣٠٠.

وأَوْقَرَت النخلة فهي مُوقِرَة من نخل موقِر، قال لبيد:

نَخْلٌ كوارِعُ في خليج مُحَلِّمٍ حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومُ [(١)]

وقال القتال الكلابي :

طَوَالِعَ من حَوْضَى الرَّدَاهِ كَأَنَّهَا نَوَاعِمُ من مَرَّانَ أوقَرَهَا البُسْرُ [(٢)]

(وَكْر) : الوكر عش الطائر الذي يأوي إليه، يقال خذ الفراخ من الوكر، وقد قال ذو الرمة:

تَرَوَّحْنَ فاعْصَوصَبْنَ حتى وَرَدْنَهُ ولم يَلْفِظِ الغَرْثَى الخُدارِيَّة الوَكْرُ [(٣)]

(وَكَف) : يقال وكف البيت علينا ووكف السقفُ، وعلى رأسي وكّاف وواكف، يقال ذلك عندما ينهمر المطر و يتخلل بيت الشعر أو سطح الدار وقد قال مزاحم العقيلي:

يَخَافُ على بيضَاتِهِ الليلَ قد دَنَا وتَهْتَانَ وكَّافِ الجَنَابِين مُخْضِلِ [(٤)]

وقال ضابيء بن الحارث البرجمي:

كَأَنَّ بها شَيْطانةً من نجَائِهَا
إِذَا وَاكِفُ الذِّفْرَى على اللِّيْثِ شُلْشِلاَ [(٥)]

وقال لبيد :

باتَتْ وأَسْبَلَ وَاكِفٌ من دِيمَةٍ يُرْوِي الخَمَائِلَ دَائماً تَسْجَامُهَا [(٦)]

---

(١) ديوان لبيد ١٥٢.
(٢) ديوان القتال الكلابي ٤٩.
(٣) ديوان ذي الرمة ١/٥٨٣.
(٤) ديوان مزاحم ١١٩.
(٥) الأصمعيات رقم ٦٣.
(٦) ديوان لبيد ١٧٢.

وقال حميد بن ثور:

إذَا اسْتَوْكَفَتْ بَاتَ الغَوِيُّ يَسُوقُهَا
كَمَا جَسَّ أَحْشَاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[1]

(اتَّكَلَ) : نسمع الأب يقول لابنه اتَّكِلْ أي لا تتدخل فيما أعمل، واتكل الأب على ابنه يتكل عليه اعتمد عليه. قال سَعْيَةُ بن العُرَيْض:

فإنْ أَوْدَى الشبابُ فلم أُضِعْهُ ولم أتكِلْ على أنيِّ غُذيتُ[2]

(الوِكَاء) : يقال أوكى الرجل القربة يوكِيهَا إيكاء وأوكِهَا إذا شَدَّ فَمَها بسير أو بخيط. وفي اللسان « الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها»[3] وقال عدي بن الرقاع:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَوَاهِنِها كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلاَ[4]

(وَلْوَلَ) : يقال بالباب امرأة تولول فيبدو أن مصيبتها عظيمة، ووَلْوَلَتْ المرأة إذا أعولت ودعت بالويل. وفى اللسان «وولولت المرأة دعت بالويل وأعولت»[5].

(وَلَه) : الوَلَه شدة الوجد، يقال وَلِه الصبي على رؤية أمه يَوْلَهُ فهو وَلْهٌ وهي وَلْهَةٌ عليه، والولهان مثل الوَلْه وكذلك الواله، قال مزاحم العقيلي:

حَنَنْتُ إلى جَدْوَى كما حَنَّ والِهٌ دَعَاهُ الهوَى واسْتَطْرَبَتْهُ الأَلاَئِفُ[6]

وقال الأعشى:

---

(١) ديوان حميد بن ثور ٥٨

(٢) الأصمعيات رقم ٢٢.

(٣) اللسان (وكي).

(٤) الطرائف الأدبية ٨٤.

(٥) اللسان (ولول).

(٦) ديوان مزاحم ١٠٥.

فَأقْبلَتْ وَالِهـَـا ثَكلَى على عَجَلٍ كُلٌ دَهَاهَا وكلٌ عندها اجْتَمَعَا[1]

وقال الكميت الأسدي :

وَلِـهَـتْ نَـفْـسِـيَ الـطَـروبُ إليهـمْ ولَـهًـا حـالَ دونَ طَـعْـمِ الـطَّـعَامِ[2]

(وَلي) : الوَلي بتخفيف الياء المطر يصيب الأرض بعد مطر الوسمى فترتوى الأرض وتخرج نباتها في أحسن صورة، يقال هذه أرض مَوْلِيَّـة أي أصابها مطر الولي، قال طرفة:

تَـرَبَّـعَت الـقُـفَّينِ في الشَّولِ تَرتَعى حَـدَائِـقَ مَـوْلِـيّ الأسِـرَّةِ أغْـيَـد[3]

وقال المتلمس :

ولَمْ يَرْعِ العِيسَ الكَوَانِسَ بالـضُّحى بِـأَسْـرَارِ مَـوْلِـيٍّ ، أَلِـدَّتُـهُ صُـفْـرُ[4]

(الـوَنـيُّ) : الوَنـيُّ البطيء في عمله، وَوَنَّى الرجل ضعف وقصر في عمله، يقال فلان مايُونّـى إلا وقد أنجز عمله، وتوانى تراخى وقصر في عمله، قال امرؤ القيس:

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَى أَثَـرْنَ غُـبَـاراً بـالـكَـدِيـدِ الـمُـرَكَّل[5]

(وَهَج) : يقال أبعد عن وهج النار أي توقدها، ونار تَوهَّجُ أي توقد، والوَهَج يكون للنار والشمس. وفي اللسان: «والـوَهَجُ والوهْج والوَهَجَان والتَّوَهُّج حرارة الشمس والنار من بعيد» [6].

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٧.
(٢) اللسان (وله).
(٣) ديوان طرفة ١٣.
(٤) ديوان المتلمس ٢٥٧.
(٥) ديوان امريء القيس ١٥٤.
(٦) اللسان (وهج).

(حـــرف الياء)

(يَبيس) : اليبيس مايبس من العشب، يقال يَبِسَ العشب يَيْبَسُ فهوَ يابس، و يَبِس الرُّطَبُ فهو يَبِيس، و يبيس الرطب يتخذ للأسفار لأنه يحتفظ بصلابته. و يقال يَبِسَت الشاة إذا انقطع لبنها. وفي اللسان «وشاة يَبَس وَ يَبْس : انقطع لبنها فيبس ضرعها ولم يكن فيها لبن» [1]. وقال سلامة بن جندل:

كَأَنَّ اختِلاء المَشْرَفِيِّ رُؤُوسَهُمْ ... هَوِيُّ جَنُوبٍ في يَبيسٍ مُحَرَّقِ [2]

(يَافُوخَ) : اليافوخ أعلى الرأس و يكون ليناً في رأس الطفل يقال لاتهمز يافوخ الطفل، وقد قال الفرزدق:

ونحنُ قَسَمْنَا من قُدَامَة رَأْسَهُ ... بِصَدْعٍ على يافُوخِهِ مُتَفَاقِمِ [3]

(يَنَم) : اليَنَم من أجود العشب وواحدته ينمه، والينمة عشبة لها وريقات لطاف وسنبلة في وسطها، وتسمن عليها الأغنام والإبل و يغزر لبنها، يقال هذه أرض طيبة تنبت الينم، والينم ينبت في الرمل وفي سهل الأرض وحافات الرياض، وقد ورد في اللسان «الينمة نبتة من أحرار البقول تنبت في السهل ودكادك الأرض لها ورق طوال لطاف مُحدَّب الأطراف عليه و بر أغبر كأنه قطع الفراء، وزهرتها مثل سنبلة الشعير وحبها صغير ــ ومن كلام العرب: قالت الينمة أنا الينمة أغْبُقُ الصبي بعد العتمة وأكب الثمال فوق الأكمة، تقول دري يُعَجِّل للصبي وذلك أن الصبي لا يصبر والجمع ينم» [4] وهذا الوصف ينطبق على الينمة وقال المرقش الأكبر:

---

(١) اللسان (يبس).

(٢) الأصمعيات رقم ٤٢.

(٣) النقائض ٣٨٨/١.

(٤) اللسان (ينم).

بـاتَ بِـغَـيْـثٍ مُـعْـشِـب نَـبْـتُـهُ   مُـخْـتَـلِـطٍ حُـرْبُـثُـهُ بـالـيَـنَـمْ[1]

ومن شواهد اللسان :

أَعْجَبَها أكل البعير اليَنَمَــة[2]

(١) المفضليات رقم ٤٩.
(٢) اللسان (ينم).

الفهرس